نُبُوءَات الرَّسُول فِي آخِر الزمَان

الجزء الأول

د. أحمد محمد صفوت

عفا الله عنه

مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع



نُبُوءَات الرَّسُول فِي آخِر الزمَان

اسم الكتاب :: نبوءات الرسول في آخر الزمان.
اسم الكاتب ::د. أحمد محمد صفوت .
رقم الإيداع القانوني :١٣٠٣٩ / ٢٠١٧
الرقم الدولي : ٩ / ٣٤٧ / ٧٨٣ / ٩٧٧ / ٩٧٨
دولة النشر : جمهورية مصر العربية
سنة النشر : ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م
رقم الطبعة : الطبعة الأولى

تحذير

الناشر

مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية
هواتف :: ٣٧٩٨٩٨٨ – ٠٤٨ – ٠٠٢
المبيعات :: تحويل داخلي ١٣
الفاكس :: تحويل داخلي ١٤
إدارة النشر:: ٠٠٢٠١١٤٢٠٢٢١٧٤
http://www.arabauthors.net/

WWW.ARABAUTHIRS.NET
مؤلفين العرب ™ للنشر والإعلام

إِهـــدَاء إلى:

" أمي وأبي، وإخواني وأخواتي، وأصدقائي وأحبابي وزملائي، وكل مَنْ له فضلٌّ عليَّ، وكل مَنْ علمني حرفاً، وكل من ساعدني يوماً ".



☜ القدر يبتسم للشجعان.

فيرجيل "شاعر روماني"

(ملحمة الإنياذة)

ولعل ما تخشاه ليس بكائنٍ ولعل ما ترجوه سوف يكونُ
ولعل ما هَونتَ ليس بهيِنٍ ولعل ما شدّدت سوف يهونُ

أبو العتاهية "شاعر عباسي"

(١٣٠ – ٢١٣ هـ)

☜ "وأنت في طريقك إلى النجاح لا تفكر أبداً في الفشل.. وأنت في طريقك إلى النصر لا تفكر أبداً في الهزيمة"

د. أحمد محمد صفوت

☜ " لست مُحاسباً فقط علي ما تقول ، أنت أيضاً مُحاسب علي ما لم تقُل حين كان لابد أن تقوله !! "

مارتن لوثر كينج (زعيم أمريكي)

ناشط سياسي

(١٩٢٩ — ١٩٦٨)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

" نَضَّرَ اللّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالتِي فبَلّغَهَا ، فرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فقِيهٍ ، ورُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلى مَنْ هُوَ أفقَهُ مِنْهُ "

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ النساء: ١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ الأحزاب: ٧٠ – ٧١

وبعد :

فهذا كتابنا؛ (نبوءات الرسول ﷺ في آخر الزمان) يحكي لنا القصة كاملة منذ القرن الماضي وحتي قيام الساعة بالأدلة الصحيحة من الكتاب والسنة وآراء العلماء الكبار .

وقد جعلت هذا الكتاب عبارة عن بحث حديثي من السُنة النبوية الصحيحة مُرتب علي فصول ثم تُرتب هذه الفصول إلي أبواب ثم أضفت إلي الكتاب تعليقات قيِّمة تُعتبر خُلاصة الخُلاصة في هذا المجال (علامات الساعة).

واستغرق هذا البحث مني تقريباً حوالي خمس سنوات، وكنت أسجل ملاحظاتي في الدفاتر عندي وعلي جهاز الحاسوب باستمرار، وكل يوم كانت هناك معلومة جديدة وفكرة هادفة وملاحظة قيِّمة أقوم بتدوينها وتسجيلها.

وعندما استكملت الموضوع وإكتملت أفكاري بعد خمس سنوات تقريباً من البحث والقراءة هنا وهنالك؛ شرعت في كتابة البحث بالتفصيل، ثم رتبت الأحاديث الصحيحة، ووضعت لها عنواناً أو فصلاً أو باباً، ثم قُمت بالتعليق علي هذه الأحاديث القيِّمة التي تُعتبر بالنسبة لي وبالنسبة لكل من يقرأها بمثابة كنز عظيم ودُرر ثمينة وجواهر نفيسة لا تُقدر بثمن .

وسبب كتابتي هذا الكتاب والشروع في تأليفه؛ هو استخدام البعض لأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة بقصد أو بدون قصد لتشويه الإسلام وإرهاب المسلمين فكرياً ومُحاولة السيطرة عليهم ثقافياً وعقائدياً حتي وصل الأمر إلي إنكارهم لأحاديث السُنة الصحيحة من أحاديث المسيح الدجال أو نزول عيسي بن مريم أو خروج يأجوج ومأجوج أو إنكارهم لأحاديث المهديعليه السلام، وقال البعض أن هذه الأحاديث كاذبة وليست إلا مجرد خرافة، ولا أصل لها ولا وجود .

ولقد انتشر الحديث أيضا هذه الأيام علي شبكات الإنترنت وفي وسائل التواصل الإجتماعي عن معركة هرمجدون، وكذلك عن ظهور المسيح الدجال، وخروج يأجوج ومأجوج، وعن مُدعي النبوة، وعن مُدعي المهدية – المهدي المنتظرعليه السلام أيضا، حتي أصبح من السهل هذه الأيام أن يقول أي إنسان أنه نبي أو أنه المهدي المنتظر أو حتي الدجال، والجميع قام ليهاجم الإسلام والمسلمين، ويصف لهم المستقبل بأنه مُظلم وقاتم مُستخدماً في ذلك أحاديث نبوية شريفة ومُتلاعباً بآيات الله وسُنة رسولهصلى الله عليه وسلم، وأن الإسلام رجعية وأصولية، وأن المسلمين إرهابيون لتحقيق أهداف سياسية وإستعمارية، وللآسف الشديد فإن الكثيرين من المسلمين يُصدقون هذا الكلام، ويفتتنون

بهذه الشبهات، وتدخل عليهم الحيل، فالكل يكذب والكل يُصدق كذبه؛ حتي يُلحد البعض ويرتد البعض ويتشيع البعض، ويُفتتن المسلمون في دينهم، وهذا ما يريده أعداء الأمة الإسلامية؛ إنتصار بلا معركة أو حرب .

ولقد إنقسم الناس بالنسبة لأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة إلي فريقين إثنين لا ثالث لهما:

الفريق الأول: من يُنكر هذه الأحاديث جملة وتفصيلاً، ويقول هذه خرافة لا أصل لها؛ وهذا خطأ.

الفريق الثاني: من يُبالغ في ذكر هذه الأحاديث ويضعها في غير موضعها حتي نشعر أن المهدي عليه السلام يخرج غداً، وأن المسيح الدجال خرج بالفعل، وأن يأجوج ومأجوج هم الصين والهند، وأن عيسي بن مريم يخرج بعد غد؛ وهذا أيضا خطأ.

المهم أنه بعد البحث الطويل والدراسة المُكثفة تبين لي وللجميع أن مستقبل هذا الدين مُشرق بإذن الله من كل جوانبه، وأنه لا تزال طائفة من أمة الإسلام قائمة علي الحق ظاهرين ومُنتصرين لا يضرهم من خذلهم حتي قيام الساعة، وأن الله قد وعد المسلمين بالنصرة والعزة والتمكين في آخر الزمان، بل بفتح العالم كله حتي لا تقف أمامهم دولة أو إمبراطورية مهما كان حجمها أو مجدها لا بالسيف أو بسفك الدماء كما يُروج البعض، وإنما بالعلم والأخلاق العليا والقدوة الصالحة والدعوة إلي الله بالحكمة والموعظة الحسنة ؛ فالسيف لن يكون ولا يكون أبدا إلا لهؤلاء المُعتدين الظالمين المُغتصبين فقط لحقوق المسلمين وأرضهم ومقدساتهم،

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ ﴾ البقرة: ١٩٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الممتحنة: ٨ – ٩، لكن البعض للآسف يُحاول قلب الحقائق، وإلباس الباطل زي الحق، وهذه الدعوات والإفتراءات الكاذبة ما هي إلا حرب نفسية مدروسة وحملة إعلامية آثمة ومقصودة من قبل أعداء الأمة لتثبيط المسلمين وتشويه الإسلام، وللآسف الشديد فلقد نجحت هذه الحملة نجاحاً منقطع النظير وآتت ثمارها مع الكثيرين منهم بسبب قلة العلم وانتشار الجهل، وبسبب غلبة وسائل الإعلام الغربية والصهيونية في كل مكان من هذا العالم حتي الشرق الأوسط حتي أصبح من بني جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا من يُصدقون هذه الأكاذيب ويُرددونها كالبغبغاء دون فهم أو وعي ؛ فمثلا عندما يأتي ذكر حصار العراق والشام يبدأ هؤلاء القوم بإنزال الحديث علي الواقع والتوعد للمسلمين في الشام والعراق بالحصار والهلاك علي الرغم من أن هذا الحديث قد حدث وانتهي منذ قرون عديدة .

تخيل أنني وجدت إستغلالاً بشعاً لأحاديث النبيﷺ في موضوع الفتن والملاحم وأشراط الساعة؛ هناك من يقلب معاني الكلمات، ويلوي أعناق النصوص لأهداف سياسية وإستعمارية؛ فلصالح من هذا كله.. !

فأردت أن أكتب هذا الكتاب ليكون مرجعاً للباحثين وطلبة العلم وعامة المسلمين في فهم أحداث آخر الزمان، وأرجو الله تعالي أن أكون قد وُفقت في عرض فصوله وأبوابه وأحاديثه والتعليق عليها بطريقة صحيحة، وأرجو الله تبارك وتعالي أن يعم نفعه المسلمين وغير المسلمين، وأن يصل خيره إلي البشرية

جمعاء، وأن ينفعني به وأن يجعله حُجة لي لا حُجة علي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

هذا الكتاب أيضا يشرح الفكرة التي بني عليها اليهود الصهاينة وبعض النصاري الصهاينة [1] إحتلال القدس، ويشرح أيضا مفهومهم حول نزول عيسي ابن مريم آخر الزمان ، ويرد علي كل هذه الشبهات بالحجج والبراهين العاقلة والمنطقية الصحيحة.

إنَّ الحضارة التي تقوم علي العنف وضياع الأخلاق وإنتهاك حقوق الإنسان وشن الحروب هي حضارة همجية ودموية لا تستمر ولن تدوم، وسرعان ما تنتهي لأن العنف لا يُولد إلا العنف، والكراهية لا تأتي إلا بالكراهية. أما الحضارة التي تقوم علي السلام واحترام الآخرين واحترام حقوقهم تظل أبد الأبدين وتدوم حتي آخر الدهر لأن الجميع يُرحب بها ويتمناها بلهفة وينتظرها بشغف ويسعي إليها من كل قلبه ومن كل كيانه؛ وهذه هي الحضارة الإسلامية التي لا تموت.

ومن الجدير بالذكر أيضا أن أذكر لافتة هامة فيما يتعلق بالتصحيح والتضعيف لبعض الأحاديث:

أنَّ علماء الحديث المُعاصرين أمثال العلامة المُحدث الشيخ (محمد ناصر الدين الألباني) لم يُعاصروا أياً من رواة الحديث لكنهم يحكمون عليهم فقط من خلال آراء المُحدثين المُتقدمين الكبار الذين عاصروهم مثل؛ أصحاب الكتب الستة، والإمام أحمد، والإمام مالك، والإمام يحيي بن معين، وابن خزيمة، وابن حبان، والذهبي، والحاكم... إلخ . وهذه الآراء مُتباينة فيما بينها.

---

(1) أقصد البروستانت خصوصاً طائفة الأنجلوساكسون ، وأطلق عليهم اليهود الجدد لأنهم أكثر تعصباً للتوراة المُحرفة والصهيونية وعقيدة اليهود من اليهود أنفسهم.

كذلك فإنَّ بعض رواة الحديث الذين ثبت تدليسهم أحياناً وضَعْفهم أحياناً أخري قد يَصِّحون – أي يتكلمون بأحاديث صحيحة – في مواضع معينة وروايات أخري لا يعرفها إلا من شهدها من علماء الحديث المُتقدمين من الأثبات والجهابذة؛ فمن يستطع أن يحكم علي صحة أقوالهم من ضعفها إلا هؤلاء المُعاصرين لهم من أهل الحديث الأثبات، ولقد روي البخاري ومسلم وكثير من أئمة الحديث عن بعض الضعفاء ومع ذلك حكموا علي أحاديثهم بالصحة وليس بالضعف فجاء المتأخرون ليطعنوا في هذه الأسانيد ويحكموا عليها بالضعف، وهذا ما فتح أبواباً للفتنة ما الله به عليم.

لذا فإني أميل بحمد الله وتوفيقه إلي حكم المُحدثين المُتقدمين من الجهابذة علي الحديث من حيث الصحة والضعف علي حكم المحدثين المُعاصرين، ولكلٍ فضله واجتهاده وجهده المشكور؛

فإذا ذهب مثلاً الإمام أحمد أو الإمام الترمذي أو أبو داود أو ابن حبان أو الذهبي أو ابن حجر أو ابن كثير أو الهيثمي... إلي صحة حديث ما، ثم ذهب الإمام الألباني أو الشيخ شعيب الأرناؤوط أو أي من المُعاصرين إلي ضعفه؛ فإنني أميل بحمد الله إلي الأخذ برأي الأئمة المُتقدمين من علماء الحديث بسبب المُعاصرة واستبيان حال الرواة بالنسبة لهم عن المتأخرين.

كما أنه قد توافر للمُحدثين المتقدمين من المُميزات والميزات التي لم تتوافر لغيرهم من المُتأخرين مع فضلهم، ومن هذه المميزات أنهم أدري الناس بالسند والمتن ولفظ الحديث والموقف الذي قيل فيه وحال الرواة؛ فلا يستطع أي عالم من علماء الحديث المُعاصرين مهما بلغ علمه وفضله ومهما توافرت لديه من المعلومات التي لم تتوافر لغيره أن تجتمع عنده من هذه المميزات ما اجتمعت وتوافرت لدي المتقدمين من أئمة الحديث الأثبات خصوصاً **المُعاصرة**؛ أي مُعاصرة الرواة وبيان حالهم عن قُرب.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أقول كما قال الإمام الشاطبي[1] في قصيدته[2] :

وإنما هي أعمالٌ (بِنِيَّتَها) بنياتها

خُذْ ما صفَي واحْتملْ بالعفوِ ما كَدَرَا

أو كما قال الشاعر :

إنْ تجِدْ عيباً فسُد الخَللا

جَلَّ ما لا عيبَ فيه وعلا

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٦

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه

أحمد محمد صفوت ياسين مصطفي حسن



([1]) أبي محمد قاسم ابن فيره ابن خلف ابن أحمد الشاطبي.

([2]) عقيلة أتراب القصائد في رسم القرآن.

دور المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين؛ محمد ﷺ النبي الأمين وخاتم المرسلين وسيد الخلق أجمعين.. أما بعد:

لقد استغرق مني هذا الكتاب أكثر من خمس سنوات لكي أستوعب مادته العلمية وأفكاره، ولكي أستخلص منه الفوائد والدروس والعبر لأنه كان يحتاج إلي قراءات دقيقة في الحديث والتاريخ والواقع والتفسير والفلك والفضاء والجيولوجيا؛ كل يوم تقريباً كنت أسجل معلومة جديدة وفكرة نافعة وملحوظة رائعة علي الحاسوب أو في أوراقي، وعندما إستفرغت من ذلك كله أخذت في كتابته في مدة أربعة أشهر متصلة، وما زلت أقيد الفوائد والعبر إلى الآن، وكما قال الشاعر:

(لكل شيءٍ إذا ما تم نقصان).

وإليكم ما قمت به بفضل الله حتي يخرج هذا الكتاب بهذه الصورة:

أولا: قمت بحمد الله بتجميع المادة العلمية من القرآن الكريم والسُّنة النبوية الصحيحة المُطهرة والكتب والمراجع المُعتمدة في علامات الساعة ونهاية العالم.

ثانيا: قمت بحمد الله بتفسير الآيات القرآنية المشتملة عليها مادة هذا الكتاب من مصادرها الصحيحة والموثوقة من كتب التفاسير المعتمدة.

ثالثا: قمت بحمد الله بتوضيح درجة الحديث من حيث الصحة والضعف، مع ذكر أكثر من مصدر لذلك من الأئمة المُعاصرين (الشيخ الألباني – الشيخ

شعيب الأرناؤوط – الشيخ أحمد شاكر – الشيخ حسين سليم أسد – الشيخ مصطفي العدوي..).

رابعاً: قمت بحمد الله بإستخلاص الفوائد والعبر وتوضيح معاني الأحاديث توضيحاً جديداً وعصرياً موافقاً لفهم السلف الصالح.

خامساً: قمت بحمد الله بترتيب الأحاديث علي شكل أبواب ثم فصول؛ ثم وضعت لكل منهما فكرة دالة وعنوان معين؛ دال وخاص به؛ وقبل كل فصل كتبت فكرة أو ملخص تدور حوله أحداث هذا الفصل.

سادساً: قمت بحمد الله بإضافة أقوال أهل العلم المتخصصين في المجالات المختلفة.

سابعاً: قمت بحمد الله بالتعليق علي الأحاديث والمواضيع كلها.

ثامناً: قمت بحمد الله بعمل فهرس لتسهيل البحث والحصول علي المعلومات التي تريدها بسهولة ويسر.

تاسعاً: قمت بحمد الله بذكر المصادر والمراجع التي إعتمدت عليها في هذا الكتاب حتي لو كان محاضرة أو فيديو فقط.

عاشراً: قمت بإضافة أبواب خاصة لشرح الأحاديث والأفكار التي تحتاج إلي مزيد من توضيح.

إحدي عشر: إستخلصت بعض الفوائد من الكتب السماوية الآخري مثل التوراة والإنجيل، التي قد تخدم موضوع الكتاب.. وزودت المادة بأفكار بعض العلماء والمفكرين والساسة من الغرب، والتي قد تخدم أيضا موضوع الكتاب.

وقد جمعت في كتابة هذا الكتاب القيم بين منهج المحدثين ومنهج الفقهاء كما يلي:

أولاً / منهج المحدثين: عن طريق ذكر الحديث بسنده ومصدره من كتب السنة المعتبرة، ثم الحكم عليه من حيث الصحة والضعف مستعيناً بذلك بأحكام الجهابذة من علماء الحديث في العصور المختلفة إلي يومنا هذا.

وقد تعمدت ذكر بعض الأحاديث الضعيفة علي نوعين، لسببين:

النوع الأول: الأحاديث الضعيفة التي لا تصح سنداً ولا متناً، وهي منتشرة بين المسلمين بكثرة، وهي بضاعة الإعلام الأساسية والرائجة لتثبيط وإحباط عامة المسلمين، وهي كثيرة جداً خصوصاً في الموضوع الذي يتعرض له مادة الكتاب، وخطيرة أيضا لمن لا يعلمها أو يعرفها.

وهي أحاديث لا تصح من حيث السند والمتن ، لذا ذكرتها فقط للتنبيه علي ضعفها وأنها لا تصح، ولا يصح الإستدلال بها.

وقد بينت أحكام المحدثين الجهابذة عليها في كل العصور إلي يومنا هذا.

النوع الثاني: الأحاديث الضعيفة سنداً لكنها قد تصح متناً، وهذا النوع قد استدل به الجهابذة من المحدثين لتقوية المعني الصحيح أو لأن له شواهد كثيرة من الواقع، مثل: الحافظ بن كثير، وبن حجر العسقلاني، والذهبي، وغيرهم، ولا بأس من الإستدلال بها لتقوية المعنى المراد.

لذا فإني أستشهد فقط بها لكني لا أبني عليها أحكاماً، ولا أستنبط منها قواعداً، ولا ألزم أحداً بها كما أني ذكرت **أن في سندها ضعف** من باب الأمانة العلمية.

ثانياً / منهج الفقهاء: عن طريق إستنباط الفوائد وإستخلاص العبر والدروس النافعة من الأحاديث، والتعليق عليها، وذكر أقوال أهل العلم السابقين، وترجيح الأقوال فيها.

وعن طريق وضع عناوين نافعة للفصول والأبواب تدل علي المعني المجمل للأحاديث، لها مدلولات علمية وفقهية نافعة.

وعن طريق ترتيب الأحاديث في أبواب، ثم ترتيب الأبواب في فصول، ثم ترتيب الفصول في الكتاب في تناسق وتناغم واضح يخدم المعنى ويبرزه.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أدع الله عز وجل أن يتقبله مني وأن يسهله علي كل مسلم يريد الحق ويريد الصواب، أو كما قال الشاعر :

إن تجد عــيباً فسُــــد الخلــلا   جــلْ ما لا عــيــبَ فيــه وعــلا

كتبه

د.أحمد محمد صفوت

عفا الله عنه

أهمية كتاب نبوءات الرسول في آخر الزمان:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين؛ محمد ﷺ النبي الأمين وخاتم المرسلين وسيد الخلق أجمعين.. أما بعد :

إن لكل عمل من الأعمال أهمية، هذه الأهمية تتضح في تبسيط هذا العمل وفك رموزه وتسهيل أفكاره للآخرين حتي يُصبح غضاً طرياً.

ومن هذه الأعمال هو كتابتا الشيق والرائع (نبوءات الرسول ﷺ في آخر الزمان)، ولعل أهمية هذا الكتاب تكمن في أنه يُعتبر مرجعاً للباحثين وطلبة العلم والعامة في تفسير وتوضيح وترتيب علامات الساعة الصغري والكبري خصوصاً منذ القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) حتي نهاية العالم بعيداً عن الإفراط والتفريط أو المبالغة والتهويل.

هذا الكتاب القيم هو بمثابة مرجع أو قاموس أو موسوعة شاملة لكل إنسان في تفسير الأحداث التي حدثت في الماضي، وتحيط بنا في الحاضر، وإشارة إلي الأحداث التي سوف تحدث إن شاء الله في المستقبل القريب أو البعيد.

لا يمكن لأي إنسان – سواء أكان مسلما أو غير مسلم – إقتني هذا الكتاب أن يخرج منه بلا فائدة أو معلومة شيقة أو حقيقة تحدث أمام عينيه في الحاضر أو سوف تحدث إن شاء الله في المستقبل، أو تعليق نافع وهام وجذاب سوف يثبت في ذهنه إلي الأبد.

هذا الكتاب الرائع هو بمثابة خلاصة الخلاصة في فنون التاريخ والسياسة وعلم الحديث والفلك المتعلقة بعلامات الساعة الصغري والكبري، والمتعلقة بأحاديث الفتن والملاحم وعلامات الساعة منذ القرن الماضي (الرابع عشر الهجري – العشرين الميلادي) وحتي قيام الساعة.

هذا الكتاب هو بمثابة مصباح قوي ونور ساطع يُضيء ظلمات الجهل، ويُبطل الشبهات، ويُحطم الضلالات، ويجعلك علي بصيرة مما حولك فلا تخاف ولا تفزع ولا تنزعج، ويبعث الأمل والسلام والنور والسكينة إلي النفس وإلي العالم أجمع؛ هذا العالم الذي يتلاعب اليوم بحقوق الإنسان ويُتاجر بالسلام ومشاعر الفقراء والمُحتاجين؛ هذا العالم الذي أصبح ظلاماً علي كثرة مصابيحه، وأصبح خوفاً علي كثرة مؤسساته الأمنية ووسائله المتعلقة بالأمن والأمان.

هذا الكتاب هو بمثابة كنز دفين، وجواهر نادرة تحكي عن تمكين المسلمين في المستقبل القريب، وإستخلافهم وإنتصارهم بعون الله علي قوي الشر كلها حتي يتحقق العدل وينتشر السلام والأمن والآمان.

هذا الكتاب هو بمثابة معجزة تتحدث عن صدق رسالة الرسول محمد ﷺ وصدق نبوته ﷺ، وتؤكد بأنه رسول من عند الله، وأنه ما ينطق عن الهوي، إن هو إلا وحيٌ يُوحي، علمه شديد القوي؛ فليس لأحد مهما كان سلطانه ومهما كانت قوته ومهما كانت لديه من البصيرة، ومهما كان لديه من السحرة أو الكهنة أن يتنبأ بما سوف يحدث في آخر الزمان بهذا الوصف الدقيق غير سيدنا محمد ﷺ النبي الأمي؛ هذا وحي، وهذه رسالة، وهذا رسولٌ ونبي كريم.

وتأتي أهمية كتب (نبوءات الرسول في آخر الزمان) في أنه يُوضح التالي:

١) أن النبي ﷺ ما ترك شيئاً لأمته إلا ذكره لهم حتي ما يتعلق بآخر الزمان من الفتن.

٢) لماذا خلق الله الخلق ؟

٣) علاقة الإسلام بالأديان الآخري (اليهود – النصاري).

٤) الإسلام هو دين كل الرسل والأنبياء.

٥) الإسلام لم ينتشر بحد السيف.

٦) موقف الإسلام من العبادة والنية.

٧) موقف الإسلام من التوبة.

٨) موقف الإسلام من ولي الأمر (الظالم – العادل).

٩) ما هي فتنة الصدر ، وهل يُؤاخذ الناس علي ما يدور في صدورهم ؟

١٠) رحمة الله – حسن الظن بالله – التجاوز عن الناس.

١١) من هم خير القرون ؟

١٢) من هي الفرقة الناجية أو الطائفة المنصورة ، وما هي مواصفاتهم ؟

١٣) هل يفسد الناس بعد القرون الخيرية الأولي ، وما علامات ذلك ؟

١٤) ماذا تفعل عند فساد الناس ؟

١٥) ما هي العصمة من الفتن ؟

١٦) حقيقة السفياني – القحطاني.

١٧) هل تتداخل الفتن ؟

١٨) ما هو عمر الدنيا ؟

١٩) ما هي أقدس الأمكان علي وجه الأرض؟

٢٠) السلام – خداع العدو للمسلمين – تمني لقاء العدو.

٢١) ما هي علامات الساعة الظاهرة التي حدثت خلال القرن العشرين إلي الآن ؟

٢٢) من أهم علامات الساعة منع الزكاة والجزية والخراج - عودة الدين غريباً كما بدأ غريباً.

٢٣) ما هي فتنة الأحلاس والسراء والدهيماء التي تكلم عنها النبيﷺ؟

٢٤) إقتتال فئتان عظيمتان دعواهما واحدة؛ من هما الفئتان ؟ وما هي الدعوة الواحدة؟ (الحرب العالمية).

٢٥) هُدنة علي دخن؛ ما هذه الهدنة، وما مصيرها، ومن أطرافها، وما مصير المسلمين بعدها؟

٢٦) الحل السلمي للقضية الفلسطينية – صلح آخر الزمان.

٢٧) حصار العراق والشام؛ ما هو ؟ ومتي حدث ؟ وهل يحدث هذه الأيام؟

٢٨) السبب الحقيقي وراء حصار وضرب العراق ١٩٩٠ – ٢٠٠٣.

٢٩) فضل مصر – نهر النيل الفرات من أنهار الجنة.

٣٠) العلاقة بين اليهود والفرس والروم.

٣١) الخلافة الإسلامية التي علي منهاج النبوة: مدتها، خلفائها، المهديعليه السلام.

٣٢) العقبات التي وضعها الإستعمار في الشرق الأوسط.

٣٣) رؤيا النبي دانيال عن مملكة الرب والمدينة الفاضلة في آخر الزمان.

٣٤) فتح الشام ؛ سوريا – فلسطين.

٣٥) فتح جزيرة العرب – فارس – الروم- الدجال.

٣٦) فتح الترك – الهند – الصين – دول شرق آسيا.

٣٧) الملحمة الحقيقية (أرمجدون).

٣٨) المهدي عليه السلام؛ من هو ؟ علامات ظهوره ؟ صفاته ؟ مدة حكمه ؟

٣٩) المسيح الدجال ؛ علامات ظهوره ؟ مدة مكوثه في الأرض ؟ أوصافه ؟

٤٠) من هو الدجال بالفعل؟ هل هو السامري؟

٤١) قوم يأجوج ومأجوج؛ من هم؟ أين مكانهم الآن؟ أوصافهم؟ أين يخرجون؟ ومتي يخرجون؟ وماذا يفعلون؟

٤٢) من هو ذو القرنين؟! هل هو كورش الفارسي أم الإسكندر الأكبر المقدوني؟!

٤٣) المسيح عيسي بن مريم؛ علامات ظهوره؟ مدة حكمه؟ أعماله؟ أوصافه؟

٤٤) الساعة؛ قيام الساعة فجأة –النفخ في الصور– علامات الساعة الكبري العشر – ترتيب علامات الساعة العشر الكبري.

٤٥) العرب المسلمون السُّنة هم سادةُ العالم وكلُ الناسِ تبعٌ لهم.

كتبه

د.أحمد محمد صفوت

عفا الله عنه

أقسام الكتاب كاملاً:

الفصل الأول : تمهيد.
الفصل الثاني : تجديد الدين كل مائة عام.
الفصل الثالث : فضل العلم والعلماء.
الفصل الرابع : خير القرون قرني.
الفصل الخامس : الطائفة المنصورة.
الفصل السادس : فساد الناس بعد القرون الخيرية الأولي.
الفصل السابع : إختلاف الناس ومروج عهودهم.
الفصل الثامن : الإمام أو السلطان الجائر.
الفصل التاسع : الإمام أو السلطان العادل.
الفصل العاشر : العصمة من الفتن.
الفصل الحادي عشر : درر ونفائس عن علامات الساعة.
الفصل الثاني عشر : علامات ظاهرة من علامات الساعة.
الفصل الثالث عشر : ما جاء فيمن بدخل الإسلام من العجم.
الفصل الرابع عشر : كثرة أعداد النساء في آخر الزمان.
الفصل الخامس عشر : فتنة الأحلاس والسراء والدهيماء.
الفصل السادس عشر : إقتتال فئتان عظيمتان دعواهما واحدة.
الفصل السابع عشر : اليهود التفرق والعودة إلي أرض الميعاد.
الفصل الثامن عشر : هدنة علي دخن.
الفصل التاسع عشر : ما جاء في المعاهدين أو الدبلوماسيين.
الفصل العشرون : توضيح ماهية الحصار.
الفصل الحادي والعشرون : الخلافة الإسلامية القادمة.



محتوى المجلد الأول من الكتاب

مفاتيح الرموز والإختصارات

(خ) (صحيح البخاري).

(م) (صحيح مسلم).

(ق) (للبخاري ومسلم).

(ت) (الجامع الصحيح للترمذي).

(س) (السنن الصغرى للنسائي).

(د) (سنن أبي داود).

(جة) (سنن ابن ماجة).

(حم) (مسند الإمام أحمد).

(ط) (موطأ مالك).

(مي) (سنن الدارمي).

(خد) (الأدب المفرد للبخاري).

(بز) (مسند البزار).

(ك) (مُستدرك الحاكم).

(خز) (صحيح ابن خزيمة).

(حب) (صحيح ابن حبان).

(ن) (السُنن الكبرى للنسائي)

(اهـ) (إنتهي الإقتباس).



☜ " كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنتُ أسأله عن الشر مخالفة أن يُدركني "

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

الصحابي الجليل

☜ " تَعَلَّمَ أصْحَابِي الخَيْرَ ، وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ "

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

الصحابي الجليل

☜ " الشئ الوحيد اللازم لصعود الشر هو أن يقف الأخيار مكتوفي الأيدي"

إدموند بيرك

مفكر سياسي أيرلندي

(١٧٢٩ – ١٧٩٧)



الفصل الأول : تمهيد

قال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه

" لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ"

الفصل الأول : تمهيد

١- باب ما ترك رسول الله شيئا إلا ذكره

١) حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ **حُذَيْفَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « **لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً** [١] ، **مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ** [٢]»، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ[٣] ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ [٤] ، فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَآهُ فَعَرَفَهُ . (خ) ٦٦٠٤

٢) حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا - جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ **حُذَيْفَةَ**، قَالَ :"**قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامًا ، مَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ، إِلَّا حَدَّثَ بِهِ** "، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيتُهُ فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ، كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِذَا رَآهُ عَرَفَهُ. (م) ٢٣ - (٢٨٩١)

---

(١) وذلك في خطبة الوداع وغيرها من الخطب والمواقف حيث كان رسول ﷺ يتكلم و يخطب في جموع الصحابة ، ويعلمهم أمور دينهم ، وفيهم حذيفة بن اليمان وعمر بن الخطاب وغيرهم ، وتكلم في هذه الخطب خصوصاً خطبة الوداع عن كل ما يمكن أن يحدث للمسلمين من بعده إلي قيام الساعة

(٢) وفيه دليل على حرصه ﷺ الشديد على الصحابة و المسلمين واهتمامه بشئونهم ورحمته بهم وخوفه الشديد عليهم من الفتن بعده.

(٣) أي من الصحابة رضي الله عنهم ممن حضر هذه الخطبة.

(٤) أى أن حذيفة رضي الله عنه إذا شعر بالنسيان مع مرور الوقت تذكر مرة أخري بوقوع ما أخبر عنه النبي ﷺ.

٣) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ **حُذَيْفَةَ**، قَالَ: " **لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، فَحَدَّثَنَا مَا هُوَ كَائِنٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّاعَةِ، مَا بِي أَقُولُ لَكُمْ : إِنِّي كُنْتُ وَحْدِي، لَقَدْ كَانَ مَعِي غَيْرِي ، حَفِظَ ذَاكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٦٠٣)، (حب) ٦٦٣٧ [قال الألباني]: صحيح: م (٨/ ١٧٢).

٤) وَرَوَى عِيسَى عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **عُمَرَ** رضي الله عنه، يَقُولُ : " **قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الخَلْقِ ، حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ** ". (خ) ٣١٩٢

٥) حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ يَعْنِي ابْنَ هَاشِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ **الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ**، أَنَّهُ قَالَ: « **قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** »، وَعَاهُ مَنْ وَعَاهُ[1] ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. (حم) ١٨٢٢٤

٢- باب لماذا خلق الله الخلق

١) قَالَ تَعَالَى: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾** ﴾ الذاريات: ٥٦ - ٥٨

([1]) فهمه من فهمه أو حفظه من حفظه ؛ و فيه دليل علي أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يفهمون حديث رسول الله ص و يحفظونه جيدا

٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤ ﴾ البقرة: ٢١ - ٢٤

٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ﴾ النساء: ٣٦

٤) قال تعالي علي لسان سيدنا عيسي عليه السلام للنصاري و الرهبان في سورة المائدة – ١١٧ : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ١١٧ ﴾ المائدة: ١١٧

٥) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٣٦ ﴾ النحل: ٣٦.

٦) قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ ﴾ الزمر: ١١ - ١٥.

٧) قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَـٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ نوح: ١ – ٤

٨) قَالَ تعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة: ٧٢

٣- باب مثل المسلمين واليهود والنصاري

١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " **مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا ، يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ ، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ،** فَقَالُوا: **لاَ حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ، فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ،** فَقَالَ: **أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلاَةِ الْعَصْرِ،** قَالُوا : **لَكَ مَا عَمِلْنَا ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ** ". (خ) ٥٥٨

٢) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **مَثَلُ المُسْلِمِينَ، وَاليَهُودِ، وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ،** فَقَالُوا: **لاَ حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ،** فَقَالَ لَهُمْ: **لاَ تَفْعَلُوا ، أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا، وَتَرَكُوا، وَاسْتَأْجَرَ أَجِيرَيْنِ بَعْدَهُمْ،** فَقَالَ لَهُمَا: **أَكْمِلاَ بَقِيَّةَ يَوْمِكُمَا هَذَا وَلَكُمَا الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الأَجْرِ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينُ صَلاَةِ العَصْرِ،** قَالاَ : **لَكَ مَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ، وَلَكَ الأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ ،** فَقَالَ لَهُمَا : **أَكْمِلاَ بَقِيَّةَ عَمَلِكُمَا مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَأَبَيَا، وَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ، وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ** ". (خ) ٢٢٧١

٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " **مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ،** ثُمَّ قَالُوا: **لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَجْرِكَ الَّذِي اشْتَرَطْتَ لَنَا، وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ،** قَالَ لَهُمْ: **لَا تَفْعَلُوا أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا آخَرِينَ بَعْدَهُمْ،** فَقَالَ: **اعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ،** قَالُوا: **الَّذِي عَمِلْنَا بَاطِلٌ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ،** قَالَ: **اعْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ أَحْسَبُهُ،** قَالَ: **فَأَبَوْا،** قَالَ: **ثُمَّ**

عَمِلْتُمْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ، فَذَلِكَ مَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالَّذِينَ تَرَكُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَمَثَلُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَبِلُوا هَدْيَ اللَّهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ". (رقم طبعة با وزير: ٧١٧٤) ، (حب) **٧٢١٨** [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

٤) حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأُوَيْسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ : " **إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا إِلَى صَلاَةِ العَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِينَا القُرْآنَ ، فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ،** فَقَالَ : **أَهْلُ الكِتَابَيْنِ : أَيْ رَبَّنَا، أَعْطَيْتَ هَؤُلاَءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا ؟** قَالَ : قَالَ اللَّهُ ﷻ: **هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟** قَالُوا: **لاَ**، قَالَ : **فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ** ". (خ) **٥٥٧**

٥) حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ،** فَقَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ،** ثُمَّ قَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلاَةِ العَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى،** ثُمَّ قَالَ: **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ، وَالنَّصَارَى،** فَقَالُوا : **مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً ؟** قَالَ : «**هَلْ نَقَصْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟**» قَالُوا: **لاَ**، قَالَ: « **فَذَلِكَ، فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ**». (خ) **٢٢٦٨**

٦) حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَاليَهُودُ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا** ، فَقَالَ: **مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى**، وَقَالُوا: **نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً**، قَالَ: «**هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟**» قَالُوا: **لاَ**، فَقَالَ : «**فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ**». (خ) ٢٢٦٩

٧) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: " **إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلاَ مِنَ الأُمَمِ، مَا بَيْنَ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ اليَهُود، وَالنَّصَارَى، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا**، فَقَالَ: **مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ اليَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ**، ثُمَّ قَالَ: **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلاَةِ العَصْرِعَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلاَةِ العَصْرِعَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ**، ثُمَّ قَالَ: **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، أَلاَ، فَأَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، أَلاَ لَكُمُ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ ، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ ، وَالنَّصَارَى** ، فَقَالُوا: **نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً** ، قَالَ اللَّهُ: **هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟** قَالُوا: **لاَ**، قَالَ : **فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ** ". (خ) ٣٤٥٩

٨) حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلاَ مِنَ الأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ العَصْرِ ، وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا**، فَقَالَ: **مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ ، فَعَمِلَتِ اليَهُودُ**، فَقَالَ: **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى العَصْرِعَلَى قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ العَصْرِ إِلَى المَغْرِبِ بِقِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ**، قَالُوا: **نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً** ، قَالَ: «**هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟**» قَالُوا: **لاَ**، قَالَ : «**فَذَاكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ شِئْتُ**» . (خ) ٥٠٢١

٩) حَدَّثَنا الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ، يَقُولَ: " **إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلاَةِ العَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُعْطِيتُمُ القُرْآنَ ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَأُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ** ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ : **رَبَّنَا هَؤُلاَءِ أَقَلُّ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ؟** قَالَ : **هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟** قَالُوا : **لاَ** ، فَقَالَ : **فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ** ". (خ) ٧٤٦٧

١٠) حَدَّثَنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِيَ**

أَهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صُلِّيَتِ العَصْرُ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِيتُمُ القُرْآنَ ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَقَالَ أَهْلُ الكِتَابِ : **هَؤُلاَءِ أَقَلُّ مِنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا**، قَالَ اللَّهُ : **هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟** قَالُوا : **لاَ**، قَالَ : **فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ** ". (خ) ٧٥٣٣

١١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا**، فَقَالَ: **مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ**، فَقَالَ: **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ العَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ**، فَغَضِبَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: **نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً**، قَالَ : **هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟** قَالُوا: **لَا**، قَالَ: **فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ**": هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٢٨٧١ [قال الألباني]: صحيح

١٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَثَلُكُمْ ، وَمَثَلُ الْيَهُودِ ، وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا**، فَقَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ أَلَا فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ**، ثُمَّ قَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ أَلَا فَعَمِلَتِ النَّصَارَى**، ثُمَّ قَالَ: **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ؟ أَلَا فَأَنْتُمُ الَّذِينَ عَمِلْتُمْ**، فَغَضِبَ الْيَهُودُ، وَ النَّصَارَى قَالُوا: **نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً** قَالَ: **هَلْ**

ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا: **لَا**، قَالَ : **فَإِنَّمَا هُوَ فَضْلِي، أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ"**.
(حم) **٤٥٠٨**

١٣)حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ** - أَوْ قَالَ : **أُمَّتِي – وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ** قَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ ؟** قَالَتِ الْيَهُودُ : **نَحْنُ ، فَفَعَلُوا**، فَقَالَ : **فَمَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟** قَالَتِ النَّصَارَى: **نَحْنُ، فَعَمِلُوا، وَأَنْتُمُ الْمُسْلِمُونَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ**، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى فَقَالُوا : **نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ أَجْرًا** ، فَقَالَ : **هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا ؟** قَالُوا : **لَا**، قَالَ : **فَذَاكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ** ". (حم) **٥٩٠٢**

١٤)سَمِعْتُ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَمْ أَكْتُبْهُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ كَذَا وَالنَّصَارَى كَذَا نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ.
(حم) **٥٩٠٣**

١٥) وحَدَّثَنَاهُ مُؤَمَّلٌ أَيْضًا، عَنْ سُفْيَانَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا. (حم) **٥٩٠٤**

١٦)حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **"أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ"**. (حم) **٥٩١١**

١٧)حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: " **أَلَا إِنَّ بَقَاءَكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى**

غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَقَالَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ: **رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا**، فَقَالَ: **هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟** فَقَالُوا: **لَا**، فَقَالَ: **فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ** ". (حم) **٦٠٢٩**

١٨) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **أَلَا إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِينَا الْقُرْآنَ، فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ**، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ: **أَيْ رَبَّنَا لِمَ أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا مِنْهُمْ ؟** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أُجُورِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟** قَالُوا : **لَا**، قَالَ : **فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ** ". (حم) **٦١٣٣**

١٩) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا**، فَقَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟** قَالَ : **فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ**

قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟** قَالَ : **فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ** ، قَالَ : **ثُمَّ أَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ**، قَالَ : فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ قَالُوا: **نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا، وَأَقَلَّ عَطَاءً**، قَالَ : **هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟** قَالُوا: **لَا** ، قَالَ : **فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ"**. (رقم طبعة با وزير: **٦٦٠٥**) ، (حب) **٦٦٣٩** [قال الألباني]: صحيح - "الروض النضير" (**٥٠٤**): خ.

٢٠)أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : **"إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا** ، فَقَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟** قَالَ : **فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ**، ثُمَّ قَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟** قَالَ : **فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ** ، ثُمَّ قَالَ : **مَنْ يَعْمَلُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ؟** ثُمَّ قَالَ : **أَنْتُمُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ** ، قَالَ: **فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى**، وَ قَالُوا: **نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً**، قَالَ: **هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْئًا؟** قَالُوا : **لَا**، قَالَ : **فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ"**. [رقم طبعة با وزير] = (**٧١٧٣**)، (حب) **٧٢١٧** [قال الألباني]: صحيح: خ - مضى (**٦٦٠٥**).

٢١)أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ

ابْنَ عُمَرَ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ: "**إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا عَنْهَا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا صَلَاةَ الْعَصْرِ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَأُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ أُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ** ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ: **رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا مِنَّا وَأَكْثَرُ أَجْرًا**، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : **هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا ؟** فَقَالُوا : **لَا**، فَقَالَ : **فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ.** [رقم طبعة با وزير] = (٧١٧٧) ، (حب) ٧٢٢١ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٧١٧٣).

٤- باب المغضوب عليهم والضالين

١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : "**الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ : الْيَهُودُ ، وَالضَّالُّونَ : النَّصَارَى**" [رقم طبعة با وزير] = (٦٢١٣)، (حب) ٦٢٤٦ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج الطحاوية" (٥٩٤)، "الصحيحة" (٣٢٦٣)، وهو الطرف الأخير من حديثه الآتي (٧١٦٢).

٢) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ : جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ رُسُلُ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ وَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاسًا، فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَفُّوا لَهُ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَأَى الْوَافِدُ، وَانْقَطَعَ الْوَلَدُ وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ، فَمُنَّ عَلَيَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ، قَالَ ﷺ : "وَمَنْ وَافِدُكِ؟ "قَالَتْ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: "الَّذِي فَرَّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ"، قَالَتْ : فَمُنَّ عَلَيَّ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعَ وَرَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ تَرَى أَنَّهُ عَلِيٌّ، قَالَ: سَلِيهِ حُمْلَانًا، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لَهَا، قَالَتْ : فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ فَعَلْتَ فَعَلَةً مَا كَانَ أَبُوكِ يَفْعَلُهَا، فَأْتِهِ رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا، فَقَدْ أَتَاهُ فُلَانٌ، فَأَصَابَ مِنْهُ، وَأَتَاهُ فُلَانٌ فَأَصَابَ مِنْهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَصِبْيَانٌ أَوْ صَبِيٌّ ذُكِرَ قُرْبُهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمِلْكِ كِسْرَى، وَلَا قَيْصَرَ، فَقَالَ لِي: **يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ مَا أَفَرَّكَ أَنْ تَقُولَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ، مَا أَفَرَّكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ ؟** "، قَالَ : فَأَسْلَمْتُ وَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدِ اسْتَبْشَرَ، وَقَالَ : "**إِنَّ ﴿الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمْ﴾** (الفاتحة : ٧) **الْيَهُودُ ، وَ﴿الضَّالِّينَ﴾** (الفاتحة : ٧) **النَّصَارَى**" [رقم طبعة با وزير] = (٧١٦٢) ، (حب) ٧٢٠٦ [قال الألباني]: ضعيف - وتقدم طرفه الأخير (٦٢١٣) - "تيسير الانتفاع" / عباد بن حبيش، "الصحيحة" تحت الحديث (٣٢٦٣).

٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَبُنْدَارٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "**الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَالنَّصَارَى ضُلَّالٌ** ": فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، (ت) ٢٩٥٤ [قال الألباني]: صحيح

٥- باب قوله ﷺ (لو أمن بي عشرة من اليهود)

١) حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنا قُرَّةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: « **لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ اليَهُودِ ، لآمَنَ بِي اليَهُودُ** »، (خ) ٣٩٤١

٢)حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " **لَوْ تَابَعَنِي عَشَرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ** "، (م) ٣١ - (٢٧٩٣).

٣)حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، لَآمَنَ بِي كُلُّ يَهُودِيٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ** »، (حم) ٨٥٥٥

٤)حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَوْ آمَنَ عَشَرَةٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، آمَنُوا بِي كُلُّهُمْ**»، (حم) ٨٧٥٠

٥)حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، لَآمَنَ بِي كُلُّ يَهُودِيٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ** » ، قَالَ كَعْبٌ : " **اثْنَا عَشَرَ مِصْدَاقُهُمْ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ** "، (حم) ٩٣٨٨

٦- باب تحريف الكتاب المقدس (التوراة والإنجيل)

١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ آل عمران: ٧٧ - ٧٨

٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ البقرة: ٧٩

٧- باب الإسلام هو دين كل الأنبياء وكل الأمم

١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٩

٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن

رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ البقرة: ١٣٥ - ١٣٧

٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾ البقرة: ١٤٠

٤) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ آل عمران: ٨٤ ـ ٨٥

٨- باب الأنبياء والرسل كلهم عباد الله الذين يبلغون رسالاته وكلامه

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ آل عمران: ٧٩ - ٨١

٩- باب الإسلام دين سلام للجميع

١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: **أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ ؟** قَالَ: "**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**[١]". (خ) ١٢

٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: **أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟** قَالَ : " **تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ** ". (خ) ٢٨

٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: **أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟** قَالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ**». (خ) ٦٢٣٦

٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ **أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟** قَالَ: « **تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**» (م) ٦٣ - (٣٩)

٥) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: **أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟** قَالَ: " **تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ** ". (س) ٥٠٠٠ [قال الألباني]: صحيح

---

(١) من المسلمين ؛ لأن النبي ﷺ قال : لا تبدؤا اليهود و لا النصاري بالسلام . رواه مسلم و الترمذي و غيره

٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا، سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : **أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟** قَالَ : " **تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ** " . (د) ٥١٩٤ [قال الألباني]: صحيح

٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا، سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟** قَالَ: " **تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ** ". (جة) ٣٢٥٣ [قال الألباني]: صحيح

٨) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَ أَبُو النَّضْرِ قَالَا: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : **أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ ؟** قَالَ: " **أَنْ تُطْعِمَ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ** ". (حم) ٦٥٨١

٩) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟** قَالَ: " **تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ** ". (رقم طبعة با وزير: ٥٠٦)، (حب) ٥٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح الأدب المفرد" (٧٩٠): ق.

١٠- باب أولى الناس بالله الذي يبدأ بالسلام

١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ **سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ ؟** فَقَالَ: " **أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ** ": "هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ" قَالَ مُحَمَّدٌ: "أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَاوِيُّ مُقَارِبُ الحَدِيثِ إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَرْوِي عَنْهُ مَنَاكِيرَ"، (ت) ٢٦٩٤ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَهْبٍ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْحِمْصِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ"**. (د) ٥١٩٧ [قال الألباني]: صحيح.

٣) حَدَّثَنَا عَتَّابٌ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ** ». (حم) ٢٢١٩٢

٤) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ** ».
(حم) ٢٢٢٥٢

٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: « **مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ**». (حم) ٢٢٢٧٩

٦) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ**». (حم) ٢٢٣١٧

١١- باب النساء ناقصات عقل ودين

١) حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى المُصَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ:« **يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**»، فَقُلْنَ: **وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : « **تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ**[1] **أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ** »، قُلْنَ : **وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ: « **أَلَيْسَ شَهَادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ** »، قُلْنَ: **بَلَى**، قَالَ: « **فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ** »، قُلْنَ: **بَلَى**، قَالَ: « **فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا** »، (خ) ٣٠٤

٢) حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ إِلَى المُصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَعَظَ النَّاسَ، وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: « **أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُو** »، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: « **يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**»، فَقُلْنَ : **وَبِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : « **تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ، أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحَازِمِ، مِنْ إِحْدَاكُنَّ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ** »، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ زَيْنَبُ، امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ، فَقَالَ : «**أَيُّ الزَّيَانِبِ؟**» فَقِيلَ : **امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ : « **نَعَمْ ، ائْذَنُوا لَهَا** »، فَأُذِنَ لَهَا ، قَالَتْ : **يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّكَ أَمَرْتَ اليَوْمَ**

---

(1) هذا على سبيل الوصف والتوضيح ، وليس على سبيل الإستهزاء أو الإحتقار أو التقليل من شأن المرأة كما تعتقد بعض النساء.

بِالصَّدَقَةِ ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ : **أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ** ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ** ». (خ) ١٤٦٢

٣) حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنْ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ ، فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا** ». (خ) ١٩٥١

٤) حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أَلَيْسَ شَهَادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ ؟**» ، قُلْنَ : **بَلَى**، قَالَ: « **فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا** ». (خ) ٢٦٥٨

٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدٌ وَهُوَ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " **مَا رَأَيْتُ مِنَ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ، أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ**"، فَقُلْنَ لَهُ: **مَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** قَالَ: " **أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ ؟** " قُلْنَ: **بَلَى**، قَالَ: " **ذَلِكَ لِنُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ ؟** " قَالَ: " **فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا** ": هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، (خز) ٢٠٤٥ قال الأعظمي: رواه البخاري في الصوم – ٤١ مختصرا من طريق ابن أبي مريم قال الألباني: زكريا بن يحيى بن أبان هذا من شيوخ المصنف الذين لم أقف لهم على ترجمة في شيئ من المصادر التي تحت يدي الآن فقد روى عنه عدة أحاديث مثلا ٢٠٥٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٥ ولذلك فإنه لا يحتمل أن يكون هو زكريا بن يحيى بن إياس كما قيل لاتفاق هذه

المواطن على أنه ابن أبان ولأن الحاكم روى أحدها وهو ٢٠٦٣ من طريق المصنف فقال ابن أبان والطبراني روى الحديث ٢٠٦٥ من طريق ابن أبان أيضًا .

٦) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي خَبَرِ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : " **صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ** " ، فَهَذَا الْخَبَرُ دَالٌ عَلَى أَنَّ بَنِيَّ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ: " **وَعَلَى بَنِيهِ** " ، كَانُوا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ زَيْنَبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي زَيْدٌ وَهُوَ ابْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. (خز) ٢٤٦٢

٧) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحًى، أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَلَّى ثُمَّ انصَرَفَ، فَقَامَ ، فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، قَالَ : " **أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا**"، ثُمَّ انصَرَفَ ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: " **يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ ، فَإِنِّي أَرَاكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**" ، فَقُلْنَ : **وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنَ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ** " ، فَقُلْنَ لَهُ : **مَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : "**أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ ؟**" قُلْنَ: **بَلَى**، قَالَ: " **فَذَاكَ نُقْصَانُ عَقْلِهَا ، أَوَ لَيْسَتْ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ ؟**" قُلْنَ : **بَلَى**، قَالَ: "**فَذَاكَ نُقْصَانُ دِينِهَا** "، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ

زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : **"أَيُّ الزَّيَانِبِ ؟"** قِيلَ : **امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ** ، قَالَ : **"نَعَمْ، ائْذَنُوا لَهَا"**، فَأُذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ : **يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّكَ أَمَرْتَنَا الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقَتْ بِهِ عَلَيْهِمْ** ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **"صَدَقَ ؛ زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ"**. (رقم طبعة با وزير: ٥٧١٤) ، (حب) ٥٧٤٤ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٦٣٠).

٨) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **" يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الِاسْتِغْفَارَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ"** ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ : **وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ؟** قَالَ : **" تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ "**، قَالَتْ : **يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ ؟** قَالَ : **"أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ : فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِيَ مَا تُصَلِّي، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ "**، وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. (م) ١٣٢ - (٧٩)

٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : **" مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَلَا دِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ "** ، قَالَتْ : **وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ ؟** قَالَ : **"أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ شَهَادَةُ رَجُلٍ ، وَأَمَّا نُقْصَانُ الدِّينِ فَإِنَّ إِحْدَاكُنَّ تُفْطِرُ رَمَضَانَ وَتُقِيمُ أَيَّامًا لَا تُصَلِّي"**.
(د) ٤٦٧٩ [قال الألباني]: صحيح

١٠)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : " **يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ ، وَأَكْثِرْنَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**" ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ : **وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟** قَالَ : " **تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ** " ، قَالَتْ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ ؟** قَالَ : "**أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ: فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ ، فَهَذَا مِنْ نُقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِيَ مَا تُصَلِّي ، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ ، فَهَذَا مِنْ نُقْصَانِ الدِّينِ** ". (جة) ٤٠٠٣ [قال الألباني]: صحيح

١١) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، وَقَالَ : مَرَّةً حَيْوَةُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، لِكَثْرَةِ اللَّعْنِ وَكُفْرِ الْعَشِيرِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ ، أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ** " ، قَالَتْ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ ؟** قَالَ : " **أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ : فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِيَ لَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ** ". (حم) ٥٣٤٣

١٢- باب فضل الرجل علي المرأة

١) فضل الله الرجل علي المرأة بالقوامة والنفقة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ**

فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ٣٤ ﴾ النساء: ٣٤

٢) وينبغي ألا تتمني النساء ما فضل الله به الرجال عليهن قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٣٢** ﴾ النساء: ٣٢

٣) حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " **مَا هَذَا يَا مُعَاذُ؟**" قَالَ : **أَتَيْتُ الشَّامَ فَوَافَقْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِأَسَاقِفَتِهِمْ وَبَطَارِقَتِهِمْ ، فَوَدِدْتُ فِي نَفْسِي أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **فَلَا تَفْعَلُوا ، فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا ، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ**". (جة) ١٨٥٣ [قال الألباني]: حسن صحيح .

٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَدِمَ مُعَاذٌ الْيَمَنَ، أَوْ قَالَ: الشَّامَ، فَرَأَى النَّصَارَى تَسْجُدُ لِبَطَارِقَتِهَا وَأَسَاقِفَتِهَا، فَرَوَّى فِي نَفْسِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ يُعَظَّمَ، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ النَّصَارَى تَسْجُدُ لِبَطَارِقَتِهَا وَأَسَاقِفَتِهَا، فَرَوَّأْتُ فِي نَفْسِي أَنَّكَ أَحَقُّ أَنْ تُعَظَّمَ**، فَقَالَ : « **لَوْ كُنْتُ آمُرُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَلَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**

عَلَيْهَا كُلَّهُ ، حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا عَلَيْهَا كُلَّهُ ، حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ ». (حم) ١٩٤٠٣

٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : لَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"مَا هَذَا؟"** قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِمْتُ الشَّامَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِبَطَارِقَتِهِمْ وَأَسَاقِفَتِهِمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ** ، قَالَ : **" فَلَا تَفْعَلْ فَإِنِّي لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ "**. (رقم طبعة با وزير: ٤١٥٩) ، (حب) ٤١٧١ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الإرواء" (٧/ ٥٥ - ٥٦).

٦) فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْيَمَنِ ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ رِجَالًا بِالْيَمَنِ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ ؟** قَالَ: **« لَوْ كُنْتُ آمِرًا بَشَرًا يَسْجُدُ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا »**. (حم) ٢١٩٨٦

٧) حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَحَدِ بَنِي مُرَّةَ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ : **إِنَّهُ أَتَى الشَّامَ، فَرَأَى النَّصَارَى،** فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَقُلْتُ : **لِأَيِّ شَيْءٍ تَصْنَعُونَ هَذَا؟** قَالُوا : **هَذَا كَانَ تَحِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَنَا** ، فَقُلْتُ : **نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَصْنَعَ هَذَا بِنَبِيِّنَا**، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: « **إِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْدَلَنَا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ** » : (حم) ١٩٤٠٤ ، قال الشيخ

شعيب الأرنؤوط : جيد دون قوله: " إنهم كذبوا على أنبيائهم ... إلى آخر الحديث " وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه.

٨) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **" لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا "** ، وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، وَطَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَنَسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ : "حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ" ، (ت) **١١٥٩** [قال الألباني]: حسن صحيح

٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **" لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَحْمَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ ، لَكَانَ نَوْلُهَا أَنْ تَفْعَلَ "**. (جة) **١٨٥٢** [قال الألباني]: ضعيف لكن الشطر الأول منه صحيح

١٠)حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : **أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ** ، فَقُلْتُ : **رَسُولُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ** ، قَالَ : **فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ** ، فَقُلْتُ : **إِنِّي أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ** ، قَالَ : **"أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟"** قَالَ : قُلْتُ : **لَا** ، قَالَ : **" فَلَا تَفْعَلُوا ، لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ**

لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ "،

(د) ٢١٤٠ [قال الألباني]: صحيح دون جملة القبر

١٣- باب إنما الأعمال بالنيات

١) حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** ». (خ) ١

٢) حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** ". حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِإِسْنَادِ

مَالِكٍ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ ، وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم. (م) ١٥٥ - (١٩٠٧)

٣) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** ".
(رقم طبعة با وزير: ٣٨٩) ، (حب) ٣٨٨ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٩١١): ق.

١٤- باب إنما الأعمال بالخواتيم

١) حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ، قَالَ : " **إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ** "، (خ) ٣٢٠٨

٢) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَوَكِيعٌ ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبِي ، وَأَبُو

مُعَاوِيَةَ ، وَوَكِيعٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : " **إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : بِكَتْبِ رِزْقِهِ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُهَا** " ، (م) ١ - (٢٦٤٣).

٣) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، التَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَاقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ ، وَمَالَ الآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، لاَ يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالَ : مَا أَجْزَأَ مِنَّا اليَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلاَنٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ** » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟» قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : « **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ** عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ ، فِيمَا

يَبْدُو لِلنَّاسِ ، **وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ** ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، **وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ** » ، (خ) **٢٨٩٨**

٤) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لاَ يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقِيلَ : مَا أَجْزَأَ مِنَّا اليَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلاَنٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الأَرْضِ ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : « **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ** ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، **وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ** ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، **وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ** » ، (خ) **٤٢٠٢**

٥) حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ : التَقَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَاقْتَتَلُوا ، فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي المُسْلِمِينَ رَجُلٌ لاَ يَدَعُ مِنَ المُشْرِكِينَ شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا فَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجْزَأَ أَحَدٌ مَا أَجْزَأَ فُلاَنٌ ،

فَقَالَ : « **إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ** » ، فَقَالُوا : أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : لَأَتَّبِعَنَّهُ ، فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ ، حَتَّى جُرِحَ ، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ ، فَوَضَعَ نِصَابَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : «وَمَا ذَاكَ». فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ** ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، **وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ** ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، **وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**» ، (خ) ٤٢٠٧

٦) حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الأَلْهَانِيُّ الحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُقَاتِلُ المُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ المُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنْهُمْ ، فَقَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا** » فَتَبِعَهُ رَجُلٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جُرِحَ ، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ ، فَقَالَ بِذُبَابَةِ سَيْفِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **إِنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ** ، فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، **عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ** فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، **عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا** » ، (خ) ٦٤٩٣

٧) حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَعْظَمِ المُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنِ المُسْلِمِينَ ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا** » فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى المُشْرِكِينَ ، حَتَّى جُرِحَ ، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ ، فَجَعَلَ ذُبَابَةَ سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

مُسْرِعًا ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ » قَالَ : قُلْتَ لِفُلَانٍ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ** » وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لاَ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : « **إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ** » ، (خ) ٦٦٠٧

٨) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ – حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ – عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ ، فَاقْتَتَلُوا ، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالُوا : مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ" ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ أَبَدًا ، قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ، قَالَ : " وَمَا ذَاكَ ؟" قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا : " أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ" ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : " **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ** أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " ، (م) ١٧٩ – (١١٢)

٩) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ص ، قَالَ : " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " ، (م) ١٢ - (١١٢)

١٠) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ بَلَائِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ** ». قُلْنَا: فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ : فَجَرَحَ الرَّجُلُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحُ وَضَعَ ذُبَابَ سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَيْهِ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ ، قَدْ رَأَيْتُهُ يَتَضَرَّبُ وَالسَّيْفُ بَيْنَ أَضْعَافِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ** الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُوَ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » (حم) **٢٢٨١٣**

١١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ** ، وَإِنَّ **الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ** » (حم) **٢٢٨٣٥**

١٢)أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : " **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَإِنَّهُ**

لِمَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " (رقم طبعة با وزير: ٦١٤٢) ، (حب) ٦١٧٥ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٢١٦).

١٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ** " (رقم طبعة با وزير: ٣٤١) ، (حب) ٣٤٠ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الظلال" (٢١٦): خ - سهل.

١٥- باب إنما الدنيا لأربعة نفر

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ الْأَنَّمَارِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ** " ، قَالَ : " **مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلِمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ** " ، قَالَ : " **إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ ، عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا ، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ**

فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ ". هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (ت) **٢٣٢٥** [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، كَمَثَلِ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا ، فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِهِ ، يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا ، وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ** " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا ، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتِهِ اللَّهُ عِلْمًا ، وَلَا مَالًا ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذَا ، عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ** " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ** " ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . (جة) **٤٢٢٨** [قال الألباني]: صحيح

١٦- باب من جعل الدنيا همه

- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قَالَ: قُلْتُ : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : سَأَلَنَا

عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : **"نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ "**. (رقم طبعة با وزير: ٦٧٩)، (حب) ٦٨٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٩٥٠)، "تخريج فقه السيرة" (٣٩)، "التعليق الرغيب" (١/ ٦٤).

١٧- باب النهي عن الإسراف في الأكل والشرب

١) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأنعام: ١٤١

٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأعراف: ٣١

٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ المائدة: ٨٧

٤) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٥١** ﴾ المؤمنون: ٥١

٥) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الحِمْصِيُّ ، وَحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : "**مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ** " ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، نَحْوَهُ، وَقَالَ المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، (ت) **٢٣٨٠** [قال الألباني]: صحيح

٦) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمْصِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ أُمِّهَا ، أَنَّهَا سَمِعَتِ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِ يكَرِبَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ الْآدَمِيِّ ، لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ غَلَبَتِ الْآدَمِيَّ نَفْسُهُ ، فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ ، وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ** ". (جة) **٣٣٤٩** [قال الألباني]: صحيح

٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكِنَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيَّ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ ، فَثُلُثُ طَعَامٍ ، وَثُلُثُ شَرَابٍ ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ** ». (حم) ١٧١٨٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط:

رجاله ثقات غير أن يحيى بن جابر الطائي تكلموا في سماعه من المقدام ... فإن صح سماعه منه فالحديث صحيح وإلا فمنقطع

٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **" مَا مِنْ وِعَاءٍ مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ ".** (رقم طبعة با وزير: ٦٧٣) ، (حب) ٦٧٤ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الإرواء" (١٩٨٣)، "الصحيحة" (٢٢٦٥).

٩) أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْأَبْرَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكِنَانِيُّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **" مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُكَ يَا ابْنَ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَكَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَثُلُثٌ طَعَامٌ ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ ، وَثُلُثٌ نَفَسٌ ".** (رقم طبعة با وزير: ٥٢١٣) ، (حب) ٥٢٣٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٢٦٥).

١٨- باب من أحيا أرضاً مواتاً

١. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ** » ، قَالَ عُرْوَةُ : « **قَضَى بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ** » ؛ خ (٢٣٣٥).

٢. يقول الإمام البخاري في صحيحه (باب من أحيا أرضا مواتا) : وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ فِي أَرْضِ الخَرَابِ بِالكُوفَةِ مَوَاتٌ وَقَالَ عُمَرُ : « **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ** » ، وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : « **فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ فِيهِ حَقٌّ** » ، وَيُرْوَى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "**مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ**": هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، (ت) **١٣٧٨** [قال الألباني]: صحيح.

٤. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ** " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) **١٣٧٩** [قال الألباني]: صحيح.

٥. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ**"، (د) **٣٠٧٣** [قال الألباني]: صحيح.

٦. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، قَالَ هِشَامٌ : " **الْعِرْقُ الظَّالِمُ : أَنْ يَغْرِسَ الرَّجُلُ فِي أَرْضِ غَيْرِهِ، فَيَسْتَحِقَّهَا بِذَلِكَ** "، قَالَ مَالِكٌ : " **وَالْعِرْقُ الظَّالِمُ كُلُّ مَا أُخِذَ وَاحْتُفِرَ وَغُرِسَ بِغَيْرِ حَقٍّ** "، (د) **٣٠٧٨** [قال الألباني]: صحيح مقطوع.

٧. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ

الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ : " **قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ** "؛ (حم) ٢٢٧٧٨.

٨. حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ**" ، قَالَ مَالِكٌ : **وَالْعِرْقُ الظَّالِمُ : كُلُّ مَا احْتُفِرَ أَوْ أُخِذَ أَوْ غُرِسَ بِغَيْرِ حَقٍّ** ، (ط) ٢١٦٦.

٩. وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : " **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ** " ، قَالَ مَالِكٌ : وَعَلَى ذَلِكَ الأَمْرُ عِنْدَنَا ، (ط) ٢١٦٧.

١٠. حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ** » ، (حم) ١٤٦٣٦.

١١. حَدَّثَنَا يُونُسُ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً ، فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ** » ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: « **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَهِيَ لَهُ** » ؛ (حم) ١٤٨٣٩.

١٢. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً ، فَهِيَ لَهُ** » ؛ (حم) ١٥٠٨١.

١٣. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً ، فَهِيَ لَهُ** " : (رقم طبعة با وزير: ٥١٨٢) ، (حب) ٥٢٠٥ [قال الألباني]: صحيح - المصدر نفسه.

١٤. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" مَنْ عَمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا "** : (حم) ٢٤٨٨٣.

١٥. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَ : **" تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَمَا تُدْعَى رِبَاعُ مَكَّةَ إِلَّا السَّوَائِبَ ، مَنِ احْتَاجَ سَكَنَ ، وَمَنِ اسْتَغْنَى أَسْكَنَ "** ، (جة) ٣١٠٧ [قال الألباني]: ضعيف.

١٦. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" الْبِلادُ بِلادُ اللَّهِ ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ ، فَحَيْثُمَا أَصَبْتَ خَيْرًا فَأَقِمْ "** ، (حم) ١٤٢٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٧. حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ – وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا دَعْوَةً مِنَ الْمَصْرِ ، أَوْ رَمْيَةً مِنَ الْمَصْرِ ، فَهِيَ لَهُ** »، (حم) ١٤٩١٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٩- باب الناس شركاء في ثلاث

١. وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - رضي الله عنه – قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «**النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الْكَلَأِ، وَالْمَاءِ،**

وَالنَّارِ»؛ بلوغ المرام (٩٢٤) لإبن حجر العسقلاني ، تحقيق؛ د.ماهر ياسين الفحل، قال ابن حجر العسقلاني؛ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وقال د.ماهر ياسين الفحل: صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٦٥٥)، وأحمد ٥/ ٣٦٤، وأبو داود (٣٤٧٧)، والبيهقي ٦/ ١٥٠.

٢. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي خِدَاشٍ قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلًا فَقَطَعُوا الطَّرِيقَ وَمَدُّوا الْحِبَالَ عَلَى الْكَلَأِ ، فَلَمَّا رَأى مَا صَنَعُوا قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزَوَاتٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : " **النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْمَاءِ وَالْكَلَأِ وَالنَّارِ** " : مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٤٤٩)؛ باب الناس شركاء في ثلاث ، وذكره أيضا برقم (٦٣١)؛ باب فيمن أضر بالناس في الغزو، تأليف؛ أبو محمد الحارث، إنتقاء؛ الهيثمي، المحقق؛ د.حسين أحمد صالح الباكري؛ قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٣/ ٣٥٣)؛ وَلَهُ شَوَاهِدُ فِي سُنَنِ ابْنِ ماجة وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ.

٣. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ اللُّؤْلُؤِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ زَيْدٍ الشَّرْعَبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، مِنْ قَرْنٍ ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو خِدَاشٍ ، وَهَذَا لَفْظُ عَلِيٍّ ، عَنْ رَجُلٍ ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا أَسْمَعُهُ ، يَقُولُ : " **الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الْكَلَإِ ، وَالْمَاءِ ، وَالنَّارِ** " ، (د) ٣٤٧٧ [قال الألباني]: صحيح.

٤. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الْمَاءِ ، وَالْكَلَإِ ، وَالنَّارِ ، وَثَمَنُهُ حَرَامٌ** " ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : " **يَعْنِي الْمَاءَ الْجَارِيَ** " ، (جة) **٢٤٧٢** [قال الألباني]: صحيح دون وثمنه حرام.

٥. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ الشَّامِيُّ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي خِدَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْمَاءِ وَالْكَلَإِ وَالنَّارِ** " ، (حم) **٢٣٠٨٢**.

٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **ثَلَاثٌ لَا يُمْنَعْنَ : الْمَاءُ ، وَالْكَلَأُ ، وَالنَّارُ** " ، (جة) **٢٤٧٣** [قال الألباني]: صحيح.

٧. حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟** قَالَ : " **الْمَاءُ ، وَالْمِلْحُ ، وَالنَّارُ** " ، قَالَتْ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْمَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا بَالُ الْمِلْحِ وَالنَّارِ ؟** قَالَ : " **يَا حُمَيْرَاءُ مَنْ أَعْطَى نَارًا ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتْ تِلْكَ النَّارُ ، وَمَنْ أَعْطَى مِلْحًا ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَ ذَلِكَ الْمِلْحُ ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ ، حَيْثُ يُوجَدُ الْمَاءُ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ ، حَيْثُ لَا يُوجَدُ الْمَاءُ ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا** " ، (جة) **٢٤٧٤** [قال الألباني]: ضعيف.

٨. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ مَنْظُورٍ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بُهَيْسَةُ ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ فَجَعَلَ يُقَبِّلُ وَيَلْتَزِمُ ، ثُمَّ قَالَ : **يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟** قَالَ : " **الْمَاءُ**

" قَالَ : **يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟** قَالَ : " **الْمِلْحُ** " ، قَالَ : **يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟** قَالَ : " **أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ** " ،
(د) ٣٤٧٦ [قال الألباني]: ضعيف.

٢٠- باب التعوذ من فتنة الصدر

١) أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : " **أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ**[1] ، **وَبَغْيِ الرِّجَالِ**[2] ".
(رقم طبعة با وزير: ١٠٠٧) ، (حب) ١٠١١ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق على صحيح الموارد" آخر (الأدعية).

٢) أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَجَّتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا : الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَمْعٍ : أَلَا إِنَّ رَسُولَ

---

(1) هي الوساوس والأحقاد والضغينة والحسد ؛ وما يتعلق بالنفس الآمارة ؛ وما يلقيه الشيطان في نفس المؤمن – المسلم- تجاه الآخرين وتجاه نفسه . قال تعالي في سورة الناس ؛ " من شر الوسواس الخناس الذي يُوسوس في صدور الناس " ، ، وقال تعالي في سورة ق – ١٦: " وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيد " ، وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " إن الله تجاوز لأمتي عمَّا حدثت به أنفسها ما لم تكلم – تقل – به أو تعمل به ".

(2) أن يتعرض الرجال للظلم والبغي .

اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ : " **اللَّهُمَّ إِنِّي [أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ] ❖ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ".** (رقم طبعة با وزير: ١٠٢٠) ، (حب) ١٠٢٤ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "صحيح موارد الظمآن" (٢٤٤٥). ❖ [أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَ] قال الشيخ: ما بين المعقوفين من "الموارد" (٢٤٤٥).

٣) أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيم، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي [أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي] ❖ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا صَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا أَوِ اثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو : **"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَسُوءِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ".** [رقم طبعة با وزير] = (٩٩٨) ، (حب) ١٠٠٢ [قال الألباني]: صحيح - وانظر ما يأتي (١٠١٤)، (١٠١٥). ❖ [أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي] قال الشيخ: ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

٤) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، وَ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: **" كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ ؛ مِنَ الْبُخْلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ".** (حم) ١٤٥

٥) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ : **" يَتَعَوَّذُ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ"** ، قَالَ وَكِيعٌ : **فِتْنَةُ الصَّدْرِ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ** ، وَذَكَرَ وَكِيعٌ : **الْفِتْنَةَ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا.** (حم) ٣٨٨

٢١- باب الوسوسة وحديث النفس

١) حَدَّثَنا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنا مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ** ». (خ) ٢٥٢٨

٢) حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنا قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ** » ، قَالَ قَتَادَةُ : « **إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ** ». (خ) ٥٢٦٩

٣) حَدَّثَنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ قَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسْوَسَتْ ، أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ** ». (خ) ٦٦٦٤

٤) حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ ، وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا ، أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ** ". (م) ٢٠١ - (١٢٧)

٥) حَدَّثَنا عَمْرٌو النَّاقِدُ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ح ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ح ، وَحَدَّثَنا ابْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ ، أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ** "، وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، حَدَّثَنا مِسْعَرٌ، وَهِشَامٌ، ح، وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ،

عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ شَيْبَانَ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَه. ، (م) ٢٠٢ - (١٢٧)

٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **تَجَاوَزَ اللَّهُ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ** " : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، " وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالطَّلَاقِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ "، (ت) ١١٨٣ [قال الألباني]: صحيح.

٧) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ — قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي كُلَّ شَيْءٍ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ** " . (س) ٣٤٣٣ [قال الألباني]: صحيح.

٨) أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ بِهِ وَحَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ بِهِ** ". (س) ٣٤٣٤ [قال الألباني]: صحيح.

٩) أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَكَلَّمْ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ** ". (س) ٣٤٣٥ [قال الألباني]: صحيح.

١٠)حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، أَوْ تَعْمَلْ بِهِ ، وَبِمَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا** ". (د) ٢٢٠٩ [قال الألباني]: صحيح

١١)حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ح وحَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، جَمِيعًا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ ، أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ** ". (جة) ٢٠٤٠ [قال الألباني]: صحيح

١٢)حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **تُجُوِّزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ فِي أَنْفُسِهَا ، أَوْ وَسْوَسَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ ، أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ** ". (حم) ٧٤٧٠

١٣)حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تُكَلِّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ** ». (حم) ٩١٠٨

١٤)حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ** ». (حم) ٩٤٩٨

١٥)حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ ، أَوْ تَكَلَّمْ** ». (حم) ١٠١٣٦

١٦)حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، وَمِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ هِشَامٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَقَفَهُ مِسْعَرٌ —

قَالَ: « **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ** ». (حم) **١٠٢٣٨**

١٧) حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَكَلَّمْ بِهِ ، أَوْ تَعْمَلْ بِهِ** ». (حم) **١٠٣٦٣**

١٨) نا بُنْدَارٌ، نا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، نا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَا يُنْطَقُ بِهِ ، وَلَا يُعْمَلُ بِهِ** ". (خز) **٨٩٨**

١٩) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ** ". (رقم طبعة با وزير: **٤٣١٩**) ، (حب) **٤٣٣٤** [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٩١٥): ق.

٢٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَنْطِقْ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ** ". (رقم طبعة با وزير: **٤٣٢٠**) ، (حب) **٤٣٣٥** [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

٢١) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا تُوَسْوِسُ بِهِ صُدُورُهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ ، أَوْ تَتَكَلَّمْ بِهِ ،**

وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ ". (جة) ٢٠٤٤ [قال الألباني]: صحيح ق دون قوله وما استكرهوا عليه فإنه شاذ وإنما صح في حديث ابن عباس.

٢٢- باب ما تجاوز الله به عن هذه الأمة

١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ ، وَ النِّسْيَانَ ، وَ مَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ** ". (جة) ٢٠٤٣ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ ، وَ النِّسْيَانَ ، وَ مَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ** ". (جة) ٢٠٤٥ [قال الألباني]: صحيح

٣) أَخْبَرَنَا وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَّةَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ ، وَ النِّسْيَانَ ، وَ مَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ** ". (رقم طبعة با وزير: ٧١٧٥) ، (حب) ٧٢١٩ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ١٢٣ / ٨٢)، "المشكاة" (٦٢٨٤).

٢٣- باب هل يحاسب الإنسان علي ما يدور في قلبه

١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٤

٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران: ٢٩

٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾ النساء: ١٤٩

٤) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٤

تعليق الحافظ ابن كثير علي آواخر سورة البقرة

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره لآواخر سورة البقرة :

يخبر تعالى أن له ملك السماوات والأرض وما فيهن وما بينهن ، وأنه المطلع على ما فيهن ، لا تخفى عليه الظواهر ولا السرائر والضمائر ، وإن دقت وخفيت ، وأخبر أنه سيحاسب عباده على ما فعلوه وما أخفوه في صدورهم كما قال : ﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران: ٢٩،

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ﴾ طه: ٧ **، والآيات في ذلك كثيرة جدا، وقد أخبر في هذه بمزيد على العلم ، وهو : المحاسبة على ذلك ، ولهذا لما نزلت هذه**

الآية اشتد ذلك على الصحابة ، رضي الله عنهم ، وخافوا منها ، ومن محاسبة الله لهم على جليل الأعمال وحقيرها ، وهذا من شدة إيمانهم وإيقانهم.

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثني أبو عبد الرحمن :

يعني العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ "قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٤ ؛ اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جثوا على الركب ، وقالوا : يا رسول الله، كلفنا من الأعمال ما نطيق : الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها . فقال رسول الله ﷺ : "أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير". فلما أقر بها القوم وذلت بها ألسنتهم، أنزل الله في أثرها "قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٥ ، فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل :" ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ﴾ البقرة: ٢٨٦ ا" إلى آخره.

ورواه مسلم منفردا به ، من حديث يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فذكر مثله ، ولفظه : فلما فعلوا ذلك

نسخها الله ، فأنزل : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ﴾البقرة: ٢٨٦ ، قال : نعم ؛ " قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ ﴾البقرة: ٢٨٦ ، قال : نعم ؛ "قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ ﴾البقرة: ٢٨٦ قال : نعم ؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦ ﴾ البقرة: ٢٨٦ ، قال : نعم.

حديث ابن عباس في ذلك : قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن آدم بن سليمان ، سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾، قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء ، قال : فقال رسول الله، ﷺ : قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا . فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾، إلى قوله : ﴿ فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦ ﴾

وهكذا رواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب ، وإسحاق بن إبراهيم ، ثلاثتهم عن وكيع، به وزاد: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ﴾، قال : قد فعلت ؛ ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ ﴾، قال : قد فعلت؛ ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا ﴾، قال:

قد فعلت ؛ ﴿ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا ﴾ ، قال : قد فعلت.

طريق أخرى عن ابن عباس : قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد ، قال : دخلت على ابن عباس فقلت : يا أبا عباس ، كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الآية فبكى ، قال : أية آية ؟ قلت وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ، قال ابن عباس ؛ إن هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله ﷺ غما شديدا ، وغاظتهم غيظا شديدا ، يعني ، و قالوا : يا رسول الله ، هلكنا ، إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل، فأما قلوبنا فليست بأيدينا ، فقال لهم رسول الله ،ﷺ :قولوا : " سمعنا وأطعنا" ، قالوا : سمعنا وأطعنا ، قال : فنسختها هذه الآية : "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله"(إلى) ؛ " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت" ، فتجوز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال.

طريق أخرى عنه : قال ابن جرير : حدثني يونس ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن مرجانة ، سمعه يحدث أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلا هذه الآية : لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء، الآية ، فقال : والله لئن واخذنا الله بهذا لنهلكن ، ثم بكى ابن عمر حتى سمع نشيجه ، قال ابن مرجانة : فقمت حتى أتيت ابن عباس ، فذكرت له ما قال ابن عمر ، وما فعل حين تلاها ، فقال عبد الله بن عباس : يغفر الله لأبي عبد الرحمن . لعمري لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت مثل ما وجد

عبد الله بن عمر ، فأنزل الله بعدها : لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، إلى آخر السورة ، قال ابن عباس : فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها ، وصار الأمر إلى أن قضى الله ، عز وجل ، أن للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل.

طريق أخرى : قال ابن جرير : حدثني المثنى ، حدثنا إسحاق ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سالم : أن أباه قرأ : وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فدمعت عيناه ، فبلغ صنيعه ابن عباس ، فقال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله ﷺ حين أنزلت ، فنسختها الآية التي بعدها : لا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

فهذه طرق صحيحة عن ابن عباس ، وقد ثبت عن ابن عمر كما ثبت عن ابن عباس.

قال البخاري : حدثنا إسحاق ، حدثنا روح ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن مروان الأصفر ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أحسبه ابن عمر : وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ، قال : نسختها الآية التي بعدها

وهكذا روي عن علي ، وابن مسعود ، وكعب الأحبار ، والشعبي ، والنخعي، ومحمد بن كعب القرظي ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، وقتادة : أنها منسوخة بالتي بعدها.

وقد ثبت بما رواه الجماعة في كتبهم الستة من طريق قتادة ، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :"إن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم تكلم أو تعمل ".

وفي الصحيحين ، من حديث سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :" قال الله : إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه ، فإن عملها فاكتبوها سيئة ، وإذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة ، فإن عملها فاكتبوها عشرا". لفظ مسلم وهو في أفراده من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : " قال الله : إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة ، فإن عملها كتبتها عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف ، وإذا هم بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه ، فإن عملها كتبتها سيئة واحدة ".

وقال عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن محمد رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :" قال الله : إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة ، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل ، فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها ، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له ، ما لم يعملها ، فإن عملها فأنا أكتبها له بمثلها " . وقال رسول الله ﷺ :" قالت الملائكة : رب ، وإن عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به ، فقال : ارقبوه، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها ، وإن تركها فاكتبوها له حسنة ، وإنما تركها من جراي". وقال رسول الله ﷺ : " إذا أحسن أحد إسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة تكتب بمثلها حتى يلقى الله عز وجل ".

تفرد به مسلم عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق بهذا السياق واللفظ وبعضه في صحيح البخاري.

وقال مسلم أيضا : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :" من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له (عشرا) إلى سبعمائة ضعف ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب ، وإن عملها كتبت".

تفرد به مسلم دون غيره من أصحاب الكتب.

(وقال مسلم) حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عبد الوارث ، عن الجعد أبي عثمان ، حدثنا أبو رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه تعالى قال : " إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف ، إلى أضعاف كثيرة . وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة ".

ثم رواه مسلم ، عن يحيى بن يحيى ، عن جعفر بن سليمان ، عن الجعد أبي عثمان في هذا الإسناد بمعنى حديث عبد الوارث وزاد : "ومحاها الله ، ولا يهلك على الله إلا هالك ".

وفي حديث سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، فسألوه : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به . قال : "وقد وجدتموه ؟" قالوا : نعم ، قال : " ذاك صريح الإيمان".

لفظ مسلم وهو عند مسلم أيضا من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، به . وروى مسلم (أيضا) من حديث مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة، قال : " تلك صريح الإيمان". و قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : " وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله"، فإنها لم تنسخ، لكن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول : إني أخبركم بما أخفيتم في أنفسكم ، مما لم يطلع عليه ملائكتي ، فأما المؤمنون فيخبرهم و يغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم ، وهو قوله : " يحاسبكم به الله " ، يقول : يخبركم ، وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب و هو قوله : " فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء " ، وهو قوله :"و لكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم"- البقرة : ٢٢٥ ، أي : من الشك والنفاق . و قد روى العوفي والضحاك عنه قريبا من هذا.

وروى ابن جرير ، عن مجاهد والضحاك ، نحوه . وعن الحسن البصري أنه قال : هي محكمة لم تنسخ . واختار ابن جرير ذلك ، واحتج على أنه لا يلزم من المحاسبة المعاقبة ، وأنه تعالى قد يحاسب ويغفر ، وقد يحاسب ويعاقب بالحديث الذي رواه عند هذه الآية ، قائلا : حدثنا ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد وهشام ، (ح) وحدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن علية ، حدثنا هشام ، قالا جميعا في حديثهما : عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، قال : بينما نحن نطوف بالبيت مع عبد الله بن عمر ، وهو يطوف ، إذ عرض له رجل فقال : يا ابن عمر ، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ فقال : سمعت نبي الله ﷺ يقول : " يدنو المؤمن من ربه ،

عز وجل ، حتى يضع عليه كنفه ، فيقرره بذنوبه ، فيقول : هل تعرف كذا ؟ فيقول : رب أعرف مرتين حتى إذا بلغ به ما شاء الله أن يبلغ ، قال : فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، قال : " فيعطى صحيفة حسناته أو كتابه بيمينه ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين هود : ١٨".

وهذا الحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما من طرق متعددة ، عن قتادة ، به.

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أمية قالت : سألت عائشة عن هذه الآية : "وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله " ، فقالت : ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنها فقال : " هذه مبايعة الله العبد، وما يصيبه من الحمى ، والنكبة ، والبضاعة يضعها في يد كمه ، فيفتقدها فيفزع لها ، ثم يجدها في ضبنه ، حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر(من الكير) ".

وكذا رواه الترمذي ، وابن جرير من طريق حماد بن سلمة ، به . وقال الترمذي : غريب لا نعرفه إلا من حديثه.

قلت : وشيخه علي بن زيد بن جدعان ضعيف ، يغرب في رواياته وهو يروي هذا الحديث عن امرأة أبيه : أم محمد أمية بنت عبد الله ، عن عائشة ، وليس لها عنها في الكتب سواه.

٢٤- باب ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مؤمن

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى ، فَقَالَ : " **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي، فَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ ، غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَ النَّصِيحَةُ لِوُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَ لُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ ، تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ** ". (جة) ٣٠٥٦ [قال الألباني]: صحيح

٢٥- باب النهي عن طلب الإمارة

١) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَتْكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أَتَتْكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا** ". (رقم طبعة با وزير: ٤٣٣٣) ، (حب) ٤٣٤٨ [قال الألباني]: صحيح - "ابن ماجه" (٢١٠٧): ق.

٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ ، وَ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، وَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ**

وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ". [رقم طبعة با وزير]= (٤٤٦٢) ، (حب) ٤٤٧٩ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٤٣٣٤).

٣) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ ، فَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا**». (خ) ٧١٤٧

٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ أُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا** ". (م) ١٣ - (١٦٥٢)

٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلاَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِي رَجُلاَنِ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ ، فَقُلْتُ : مَا عَمِلْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ العَمَلَ ، فَقَالَ : « **لَنْ - أَوْ لاَ - نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ** ». (خ) ٢٢٦١

٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلاَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَ مَعِي رَجُلاَنِ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ ، فَكِلاَهُمَا سَأَلَ ، فَقَالَ : " **يَا أَبَا مُوسَى** ، أَوْ : **يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ** " ، قَالَ : قُلْتُ : **وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَ مَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ العَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ** ، فَقَالَ : " **لَنْ** ، أَوْ : **لاَ نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، وَ لَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، إِلَى اليَمَنِ** " ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ

جبَلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَى لَهُ وِسَادَةً ، قَالَ : **انْزِلْ ، وَ إِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ** ، قَالَ : **مَا هَذَا ؟** قَالَ : **كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ** ، قَالَ : **اجْلِسْ** ، قَالَ : **لاَ أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَضَاءُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، ثُمَّ تَذَاكَرَا قِيَامَ اللَّيْلِ** ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : **أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَامُ ، وَ أَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي** . (خ) ٦٩٢٣

٧) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَ رَجُلاَنِ مِنْ قَوْمِي ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : **أَمِّرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ الآخَرُ مِثْلَهُ** ، فَقَالَ : « **إِنَّا لاَ نُوَلِّي هَذَا مَنْ سَأَلَهُ ، وَ لاَ مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ** ». (خ) ٧١٤٩

٨) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : **يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِّرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَ قَالَ الْآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ** ، فَقَالَ : " **إِنَّا وَاللهِ لَا نُوَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ ، وَ لَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ** ". (م) ١٤ - (١٧٣٣)

٩) حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، وَ اللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي ، وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْتَاكُ ، فَقَالَ : **"مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَى ؟" أَوْ "يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ ؟"** قَالَ : فَقُلْتُ : وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَ مَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، قَالَ : وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ

تَحْتَ شَفَتِهِ ، وَ قَدْ قَلَصَتْ ، فَقَالَ : " **لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، وَ لَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى " أَوْ " يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ "**، فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : **انْزِلْ، وَأَلْقَى لَهُ وِسَادَةً وَ إِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ** ، قَالَ : **مَا هَذَا ؟** قَالَ : **هَذَا كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ رَاجَعَ دِينَهُ دِينَ السَّوْءِ فَتَهَوَّدَ** ، قَالَ : **لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللهِ وَ رَسُولِهِ** ، فَقَالَ : **اجْلِسْ ، نَعَمْ** ، قَالَ : **لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللهِ وَ رَسُولِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، ثُمَّ تَذَاكَرَا الْقِيَامَ مِنَ اللَّيْلِ** ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا ؛ مُعَاذٌ : **أَمَّا أَنَا فَأَنَامُ وَ أَقُومُ ، وَ أَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي.** (م) ١٥ - (١٧٣٣)

١٠) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : **أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَ مَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ؛ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي ، وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ فَكِلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ**، قُلْتُ: وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَ مَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ، فَقَالَ : " **إِنَّا لَا - أَوْ لنْ - نَسْتَعِينَ عَلَى الْعَمَلِ مَنْ أَرَادَهُ ، وَ لَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ "؛ فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.** (س) ٤ [قال الألباني]: صحيح

١١) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أَتَانِي نَاسٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَقَالُوا : اذْهَبْ مَعَنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ لَنَا حَاجَةً ، فَذَهَبْتُ مَعَهُمْ فَقَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَعِنْ بِنَا فِي عَمَلِكَ ؟**

قَالَ أَبُو مُوسَى : **فَاعْتَذَرْتُ مِمَّا قَالُوا ، وَ أَخْبَرْتُ أَنِّي لَا أَدْرِي مَا حَاجَتُهُمْ ، فَصَدَّقَنِي، وَ عَذَرَنِي** ، فَقَالَ : " **إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ فِي عَمَلِنَا بِمَنْ سَأَلَنَا** ". (س) **٥٣٨٢** [قال الألباني]: صحيح

١٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " **لَنْ نَسْتَعْمِلَ ، أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ** ". (د) **٣٥٧٩** [قال الألباني]: صحيح

١٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : **أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَ مَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي، وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ** ، وَ النَّبِيُّ ﷺ سَاكِتٌ، فَقَالَ : " **مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَى" - أَوْ " يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ؟"** - قُلْتُ: **وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَ مَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ** ، قَالَ : " **لَنْ نَسْتَعْمِلَ - أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ - عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، وَ لَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ -** "، فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مُعَاذٌ، قَالَ : انْزِلْ ، وَأَلْقَى لَهُ وِسَادَةً، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا كَانَ يَهُودِيًّا، فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ رَاجَعَ دِينَهُ دِينَ السُّوءِ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : اجْلِسْ نَعَمْ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، ثُمَّ تَذَاكَرَا قِيَامَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: أَمَّا أَنَا فَأَنَامُ وَأَقُومُ، أَوْ

أَقُومُ وَأَنَامُ، وَ أَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي. (د) ٤٣٥٤ [قال الألباني]: صحيح

١٤)حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : **أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَ مَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ؛ فَكِلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ** ، وَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَاكُ قَالَ : « **مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟**» قَالَ : قُلْتُ : **وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَ مَا شَعُرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ** ، قَالَ : **فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ** ، قَالَ : « **إِنِّي أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ**» ، فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ : انْزِلْ وَ أَلْقَى لَهُ وِسَادَةً ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ قَالَ : «**مَا هَذَا؟**» قَالَ : **كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ رَاجَعَ دِينَهُ دِينَ السَّوْءِ فَتَهَوَّدَ** ، قَالَ : **لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، ثُمَّ تَذَاكَرْنَا قِيَامَ اللَّيْلِ** ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : « **أَمَّا أَنَا فَأَنَامُ، وَ أَقُومُ ، أَوْ أَقُومُ وَأَنَامُ ، وَ أَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي**». (حم) ١٩٦٦٦

١٥)حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَانِي نَاسٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَقَالُوا : اذْهَبْ مَعَنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ لَنَا حَاجَةً ، قَالَ : فَقُمْتُ مَعَهُمْ ، فَقَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعِنْ بِنَا فِي عَمَلِكَ فَاعْتَذَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا قَالُوا** ، وَ قُلْتُ : لَمْ أَدْرِ مَا حَاجَتُهُمْ ، فَصَدَّقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ عَذَرَنِي وَ قَالَ : «**إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ فِي عَمَلِنَا مَنْ سَأَلَنَاهُ**». (حم) ١٩٧٤١

١٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ : **أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَ مَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي ، وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَا الْعَمَلَ** ، قُلْتُ : **وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَ مَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّا لَا - أَوْ لَنْ - نَسْتَعِينَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، لَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ** " ، **فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ.** (رقم طبعة با وزير: ١٠٦٨) ، (حب) ١٠٧١ [قال الألباني]: صحيح.

١٧) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِّرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللَّهُ** ، وَ قَالَ الْآخَرُ : **مِثْلَ ذَلِكَ** ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِنَّا وَاللَّهِ لَا نُوَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ ، وَ لَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ** ". (رقم طبعة با وزير: ٤٤٦٤) ، (حب) ٤٤٨١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠٩٢): ق.

٢٦- باب لا تسبوا أصحابي

١) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **« لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ،**

وَلاَ نَصِيفَهُ » ، تَابَعَهُ جَرِيرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَ مُحَاضِرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ. (خ) ٣٦٧٣

٢) حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ، وَ لَا نَصِيفَهُ** ". (م) ٢٢٢ - (٢٥٤١)

٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلوقٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : " **لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَلَمُقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ** " . (جة) ١٦٢ [قال الألباني]: حسن

٢٧- باب الدين النصيحة

١) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قُلْتُ لِسُهَيْلٍ : إِنَّ عَمْرًا حَدَّثَنَا عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِيكَ ، قَالَ : وَ رَجَوْتُ أَنْ يُسْقِطَ عَنِّي رَجُلًا قَالَ : فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : "**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**" ، قُلْنَا : **لِمَنْ ؟** قَالَ : "**لِلَّهِ وَ لِكِتَابِهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ** ". (م) ٩٥ - (٥٥)

٢) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ** " ، قَالُوا : **لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **لِلَّهِ وَ لِكِتَابِهِ وَ لِرَسُولِهِ ، وَ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ** " . (س) ٤١٩٨ [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ** " ، قَالُوا : **لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : "**لِلَّهِ وَ كِتَابِهِ وَ رَسُولِهِ ، وَ أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ ، أَوْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ** " . (د) ٤٩٤٤ [قال الألباني]: صحيح

٤) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : "**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**" ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالُوا : **لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : "**لِلَّهِ ، وَ لِكِتَابِهِ ، وَ لِرَسُولِهِ ، وَ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ** ". (رقم طبعة با وزير: ٤٥٥٥) ، (حب) ٤٥٧٤ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢٦)، "غاية المرام" (٣٣٢): م.

٥) أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَنَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بَنَانَ ، بِوَاسِطَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْبَزَّازُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ سُهَيْلًا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ حَدِيثًا كَانَ يُحَدِّثُ عَمْرٌو، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِيكِ ، سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكِ ، قَالَ سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي ، صِدِّيقٍ لِأَبِي ، كَانَ يَأْتِي مِنَ الشَّامِ ، يُقَالُ لَهُ : عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ سَمِعْتُهُ أَخْبَرَ ذَلِكَ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **أَلَا إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، أَلَا إِنَّ الدِّينَ**

النَّصِيحَةُ ، أَلَا إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ " ، قَالُوا : **لِمَنْ يَا رَسُولَ؟** قَالَ : " **لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَ لِرَسُولِهِ ، وَ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ** ". (رقم طبعة با وزير: ٤٥٥٦) ، (حب) ٤٥٧٥ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢٦)، "غاية المرام" (٣٣٢): م.

٢٨- باب رحمة الله

١) حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ البَهْرَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ جُزْءًا ، وَ أَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ ، حَتَّى تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا ، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ** » . (خ) ٦٠٠٠

٢) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، وَ أَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، فَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الجَنَّةِ ، وَ لَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ العَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ**» . (خ) ٦٤٦٩

٣) حَدَّثَنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : "**جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً**

وَتِسْعِينَ ، وَ أَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاحَمُ الْخَلَائِقُ ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا ، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ ". (م) ١٧ - (٢٧٥٢)

٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَ قُتَيْبَةُ ، وَ ابْنُ حُجْرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ : " **خَلَقَ اللهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ ، وَ خَبَأَ عِنْدَهُ مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً** ". (م) ١٨ - (٢٧٥٢)

٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَ الْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ ، وَ بِهَا يَتَرَاحَمُونَ ، وَ بِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَ أَخَّرَ اللهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ". (م) ١٩ - (٢٧٥٢)

٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَ قُتَيْبَةُ ، وَ ابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ – قَالَ : ابْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَ لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ** " . (م) ٢٣ - (٢٧٥٥)

٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا وَعِنْدَ اللَّهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً** " ؛ وَ فِي البَابِ عَنْ سَلْمَانَ ، وَ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ البَجَلِيِّ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (ت) ٣٥٤١ [قال الألباني] : صحيح

٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ العُقُوبَةِ مَا طَمِعَ فِي الجَنَّةِ أَحَدٌ ، وَ لَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الجَنَّةِ أَحَدٌ** " ؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، (ت) **٣٥٤٢**
[قال الألباني]: صحيح

٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، قَسَمَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ ، فَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ ، وَ بِهَا يَتَعَاطَفُونَ ، وَ بِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَ أَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ". (جة) **٤٢٩٣** [قال الألباني]: صحيح

١٠)حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، مَا طَمِعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ ، وَ لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ ، خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا ، وَعِنْدَ اللَّهِ تِسْعَةٌ وَ تِسْعُونَ رَحْمَةً** ». (حم) **٨٤١٥**

١١)حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَ لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَحَدٌ** ». (حم) **٩١٦٤**

١٢)حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « **لِلَّهِ مِائَةُ رَحْمَةٍ ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْإِنْسِ ، وَ الْجِنِّ ،**

وَ الْهَوَامِّ ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ ، وَ بِهَا يَتَرَاحَمُونَ ، وَ بِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَ أَخَّرَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ ». (حم) ٩٦٠٩

١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِالْجَنَّةِ أَحَدٌ ، وَ لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ ، خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا ، وَعِنْدَ اللَّهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً** ». (حم) ١٠٢٨٠

١٤) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةُ رَحْمَةٍ ، وَ إِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَوَسِعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ ، وَ ذَخَرَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ ، وَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى التِّسْعِ وَ التِّسْعِينَ فَيُكَمِّلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » ؛ قَالَ : مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ : وَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، وَ خِلَاسٌ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ. (حم) ١٠٦٧٠

١٥) حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَجَعَلَ مِنْهَا رَحْمَةً فِي الدُّنْيَا تَتَرَاحَمُونَ بِهَا ، وَ عِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَ تِسْعُونَ رَحْمَةً ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ضَمَّ هَذِهِ الرَّحْمَةَ إِلَى التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ رَحْمَةً ، ثُمَّ عَادَ بِهِنَّ عَلَى خَلْقِهِ** ». (حم) ١٠٨١٠

١٦)حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةُ رَحْمَةٍ ، فَقَسَمَ مِنْهَا جُزْءًا وَاحِدًا بَيْنَ الْخَلْقِ ، فَبِهِ يَتَرَاحَمُ النَّاسُ ، وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ**». (حم) ١١٥٣٠

١٧)حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ابْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لِلَّهِ مِائَةُ رَحْمَةٍ ، عِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَ تِسْعُونَ، وَ جَعَلَ عِنْدَكُمْ وَاحِدَةً ، تَرَاحَمُونَ بِهَا بَيْنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ ، وَ بَيْنَ الْخَلْقِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ضَمَّهَا إِلَيْهَا** ». (حم) ١١٥٣١

١٨)أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ ، وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوحُوشُ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦١١٤) ، (حب) ٦١٤٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٦٣٤): م.

١٩)أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، وَ أَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلَائِقُ حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦١١٥) ، (حب) ٦١٤٨ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

٢٠)أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، مَا طَمِعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ ، وَ لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ** ". (رقم طبعة با وزير: ٣٤٦) ، (حب) ٣٤٥ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٦٣٤): ق.

٢١)أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَ لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥) ، (حب) ٦٥٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٦٣٤): ق.

٢٢)حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ ، وَ تِسْعَةٌ وَ تِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ** ". (م) ٢٠ - (٢٧٥٣)

٢٣)وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الْإِسْنَاد. (م) ٢٠

٢٤)حَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **إِنَّ اللهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ، فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً ، فَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَ الْوَحْشُ وَ**

الطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ " . (م) ٢١ - (٢٧٥٣)

٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ يَتَرَاحَمُ بِهَا الْخَلْقُ ، وَ بِهَا تَعْطِفُ الْوُحُوشُ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَ أَخَّرَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ». (حم) ٢٣٧٢٠

٢٦) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ طِبَاقَ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً فَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَ الْوَحْشُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَ أَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ مِائَةً** ". (رقم طبعة با وزير: ٦١١٣) ، (حب) ٦١٤٦ [قال الألباني]: صحيح: م (٨/ ٩٧).

٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضَ ، مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً ، فَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَ الْبَهَائِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَ الطَّيْرُ ، وَ أَخَّرَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، أَكْمَلَهَا اللَّهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ** ". (جة) ٤٢٩٤ [قال الألباني]: صحيح

٢٨) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ،

فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَ أَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: « **أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ** » ، قُلْنَا : **لاَ ، وَ هِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ** ، فَقَالَ : « **لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا** ». (خ) ٥٩٩٩

٢٩) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ – وَاللَّفْظُ لِحَسَنٍ – حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسَبْيٍ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ ، تَبْتَغِي ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ ، أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟** " قُلْنَا : **لَا وَ اللهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ** ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا** ". (م) ٢٢ – (٢٧٥٤)

٣٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ صَبِيٌّ فِي الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ الْقَوْمَ خَشِيَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَ تَقُولُ : ابْنِي ابْنِي وَ سَعَتْ فَأَخَذَتْهُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِي النَّارِ** ، قَالَ : فَخَفَّضَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « **وَلَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ** ». (حم) ١٢٠١٨

٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ صَبِيٌّ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ الْقَوْمَ خَشِيَتْ أَنْ يُوطَأَ ابْنُهَا ، فَسَعَتْ وَ حَمَلَتْهُ ، وَ قَالَتْ : ابْنِي ابْنِي ، قَالَ : فَقَالَ الْقَوْمُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِي النَّارِ** ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **لَا ، وَ لَا يُلْقِي اللَّهُ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ** ». (حم) ١٣٤٦٧

٣٢)حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي** ». (خ) ٣١٩٤

٣٣)حَدَّثَنا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَ هُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَ هُوَ وَضْعٌ عِنْدَهُ عَلَى العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي**».(خ) ٧٤٠٤

٣٤)حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الخَلْقَ ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي** ". (خ) ٧٤٢٢

٣٥)حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلْقَ ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي** ". (خ) ٧٤٥٣

٣٦)وَ قَالَ لِي خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلْقَ ، كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ : غَلَبَتْ** ، أَوْ قَالَ ؛ **سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ** ". (خ) ٧٥٥٣

٣٧)حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ**

كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ ". (خ) ٧٥٥٤

٣٨)حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : " **لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي** ". (م) ١٤ - (٢٧٥١)

٣٩)حَدَّثَني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : "**سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي**".(م) ١٥ - (٢٧٥١)

٤٠)حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **لَمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي** " . (م) ١٦ - (٢٧٥١)

٤١)حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي** " ؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٣٥٤٣ [قال الألباني]: حسن صحيح

٤٢)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ : رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي** ". (جة) ١٨٩ [قال الألباني]: حسن صحيح

٤٣)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ ، كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي** ". (جة) **٤٢٩٥** [قال الألباني]: صحيح

٤٤)حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رِوَايَةً ، قَالَ : " **قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي** ". (حم) **٧٢٩٩**

٤٥)حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي** ". (حم) **٧٥٠٠**

٤٦)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ كِتَابًا ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي** ". (حم) **٧٥٢٨**

٤٧)حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ كِتَابًا ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي** ". (حم) **٨١٢٧**

٤٨)حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : « **لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ ، كَتَبَ فِي كِتَابِه ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ، إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي**». (حم) **٨٧٠٠**

٤٩)أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ يَكْتُبُهُ عَلَى**

نَفْسِهِ، وَ هُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِيَ تَغْلِبُ غَضْبَى ". (رقم طبعة با وزير: ٦١١٠) ، (حب) ٦١٤٣ [قال الألباني]: صحيح: ق.

٥٠) أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِيَ يُحَدِّثُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ عِنْدَهُ : غَلَبَتْ** ، أَوْ قَالَ : **سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضْبَى** ، قَالَ : **فَهِيَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ** " ، **أَوْ كَمَا قَالَ** . (رقم طبعة با وزير: ٦١١١) ، (حب) ٦١٤٤ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٦٠٨ و ٦٠٩).

٥١) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " **حِينَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ : أَنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي** ". (رقم طبعة با وزير: ٦١١٢) ، (حب) ٦١٤٥ [قال الألباني]: حسن صحيح - المصدر نفسه.

٢٩- باب الحسنة بعشر أمثالها

١) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ أَزِيدُ ، وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ** " . (م) ٢٢ - (٢٦٨٧)

٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ**

جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ أَزِيدُ ، وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ ". (جة) **٣٨٢١** [قال الألباني]: صحيح

٣٠- باب حُسن الظن بالله

١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَ ذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ : أَنَّ أَبَا يُونُسَ ، حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَ إِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٣٨) ، (حب) **٦٣٩** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٦٦٣).

٢) حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : " **إِنَّ اللهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَ أَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي** ". (م) **١٩ - (٢٦٧٥)**

٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي** " ؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) **٢٣٨٨** [قال الألباني]: صحيح

٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَ أَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَ إِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَ إِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ**

تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَ إِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَ إِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً " . (خ) ٧٤٠٥

٥) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **" قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَ أَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي ، وَ اللهِ لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ ، وَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي، أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ "**. (م) ١ – (٢٦٧٥)

٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ – وَ اللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ – قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : **" أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَ أَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَ إِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ ، وَ إِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَ إِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَ إِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً"**. (م) ٢ – (٢٦٧٥)

٧) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **" إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَ أَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَ إِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَئِهِ الَّذِينَ يَذْكُرُنِي فِيهِمْ ، وَ إِنْ تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شِبْرًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَ إِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَ إِذَا جَاءَنِي يَمْشِي ، جِئْتُهُ أُهَرْوِلُ ، لَهُ الْمَنُّ وَ الْفَضْلُ "**. (حم) ١٠٢٥٣

٨) قَالَ : وَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « **إِذَا جَاءَنِي عَبْدِي شِبْرًا، جِئْتُهُ بِذِرَاعٍ ، وَ إِذَا جَاءَنِي بِذِرَاعٍ ، جِئْتُهُ بِبَاعٍ ، وَ إِذَا جَاءَنِي يَمْشِي ، جِئْتُهُ أُهَرْوِلُ** ». (حم) ١٠٤٩٨

٣١- باب من تجاوز عن المسلمين في الدنيا

١)حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : " **كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ** " . (خ) ٢٠٧٨

٢)حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **كَانَ الرَّجُلُ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا** ، قَالَ : **فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ** " . (خ) ٣٤٨٠

٣)حَدَّثَنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ مَنْصُورٌ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، و قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ وَ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : " **كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا ، فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ**".
(م) ٣١ - (١٥٦٢)

٤)أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ رَجُلًا**

لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، وَ كَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ : خُذْ مَا تَيَسَّرَ، وَ اتْرُكْ مَا عَسُرَ وَ تَجَاوَزْ ، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ : خُذْ مَا تَيَسَّرَ ، وَ اتْرُكْ مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ ". (س) ٤٦٩٤ [قال الألباني]: حسن صحيح

٥)أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، وَ كَانَ إِذَا رَأَى إِعْسَارَ الْمُعْسِرِ قَالَ لِفَتَاهُ : تَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَجَاوَزُ عَنَّا ، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ ". (س) ٤٦٩٥ [قال الألباني]: صحيح

٦)أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ وَ كَانَ يُدَايِنُ النَّاسُ "، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ : خُذْ مَا تَيَسَّرَ، وَ اتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ، وَ تَجَاوَزْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُعَنَّا ، قَالَ : فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللَّهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ قَالَ: لَا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَ كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى، قُلْتُ : لَهُ خُذْ مَا تَيَسَّرَ ، وَ اتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ، وَ تَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ. (رقم طبعة با وزير: ٥٠٢١)، (حب) ٥٠٤٣ [قال الألباني]: حسن صحيح - "التعليق الرغيب" (٢/ ٣٦).

٧)أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ،

يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا أَعْسَرَ الْمُعْسِرُ ، قَالَ لِفَتَاهُ : تَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا ، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ** ". [رقم طبعة با وزير] = (٥٠٢٤) ، (حب) ٥٠٤٦ [قال الألباني]: صحيح: ق - وهو مكرر (٥٠٢٠).

٣٢- باب لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الحَسَنِ ، عَنْ جُنْدَبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ**" قَالُوا : **وَ كَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟** قَالَ : "**يَتَعَرَّضُ مِنَ البَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ**" : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، (ت) ٢٢٥٤ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدُبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ**" ، قَالُوا : **وَ كَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟** قَالَ : "**يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُهُ**". (جة) ٤٠١٦ [قال الألباني]: حسن

٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ** »، قِيلَ: **وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟** قَالَ: « **يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ**». (حم) ٢٣٤٤٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان وهو مع ضعفه قد خولف فيه فرواه غيره عن الحسن

مرسلا والحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه وقد أشار أبو حاتم في العلل ٢/ ٣٠٦ إلى أن عمرو بن عاصم زاد في الإسناد جندبا وأسنده عن أبي سلمة التبوذكي عن حماد بن سلمة ليس فيه جندب

٣٣- باب ارحموا أهل البلاء واحمدوا الله علي العافية

١) أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَ يَنْسَى الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ** ". (رقم طبعة با وزير: ٥٧٣١) ، (حب) ٥٧٦١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٣).

٢) وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يَقُولُ: **لاَ تُكْثِرُوا الْكَلاَمَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لاَ تَعْلَمُونَ، وَ لاَ تَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِ النَّاسِ كَأَنَّكُمْ أَرْبَابٌ، وَانْظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنَّكُمْ عَبِيدٌ، فَإِنَّمَا النَّاسُ مُبْتَلًى، وَ مُعَافًى، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلاَءِ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ.** (ط) ٢٨٢١

٣٤- باب التائب من الذنب كمن لاذنب له

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ ، كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ** " . (جة) ٤٢٥٠ [قال الألباني]: حسن

٣٥- باب لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون

١)حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي عَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيَّ ، حَدَّثَنا أَخْشَنُ السَّدُوسِيُّ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ - لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَمْلَأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ اللَّهَ لَغَفَرَ لَكُمْ ، وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ - أَوْ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ**». (حم) ١٣٤٩٣

٢)حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: " **لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ** ". (م) ٩ - (٢٧٤٨)

٣)حَدَّثَنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عِيَاضٌ وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْفِهْرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ، قَالَ : " **لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ ، يَغْفِرُهَا اللهُ لَكُمْ ، لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ ، يَغْفِرُهَا لَهُمْ** ". (م) ١٠ - (٢٧٤٨)

٤)حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَاصِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ : قَدْ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

يَقُولُ : " **لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرَ لَهُمْ** " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَ قَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ ، عَنْ مُحَمَدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. (ت) **٣٥٣٩** [قال الألباني]: صحيح

٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي لَيْثٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ قَاصُّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : قَدْ كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « **لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ قَوْمًا يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ** ». (حم) **٢٣٥١٥**

٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ جَعْفَرٍ الْجَزَرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ ، وَ لَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ** ". (م) ١١ - (**٢٧٤٩**)

٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ جَعْفَرٍ الْجَزَرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَ لَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ** ". (حم) **٨٠٨٢**

٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ زِيَادٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا لَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وَ زَهِدْنَا فِي الدُّنْيَا ، وَ كُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَآنَسْنَا أَهَالِينَا ، وَ شَمَمْنَا أَوْلَادَنَا أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَزَارَتْكُمُ**

المَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ كَيْ يُذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ ". (ت) ٢٥٢٦ [قال الألباني]: صحيح دون قوله ؛ " مم خلق الخلق ".

٩)حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، وَ أَبُو النَّضْرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ - قَالَ أَبُو النَّضْرِ: سَعْدٌ أَبُو مُجَاهِدٍ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُدِلَّةِ ، مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا إِذَا رَأَيْنَاكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَ كُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، وَ إِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا ، وَ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَ الْأَوْلَادَ قَالَ : " **لَوْ تَكُونُونَ - أَوْ قَالَ : لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ - عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا عِنْدِي ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَكُفِّهِمْ ، وَ لَزَارَتْكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا ، لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ** ". (حم) ٨٠٤٣

١٠)حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ - قُلْتُ لِزُهَيْرٍ : أَهُوَ أَبُو الْمُجَاهِدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ - قَدْ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُدِلَّةِ، مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيث. (حم) ٨٠٤٤

١١)أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ رَوَاحَةَ الْمَنْبِجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُدِلَّةِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبَنَا ، وَ كُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، وَ إِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا ، وَ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَ الْأَوْلَادَ ، فَقَالَ : " **لَوْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَكُفِّكُمْ ، وَ لَوْ أَتَّكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ**

اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ ". (رقم طبعة با وزير: ٧٣٤٤) ، (حب) ٧٣٨٧ [قال الألباني]: صحيح - "الموارد" (٢٦٢١).

١٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ** " ، وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا ، لَجَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ ، لِيَغْفِرَ لَهُمْ** ". (حم) ٢٦٢٣

٣٦- باب الله أشد فرحا بتوبة عبده

١) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " **قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَ أَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي ، وَ اللهِ لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ** ". (م) ١ - (٢٦٧٥)

٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيَّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ ، مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ ، إِذَا وَجَدَهَا** ". (م) ٢ - (٢٦٧٥)

٣٧- باب من بلغت ذنوبه عنان السماء وخطاياه قراب الأرض

١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الجَوْهَرِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ فَائِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ

اللَّهِ الْمُزَنِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً** "؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، (ت) ٣٥٤٠ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ أَزِيدُ ، وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ وَ مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَ مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَ مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَ مَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً** "، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. (م) ٢٢ - (٢٦٨٧)

٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ أَزِيدُ ، وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ ، وَ مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَ مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَ مَنْ أَتَانِي يَمْشِي ، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ، وَ مَنْ لَقِيَنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً ثُمَّ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً** ". (جة) ٣٨٢١ [قال الألباني]: صحيح

٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ

الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ لَقِيتَنِي بِمِثْلِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، لَقِيتُكَ بِمِلْءِ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً** ". (حب) ٢٢٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٥٨١): م.

٣٨- باب لو بلغت خطاياكم السماء

● حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمُ السَّمَاءَ ، ثُمَّ تُبْتُمْ ، لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ** ". (جة) ٤٢٤٨ [قال الألباني]: حسن صحيح

٣٩- باب لا تقنطوا من رحمة الله

١) **قال تعالي:** ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الزمر: ٥٣ - ٥٤.

٢) **قال تعالي:** ﴿ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يوسف: ٨٧

٤٠- باب إن لله عتقاء في كل يوم و ليلة

- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - هُوَ شَكَّ ، يَعْنِي الْأَعْمَشَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ** ". (حم) ٧٤٥٠ ، قال شعيب الأرناؤوط ؛ إسناده صحيح علي شرط الشيحين ، والشك في صحابي الحديث لا يضر.

٤١- باب من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الشَّنِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: " **مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَ لَهُ وَ إِنْ كَانَ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ** " : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، (ت) **٣٥٧٧** [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ الشَّنِّيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ، قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُنِيهِ عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ** ". (د) ١٥١٧ [قال الألباني]: صحيح

٤٢- باب و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم

١) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، حَتَّى حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَ كَانَ إِذَا حَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِنْ حَلَفَ ، صَدَّقْتُهُ ، وَ إِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَ صَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : " **مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِذَلِكَ الذَّنْبِ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٢٢) ، (حب) ٦٢٣ [قال الألباني]: حسن صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣٦١)، "المشكاة" (١٣٢٤)، وفي ثبوت جملة الاستحلاف وقفة - "التعليق على "المختارة" (برقم ٧).

٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الحَكَمِ الفَزَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، وَ إِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَ إِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَ صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ** " ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : " **وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ " [آل عمران]** ، وَ فِي البَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَ أَنَسٍ ، وَ أَبِي أُمَامَةَ ، وَ مُعَاذٍ ، وَ وَاثِلَةَ ، وَ أَبِي اليَسَرِ وَ اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو : حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، فَرَفَعُوهُ

مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ ، وَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَ مِسْعَرٌ، فَأَوْقَفَاهُ ، وَ لَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ مِسْعَرٍ هَذَا الحَدِيثُ مَرْفُوعًا أَيْضًا. (ت) ٤٠٦ [قال الألباني]: حسن

٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الحَكَمِ الفَزَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَ إِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَ إِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ — وَ صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ** " ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : " **وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ** " **[آل عمران]** ، إِلَى آخِرِ الآيَةِ : هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَرَفَعُوهُ ، وَ رَوَاهُ مِسْعَرٌ، وَ سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَلَمْ يَرْفَعَاهُ ، وَ لَا نَعْرِفُ لِأَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ حَدِيثًا إِلَّا هَذَا. (ت) ٣٠٠٦ [قال الألباني]: حسن

٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَ إِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، قَالَ : وَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَ صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ** " ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : " **وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا**

أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ " [آل عمران] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (د) **١٥٢١** [قال الألباني]:
صحيح

٤٣- باب قصة الشيخ الكبير الذي له غدرات وفجرات

• حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ جَابِرٍ الْحُدَّانِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدَّعِمُ عَلَى عَصًا لَهُ ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي غَدَرَاتٍ وَ فَجَرَاتٍ ، فَهَلْ يُغْفَرُ لِي؟** قَالَ : « **أَلَسْتَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟** » قَالَ : **بَلَى، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ** ، قَالَ : « **قَدْ غُفِرَ لَكَ غَدَرَاتُكَ وَ فَجَرَاتُكَ** ». (حم) ١٩٤٣٢

٤٤- باب قصة الرجل الذي لم يعمل خيراً قط

١) حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا** ، فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ : **أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟** قَالُوا : **خَيْرَ أَبٍ،** قَالَ : **فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ اسْحَقُونِي ، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ، فَفَعَلُوا ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** ، فَقَالَ : **مَا حَمَلَكَ ؟** قَالَ : **مَخَافَتُكَ ، فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ** " ، وَ قَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الغَافِرِ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (خ) ٣٤٧٨

٢) حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ سَلَفَ ، أَوْ قَبْلَكُمْ ، آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا - يَعْنِي أَعْطَاهُ — قَالَ: فَلَمَّا حُضِرَ قَالَ لِبَنِيهِ : **أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟** قَالُوا : **خَيْرَ أَبٍ** ، قَالَ : **فَإِنَّهُ**

لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا - فَسَّرَهَا قَتَادَةُ : لَمْ يَدَّخِرْ – وَ إِنْ يَقْدَمْ عَلَى اللَّهِ يُعَذِّبْهُ ، فَانْظُرُوا فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ : فَاسْهَكُونِي - ثُمَّ إِذَا كَانَ رِيحٌ عَاصِفٌ فَأَذْرُونِي فِيهَا ، فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ – وَ رَبِّي – فَفَعَلُوا ، فَقَالَ اللَّهُ : **كُنْ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ** ، ثُمَّ قَالَ : **أَيْ عَبْدِي مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟** قَالَ : **مَخَافَتُكَ - أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ - فَمَا تَلاَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ** " ، فَحَدَّثْتُ أَبَا عُثْمَانَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ : «**فَأَذْرُونِي فِي البَحْرِ**» أَوْ كَمَا حَدَّثَ وَ قَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ عُقْبَةَ ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (خ) ٦٤٨١

٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الغَافِرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: " **أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ - أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَالَ : كَلِمَةً : يَعْنِي - أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَ وَلَدًا ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الوَفَاةُ** ، قَالَ لِبَنِيهِ : **أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟** قَالُوا : **خَيْرَ أَبٍ** ، قَالَ : **فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ - أَوْ لَمْ يَبْتَئِزْ - عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا ، وَ إِنْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبْهُ ، فَانْظُرُوا إِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي** - أَوْ قَالَ : **فَاسْحَكُونِي - ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا**، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَ رَبِّي ، فَفَعَلُوا ، ثُمَّ أَذْرَوْهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ** ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : **كُنْ ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ** ، قَالَ اللَّهُ : **أَيْ عَبْدِي مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟** قَالَ : **مَخَافَتُكَ ، - أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ** -، قَالَ : **فَمَا تَلاَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا** " ، وَ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى : « **فَمَا تَلاَفَاهُ غَيْرُهَا** »، فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عُثْمَانَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : «**أَذْرُونِي فِي البَحْرِ**» ، أَوْ كَمَا حَدَّثَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا

مُعْتَمِرٌ، وَ قَالَ : «**لَمْ يَبْتَئِرْ**» ، وَ قَالَ خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، وَ قَالَ : «**لَمْ يَبْتَئِزْ**» **فَسَّرَهُ قَتَادَةُ : لَمْ يَدَّخِرْ** . (خ) ٧٥٠٨

٤) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : " **كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ اطْحَنُونِي ، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا ، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الأَرْضَ** ، فَقَالَ : **اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ ، فَفَعَلَتْ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ** ، فَقَالَ : **مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟** قَالَ : **يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ ، فَغَفَرَ لَهُ** " ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : «**مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ**». (خ) ٣٤٨١

٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ : فَإِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ وَاذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَ نِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لاَ يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ** ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، وَ أَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : **لِمَ فَعَلْتَ؟** قَالَ : **مِنْ خَشْيَتِكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ، فَغَفَرَ لَهُ** ". (خ) ٧٥٠٦

٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ بِنْتِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ: " **قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ ، لِأَهْلِهِ : إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ ، ثُمَّ اذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَ نِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَوَاللهِ لَئِنْ قَدَرَ اللهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ ، فَأَمَرَ اللهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ**

مَا فِيهِ ، وَ أَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : **لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟** قَالَ : **مِنْ خَشْيَتِكَ ، يَا رَبِّ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ "**. (م) ٢٤ - (٢٧٥٦)

٧) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدٌ : أَخْبَرَنَا ، و قَالَ ابْنُ رَافِعٍ وَ اللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: **أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ؟** قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ : إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ اسْحَقُونِي ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا** ، قَالَ ؛ **فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ ، فَقَالَ لِلْأَرْضِ : أَدِّي مَا أَخَذْتِ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ** ، فَقَالَ لَهُ : **مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟** فَقَالَ : **خَشْيَتُكَ ، يَا رَبِّ** - أَوْ قَالَ ؛ **مَخَافَتُكَ - فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ "**. (م) ٢٥ - (٢٧٥٦)

٨) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : **"أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ"** ، بِنَحْوِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ ، إِلَى قَوْلِهِ ؛ **"فَغَفَرَ اللهُ لَهُ"** ، وَ لَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ فِي قِصَّةِ الْهِرَّةِ ، وَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ : " **فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا : أَدِّ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ "**. (م) ٢٦ - (٢٧٥٦)

٩) أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ** ، قَالَ : **فَفَعَلَ أَهْلُهُ**

ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا: **أَدِّ مَا أَخَذْتَ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ**، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟** قَالَ : **خَشْيَتُكَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ".**
(س) **٢٠٧٩** [قال الألباني]: صحيح

١٠)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : " **أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، أَوْصَى بَنِيهِ،** فَقَالَ : **إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا"** ، قَالَ : " **فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ** ، فَقَالَ لِلْأَرْضِ : **أَدِّي مَا أَخَذْتِ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ** ، فَقَالَ لَهُ : **مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟** قَالَ : **خَشْيَتُكَ أَوْ مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ ، فَغَفَرَ لَهُ لِذَلِكَ** ". (جة) **٤٢٥٥** [قال الألباني]: صحيح

١١)حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : - قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ : **أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ ؟** - قَالَ الزُّهْرِيُّ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ** ، فَقَالَ : **إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ اسْحَقُونِي ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عُذِّبَهُ أَحَدٌ** " ، قَالَ : " **فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ** ، فَقَالَ اللَّهُ لِلْأَرْضِ : **أَدِّي مَا أَخَذْتِ ؛ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ** ، فَقَالَ لَهُ : **مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟** قَالَ : **خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ ، أَوْ مَخَافَتُكَ ، فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ** ". (حم) **٧٦٤٧**

١٢)وَ حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ ، لأَهْلِهِ إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ ،

ثُمَّ أَذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ ، وَ نِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لاَ يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ ، فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، وَ أَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ: **لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟** قَالَ : **مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ ، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ** ، قَالَ : **فَغَفَرَ لَهُ.** (ط) ٦٤٥

١٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ**، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لِأَهْلِهِ : **انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ يُحْرِقُوهُ حَتَّى يَدَعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمِ رِيحٍ ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ**، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: **يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟** قَالَ : **أَيْ رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ**، قَالَ : **فَغُفِرَ لَهُ بِهَا، وَ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ** ". (حم) ٨٠٤٠

٤٥- باب قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : " **كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ إِنْسَانًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ** ، فَقَالَ لَهُ : **هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ ؟** قَالَ : **لاَ، فَقَتَلَهُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ** ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : **ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَ كَذَا ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ وَ مَلاَئِكَةُ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي ، وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي** ، وَ قَالَ : **قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ** ". (خ) ٣٤٧٠

٢) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى — قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: " **كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ،** فَقَالَ : **إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟** فَقَالَ: **لَا ، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ،** فَقَالَ: **إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟** فَقَالَ : **نَعَمْ ، وَ مَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَ كَذَا ، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، وَ لَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ،** فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: **جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ،** وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: **إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ،** فَقَالَ: **قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ** "، قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الْحَسَنُ ذُكِرَ لَنَا، أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ. (م) ٤٦ - (٢٧٦٦)

٣) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: " **أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ نَفْسًا ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَأَتَى رَاهِبًا ، فَسَأَلَهُ** فَقَالَ : **لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ ، فَقَتَلَ الرَّاهِبَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَأَى بِصَدْرِهِ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، وَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ،**

فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِبْرٍ، فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا ". (م) ٤٧ – (٢٧٦٦)

٤) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، وَ زَادَ فِيهِ: " **فَأَوْحَى اللهُ إِلَى هَذِهِ: أَنْ تَبَاعَدِي، وَإِلَى هَذِهِ : أَنْ تَقَرَّبِي** " . (م) ٤٨ – (٢٧٦٦)

٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَنْبَأَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي: "**إِنَّ عَبْدًا قَتَلَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ نَفْسًا ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ،** فَقَالَ: **إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟** قَالَ : **بَعْدَ تِسْعَةٍ وَ تِسْعِينَ نَفْسًا** ، قَالَ: **فَانْتَضَى سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ ، فَأَكْمَلَ بِهِ الْمِائَةَ، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ** فَقَالَ : **إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟** قَالَ : فَقَالَ: **وَيْحَكَ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ قَرْيَةِ كَذَا وَكَذَا، فَاعْبُدْ رَبَّكَ فِيهَا، فَخَرَجَ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ، فَعَرَضَ لَهُ أَجَلُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ** ، قَالَ إِبْلِيسُ: **أَنَا أَوْلَى بِهِ، إِنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي سَاعَةً قَطُّ،** قَالَ : فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : **إِنَّهُ خَرَجَ تَائِبًا**"، قَالَ هَمَّامٌ : فَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: **فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا، فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعُوا،** فَقَالَ: **انْظُرُوا، أَيَّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَتْ أَقْرَبَ، فَأَلْحِقُوهُ بِأَهْلِهَا** ، قَالَ قَتَادَةُ : فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : **لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ احْتَفَزَ بِنَفْسِهِ فَقَرُبَ مِنَ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ ، وَ بَاعَدَ مِنْهُ الْقَرْيَةَ الْخَبِيثَةَ ، فَأَلْحَقُوهُ**

بِأَهْلِ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّانِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(جة) **٢٦٢٢** [قال الألباني]: صحيح دون قوله الحسن لما حضره الموت ق

٦) حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ : لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَ وَعَاهُ قَلْبِي: "**إِنَّ عَبْدًا قَتَلَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ نَفْسًا، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ،** فَقَالَ : **إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟** قَالَ: **بَعْدَ قَتْلِ تِسْعَةٍ وَ تِسْعِينَ نَفْسًا ؟** قَالَ : **فَانْتَضَى سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ بِهِ فَأَكْمَلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ** ، فَقَالَ: **إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟** فَقَالَ : **وَ مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ التَّوْبَةِ ، اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ قَرْيَةِ كَذَا وَ كَذَا ، فَاعْبُدْ رَبَّكَ فِيهَا** ، قَالَ : **فَخَرَجَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ فَعَرَضَ لَهُ أَجَلُهُ فِي الطَّرِيقِ** ، قَالَ : **فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ** ، قَالَ : فَقَالَ إِبْلِيسُ : **أَنَا أَوْلَى بِهِ إِنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي سَاعَةً قَطُّ** ، قَالَ : فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : **إِنَّهُ خَرَجَ تَائِبًا** "، قَالَ هَمَّامٌ : فَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : « **فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَلَكًا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ** »، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ قَتَادَةَ ، قَالَ : فَقَالَ : « **انْظُرُوا أَيُّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ ، فَأَلْحِقُوهُ بِأَهْلِهَا** » ، قَالَ قَتَادَةُ : **فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ** ، قَالَ : « **لَمَّا عَرَفَ الْمَوْتَ احْتَفَزَ بِنَفْسِهِ فَقَرَّبَ اللَّهُ ﷻ مِنْهُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ ، وَ بَاعَدَ مِنْهُ الْقَرْيَةَ الْخَبِيثَةَ فَأَلْحَقُوهُ بِأَهْلِ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ** ». (حم) ١١١٥٤

٧) حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ ، فَأَتَاهُ** ، فَقَالَ : **إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟** قَالَ : **لَقَدْ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَلَيْسَتْ لَهُ تَوْبَةٌ ؟** قَالَ : **فَانْتَضَى سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ مِائَةً ، ثُمَّ إِنَّهُ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ،** فَقَالَ : **إِنَّهُ قَدْ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟** فَقَالَ: **وَ مَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ التَّوْبَةِ، اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي أَنْتَ بِهَا ، إِلَى قَرْيَةِ كَذَا وَكَذَا، فَاعْبُدْ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا** ، قَالَ: **فَخَرَجَ وَعَرَضَ لَهُ أَجَلُهُ ، فَاخْتَصَمَ فِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَمَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ،** قَالَ إِبْلِيسُ: **إِنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي سَاعَةً قَطُّ** ، قَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : **إِنَّهُ خَرَجَ تَائِبًا**"، فَزَعَمَ حُمَيْدٌ أَنَّ بَكْرًا حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: « **فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا فَاخْتَصَمَا إِلَيْهِ** » - رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى حَدِيثِ قَتَادَةَ قَالَ : - « **انْظُرُوا إِلَى أَيِّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَ أَقْرَبَ ، فَأَلْحِقُوهُ بِهَا** » ، قَالَ قَتَادَةُ : « **فَقَرَّبَ اللَّهُ مِنْهُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ ، وَ بَاعَدَ عَنْهُ الْقَرْيَةَ الْخَبِيثَةَ، فَأَلْحَقُوهُ بِأَهْلِهَا**». (حم) ١١٦٨٧

٨) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ ، فَأَتَاهُ** ، فَقَالَ : **إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟** قَالَ : **لَا ، فَقَتَلَهُ وَ كَمَّلَ بِهِ مِائَةً ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ** ، فَقَالَ: **أَنَّهُ قَتَلَ مِئَةً ، فَهَلْ لَهُ تَوْبَةٌ ؟** قَالَ : **نَعَمْ ، مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ ائْتِ أَرْضَ كَذَا وَ كَذَا ، فَإِنَّ بِهَا نَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدِ اللَّهَ وَ لَا تَرْجِعْ إِلَى**

أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقَ ، أَتَاهُ الْمَوْتُ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، وَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: **جَاءَنَا تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا** ، وَ قَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: **إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ** ، فَقَالَ : **قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ : أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ ، فَهِيَ لَهُ ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ ، فَقَبَضَتْهُ بِهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦١٠)، (حب) ٦١١ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٤/ ٧٧): ق.

٩) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ إِنْسَانًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ ، فَأَتَى رَاهِبًا** ، فَسَأَلَهُ : **هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟** قَالَ : **لَا ، فَقَتَلَهُ ، وَ جَعَلَ يَسْأَلُ** ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : **ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَ كَذَا ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَمَاتَ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ : تَقَرَّبِي وَ إِلَى هَذِهِ تَبَاعَدِي ، فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ بِشِبْرٍ فَغُفِرَ لَهُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦١٤) ، (حب) ٦١٥ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٦١٠)، مضى مطوّلاً.

٤٦- باب إن الله يبسط يده بالليل والنهار للتوبة

● حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ،**

وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ". (م) ٣١ - (٢٧٥٩)

٤٧- باب من قال لأخيه المسلم يا كافر

١) حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا** ». (خ) ٦١٠٤

٢) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا** " . (م) ١١١ - (٦٠)

٣) وحَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا ، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَ إِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ** " . (م) (٦٠)

٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : " **أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا** "، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ (بَاءَ) : يَعْنِي ؛ أَقَرَّ. (ت) **٢٦٣٧** [قال الألباني]: صحيح

٥) أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **أَيُّمَا**

رَجُلٌ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ". (حب) ٢٤٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٨٩١): ق.

٦)أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ، وَ إِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ**". (حب) ٢٥٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٨٩١): م.

٧)أخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلًا قَطُّ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا إِنْ كَانَ كَافِرًا وَإِلَّا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ** ". (حب) ٢٤٨ [قال الألباني]: صحيح بما بعده - "الصحيحة" (٢٨٩١).

٨)حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا** »، وَ قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ : سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (خ) ٦١٠٣

٤٨- باب خطورة تقنيط العصاة من غفران الله

١)حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَ: " **أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَ اللهِ لَا**

يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ ، وَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ "، أَوْ كَمَا قَال. (م) ١٣٧ - (٢٦٢١)

٢)أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِيَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **قَالَ رَجُلٌ : وَ اللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى : قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَ أَحْبَطْتُ عَمَلَكَ**". (رقم طبعة با وزير: (٥٦٨١)، (حب) ٥٧١١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٠١٤).

٣)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ ، وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ**، فَيَقُولُ : **أَقْصِرْ**، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ ، فَقَالَ لَهُ : **أَقْصِرْ** ، فَقَالَ : **خَلِّنِي وَ رَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا؟** فَقَالَ : **وَ اللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ : **أَكُنْتَ بِي عَالِمًا ، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا ؟** وَ قَالَ لِلْمُذْنِبِ : **اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي** ، وَ قَالَ لِلْآخَرِ : **اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ** "، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتَهُ.(د) ٤٩٠١ [قال الألباني]: صحيح

٤)حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ الْيَمَامِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا يَمَامِيُّ ، لَا تَقُولَنَّ لِرَجُلٍ: **وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ،**

أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا ، قُلْتُ : **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ يَقُولُهَا أَحَدُنَا لِأَخِيهِ وَ صَاحِبِهِ إِذَا غَضِبَ** ، قَالَ : **فَلَا تَقُلْهَا** ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : " **كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلَانِ ، كَانَ أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ، وَ كَانَ الْآخَرُ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ ، فَكَانَا مُتَآخِيَيْنِ ، فَكَانَ الْمُجْتَهِدُ لَا يَزَالُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى ذَنْبٍ** ، فَيَقُولُ : **يَا هَذَا ، أَقْصِرْ** ، فَيَقُولُ : **خَلِّنِي وَ رَبِّي، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا ؟** " قَالَ : "**إِلَى أَنْ رَآهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ اسْتَعْظَمَهُ**، فَقَالَ لَهُ : **وَيْحَكَ ، أَقْصِرْ** ، قَالَ : **خَلِّنِي وَرَبِّي ، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا** " ، قَالَ : " **فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا** ، قَالَ أَحَدُهُمَا ، قَالَ : **فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا مَلَكًا ، فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا ، وَ اجْتَمَعَا عِنْدَهُ** ، فَقَالَ لِلْمُذْنِبِ : **اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي** . وَ قَالَ لِلْآخَرِ: **أَكُنْتَ بِي عَالِمًا ، أَكُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِرًا ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ** "، قَالَ : « **فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتَهُ** ». (حم) **٨٢٩٢**

٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ الْهِفَّانِيُّ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ : "**كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلَانِ ، أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، وَ الْآخَرُ مُسْرِفٌ عَلَى نَفْسِهِ ، وَ كَانَا مُتَآخِيَيْنِ ، فَكَانَ الْمُجْتَهِدُ لَا يَزَالُ يَرَى عَلَى الْآخَرِ ذَنْبًا** ، فَيَقُولُ : **وَيْحَكَ أَقْصِرْ**، فَيَقُولُ الْمُذْنِبُ : **خَلِّنِي وَرَبِّي**"، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَامِر. (حم) **٨٧٤٩**

٦) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ ، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مُصَفِّرٍ رَأْسَهُ ، بَرَّاقِ الثَّنَايَا ، مَعَهُ رَجُلٌ أَدْعَجُ ، جَمِيلُ الْوَجْهِ ، شَابٌّ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : **يَا يَمَامِيُّ تَعَالَ** ، لَا تَقُولَنَّ لِرَجُلٍ أَبَدًا : **لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، وَ اللَّهِ لَا**

يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا ، قُلْتُ : **وَ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟!** قَالَ : **أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ** ، قُلْتُ : **إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ يَقُولُهَا أَحَدُنَا لِبَعْضِ أَهْلِهِ أَوْ لِخَادِمِهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهَا** ، قَالَ : **فَلَا تَقُلْهَا** ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ ، أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ ، وَ الْآخَرُ مُذْنِبٌ ، فَأَبْصَرَ الْمُجْتَهِدُ الْمُذْنِبَ عَلَى ذَنْبٍ** ، فَقَالَ لَهُ : **أَقْصِرْ** ، فَقَالَ لَهُ : **خَلِّنِي وَ رَبِّي** ، قَالَ : **وَ كَانَ يُعِيدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ** ، وَ يَقُولُ : **خَلِّنِي وَ رَبِّي ، حَتَّى وَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ ، فَاسْتَعْظَمَهُ** ، فَقَالَ : **وَيْحَكَ أَقْصِرْ** ، قَالَ : **خَلِّنِي وَ رَبِّي ، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا ؟** فَقَالَ : **وَ اللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا** ، أَوْ قَالَ : **لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا ، فَبُعِثَ إِلَيْهِمَا مَلَكٌ فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ جَلَّ وَعَلَا** ، فَقَالَ رَبُّنَا لِلْمُجْتَهِدِ : **أَكُنْتَ عَالِمًا ؟ أَمْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَى مَا فِي يَدِي؟ أَمْ تَحْظُرُ رَحْمَتِي عَلَى عَبْدِي؟ اذْهَبْ إِلَى الْجَنَّةِ يُرِيدُ الْمُذْنِبَ** ، وَ قَالَ لِلْآخَرِ : **اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ» ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٥٦٨٢) ، (حب) ٥٧١٢ [قال الألباني]: صحيح - "الطحاوية" (٢٩٦).

٤٩- باب إن الله يقبل توبة العبد ما لم يُغرغر

١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الحِمْصِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ**". هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ،

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . (ت) ٣٥٣٧ [قال الألباني]: حسن

٢)حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ قَالَ : أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ ، مَا لَمْ يُغَرْغِرْ** ". (جة) ٤٢٥٣ [قال الألباني]: حسن

٣)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، وَعِصَامُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ** ". (حم) ٦١٦٠

٤)حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ**". (حم) ٦٤٠٨

٥)أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا [ابْنُ] ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٢٧) ، (حب) ٦٢٨ [قال الألباني]: حسن لغيره - "المشكاة" (٢٣٤٣).

٥٠- باب حديث البطاقة

١)حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ ثُمَّ الْحُبُلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ**

سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟** فَيَقُولُ : **لَا يَا رَبِّ** ، فَيَقُولُ : **أَفَلَكَ عُذْرٌ؟** فَيَقُولُ: **لَا يَا رَبِّ** ، فَيَقُولُ : **بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ**، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا : **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ**، فَيَقُولُ : **احْضُرْ وَزْنَكَ** ، فَيَقُولُ : **يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ** ، فَقَالَ : **إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ** "، قَالَ: " **فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَ البِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَ ثَقُلَتِ البِطَاقَةُ ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ** "؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَالْبِطَاقَةُ : الْقِطْعَة . (ت) **٢٦٣٩**

٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا ، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ**، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : **هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟** فَيَقُولُ : **لَا ، يَا رَبِّ** ، فَيَقُولُ : **أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟** فَيَقُولُ : **لَا** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَلَكَ عُذْرٌ، أَلَكَ حَسَنَةٌ ؟** فَيُهَابُ الرَّجُلُ ، فَيَقُولُ : **لَا** ، فَيَقُولُ : **بَلَى ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ ، وَ إِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ** ، فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا : **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ** ، قَالَ : فَيَقُولُ : **يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ ، مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ ؟** فَيَقُولُ : **إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ ، فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ ، وَ ثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ** " ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : " **الْبِطَاقَةُ : الرُّقْعَةُ** ، وَ أَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ لِلرُّقْعَةِ : **بِطَاقَةً** ". (جة) ٤٣٠٠ [قال الألباني]: صحيح

٣)حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا ، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ** ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : **أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ ؟** قَالَ : **لَا ، يَا رَبِّ** ، فَيَقُولُ : **أَلَكَ عُذْرٌ، أَوْ حَسَنَةٌ ؟ فَيُبْهَتُ الرَّجُلُ** ، فَيَقُولُ : **لَا ، يَا رَبِّ** ، فَيَقُولُ : **بَلَى ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً وَاحِدَةً ، لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ ،** ، فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا : **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ** ، فَيَقُولُ : **أَحْضِرُوهُ** ، فَيَقُولُ : **يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟** فَيُقَالُ : **إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ** " ، قَالَ : " **فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ** " ، قَالَ : " **فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ ، وَ ثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ ، وَ لَا يَثْقُلُ شَيْءٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ". (حم) ٦٩٩٤

٤)أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ الْحُبُلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا ، كُلُّ سِجِلٍّ مَدُّ الْبَصَرِ،** ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : **أَتُنْكِرُ شَيْئًا مِنْ هَذَا ؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ ؟** فَيَقُولُ : **لَا يَا رَبِّ** ، فَيَقُولُ : **أَفَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ ؟** فَيُبْهَتُ الرَّجُلُ وَ يَقُولُ : **لَا يَا رَبِّ** ، فَيَقُولُ : **بَلَى ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ، وَ إِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَيُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةً فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ** ، فَيَقُولُ : **احْضُرْ وَزْنَكَ** ، فَيَقُولُ : **يَا رَبِّ ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ**

السِّجِلَّاتِ؟ فَيَقُولُ : **إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ** ، قَالَ : **فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَ الْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَطَاشَتَ السِّجِلَّاتُ ، وَ ثَقُلَتَ الْبِطَاقَةُ** ، قَالَ : **فَلَا يَثْقُلُ اسْمَ اللَّهِ شَيْءٌ** ". (حب) ٢٢٥ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٢٤٠ - ٢٤١).

٥١- باب خيبة أمل المنافقين والمرجفين في الدنيا والآخرة

١) قال تعالي في سورة الأنفال -٤٩ : ﴿ **إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾** ﴾ الأنفال: ٤٩

٢) قال تعالي في سورة التوبة — ٦٤ : ﴿ **يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾** ﴾ التوبة: ٦٤

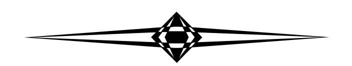
٣) قال تعالي في سورة التوبة — ٦٧: ﴿ **ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾** ﴾ التوبة: ٦٧

٤) قال تعالي في سورة الأحزاب — ١٢: ﴿ **وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾** ﴾ الأحزاب: ١٢

٥) قال تعالي في سورة الأحزاب — ٦٠: ﴿ **لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾** ﴾ الأحزاب: ٦٠

٦) قال تعالي في سورة الحديد – ١٣: ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ﴾ الحديد: ١٣

٧) قال تعالي في سورة المنافقون – ١ : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ﴾ المنافقون: ١



الفصل الثاني : تجديد الدين كل مائة عام

قال رسول الله ﷺ :

" إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا "

الفصل الثاني : تجديد الدين كل مائة عام

١. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ شَرَاحِيلَ بْنِ يَزِيدَ الْمُعَافِرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِيمَا أَعْلَمُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا** " ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، لَمْ يَجُزْ بِهِ شَرَاحِيلَ ، (د) ٤٢٩١ [قال الألباني]: صحيح.

٢. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيَّ ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ** " ، (جة) ٨ [قال الألباني]: حسن.

٣. حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ الْبَهْرَانِيُّ حِمْصِيٌّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ زُرْعَةَ الْخَوْلَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَزَالُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ بِغَرْسٍ يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ** » (حم) ١٧٧٨٧.

٤. أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ الْبَهْرَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ زُرْعَةَ الْخَوْلَانِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيَّ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِمَّنْ صَلَّى لِلْقِبْلَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا وَأَكَلَ الدَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ : " **لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ بِغَرْسٍ يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ** " ، (حب) ٣٢٦ [قال الألباني]: حسن - "الصحيحة" (٢٤٤٢).

٥. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ** [١]" : أخرجه الحكيم الترمذى (١/ ٣٦٩) عن أنس ، وأبو نعيم فى الحلية بنحوه (١/ ٨) والديلمي (٤٣٧٥) عن ابن عمر بقوله ؛ **لكل قرن** ... ، انظر صَحِيح الْجَامِع : ٤٢٦٧ ، الصَّحِيحَة : ٢٠٠١ ؛ الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (٢١ /٣٩٥).

٦. قال رسول الله ﷺ : " **إن لله تعالى في كل بدعة كِيد بها الإسلام وأهله ولياً صالحاً يذب عنه ويتكلم بعلاماته ، فاغتنموا حضور تلك المجالس بالذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا** " : رواه أنو نعيم في الحلية عن أبي هريرة ؛ كنز العمال (٣٤٦٢٤) ، باب المجتهد علي رأس كل مائة ليجدد لهذه الأمة أمر دينها.

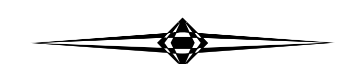
٧. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْمُطَّوِّعِيُّ ، ثنا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ لِلَّهِ بِكُلِّ بِدْعَةٍ كِيدَ الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ بِهَا ، وَلِيُّ يَذُبُّ عَنْهُ ، وَيَتَكَلَّمُ بِعَلَامَتِهِ ، فَاغْتَنِمُوا حُضُورَ تِلْكَ الْمَجَالِسِ بِالذَّبِّ عَنِ الضُّعَفَاءِ ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ ، وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا** » : شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين (٤١) ، باب مختصر من معاني العلماء فضل من أحيا السنن.

٨. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَبْرٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْإِيَادِيُّ ، ثنا يَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ ، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ الْبَهْرَانِيُّ ، ثنا بَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ الْخَوْلَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيَّ ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى لِلْقِبْلَتَيْنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ**

---

(١) قال الحكيم الترمذي : هم البدلاء الصديقون الذين بهم يدفع البلاء عن وجه الأرض ويرزقون وذلك لأن النبوة ختمت بالمصطفى ﷺ ولم يبق إلا الولاية فكان من الصحب من المقربين قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل.

غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ » ، وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ مِنْ أَحْسَنِ مَعْنًى فِي الْعِلْمِ، فَقَوْلُهُ ﷺ: « **إِنَّ لِلَّهِ بِكُلِّ بِدْعَةٍ كِيدَ الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ بِهَا وَلِيٌّ يَذُبُّ عَنْهُ** » ، فَهِيَ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ هِدَايَةً لِلْعَالَمِينَ ، وَحُجَّةً لِلطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالدَّالِّينَ عَلَى اللَّهِ ، وَعَلَى سُنَّتِهِ وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ، لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ غَيْرُهُمْ؛ لِعِنَايَتِهِمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالتَّعْرِيفِ إِلَيَّ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِحُضُورِ تِلْكَ الْمَجَالِسِ؛ لِيَعْرِفَ النَّاسُ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ. وَقَوْلُهُ ﷺ: «**مَا فُتِقَ فِي الْإِسْلَامِ فَتْقٌ فَسُدَّ**»، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَلَاءَ - إِذَا وَقَعَ فِي الدِّينِ - لَا يَزُولُ أَبَدًا ، وَلَكِنْ لَهُ زَمَانٌ يَقِلُّ الْمُتَكَلِّمُونَ بِهِ، وَزَمَانٌ يَكْثُرُ الْمُتَكَلِّمُونَ بِهِ، وَيَبْقَى أَصْلُهُ فَلَا يَزُولُ ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ بِحِذَاءِ ذَلِكَ قَوْمًا مُتَمَسِّكِينَ بِالسُّنَنِ، رَادِّينَ لِلْبِدَعِ، فَيَرُدُّونَ بَاطِلَ كَلَامِهِمْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، بِعِلْمِهِمْ يُسْتَنَارُ، وَبِفَضْلِهِمْ يُقَالُ؛ شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين (٤٣)، باب مختصر من معاني العلماء فضل من أحيا السنن.



الفصل الثالث : فضل العلم والعلماء

قال رسول الله ﷺ :

" مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ "

الفصل الثالث : فضل العلم والعلماء

١- باب أول ما أنزل من القرآن (إقرأ)

١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى جَاءَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ** : " **اقْرَأْ** " ، قَالَ : " **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** " ، قَالَ : فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : " **اقْرَأْ** " ، قُلْتُ : " **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** " ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : " **اقْرَأْ** " ، فَقُلْتُ : " **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** " ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ - خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ - اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ** "

٢) فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : " **زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي** " ، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: " **لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي** " ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : **كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ** .. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ

خَدِيجَةُ : **يَا ابْنَ عَمِّ ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ** ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : **يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟** فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : **هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ** " ، قَالَ : " **نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا** " ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ ، وَفَتَرَ الوَحْيُ ، (خ) ٣

٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، ح وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ سَلْمَوَيْهِ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: **كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ ، فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ – قَالَ : وَالتَّحَنُّثُ : التَّعَبُّدُ – اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا حَتَّى فَجِئَهُ الحَقُّ ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ المَلَكُ** ، فَقَالَ : " **اقْرَأْ** " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** " ، قَالَ : **فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي**، فَقَالَ : " **اقْرَأْ** "، قُلْتُ : " **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** " ، **فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي** فَقَالَ : " **اقْرَأْ** " ، قُلْتُ : " **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** " ، **فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي** ، فَقَالَ : " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ** " (العلق : ٢) – **الآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ** – " **عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** " (العلق : ٥)؛ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ : " **زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي** " ، فَزَمَّلُوهُ ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، قَالَ

لِخَدِيجَةَ : " **أَيْ خَدِيجَةُ ، مَا لِي لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي** "، فَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ، قَالَتْ خَدِيجَةُ : **كَلَّا ، أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لاَ يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ الحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ** .. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا ، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العَرَبِيَّ ، وَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: **يَا ابْنَ عَمِّ ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ** ، قَالَ وَرَقَةُ : **يَا ابْنَ أَخِي ، مَاذَا تَرَى ؟** فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى ، فَقَالَ وَرَقَةُ : **هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى ، لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا، ذَكَرَ حَرْفًا** ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ؟** " **قَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا أُوذِيَ ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا**.. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ ، وَفَتَرَ الوَحْيُ فَتْرَةً ، حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، (خ) **٤٩٥٣**

٤)حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : " **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ، فَجَاءَهُ المَلَكُ** ، فَقَالَ : **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ** (العلق : ٢) " ، (خ) **٤٩٥٥**

٥)حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ جَاءَهُ المَلَكُ** ، فَقَالَ : **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ** (العلق : ٢) ". (خ) **٤٩٥٦**

٦)حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، ح وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ ، اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى فَجِئَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فِيهِ** ، فَقَالَ : **اقْرَأْ**، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: فَقُلْتُ : **مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدُ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي** ، فَقَالَ : **اقْرَأْ** ، فَقُلْتُ : **مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدُ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي** ، فَقَالَ : **اقْرَأْ** ، فَقُلْتُ : **مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدُ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ "** (العلق : ١) **- حَتَّى بَلَغَ - " عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ "** (العلق : ٥) ؛ فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : **"زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي "**، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، فَقَالَ : « **يَا خَدِيجَةُ، مَا لِي** »، وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ ، وَقَالَ : « **قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي** »، فَقَالَتْ لَهُ : **كَلَّا ، أَبْشِرْ ، فَوَاللَّهِ لاَ يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ .. ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو أَبِيهَا ، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العَرَبِيَّ ، فَيَكْتُبُ بِالعَرَبِيَّةِ مِنَ الإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ** ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : **أَيِ ابْنَ عَمِّ ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ** ، فَقَالَ وَرَقَةُ : **ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟** فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَى ، فَقَالَ وَرَقَةُ : **هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا ،**

أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ؟!** فَقَالَ وَرَقَةُ : **نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا** .. ثم لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ ، وَفَتَرَ الوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّى حَزِنَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِيمَا بَلَغَنَا ، حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الجِبَالِ ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا** ، فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ ، وَتَقِرُّ نَفْسُهُ ، فَيَرْجِعُ ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : " **فَالِقُ الإِصْبَاحِ** " (الأنعام : ٩٦) : " **ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ، وَضَوْءُ القَمَرِ بِاللَّيْلِ** " ، (خ) **٦٩٨٢**

٧) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ : **كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ، فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ أُولَاتِ الْعَدَدِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ** ، فَقَالَ : **اقْرَأْ** ، قَالَ : **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** ، قَالَ : فَأَخَذَنِي ، فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : **اقْرَأْ** ، قَالَ : قُلْتُ : **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** ، قَالَ : فَأَخَذَنِي ، فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : **أَقْرَأْ** ، فَقُلْتُ : **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** ، فَأَخَذَنِي ، فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** "

(العلق : ٢)، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوادِرُهُ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ : « **زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي** »، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، ثُمَّ قَالَ لِخَدِيجَةَ : « **أَيْ خَدِيجَةُ ، مَا لِي** »، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ ، قَالَ : « **لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي** » ، قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : **كَلَّا أَبْشِرْ ، فَوَاللهِ ، لَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا ، وَاللهِ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ** .. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا ، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ ، وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : **أَيْ عَمِّ ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ** ، قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : **يَا ابْنَ أَخِي ، مَاذَا تَرَى ؟** فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَآهُ ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : **هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى** ﷺ ، **يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا ، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ** ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ؟** قَالَ وَرَقَةُ : " **نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا**"، (م) ٢٥٢ - (١٦٠).

٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَذَكَرَ حَدِيثًا ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ ، فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، وَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ : اقْرَأْ** (العلق : ١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**مَا أَنَا بِقَارِئٍ**"، قَالَ : فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : **اقْرَأْ** (العلق: ١) ، فَقُلْتُ : " **مَا**

أنَا بِقَارِئٍ " ، فَأَخَذَنِي فَغطَّنِي الثَّانِيَةَ ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : **اقْرَأْ** (العلق : ١) ، فَقُلْتُ : " **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** " ، فَأَخَذَنِي فَغطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرسَلَنِي ، فَقَالَ : " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** " (العلق : ١) حَتَّى بَلَغَ " **مَا لَمْ يَعْلَمْ** " (العلق : ٥) ، قَالَ : فَرجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوادِرُهُ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : **زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي** ، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، فَقَالَ يَا خَدِيجَةُ : **مَالِي ؟** فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ ، قَالَ : **وَقَدْ خَشِيتُ عَلَيَّ** ، فَقَالَتْ لَهُ : **كَلَّا أَبْشِرْ ، فَوَاللَّهِ : لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ**.. ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، فَكَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : **أَيْ ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ** ، فَقَالَ وَرَقَةُ : **ابْنَ أَخِي مَا تَرَى ؟** فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَى ، فَقَالَ وَرَقَةُ : **هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى** عليه السلام ، **يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا ، أَكُونَ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ؟** فَقَالَ وَرَقَةُ : **نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ، أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا** .. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً ، حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِيمَا بَلَغَنَا ، حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ نَفْسَهُ مِنْهُ، تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : " **يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا** "، فَيَسْكُنُ ذَلِكَ جَأْشَهُ، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَيَرْجِعُ فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِك. (حم) **٢٥٩٥٩**

٩)أخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ يَرَاهَا فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبِّبَ لَهُ الْخَلَاءُ ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ – وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعِدَّةِ – وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ ، فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ** ، فَقَالَ : **اقْرَأْ** ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَقُلْتُ : **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** ، قَالَ : فَأَخَذَنِي فَغطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ لِي: **اقْرَأْ** ، فَقُلْتُ : **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** ، فَأَخَذَنِي فَغطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : **اقْرَأْ** ، فَقُلْتُ : **مَا أَنَا بِقَارِئٍ** ، فَأَخَذَنِي فَغطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : **" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ "** (العلق : ١) ، حَتَّى بَلَغَ **" مَا لَمْ يَعْلَمْ "** (العلق : ٥) ، قَالَ : فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : **" زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي "** ، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، ثُمَّ قَالَ : **يَا خَدِيجَةُ مَا لِي ؟** وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ ، وَقَالَ : **" قَدْ خَشِيتُهُ عَلَيَّ "** ، فَقَالَتْ : **كَلَّا أَبْشِرْ ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ** .. ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ، وَكَانَ أَخَا أَبِيهَا ، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : **أَيْ عَمِّ ، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ** ، فَقَالَ وَرَقَةُ : **ابْنَ أَخِي ، مَا تَرَى ؟** فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَى ، فَقَالَ وَرَقَةُ : **هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ فِيهَا جَذَعًا ، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **" أَمُخْرِجِيَّ هُمْ ؟ "** قَالَ : **نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ قَطُّ**

بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ وَأُوذِيَ ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا .. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنَا حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا لِكَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ كَيْ يُلْقِيَ نَفْسَهُ مِنْهَا تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : **يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا** .. فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ ، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ ، فَيَرْجِعُ ، فَإِذَا طَالَ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ الْجَبَلِ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. (حب) ٣٣ [قال الألباني]: صحيح دون جملة التردي - "مختصر البخاري" (رقم ٣)، ولم يذكرها (م) ❖، "فقه السيرة". ❖ [(م)] قال الشيخ: خلافاً لِمَا توهَّمه المعلِّقُ على الحديث في طبعة "مؤسسة الرسالة" (١/ ٢١٩) فقد عزاهُ لجمعٍ ليست هذه الزيادة الواهيه عند بعضهم - أحدهم مسلم -! ولم يتنبَّه لها الشيخ أحمد شاكر، فلم يستدركها؛ فأوهم صحَّتها.

٢- باب فضل العلم والعلماء في القرآن الكريم

١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٨

٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ فاطر: ٢٨

٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ آل عمران: ٧

٤) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾ النساء: ١٦٢

٣- باب فضل العلم والعلماء في السنة النبوية

١. حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا وقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا - أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **" مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ "** ؛ (م) ٣٨ - (٢٦٩٩).

٢. حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ "** : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، (ت) ٢٦٤٦ [قال الألباني]: صحيح.

٣. حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ**

فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ " ، (ت) **٢٩٤٥** [قال الألباني]: صحيح.

٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا ، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ "** ، (د) **٣٦٤٣** [قال الألباني]: صحيح.

٥. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ "** ، (جة) **٢٢٥** [قال الألباني]: صحيح.

٦. حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ البَغْدَادِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : **قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَهُوَ بِدِمَشْقَ** فَقَالَ : **مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي ؟** فَقَالَ : **حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** ، قَالَ : **أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ ؟** قَالَ : **لَا** ، قَالَ : **أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ ؟** قَالَ : **لَا** ، قَالَ : **مَا جِئْتُ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الحَدِيثِ ؟** قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **" مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ العِلْمِ ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الحِيتَانُ فِي المَاءِ ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ ، كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ**

الكَوَاكِبِ ، إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ " : وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ هَكَذَا حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ "وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ خِدَاشٍ، وَرَأْيُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ هَذَا أَصَحُّ" ، (ت) **٢٦٨٢** [قال الألباني]: صحيح.

٧. حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : **يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي ، أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ** ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا ، وَلَا دِرْهَمًا ، وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ** " ؛ (د) ٣٦٤١.

٨. حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : **يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ**

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ ؟** قَالَ : **لَا** ، قَالَ : **وَلَا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟** قَالَ : **لَا** ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ** " ؛ (جة) ٢٢٣ [قال الألباني]: صحيح.

٩. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْبَحْرِ**" ؛ (جة) ٢٣٩ [قال الألباني]: صحيح.

١٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَهُوَ بِدِمَشْقَ ، فَقَالَ : **مَا أَقْدَمَكَ ، أَيْ أَخِي ؟** قَالَ : **حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟** قَالَ : **أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ ؟** قَالَ : **لَا.** قَالَ: **أَمَا قَدِمْتَ لِحَاجَةٍ ؟** قَالَ : **لَا.** قَالَ : **مَا قَدِمْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ ؟** قَالَ : **نَعَمْ** ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ**

الْأَنْبِيَاءِ، لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا وَرِثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ ، أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » ؛ (حم) ٢١٧١٥.

١١. حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : **أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَذَكَرَ مَعْنَاه.** (حم) ٢١٧١٦

١٢. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : **يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ فِي حَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : **أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ ، أَمَا جِئْتَ لِتِجَارَةٍ ، أَمَا جِئْتَ إِلَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ ؟** قَالَ : **نَعَمْ** ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا ، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ ، وَالْمَلَائِكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ، وَالْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَأَوْرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ** ". (حب) ٨٨ [قال الألباني]: حسن - "التعليق الرغيب" (١/ ٥٣).

١٣. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى**

مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ " ؛ (حم) ٧٤٢٧

١٤. حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ** » (حم) ٨٣١٦

١٥. حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقْرَءُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ الْعِلْمَ ، إِلَّا سَهَّلَ لَهُ بِهِ - أَوْ سُهِّلَ بِهِ - طَرِيقًا الْجَنَّةِ** » ؛ (حم) ٩٢٧٤

١٦. أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ الزَّاهِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ** " ؛ (حب) ٨٤ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج علم أبي خيثمة" (١١٣/ ١٧)، "صحيح أبي داود" (١٣٠٨): م.

١٧. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : **أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ** ، فَقَالَ : **مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ؟** فَقُلْتُ : **ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ** ، فَقَالَ : " **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ** " ، (ت) ٣٥٣٥ [قال الألباني]: حسن.

١٨. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ لِي : **مَا جَاءَ بِكَ ؟** قُلْتُ : **ابْتِغَاءَ العِلْمِ** ، قَالَ : " **بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ** " ، (ت) ٣٥٣٦ [قال الألباني]: حسن الإسناد.

١٩. حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : **غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ** ، فَقَالَ : **مَا جَاءَ بِكَ ؟** قُلْتُ : **ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ** ، قَالَ : **أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟** وَرَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ** » ، فَذَكَرَ الْحَدِيث. (حم) ١٨٠٨٩

٢٠. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : **مَا جَاءَ بِكَ ؟** قَالَ : فَقُلْتُ : **جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ** ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : « **مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ** » ؛ (حم) ١٨٠٩٣.

٢١. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، سَمِعَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : **مَا جَاءَ بِكَ ؟** فَقُلْتُ : **ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ** ، قَالَ : « **فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ** » ، (حم) ١٨٠٩٥.

٢٢. حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا طَلَبَ** » ، (حم) ١٨٠٩٨.

٢٣. حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُس. (حم) ١٨٠٩٩

٢٤. حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : **مَا جَاءَ بِكَ ؟** فَقُلْتُ : **ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ** ، فَقَالَ : لَقَدْ بَلَغَنِي : « **أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ** » ، (حم) ١٨١٠٠

٢٥. ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، وَثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، ثنا عَاصِمٌ ، وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ قَالَ : " **يَا زِرُّ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ** " ، قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ ، وَكُنْتَ امْرَءًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَذْكُرُ فِي ذلِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : " **نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا - أَوْ قَالَ مُسَافِرِينَ - أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ** " ؛ هَذَا حَدِيثُ الْمَخْزُومِيِّ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ ؛ **قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا** ، (خز) ١٧ قال الأعظمي: إسناده حسن.

٢٦. نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ أَنْبِطُ الْعِلْمَ قَالَ:

فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمَ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً بِمَا يَصْنَعُ** " ، (خز) ١٩٣ قال الأعظمي: إسناده حسن.

٢٧. أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : **جِئْتُ أُنْبِطُ الْعِلْمَ**[1] ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا ، رِضًا بِمَا يَصْنَعُ** " ، (حب) ٨٥ [قال الألباني]: حسن صحيح - "التعليق الرغيب" (١/ ٦٢).

٢٨. أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ لِي : مَا حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ لَهُ : **ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ** ، قَالَ : " **فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًى بِمَا يَطْلُبُ** ". (رقم طبعة با وزير: ١٠٩٧) ، (حب) ١١٠٠ [قال الألباني]: حسن صحيح - "التعليق الرغيب" (١/ ٦٢).

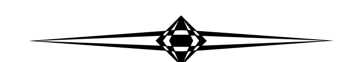
٢٩. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ ، أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ ؟ فَقُلْتُ : **ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ** ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ** "، (رقم طبعة با وزير: ١٣١٦) ، (حب) ١٣١٩ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الإرواء" (١٠٤).

---

(١) أستخرج العلم ، والمقصود أطلب العلم.

٣٠. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : **ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ** ، قَالَ : " **فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ** ". (رقم طبعة با وزير: ١٣١٨) ، (حب) **١٣٢١** [قال الألباني]: حسن صحيح - "التعليق الرغيب" (١/ ٦٢ و ٤/ ٧٣)، "الروض النضير" (٣٦٠).

٣١. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : **جِئْتُ أُنْبِطُ الْعِلْمَ** ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ** ". [رقم طبعة با وزير] = (١٣٢٢) ، (حب) **١٣٢٥** [قال الألباني]: حسن صحيح - مضى (١٣١٨).



الفصل الرابع : خير القرون قرني

قال رسول الله ﷺ :

" خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ "

الفصل الرابع : خير القرون قرني

١)حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، ح وحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ**[١] ، **ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** [٢]" ، وَ اللهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ، قَالَ : " **ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ**[٣] ، **يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا** [٤]". (م) ٢١٣ – (٢٥٣٤)

٢)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ح وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، ح وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، كِلَاهُمَا ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَا أَدْرِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً. (م) ٢١٣

٣)حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** [٥]" ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَقَالَ الثَّالِثَةَ أَمْ لَا . (حم) ٧١٢٣

---

[١] أي الصحابة ؛ أصحاب رسول الله ص بداية من أبي بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلي ابن أبي طالب .

[٢] أي التابعين .

[٣]أي كثرة الأكل والشرب (شهوة البطن) حتي يصابون بالسمنة والسمانة ، والسمنة هي زيادة وزن الجسم نتيجة تراكم الدهون بسبب الإسراف في الأكل والشرب ووسائل الراحة وقلة الحركة.

قال تعالي في سورة الأعراف : وكلوا وإشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين.

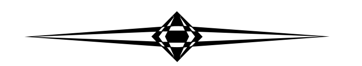
وقال رسول الله ﷺ: ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه حسبك يا ابن آدم لقيمات يُقمن صلبك.

[٤]كناية عن شهادة الزور.

[٥] أي تابعي التابعين .

٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : " **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا أَدْرِي أَذَكَرَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - **ثُمَّ يَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السِّمَانَةَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ**[1] ". (حم) ٩٣١٨

٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَ لَا أَدْرِي أَذَكَرَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً - **ثُمَّ يَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ** ". (حم) ١٠٢١١



(١) كناية عن كتمان شهادة الحق ، ويدل في ذلك أيضا الغيبة والنميمة ، ونقل الكلام بين الناس لإفساد ذات البين ، حتي ظهرت بعض المقولات التي تدل علي ذلك مثل : أنا لا أسمع ولا أري ولا أتكلم.

الفصل الخامس: الطائفة المنصورة

قال رسول الله ﷺ :

" لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ "

الفصل الخامس : الطائفة المنصورة

١- باب من هم الجماعة أو الفرقة الناجية[١]

١)حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الأَفْرِيقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بني إسرائيل حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ[٢] ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ بني إسرائيل تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَ تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً[٣] ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ[١] إِلَّا مِلَّةً**

---

(١) وإختلف أهل العلم في وضع تفسير لهذه الطائفة ؛ فقال البعض هم اهل الحديث ، وقال البعض الآخر هم المجاهدون في سبيل الله ، وقال آخرون ؛ هم طلبة العلم ، وقال آخرون هم الدعاة إلي الله .

لكن الحقيقة أن معني الطائفة هنا شامل وعام ؛ هم أهل السنة والجماعة الذين يلتزمون بدينهم ويحافظون عليه ويدافعون عنه ولا يخافون في الله لومة لائم ؛ فالداعية إلي الله علي بصيرة هو من أتباع هذه الطائفة المنصورة ، وطالب العلم الذي يتمسك بالحق ويعلمه للناس هو أيضا من أتباع هذه الطائفة المنصورة ، والمجاهد في سبيل الله الذي خرج من بيته ليدافع عن الإسلام والمسلمين لا يريد إلا الله ولا يضره من خذله هو أيضا في سبيل الله وهو إن شاء الله من الطائفة المنصورة ، والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هم أيضا من هذه الطائفة المنصورة ، والعُباد هم أيضا من هذه الطائفة المنصورة .

وهذه الطائفة المنصورة ليس لها زمان معين أو مكان محدد ؛ وهي من زمن النبي ﷺ إلي نزول عيسي بن مريمعليه السلام وقيام الساعة ، وقد إختلف العلماء في تحديد مكانها وقالوا أنها بالشام وبيت المقدس وما حوله، لكنه لا يوجد دليل صحيح علي ذلك ، والحقيقة أن الطائفة المنصورة هي كل مسلم في أي مكان يقف علي ثغر من ثغور الإسلام ويدافع عنه بنفسه وماله وعرضه وأهله ؛ فالمسلم الذي يدافع عن دينه في أمريكا أو الصين أو الهند أو روسيا أو أوروبا أو إفريقيا لا يقل شأناً أو أجراً عن المسلم الذي يدافع عن دينه في مصر أو الشام أو العراق أو الحجاز.

(٢) حذو النعل بالنعل ؛ أي مثله تماما.

(٣) ملة ؛ فرقة أو اتجاه أو حزب أو جماعة كل منها له أدبياته و أفكاره التي يعتنقها و يؤمن بها ، و من هذه الأفكار ما يوافق منهج أهل السنة و الجماعة ، و منها ما يخالفه جزئيا أو كليا أو يطعن فيه

وَاحِدَةً [2] "، قَالُوا: **وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ: **"مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي**[3]": هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ت) ٢٦٤١ [قال الألباني]: حسن.

٢)حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً**[4]**، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ** "، قِيلَ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ ؟** قَالَ: **"الْجَمَاعَةُ** [5] ".(جة) ٣٩٩٢ [قال الألباني]: صحيح.

٣)حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ**

([1]) كلها في النار ؛(القول الأول)أي أن كل هذه الفرق يدخلون النار علي قدر خطئهم و زيغهم عن الحق لكن لا يُخلدون فيها ، و يغفر الله لمن يشاء و يتوب الله على من شاء

(القول الثاني) أي أن هذه الفرق يدخلون النار إذا استمروا على باطلهم و لم يتوبوا إلى الله عز وجل و يرجعوا إلي عقيدة أهل السنة و الجماعة

([2])إلا ملة واحدة ؛ هي التي تدخل الجنة و لا تدخل النار

([3])ما أنا عليه و أصحابي ؛ أي أن النجاة و العصمة من النار هي في إتباع النبي ﷺ و أصحابه في كل كبيرة وصغيرة ، و لزوم الجماعة ، و المقصود بالجماعة هي عقيدة السلف الصالح التي هي عقيدة أهل السنة و الجماعة (مذهب أهل السنة والجماعة)

([4]) وهم الخوارج والشيعة بطوائفهم والقدرية والمعتزلة والجهمية والبهائية والقرآنيون ... إلخ.

([5]) الجماعة: المقصود بها فهم القرآن و السنة بفهم النبي ﷺ و الصحابة و التابعين و من تبعهم بإحسان إلي يوم الدين (وهذه هي عقيدة أهل السنة و الجماعة) ، و لفظ الجماعة يُطلق علي كل من يقتدي بالنبي ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم والتابعين جتى لو كان شخصاً واحداً.

وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا وَاحِدَةً ، وَهِيَ : الْجَمَاعَةُ " . (جة) ٣٩٩٣ [قال الألباني]: صحيح.

٤) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَعْنِي الْمَاجِشُونَ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ النُّمَيْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَأَنْتُمْ تَفْتَرِقُونَ عَلَى مِثْلِهَا** [1] **، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً** ». (حم) ١٢٢٠٨

٥) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « **إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، فَهَلَكَتْ سَبْعُونَ فِرْقَةً ، وَخَلَصَتْ فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، تَهْلِكُ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ فِرْقَةً، وَتَخْلُصُ فِرْقَةٌ** » ، قَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ تِلْكَ الْفِرْقَةُ ؟** قَالَ : « **الْجَمَاعَةُ الْجَمَاعَةُ** ». س

٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، وحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، نَحْوَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَازِيُّ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ قَامَ فِينَا فَقَالَ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا فَقَالَ: " **أَلَا إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَإِنَّ هَذِهِ الْمِلَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ : ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ** ". (د) ٤٥٩٧ [قال الألباني]: حسن.

---

[1] و أنتم تفترقون على مثلها؛ و فيه دليل على أن المسلمون في آخر الزمان يتبعون بني إسرائيل (و هم اليهود) في تفرقهم و تحزبهم و إتباعهم لأهوائهم و زيغهم عن الحق

٧)حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَوْزَنِيُّ – قَالَ أَبُو الْمُغِيرَةِ ، فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَرَازِيُّ – ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ ، قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَامَ حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ ، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً – يَعْنِي : الْأَهْوَاءَ – ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ** " . (حم) ١٦٩٣٧

٢- باب الطائفة المنصورة موجودة إلي قيام الساعة

١)حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، وَ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : " **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ". (م) ٢٤٧ – (١٥٦)

٢)حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ**[1] **ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ". (م) ١٧٣ – (١٩٢٣)

([1]) الحق ؛ هو العبادة الصحيحة أو طلب العلم النافع أو الدعوة إلي الله بالحكمة و الموعظة الحسنة أو الجهاد في سبيل الله ، و كلمة (يقاتلون) تدل علي أنهم في معركة حقيقية بين الحق و الباطل ، و بين الخير و الشر ، وبين الكفر و الإيمان في وقت السلم و وقت الحرب ؛ ففي وقت السلم يقل الجهاد و تكثر العبادة و طلب العلم و الدعوة إلي الله ، و في وقت الحرب يزيد الجهاد و يقل طلب العلم والعبادة والدعوة إلي الله ، وهم أي أبناء الطائفة المنصورة موجودون في كل زمان و مكان خصوصا عند الأماكن المقدسة.

٣)حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ**[1] **إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**[2] ». (حم) ١٤٧٢٠

٤)حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ". (حم) ١٥١٢٧

٥)أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ر، يَقُولُ : " **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٨٠) ، (حب) ٦٨١٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٧٠ و ١٩٦٠)، "قصة المسيح - عليه السلام -" (ص ٥٧): م.

٣- باب الطائفة المنصورة يُقاتل آخرهم الدجال

١)حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي**

(١) أي مُنتصرين علي الدوام علي أعدائهم و خُصومهم و مُخالفيهم مهما كان وضع أعدائهم المادي أو المعنوي لأن الذي وعد و تكفل بنُصرتهم هو الله عز وجل بنفسه ، قال تعالي في سورة النور ؛ " وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم " ، و قال تعالي في سورة محمد ؛ "يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم" .

(٢)أي حتي الريح المرسلة الطيبة بعد عيسي ابن مريم و التي تقبض أرواح كل من في قلبه مثقال ذرة من إيمان ثم تقوم الساعة علي شرار الخلق .

يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ[1] ، **حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ**[2] **الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ** ". (د) ٢٤٨٤ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ، وَ يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** ». (حم) ١٩٨٥١

٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ إِنِّي لَأُحَدِّثُكَ بِالْحَدِيثِ الْيَوْمَ لِيَنْفَعَكَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ ، اعْلَمْ أَنَّ ؛ « **خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ**[3] ، **وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يُقَاتِلُوا الدَّجَّالَ** ». (حم) ١٩٨٩٥

٤) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، وَعَفَّانُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ** ». (حم) ١٩٩٢٠

٤- باب العلماء وأهل الحديث من الطائفة المنصورة

- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "

---

(١) من المنافقين و الكفار و المشركين و أعداء الأمة الذين يتربصون بها الدوائر من كل إتجاه .

(٢) أي أن أخر هذه الطائفة المنصورة من المؤمنين و المسلمين يقاتلون الدجال و أتباعه فينتصرون عليهم إنتصاراً ساحقاً بقيادة المهدي عليه السلام ثم قيادة عيسي ابن مريم ص بعد موت المهدي عليه السلام .

(٣) الذين يحمدون الله تبارك و تعالي علي كل حال .

إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ[1] " ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ** " : وَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَقُولُ : - وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ** " ، فَقَالَ عَلِيٌّ : **هُمْ أَهْلُ الحَدِيثِ** .
(ت) ٢٢٢٩ [قال الألباني]: صحيح.

٥- باب الطائفة المنصورة ببيت المقدس وما حولها (الشام)

١. حَدَّثَنا الحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ: « **لاَ يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ، وَلاَ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ** » ، قَالَ عُمَيْرٌ : فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ : قَالَ مُعَاذٌ : **وَهُمْ بِالشَّأْمِ** ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : **هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ؛ وَهُمْ بِالشَّأْمِ** ، (خ) ٣٦٤١

٢. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ : حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ السَّيْبَانِيِّ وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

[1] هم دعاة الضلالة أو دعاة علي أبواب جهنم ؛ و هؤلاء القوم من بني جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا ؛ قلوبهم قلوب الشيطان في جثمان إنس ؛ يزينون للناس الباطل و يخوفونهم من الحق ، و يقومون بلوي أعناق النصوص الشرعية و تحريفها ، و يشترون بآيات الله ثمنا قليلا ؛ و أقوي مثال علي هؤلاء هم الشيعة الروافض مثل الخميني الهالك و ياسر الخبيث و المدعو حسن نصر الشيطان ؛ فهم يتكلمون بالعربية و باسم الدين الإسلامي لكنهم يدعون الناس إلي الباطل ، و يشككونهم في الحق و في العقيدة الإسلامية الصحيحة إضافة إلي أنهم يسبون الصحابة و أمهات المؤمنين و يتهمون السيدة عائشة بالزني .

« لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ » ، قَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ** : **« بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ »** ؛ حم (٢٢٣٢٠) ؛ قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره دون قوله: " قالوا: يا رسول الله وأين هم ... إلخ " وهذا إسناد ضعيف لجهالة عمرو بن عبد الله السيباني الحضرمي ، وكذلك قال الشيخ الألباني ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٨٨) ؛ **رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وِجَادَةً عَنْ خَطِّ أَبِيهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.**

٣. حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، حَدَّثَنَا السَّيْبَانِيُّ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **« لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ ، فَهُمْ كَالْإِنَاءِ بَيْنَ الْأَكَلَةَ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ»**، قَالُوا: **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيْنَ هُمْ ؟** قَالَ : **« بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » ؛ تهذيب الآثار مسند عمر للمحدث ابن جرير الطبري (١١٥٨) ، حكم المحدث؛ إسناده صحيح.**

٤. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ : نا أَبُو الْجَمَاهِرِ قَالَ : نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **« لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ ، ظَاهِرِينَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ »** ؛ المعجم الأوسط للطبراني (٤٧).

٥. حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ وَهْبٍ الْأَرْسُوفِيُّ ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ نَافِعٍ الْأَرْسُوفِيُّ ، ثنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الرَّمْلِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الْوَعْلَانِيِّ ، عَنْ كُرَيْبٍ السَّحُولِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُرَّةُ الْبَهْزِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ ، وَهُمْ كَالْإِنَاءِ بَيْنَ الْأَكَلَةِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ** » ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللهِ وَأَيْنَ هُمْ ؟** قَالَ : « **بِأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ** » ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَنَّ : « **الرَّمْلَةَ هِيَ الرَّبْوَةُ، ذَلِكَ أَنَّهَا مُغَرِّبَةٌ وَمُشَرِّقَةٌ** » ؛ المعجم الكبير للطبراني (٧٥٤).

٦. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ هَانِئٍ ، حَدَّثَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ** » ، فَقَامَ مَالِكُ بْنُ يَخَامِرٍ السَّكْسَكِيُّ ، فَقَالَ : **يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، يَقُولُ** : «**وَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ**» ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَرَفَعَ صَوْتَهُ ؛ **هَذَا مَالِكٌ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا ، يَقُولُ**: «**وَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ**» ؛ (حم) ١٦٩٣٢

٧. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ ، يَخْطُبُ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الشَّامِ حَدَّثَنِي الْأَنْصَارِيُّ قَالَ شُعْبَةُ يَعْنِي زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوهُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ** » ؛ (حم) ١٩٢٩٠ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح وهذا إسناد ضعيف.

٦- باب فضل أهل الغرب

١) حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **" لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ "** ، (م) ١٧٧ - (١٩٢٥).

٢) حدثنا محمد بن كثير الحراني، قال: حدثنا خَضِر بن محمد، قال: حدثنا هشيم، عن داود ، عن أبي عثمان، عن سعد، قال : قال رسول الله ﷺ: **" لا يزال أهل المغرب ظاهرين إلى أن تقوم الساعة "**؛ مستخرج أبي عوانة طبعة الجامعة الإسلامية (٧٩٥٤).

توضيح ابن تيمية لمعني أهل الغرب

يقول إبن تيمية [١]:

((أَمَّا الطَّائِفَةُ بِالشَّامِ وَمِصْرَ وَنَحْوِهِمَا فَهُمْ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْمُقَاتِلُونَ عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَهُمْ مِنْ أَحَقِّ النَّاسِ دُخُولًا فِي الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمُسْتَفِيضَةِ عَنْهُ : " لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ " ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : " لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ".

وَالنَّبِيُّ - ﷺ - تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ بِمَدِينَتِهِ النَّبَوِيَّةِ ، فَغَرْبُهُ مَا يَغْرُبُ عَنْهَا ، وَشَرْقُهُ مَا يَشْرُقُ عَنْهَا ، فَإِنَّ التَّشْرِيقَ وَالتَّغْرِيبَ مِنْ الْأُمُورِ النِّسْبِيَّةِ ، إذْ كُلُّ بَلَدٍ لَهُ شَرْقٌ وَغَرْبٌ ، وَلِهَذَا إذَا قَدِمَ الرَّجُلُ إلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة مِنْ الْغَرْبِ يَقُولُونَ: سَافَرَ إلَى الشَّرْقِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ أَهْلَ الشَّامِ أَهْلَ الْغَرْبِ،

---

(١) الفتاوي الكبري لإبن تيمية (٣ / ٥٤٨ – ٥٨٩).

وَيُسَمُّونَ أَهْلَ نَجْدٍ وَالْعِرَاقِ أَهَلَ الشَّرْقِ ، كَمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " قَدِمَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا " ، وَفِي رِوَايَةٍ : " مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ".

وَلِهَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : أَهْلُ الْغَرْبِ هُمْ أَهْلُ الشَّامِ.

يَعْنِي هُمْ أَهْلُ الْغَرْبِ كَمَا أَنَّ نَجْدًا وَالْعِرَاقِ أَوَّلُ الشَّرْقِ ، وَكُلُّ مَا يَشْرُقُ عَنْهَا فَهُوَ مِنْ الشَّرْقِ ، وَكُلّ مَا يَغْرُبُ عَنْ الشَّامِ مِنْ مِصْرَ وَغَيْرِهَا فَهُوَ دَاخِلٌ فِي الْغَرْبِ.

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ فِي الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ ؛ " وَهُمْ بِالشَّامِ"، فَإِنَّهَا أَصْلُ الْمَغْرِبِ ، وَهُمْ فَتَحُوا سَائِرَ الْمَغْرِبِ : كَمِصْرَ ، وَالْقَيْرَوَانِ، وَالْأَنْدَلُسِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَإِذَا كَانَ غَرْبُ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ مَا يَقْرُبُ عَنْهَا فَالنَّيِّرَةُ وَنَحْوُهَا عَلَى مُسَامَتَةِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ كَمَا أَنَّ حَرَّانَ وَالرَّقَّةَ وسمنصاط وَنَحْوَهَا عَلَى مُسَامَتَةِ مَكَّةَ ، فَمَا يَغْرُبُ عَنْ النَّيِّرَةِ فَهُوَ مِنْ الْغَرْبِ الَّذِينَ وَعَدَهُمْ النَّبِيُّ - ﷺ - لِمَا تَقَدَّمَ.

وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي صِفَةِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ أَنَّهُمْ بِأَكْنَافِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ [1]، وَهَذِهِ الطَّائِفَةُ هِيَ الَّتِي بِأَكْنَافِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ الْيَوْمَ ، وَمَنْ يَدَّبَّرُ أَحْوَالَ الْعَالَمِ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَعَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ هِيَ أَقْوَمُ الطَّوَائِفِ بِدِينِ الْإِسْلَامِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَجِهَادًا عَنْ شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا ، فَإِنَّهُمْ هُمْ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ أَهْلَ الشَّوْكَةِ الْعَظِيمَةِ مِنْ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَهْلِ الْكِتَابِ ، وَمَغَازِيهِمْ مَعَ النَّصَارَى ، وَمَعَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ التُّرْكِ ، وَمَعَ الزَّنَادِقَةِ الْمُنَافِقِينَ مِنْ الدَّاخِلِينَ فِي الرَّافِضَةِ وَغَيْرِهِمْ : كَالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ ، وَنَحْوِهِمْ مِنْ الْقَرَامِطَةِ ، مَعْرُوفَةٌ

---

(1) رواه أحمد في مسنده (٢٢٣٢٠) ، والطبراني في المعجم الأوسط (٤٧) والكبير (٧٥٤) ، وضعف الألباني هذه الزيادة (قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : « بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ») في السلسلة الضعيفة (٥٨٤٩).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧ / ٢٨٨) : " رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وِجَادَةً عَنْ خَطِّ أَبِيهِ ، وَالطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ".

مَعْلُومَةٌ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَالْعِزُّ الَّذِي لِلْمُسْلِمِينَ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا هُوَ بِعِزِّهِمْ، وَلِهَذَا لَمَّا هُزِمُوا سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ[1] دَخَلَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ الذُّلِّ وَالْمُصِيبَةِ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مَا لَا يَعْلَمُهُ إلَّا اللَّهُ...))إهـ.

يقول ابن تيمية[2] :

((وَلَوْ أَظْهَرُوا دِينَ الْإِسْلَامِ الْحَنِيفِيِّ الَّذِي بُعِثَ الرَّسُولُ بِهِ لَاهْتَدَوْا وَأَطَاعُوا مِثْلُ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ. فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ".

وَثَبَتَ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ : " لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ ، وَأَوَّلُ الْغَرْبِ مَا يُسَامِتُ النَّثْرَةَ وَنَحْوَهَا ".

فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، فَمَا يَغْرُبُ عَنْهَا فَهُوَ غَرْبٌ كَالشَّامِ وَمِصْرَ، وَمَا شَرَّقَ عَنْهَا فَهُوَ شَرْقٌ كَالْجَزِيرَةِ وَالْعِرَاقِ، وَكَانَ السَّلَفُ يُسَمُّونَ أَهْلَ الشَّامِ أَهْلَ الْمَغْرِبِ، وَيُسَمُّونَ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَهْلَ الْمَشْرِقِ...))إهـ.

---

(1) يقصد وقعة قازان سنة ٦٩٩ هـ بالشام الذي إنكسر فيها المسلمون أمام التتار بوادي الخزندار ، وقتل فيها جماعة من الأمراء وخلق كثير من العوام وأبلوا فيها بلاء حسناً (البداية والنهاية لإبن كثير ، ط. دار هجر ؛ ١٧ / ٧١٨).

(2) الفتاوي الكبري لإبن تيمية (٣ / ٥٦٢).

٧- باب إنتصار الإسلام بالدعوة و الجهاد في سبيل الله

١) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، ح وحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْبُرُلُّسِيُّ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيِّ ، أَنَّ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ(١) ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ ". قَالَ أَبُو دَاوُدَ : "الْإِخْبَارُ لِجَعْفَرٍ وَهَذَا لَفْظُهُ" ، (د) ٣٤٦٢ [قال الألباني]: صحيح ، ووردت روايات آخرى عند الإمام أحمد صححها العلامة المصري أحمد شاكر ؛ " لئن أنتم إتبعتم أذناب البقر " أو " وإتبعوا أذناب البقر ".

٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ** " - أَوْ قَالَ : - " **إِنَّ رَبِّي زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا ، وَ إِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا** [٢] ، وَ

---

(١) بيع العينة هو أن يبيع السلعة بثمن مؤجل ، ثم يشتريها مرة أخرى نقدا بثمن أقل ، فتكون الصورة النهائية حصول النقد للمشتري ، وسوف يسدده بأكثر منه بعد مدة ، فكأنه قرض في صوة بيع (موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد بن صالح المنجد رقم الفتوى ١٠٥٣٣٩).

العينة : حيلة يحتال بها بعض الناس على التعامل بالربا ، فالعقد في صورته بيع ، وفي حقيقته ربا.

وبيع العينة : أن يبيع الشئ بالآجل ثم يشتريه نقداً بثمن أقل كما لو باعه سيارة بعشرة آلاف مؤجلة إلى سنة ثم إشتراها منه بتسعة آلاف فقط نقداً.

فصارت حقيقة المعاملة أنه أعطاه تسعة آلاف ، وسيردها له عشرة آلاف بعد سنة ، وهذا هو الربا ، ولهذا كان العقد (بيع العينة) محرماً. (موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد بن صالح المنجد رقم الفتوى ٦٧٧٩٩).

(٢) حدث ذلك في عهد بني أمية ، ثم حدث مرة أخري بشكل أكبر في عهد بني العباس ، ثم حدث مرة ثالثة في عهد آل عثمان ، و سيحدث مرة آخيرة في آخر الزمان ، و يكون ذلك بشكل كاما و شامل و مجمل إن شاء الله .

أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ[1] وَ الْأَبْيَضَ[2] ، وَ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ [3]، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ[4] ، وَ إِنَّ رَبِّي قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً ، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ ، وَ لَا أُهْلِكُهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ [5] ، وَ لَا أُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، وَ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ بِأَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا ، وَ حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا ، وَ إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَ إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[6] ، وَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَ حَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ ، وَ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَ أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ

([1]) الكنز الأحمر ؛ هو الذهب ، و المقصود فتح فارس ؛ حيث تم فتح فارس في عهد سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، و لسوف يتم فتحها مرة آخري في آخر الزمان عندما تعود الخلافة الإسلامية مرة آخري إن شاء الله ، و فارس هي بلاد إيران حاليا .

([2]) الكنز الأبيض ؛ هو الفضة ، و المقصود فتح الروم ؛ و هم النصاري عموما و الكاثوليك خصوصا ، و تم ذلك في عهد سيدنا معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه ، و لسوف يحدث مرة آخري عندما تعود الخلافة الإسلامية في آخر الزمان إن شاء الله .

و معني قوله ص (و أعطيت الكنزين الأحمر و الأبيض) ؛ فيه بشارة نبوية بانتصار المسلمين دائما علي الفرس و الروم حينما يكونون مستعدين لذلك .

([3]) فيه بشارة نبوية صحيحة بأنه لا يستطيع أن عدو مهما كان جبروته و مهما كانت قوته أن ينتصر علي المسلمين و يقتلهم جميعا ، و هذا حقيقة ؛ فعلي مر التاريخ هزم المسلمون الفرس ثم الروم ثم التتار ثم الصليبيين ... و هكذا إلي قيام الساعة ؛ فعدو الإسلام الحقيقي هو المسلمين أنفسهم و ليس العدو الخارجي أبدا.

([4])أي يقضي علي المسلمين جميعا عن بكرة أبيهم .

([5]) قحط عام أو مجاعة عامة .

([6]) و هذا فيه دليل نبوي صريح علي أن الجهاد سوف يتوقف فترة من الزمن ، و هذا فعلا موجود و حادث منذ سقوط الخلافة العثمانية ١٩٢٤ م حتي الآن إلا القلة القليلة النادرة من المجاهدين هنا و هنالك ، و لسوف يعود الجهاد مرة آخري في آخر الزمان إن شاء الله عندما تعود الإسلامية الإسلامية الراشدة ، و لن يتوقف الجهاد إلا مع قيام الساعة تقريبا .

بَعْدِي، وَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ - قَالَ ابْنُ عِيسَى : "**ظَاهِرِينَ**" ثُمَّ اتَّفَقَا - **لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ** " . (د) **٤٢٥٢** [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الْجَرْمِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا ، وَ مَغَارِبَهَا ، وَ أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ ، الْأَصْفَرَ أَوِ الْأَحْمَرَ ، وَ الْأَبْيَضَ ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ** ، وَ قِيلَ لِي : **إِنَّ مُلْكَكَ إِلَى حَيْثُ زُوِيَ لَكَ ، وَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا ، أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي جُوعًا فَيُهْلِكَهُمْ بِهِ عَامَّةً ، وَ أَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا ، وَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ** ، وَ إِنَّهُ قِيلَ لِي : **إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ ، وَ إِنِّي لَنْ أُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِكَ جُوعًا فَيُهْلِكَهُمْ فِيهِ ، وَ لَنْ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يُفْنِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَ إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي ، فَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَ إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ ، وَ سَتَعْبُدُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ ، وَ سَتَلْحَقُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَ لَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** " ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَمَّا فَرَغَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : "**مَا أَهْوَلَهُ**". (جة) **٣٩٥٢** [قال الألباني]: صحيح

٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ** أَوْ

قَالَ : **إِنَّ رَبِّي زَوَى لِي الْأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا ، وَ إِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا ، وَ إِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ : الْأَحْمَرَ وَ الْأَبْيَضَ ، وَ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكُوا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ "** ، وَ إِنَّ رَبِّي قَالَ : **" يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ** - وَ قَالَ يُونُسُ لَا يُرَدُّ - **وَ إِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ ، أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ ، وَ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا** ، أَوْ قَالَ : **مَنْ بِأَقْطَارِهَا ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا ، وَ إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَ إِذَا وُضِعَ فِي أُمَّتِي السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ، وَ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَ أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ "**. (حم) **٢٢٣٩٥**

٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **" إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا ، وَ أَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَ الْأَبْيَضَ ، وَ إِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا ، وَ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيُهْلِكَهُمْ ، وَ لَا يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا وَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ** ، فَقَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ عَطَاءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا يُهْلَكُوا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَ أَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ**

عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ ، وَ لَكِنْ أَلْبِسُهُمْ شِيَعًا ، وَ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يُفْنِي بَعْضًا ، وَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا ، وَإِنَّهُ سَيَرْجِعُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي إِلَى التُّرْكِ ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَ إِنَّ مِنْ أَخْوَفِ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَ إِنَّهُمْ إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِيهِمْ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ". (حب) ٦٧١٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٤/ ٢٥٢ و ١٩٥٧)، "الروض النضير" (٦١ و ١١٧٠)

٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الْأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا ، فَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا ، وَ أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَ الْأَبْيَضَ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، فَإِنَّ رَبِّي ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً ، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ ، وَ إِنِّي أُعْطِيكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَ أَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، وَ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ، أَوْ قَالَ : مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَ يَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ : " إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَ إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنَ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ ، وَ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَ إِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ لَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ حَتَّى

يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ". [رقم طبعة با وزير] = (٧١٩٤) ، (حب) **٧٢٣٨** [قال الألباني]: صحيح: م، بعضه كما تقدم (٦٦٧٩).

٨- باب الطائفة المنصورة تُقاتل علي أمر الله

١) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ : يَا عُقْبَةُ ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ عُقْبَةُ : هُوَ أَعْلَمُ ، وَ أَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : **" لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللهِ ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ "**. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : **أَجَلْ ، " ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ"**. (م) ١٧٦ - (١٩٢٤)

٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ** ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ : **يَا عُقْبَةُ ، اسْمَعْ مَا**

يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : **هُوَ أَعْلَمُ** ، وَ أَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي ، يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ ، وَ هُمْ عَلَى ذَلِكَ** " ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : **ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا ، رِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ ، وَ مَسُّهَا مَسُّ الْخَزِّ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.** (رقم طبعة با وزير: ٦٧٩٧) ، (حب) **٦٨٣٦** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١١٠٨): م.

٩- باب الطائفة المنصورة لا يضرهم من خذلهم

١) حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَ أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ ، وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ** [1] **مِنْ أُمَّتِي**

---

(1) وإختلف أهل العلم في وضع تفسير لهذه الطائفة ؛ فقال البعض هم اهل الحديث ، وقال البعض الآخر هم المجاهدون في سبيل الله ، وقال آخرون ؛ هم طلبة العلم ، وقال آخرون هم الدعاة إلي الله .

لكن الحقيقة أن معني الطائفة هنا شامل وعام ؛ هم أهل السنة والجماعة الذين يلتزمون بدينهم ويحافظون عليه ويدافعون عنه ولا يخافون في الله لومة لائم ؛ فالداعية إلي الله علي بصيرة هو من أتباع هذه الطائفة المنصورة ، وطالب العلم الذي يتمسك بالحق ويعلمه للناس هو أيضا من أتباع هذه الطائفة المنصورة ، والمجاهد في سبيل الله الذي خرج من بيته ليدافع عن الإسلام والمسلمين لا يريد إلا الله ولا يضره من خذله هو أيضا في سبيل الله وهو إن شاء الله من الطائفة المنصورة ، والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هم أيضا من هذه الطائفة المنصورة ، والعُباد هم أيضا من هذه الطائفة المنصورة .

وهذه الطائفة المنصورة ليس لها زمان معين أو مكان محدد ؛ وهي من زمن النبي ص إلي نزول عيسي بن مريم وقيام الساعة ، وقد إختلف العلماء في تحديد مكانها وقالوا أنها بالشام وبيت المقدس وما حوله ، لكنه لا يوجد دليل صحيح علي ذلك ، والحقيقة أن الطائفة المنصورة هي كل مسلم في أي مكان يقف علي ثغر من ثغور الإسلام ويدافع عنه بنفسه وماله وعرضه وأهله ؛ فالمسلم الذي يدافع عن دينه في أمريكا أو الصين أو الهند أو روسيا أو أوروبا أو إفريقيا لا يقل شأناً أو أجراً عن المسلم الذي يدافع عن دينه في مصر أو الشام أو العراق أو الحجاز.

ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ[1] **وَ هُمْ كَذَلِكَ"**، وَ لَيْسَ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ : وَ هُمْ كَذَلِك. (م) ١٧٠ - (١٩٢٠)

٢) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **لَا يزالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** ". (جة) ١٠ [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **وَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ** ». (حم) ٢٢٤٠٣

١٠- باب المجاهدين في سبيل الله من الطائفة المنصورة

١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحٍ الْمُرِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ ، وَ وَضَعُوا السِّلَاحَ ، وَ قَالُوا : **لَا جِهَادَ قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا** ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَ قَالَ: **"كَذَبُوا الْآنَ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، وَ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ**[2] **يُقَاتِلُونَ عَلَى**

([1]) الشهادة أو النصر أو قيام الساعة .

([2])مجموعة أو عصابة أو طائفة من المسلمين (المؤمنين).

الْحَقِّ[1] ، **وَ يُزِيغُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ ، وَ يَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ، وَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".**
(س) ٣٥٦١ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ نُفَيْلٍ ، أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَسَمْتُ الْخَيْلَ ، وَ أَلْقَيْتُ السِّلَاحَ ، وَ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، قُلْتُ : لَا قِتَالَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: « **الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ ، يَزِيغُ اللَّهُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، وَ يَرْزُقُهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُمْ عَلَى ذَلِكَ ، أَلَا إِنَّ عُقْرَ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ ، وَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ». (حم) ١٦٩٦٥

٣) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : فُتِحَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتْحٌ فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سُيِّبَتِ الْخَيْلُ ، وَ وَضَعُوا السِّلَاحَ ، فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا** ، وَ قَالُوا : **لَا قِتَالَ** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **كَذَبُوا ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ يُقَاتِلُونَهُمْ ، وَيَرْزُقُهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ** ". (رقم طبعة با وزير: ٧٢٦٣) ، (حب) ٧٣٠٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٩٣٥).

([1]) المقصود بهم هنا المجاهدون في سبيل الله.



الفصل السادس : فساد الناس بعد القرون الخيرية الأولي

قال رسول الله ﷺ :

" إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلاَ يَفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ "

الفصل السادس : فساد الناس بعد القرون الخيّرية الأولي

١) حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**» - قَالَ عِمْرَانُ : لاَ أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدُ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:« **إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلاَ يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ**». (خ) ٢٦٥١

٢) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ، سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**، - قَالَ عِمْرَانُ فَلاَ أَدْرِي : **أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا - ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذُرُونَ وَلاَ يَفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (خ) ٣٦٥٠

٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** - قَالَ عِمْرَانُ : فَمَا أَدْرِي : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا - **ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذُرُونَ وَلاَ يَفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (خ) ٦٤٢٨

٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ، حَدَّثَنَا زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** – قَالَ عِمْرَانُ : لاَ أَدْرِي : ذَكَرَ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا بَعْدَ قَرْنِهِ – **ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ ، يَنْذِرُونَ وَلاَ يَفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (خ) ٦٦٩٥

٥) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَ ابْنُ بَشَّارٍ ، جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ ، حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ ، سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : "**إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** " – قَالَ عِمْرَانُ : فَلَا أَدْرِي أَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ قَرْنِهِ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً – " **ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (م) ٢١٤ – (٢٥٣٥)

٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، كُلُّهُمْ ، عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَ فِي حَدِيثِهِمْ : قَالَ : **لَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً** ، وَ فِي حَدِيثِ شَبَابَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ ، وَجَاءَنِي فِي حَاجَةٍ عَلَى فَرَسٍ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى ، وَشَبَابَةَ ؛ "**يَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ**" ، وَ فِي حَدِيثِ بَهْزٍ ؛ "**يُوفُونَ**" كَمَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ. (م) ٢١٤

٧) وحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ؛ " **خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** " ، زَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ ، قَالَ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ، بِمِثْلِ حَدِيثِ زَهْدَمٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ؛ " **وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ** ". (م) **٢١٥ - (٢٥٣٥)**

٨) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا** " : هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، وَ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيَّ بْنَ مُدْرِكٍ ، وحَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (ت) **٢٢٢١** [قال الألباني]: صحيح

٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَيْرُ أُمَّتِي القَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** ـ قَالَ : وَ لَا أَعْلَمُ ذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ـ **ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ**" : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (ت) **٢٢٢٢** [قال الألباني]: صحيح

١٠) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا** " : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ وأَصْحَابُ الأَعْمَشِ إِنَّمَا رَوَوْا عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ . وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا إِنَّمَا يَعْنِي شَهَادَةَ الزُّورِ يَقُولُ : يَشْهَدُ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ .(ت) ٢٣٠٢ [قال الألباني]: صحيح

١١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ زَهْدَمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** " - فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ مَرَّتَيْنِ بَعْدَهُ أَوْ ثَلَاثًا - ، **ثُمَّ ذَكَرَ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيُنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** " ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو جَمْرَةَ . (س) ٣٨٠٩ [قال الألباني]: صحيح

١٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا، وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ**

يَلُونَهُمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ، **ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ ، وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ ، وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ ، وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (د) ٤٦٥٧ [قال الألباني]: صحيح

١٣) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ يُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا** ». (حم) ١٩٨٢٠

١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ ، الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَنْذُرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُتَّمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ**». (حم) ١٩٨٢٣

١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَ حَجَّاجٌ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ قَالَ : حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ : جَاءَنِي زَهْدَمٌ فِي دَارِي فَحَدَّثَنِي قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » ، قَالَ عِمْرَانُ : فَلَا أَدْرِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً** ؛ « **ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُتَّمَنُونَ ، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** ». (حم) ١٩٨٣٥

١٦) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ يَقُولُ : جَاءَنِي زَهْدَمٌ فِي دَارِي فَحَدَّثَنِي قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي** » ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « **وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ** ». (حم) ١٩٨٣٦

١٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ ، حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، لَا أَدْرِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ يَأْتِي ، أَوْ يَجِيءُ ، بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يَنْذُرُونَ فَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُتَّمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ** ». (حم) ١٩٩٠٦

١٨) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَ بَهْزٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : بَهْزٌ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** ، قَالَ : **وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ؟ ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُتَّمَنُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (حم) ١٩٩٥٣

١٩) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** " - ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا - " **ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ** ". [رقم طبعة با وزير ٦٦٩٤) ، (حب) ٦٧٢٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٨٤٠): م.

٢٠) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ "**. (رقم طبعة با وزير: ٧١٨٥) ، (حب) ٧٢٢٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٦٩٩).

٢١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بِالجَابِيَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ : **" أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ ، وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، عَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الجَمَاعَةَ ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ "** : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، وَ قَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (ت) ٢١٦٥ [قال الألباني]: صحيح

٢٢) حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **" خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، وَيَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ "** ، وَ مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : **" خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ، هُوَ عِنْدَنَا إِذَا أُشْهِدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ شَهَادَتَهُ وَلَا يَمْتَنِعَ مِنَ الشَّهَادَةِ ، هَكَذَا وَجْهُ الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ "**. (ت) ٢٣٠٣

٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْجَرَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا مِثْلَ مُقَامِي فِيكُمْ ، فَقَالَ : " **احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَمَا يُسْتَشْهَدُ ، وَيَحْلِفَ وَمَا يُسْتَحْلَفُ** ". (جة) **٢٣٦٣** [قال الألباني]: صحيح

٢٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ ، فَقَالَ : " **اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَدِئُ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بَحْبَحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمُ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، لَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا ، وَ مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ**". (حم) **١١٤**

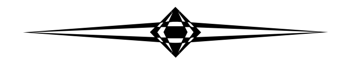
٢٥) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا فَقَالَ : " **أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَحْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا ، وَ يَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ ، فَلْيَلْزَمُ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، وَلا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَتَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ** ". (حم) **١٧٧**

٢٦) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْمَعْوَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقَامِي فِيكُمُ الْيَوْمَ ، فَقَالَ : " **أَلَا أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ لَا يُسْأَلُهَا ، وَيَحْلِفُ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ لَا يُسْأَلُهَا ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، وَلَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا ، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ** ". (رقم طبعة با وزير: **٤٥٥٧**)، (حب) **٤٥٧٦** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٤٣٠ و ١١١٦).

٢٧) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا ، فَقَالَ : " **أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا ، وَيَشْهَدَ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، أَلَا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ ، وَتَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ** ". (رقم طبعة با وزير: **٥٥٥٩**)، (حب) **٥٥٨٦** [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٦٠٠٣)، "الصحيحة" (٤٣٠).

٢٨) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ الْغَنَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمُ الْيَوْمَ ، فَقَالَ : "**أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ ، حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ لَا يُسْأَلُهَا ، فَمَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، وَلَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِالْمَرْأَةِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا ، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ** ". (رقم طبعة با وزير: **٦٦٩٣**) ، (حب) **٦٧٢٨** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (**٤٣٠** و **١١١٦**).

٢٩) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: " **اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَدِئُ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا، وَبِالْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ ، فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ** ". (رقم طبعة با وزير: **٧٢١٠**)، (حب) **٧٢٥٤** [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن ابن ماجه" (**٢٣٦٣**).



الفصل السابع

إختلاف الناس ومروج عهودهم (نصائح الرسول)

قال رسول الله ﷺ :

" يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً ، تَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَأَمَانَاتُهُمْ ، وَاخْتَلَفُوا "

الفصل السابع : إختلاف الناس ومروج عهودهم

(نصائح الرسول)

١) وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ أَبِي ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ ، فَقَوَّمَهُ لِي وَاقِدٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ بِهَذَا** ». (خ) **٤٨٠**

٢) حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ** " أَوْ " **يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً، تَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَأَمَانَاتُهُمْ ، وَاخْتَلَفُوا، فَكَانُوا هَكَذَا** "، وَ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقَالُوا : **وَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ: " **تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ، وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ** " ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : " هَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ". (د) **٤٣٤٢** [قال الألباني]: صحيح.

٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ، فَقَالَ : " **إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا** "، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ : **كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ؟** قَالَ : " **الْزَمْ بَيْتَكَ ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ،**

وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ ". (د) ٤٣٤٣ [قال الألباني]: حسن صحيح.

٤) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **" كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ ، يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً ، وَتَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَأَمَانَاتُهُمْ ، فَاخْتَلَفُوا، وَكَانُوا هَكَذَا ؟ "**، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالُوا: **كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ: " تَأْخُذُونَ بِمَا تَعْرِفُونَ، وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ، وَتُقْبِلُونَ عَلَى خَاصَّتِكُمْ ، وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَوَامِّكُمْ ".** (جة) ٣٩٥٧ [قال الألباني]: صحيح

٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟ "** قَالَ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ ذَلِكَ ؟** قَالَ : **" إِذَا مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ ، وَكَانُوا هَكَذَا "** ، وَشَبَّكَ يُونُسُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، يَصِفُ ذَاكَ ، قَالَ : قُلْتُ : **مَا أَصْنَعُ عِنْدَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : **" اتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّتِكَ ، وَإِيَّاكَ وَعَوَامَّهُمْ ".** (حم) ٦٥٠٨

٦) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ ذَكَرُوا الْفِتْنَةَ - أَوْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَقَالَ: **" إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ ، وَكَانُوا هَكَذَا"**، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : **كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ؟** قَالَ : **" الْزَمْ بَيْتَكَ ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَخُذْ مَا**

تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ " .
(حم) ٦٩٨٧

٧) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : " **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَرْبَلُونَ فِيهِ غَرْبَلَةً ، يَبْقَى مِنْهُمْ حُثَالَةٌ ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَأَمَانَاتُهُمْ ، وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا** " ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، قَالُوا: **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ؟** قَالَ : " **تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ ، وَتَدَعُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ** " .
(حم) ٧٠٤٩

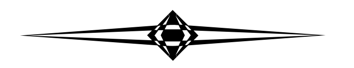
٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يُوشِكُ أَنْ يُغَرْبَلَ النَّاسُ غَرْبَلَةً ، وَتَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَأَمَانَاتُهُمْ ، وَكَانُوا هَكَذَا** " ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، قَالُوا : **فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ؟** قَالَ : " **تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتُقْبِلُونَ عَلَى خَاصَّتِكُمْ ، وَتَدَعُونَ عَامَّتَكُمْ** " ، حَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : " **وَتَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَتَدَعُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ** ". (حم) ٧٠٦٣

٩) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟** " قَالَ : **وَذَاكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** قَالَ : " **ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ ، وَصَارُوا هَكَذَا** " ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ : **فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ :

" **تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَتَدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ**". (رقم طبعة با وزير: ٥٩٢٠) ، (حب) **٥٩٥٠** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٠٥ - ٢٠٦).

١٠) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ**" ؟ قَالَ : **وَذَاكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ ، وَصَارُوا هَكَذَا** " ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ : **فَكَيْفَ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** قَالَ : " **تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَتَدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ** ". (رقم طبعة با وزير: ٥٩٢٠/❖) ، (حب) **٥٩٥١** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٠٥ - ٢٠٦).

١١) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو لَوْ بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟** " ، قَالَ : **وَذَاكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** قَالَ : " **ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ ، وَصَارُوا هَكَذَا** " ، وَ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، قَالَ : **فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكِ ، وَتَدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ** ". (رقم طبعة با وزير: **٦٦٩٥**) ، (حب) **٦٧٣٠** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٠٥ - ٢٠٦).



الفصل الثامن : الإمام أو الملك أو السلطان الجائر

قال رسول الله ﷺ :

" إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا "

قال رسول الله ﷺ :

" اللهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ"

الفصل الثامن : الإمام أو السلطان الجائر

١- باب من شق علي الرعية من ولاة الأمر

١) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَتْ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَتْ : كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : مَا نَقَمْنَا مِنْهُ شَيْئًا ، إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا الْبَعِيرُ فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ، وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ ، فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِي أَنْ أُخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا : " **اللهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ ، فَارْفُقْ بِهِ** ". (م) ١٩ - (١٨٢٨)

٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا : " **اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمَرِ أُمَّتِي شَيْئًا ، فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ** ". [رقم طبعة با وزير] = (٥٥٤) ، (حب) ٥٥٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٤٥٦): م.

٢- باب خطبة عمر بن الخطاب عن إيذاء الرعية

• حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ ، وَإِذْ يُنْبِئُنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ، أَلَا وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ وَقَدِ انْقَطَعَ الْوَحْيُ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ ، مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْرًا ظَنَنَّا بِهِ خَيْرًا وَأَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ لَنَا شَرًّا ظَنَنَّا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ ، سَرَائِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ ، أَلا إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِآخِرَةٍ ، أَلا إِنَّ رِجَالًا قَدْ قَرَءُوهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ، فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقِرَاءَتِكُمْ ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ ، أَلا إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُرْسِلُ عُمَّالِي إِلَيْكُمْ لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ ، وَلا لِيَأْخُذُوا أَمْوَالَكُمْ ، وَلَكِنْ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ لِيُعَلِّمُوكُمْ دِينَكُمْ وَسُنَّتَكُمْ ، فَمَنْ فُعِلَ بِهِ شَيْءٌ سِوَى ذَلِكَ فَلْيَرْفَعْهُ إِلَيَّ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِذَنْ لَأُقِصَّنَّهُ مِنْهُ** ، فَوَثَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ : **يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَعِيَّةٍ ، فَأَدَّبَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ ، أَئِنَّكَ لَمُقْتَصُّهُ مِنْهُ ؟** قَالَ : **إِي وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، إِذًا لَأُقِصَّنَّهُ مِنْهُ ، أَنِي لَأَ أُقِصَّنَّهُ مِنْهُ ، وَ قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ " يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ "، أَلا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُذِلُّوهُمْ ، وَلا تُجَمِّرُوهُمْ فَتَفْتِنُوهُمْ ، وَلا تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتُكَفِّرُوهُمْ ، وَلا تُنْزِلُوهُمُ الْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ.** (حم) ٢٨٦، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط أبو فراس وهو النهدي لم يرو عنه غير أبي نضرة المنذر بن مالك ولم يوثقه غير ابن حبان وقال أبو زرعة: لا أعرفه وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

٣- باب إن الله يُعذب من يُعذب الناس في الدنيا

١) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أُنَاسٍ ، وَ قَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ ، وَ صُبَّ عَلَى رُءُوسِهِمِ الزَّيْتُ ، فَقَالَ : **مَا هَذَا ؟** قِيلَ : **يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ** ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي الدُّنْيَا** ". (م) ١١٧ - (٢٦١٣)

٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَجَدَ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ وَهُوَ عَلَى حِمْصَ شَمَّسَ نَاسًا مِنَ النَّبَطِ فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ ، فَقَالَ : هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ : مَا هَذَا يَا عِيَاضُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا** ". (رقم طبعة با وزير: ٥٥٨٣) ، (حب) ٥٦١٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٦٨٥): م، إِلاَّ أَنَّهُ قال: (عمير بن سعد) مكان: (عياض بن غنم).

٣) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ، مَرَّ بِعُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الْجِزْيَةِ فِي الشَّمْسِ ، فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا** " ، قَالَ : **اذْهَبْ فَخَلِّ سَبِيلَهُمْ**. (رقم طبعة با وزير: ٥٥٨٤) قَالَ: أَبُو حَاتِمٍ: "سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عُرْوَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَهُوَ يُعَاتِبُ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ، وَسَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ حَيْثُ عَاتَبَ عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ سَوَاءٌ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ"

❖، (حب) ٥٦١٣ [قال الألباني]: صحيح: م - كما تقدم. ❖ [فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ] قال الشيخ: قلت: بل المحفوظ الطريق الأولى - انظر المصدر السابق.

٤- باب أشد الناس عذاباً يوم القيامة من يُعذبون الناس في الدنيا

● حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : تَنَاوَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا بِشَيْءٍ ، فَنَهَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : أَغْضَبْتَ الْأَمِيرَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أُغْضِبَكَ ، وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا** ». (حم) ١٦٨١٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٥- باب من أغلق بابه أمام حاجات الرعية

١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحَكَمِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الحَاجَةِ ، وَ الخَلَّةِ ، وَ المَسْكَنَةِ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ ، وَ حَاجَتِهِ ، وَ مَسْكَنَتِهِ** " ، فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ . وَفِي البَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الجُهَنِيُّ يُكْنَى أَبَا مَرْيَمَ ، (ت) ١٣٣٢ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ الْأَزْدِيَّ ، أَخْبَرَهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : مَا أَنْعَمَنَا بِكَ أَبَا فُلَانٍ - وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ - فَقُلْتُ : حَدِيثًا سَمِعْتُهُ أُخْبِرُكَ بِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ ، وَ خَلَّتِهِمْ ، وَ فَقْرِهِمْ ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ ، وَ خَلَّتِهِ ، وَ فَقْرِهِ** " ، قَالَ : **فَجَعَلَ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ.** (د) ٢٩٤٨ [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ حُبَيْشٍ الكَلَاعِيُّ ، عَنْ أَبِي الشَّمَّاخِ الْأَزْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَى مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ وَلِيَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ النَّاسِ ، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمِسْكِينِ، وَ الْمَظْلُومِ أَوْ ذِي الْحَاجَةِ أَغْلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دُونَهُ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ عِنْدَ حَاجَتِهِ ، وَ فَقْرِهِ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا** ». (حم) ١٥٦٥١

٤) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ حُبَيْشٍ ، عَنْ أَبِي الشَّمَّاخِ الْأَزْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَتَى مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ وَلِيَ أَمْرَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمِسْكِينِ ، أَوِ الْمَظْلُومِ، أَوْ ذِي الْحَاجَةِ ، أَغْلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دُونَهُ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ عِنْدَ حَاجَتِهِ ، وَ فَقْرِهِ أَفْقَرَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا**». (حم) ١٥٩٤١

٦- باب الإمام الجائر أبغض الناس إلي الله يوم القيامة

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ الكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ وَ أَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ جَائِرٌ** " : وَ فِي البَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، (ت) ١٣٢٩ [قال الألباني]: ضعيف

٧- باب ويل للأمراء والعرفاء والأمناء

١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِحرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **وَيْلٌ لِلْأُمَرَاءِ ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعَلَّقِينَ بِذَوَائِبِهِمْ بِالثُّرَيَّا ، وَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا وُلُّوا شَيْئًا قَطُّ** ". (رقم طبعة با وزير: ٤٤٦٦) ، (حب) ٤٤٨٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٦٢٠)، "التعليق الرغيب" (١/ ٢٧٩).

٢) حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ الرَّاسِبِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « **وَيْلٌ لِلْأُمَرَاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ لِلْأُمَنَاءِ ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ ذَوَائِبَهُمْ كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِالثُّرَيَّا ، يَتَذَبْذَبُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَى شَيْءٍ** ». (حم) ٨٦٢٧

٣) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِمَرْوَانَ : هَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى الْبَابِ ، قَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، قَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَمَنَّى أَنَّهُ خَرَّ مِنَ الثُّرَيَّا ، وَ أَنَّهُ لَمْ يَتَوَلَّ أَوْ يَلِ** - شَكَّ أَبُو بَكْرٍ - **مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا** ». (حم) ٨٩٠١

٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ ، أَرْسَلَ مَعَهُ إِلَى مَرْوَانَ بِكِسْوَةٍ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : انْظُرُوا مَنْ تَرَوْنَ بِالْبَابِ ؟ قَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ. فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ: « **لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ وُلُوا هَذَا الْأَمْرَ أَنَّهُمْ خَرُّوا مِنَ الثُّرَيَّا وَ أَنَّهُمْ لَمْ يَلُوا شَيْئًا** ». (حم) ١٠٧٣٧

٨- باب ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يداه

● أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْغَسَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا أَبُو الدَّرْدَاءِ يَوْمًا يَسِيرُ شَاذًّا مِنَ الْجَيْشِ إِذْ لَقِيَهُ رَجُلَانِ شَاذَانِ مِنَ الْجَيْشِ ، فَقَالَ : يَا هَذَانِ ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ثَلَاثَةٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ إِلَّا أُمِّرُوا عَلَيْهِمْ ، فَلْيَتَأَمَّرْ أَحَدُكُمْ ، قَالَا : أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : بَلْ أَنْتُمَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَا مِنْ وَالِي ثَلَاثَةٍ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ مَغْلُولَةَ يَمِينُهُ فَكَّهُ عَدْلُهُ ، أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٤٥٠٨) ، (حب) ٤٥٢٥ [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق الرغيب" (٣/ ١٤٠).

٩- باب من ولي أمر عشرة فما فوق

١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قُلْتُ لِيَحْيَى : كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا ، لَا يَفُكُّهُ إِلَّا الْعَدْلُ ، أَوْ يُوبِقُهُ الْجَوْرُ** ». (حم) ٩٥٧٣

٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهَ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَكَّهُ بِرُّهُ أَوْ أَوْبَقَهُ إِثْمُهُ ، أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ». (حم) ٢٢٣٠٠



الفصل التاسع : الإمام أو الملك أو السلطان العادل

قال رسول الله ﷺ :

" سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الإِمَامُ العَادِلُ ، ... "

الفصل التاسع : الإمام أو السلطان العادل

١- باب الإمام العادل يظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله

١) حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الإِمَامُ العَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَ جَمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ** ". (خ) ٦٦٠

٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، أَخْبَرَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ** ". (م) ٩١ - (١٠٣١)

٢- باب الإمام العادل أحب الناس إلي الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً

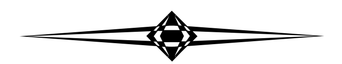
● حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَأَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ جَائِرٌ** " : وَ فِي البَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، (ت) ١٣٢٩ [قال الألباني]: ضعيف

٣- باب من رفق بالرعية من ولاة الأمر

١) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَتْ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَتْ : كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : مَا نَقَمْنَا مِنْهُ شَيْئًا ، إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا الْبَعِيرُ فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ، وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ ، فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِي أَنْ أُخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا : " **اللهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ ، فَارْفُقْ بِهِ** ". (م) ١٩ - (١٨٢٨)

٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا : " **اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمرِ أُمَّتِي شَيْئًا ، فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ** ". [رقم طبعة با وزير] = (٥٥٤) ، (حب) **٥٥٣** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (**٣٤٥٦**): م.



الفصل العاشر : العصمة من الفتن

قال رسول الله ﷺ :

" أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَ مُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ "

١- باب الرجوع إلي السُنة زمن الإختلاف و الفرقة

١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنْ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ وَ وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ** ". قال الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ : " وَالعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ يُكْنَى أَبَا نَجِيحٍ " ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ حُجْرِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَه . (ت) ٢٦٧٦

٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا : أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ ؛ " وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ"

(التوبة)، فَسَلَّمْنَا ، وَقُلْنَا : أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَ مُقْتَبِسِينَ ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَ وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟** فَقَالَ : " **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَ مُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ** " . (د) ٤٦٠٧ [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ يَعْنِي ابْنَ زَبْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ ، يَقُولُ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَ ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : **وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ ، فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ** ، فَقَالَ : " **عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، وَسَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ** " . (جه) ٤٢ [قال الألباني]: صحيح

٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ ، وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ ، يَقُولُ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا**

؟ قَالَ : " **قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ ، مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ ، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ** " . (جة) ٤٣ [قال الألباني]: صحيح

٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ ، قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟** قَالَ : « **قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ ، فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا انْقِيدَ انْقَادَ** ». (حم) ١٧١٤٢

٦) حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، ذَرَفَتْ لَهَا الْأَعْيُنُ ، وَ وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، قُلْنَا أَوْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَأَوْصِنَا ، قَالَ : « **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى بَعْدِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَ سُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا**

بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَ مُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ». (حم) ١٧١٤٤

٧) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ (وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ) [التوبة: ٩٢] فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ ، فَقَالَ عِرْبَاضٌ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟** فَقَالَ : « **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، تَمَسَّكُوا بِهَا ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»**. (حم) ١٧١٤٥

٨) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِيُّ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: (وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ) (التوبة : ٩٢)، فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِيْنَ وَمُقْتَبِسَيْنِ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ،**

فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : " **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ** ".(حب) ٥ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٩٣٧ و٣٠٠٧)، "ظلال الجنة" (٢٦ - ٣٤).

٢- باب تعلم الكتاب و السنة

وأن تعمل بهما على قدر الإستطاعة؛ وتعلم كتاب الله والعمل بما فيه خاص بكل مسلم قادرعلي أن يتعلم، وينقسم العلم إلي ثلاثة أقسام ؛ مُتعلم علي سبيل النجاة ، وطالب علم ، وعالم متقن يقصده طلاب العلم من كل حوب وصوب، ثم يدعو إليه كتاب الله وسنة رسوله .

٣- باب السيف (الجهاد)

وهذا خاص بولاة الأمور ومن يقوم مقامهم ، والمقصود به جهاد العدو، وتأديب المُخالفين والمارقين والمُنشقين عن إمام المسلمين وجماعته مع مراعاة الحكمة وعدم الغلو ، ففي السيف رحمة وعدل وحكمة للإسلام والمسلمين إذا وقعت الفتن .

٤- باب لزوم جماعة المسلمين و إمامهم

وهو إتباع ولي الأمر الحاكم المؤمن العادل الذي يُطبق شرع الله ويدعو إليه، وبِطانته المؤمنة ، وأتباعه المخلصين من العلماء والحكماء الذين

ينصحون لله ولرسوله ولعامة المسلمين وخاصتهم، والذين يقومون علي خدمة الإسلام والمسلمين ورعاية مصالحهم بالعدل والحق .

وإمام المسلمين وجماعته في البلاد التي لا تحكم بشرع الله، وتحارب الإسلام كمنهج حياة ، وتفصل بينه وبين السياسة، وبينه وبين الحياة؛ هم العلماء الربانيون [1]وطلبة العلم الشرعي الذين يتعلمون العلم الصحيح (القرآن والسنة) ويعملون به ويدعون إليه، ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس، والجهد والعرق، ويتعرضون للبلاء والإبتلاء، والترهيب والتعذيب، فلا يُثنيهم ذلك أبدا عن غايتهم السامية بل يُزيدهم إيمانا بها وإصراراً عليها وسعياً إليها.

وبالجملة فإن كل من وَلِيّ أمور المسلمين منهم، ودافع عن حقوقهم، وطالب بها، فهو ولي أمر لهم، ولو كان في نجع من النجوع أو حارة من الحارات، وواجب عليهم طاعته والصبر علي ذلك.

فلا تخلو الأمة أبدا من جماعة المسلمين ولو كانت على أقذاء[2] فيها أو فيهم، ولا تخلو الأمة أبدا من إمارة المسلمين ولو كانت علي أقذاء[3] فيها أو فيهم، وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس .

وقال الشيخ أبو إسحاق الحويني في خطبة مشهورة له :(أنت الجماعة ولو كنت وحدك).

([1]) حديث لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق ....إلي قيام الساعة.

([2]) أقذاء : عيوب و نقائص و مخالفات .

([3]) أقذاء : أقذام و أصاغر .

٥- باب إعتزال الفرق و الإتجاهات

(أن تعتزل تلك الفرق [1] ولو أن تعض على جذع شجرة حتي يدركك الموت وأنت علي ذلك)

ويكون هذا الإعتزال في حالة عدم وجود جماعة للمسلمين ولا إمام فقط، وهذا فرضٌ غير مُحتمل وغير موجود على الحقيقة ، فجماعة المسلمين لا يخلو منها زمان ولا مكان، لكن يُستحب الإعتزال عندما تفسد عقائد الناس وذممهم وأديانهم ، ويضعف إيمانهم، أو الهجرة إلي المكان الذي يوجد به جماعة المسلمين (الطائفة التي على الحق).

٦- باب عندما تحدث فتنة بين المسلمين

أ- إتخذ سيفا من خشب و إلزم بيتك

١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ الْغِفَارِيِّ ، قَالَتْ : جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَبِي فَدَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: " **إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَهِدَ إِلَيَّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ** " ، فَقَدْ اتَّخَذْتُهُ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ قَالَتْ : فَتَرَكَهُ. وَفِي الْبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، (ت) ٢٢٠٣ [قال الألباني]: حسن صحيح

٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ - مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ حُرْدَانَ — قَالَ : حَدَّثَتْنِي عُدَيْسَةُ بِنْتُ أُهْبَانَ ،

---

(١) حديث تفترق أمتي إلي ثلاث و سبعين فرقة ...

قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَاهُنَا الْبَصْرَةَ ، دَخَلَ عَلَى أَبِي ، فَقَالَ : **يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَلَا تُعِينُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ؟** قَالَ : **بَلَى** ، قَالَ : فَدَعَا جَارِيَةً لَهُ، فَقَالَ : **يَا جَارِيَةُ أَخْرِجِي سَيْفِي** ، قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ ، فَسَلَّ مِنْهُ قَدْرَ شِبْرٍ، فَإِذَا هُوَ خَشَبٌ ، فَقَالَ : " **إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ ﷺ ، عَهِدَ إِلَيَّ إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَتَّخِذُ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ مَعَكَ**"، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ وَلَا فِي سَيْفِكَ. (جة) ٣٩٦٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

٣) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ الدِّيلِيُّ ، عَنْ عُدَيْسَةَ ابْنَةِ أُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أَبِيهَا فِي مَنْزِلِهِ ، فَمَرِضَ ، فَأَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ ذَلِكَ، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْبَصْرَةِ ، فَأَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ ، حَتَّى قَامَ عَلَى بَابِ حُجْرَتِهِ ، فَسَلَّمَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ السَّلَامَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : **كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ ؟** قَالَ : **بِخَيْرٍ** ، فَقَالَ عَلِيٌّ : **أَلَا تَخْرُجُ مَعِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَتُعِينَنِي؟** قَالَ : **بَلَى إِنْ رَضِيتَ بِمَا أُعْطِيكَ** ، قَالَ عَلِيٌّ : **وَمَا هُوَ ؟** فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا جَارِيَةُ هَاتِ سَيْفِي ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ غِمْدًا، فَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهِ ، فَاسْتَلَّ مِنْهُ طَائِفَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : **إِنَّ خَلِيلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَابْنَ عَمِّكَ ، عَهِدَ إِلَيَّ إِذَا كَانَتْ فِتْنَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، أَنْ اتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ** ، فَهَذَا سَيْفِي ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ ، وَ لَا فِي سَيْفِكَ ، فَرَجَعَ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ ، وَلَمْ يَدْخُل. (حم) ٢٠٦٧٠

٤) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْقَسْمَلِيِّ ، عَنْ ابْنَةِ أُهْبَانَ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَتَى أُهْبَانَ ، فَقَالَ : **مَا يَمْنَعُكَ مِنَ اتِّبَاعِي**، فَقَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي وَابْنُ عَمِّكِ ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «

سَتَكُونُ فِتَنٌ وَفُرْقَةٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاكْسِرْ سَيْفَكَ ، وَاتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ» ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ وَالْفُرْقَةُ، وَكَسَرْتُ سَيْفِي، وَاتَّخَذْتُ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ . (حم) ٢٠٦٧١

٥) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِى ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُدَيْسَةَ ، عَنْ أَبِيهَا ، جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ : **أَثَمَّ أَبُو مُسْلِمٍ** ، قِيلَ : **نَعَمْ** ، قَالَ : **يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْخُذَ نَصِيبَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ تُخِفَّ فِيهِ ؟** قَالَ : يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ خَلِيلِي وَابْنُ عَمِّكَ ؛ **«عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ »** ، وَقَدْ اتَّخَذْتُهُ وَهُوَ ذَاكَ مُعَلَّق. (حم) ٢٧١٩٩

٦) حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو عَمْرٍو، عَنْ ابْنَةٍ لِأُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِيهَا – وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ – أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ : **مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَتْبَعَنِي ؟** فَقَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي ، وَابْنُ عَمِّكَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ فُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ ، فَاكْسِرْ سَيْفَكَ وَاتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ ، وَاقْعُدْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ** » ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ يَا عَلِيُّ أَنْ لَا تَكُونَ تِلْكَ الْيَدَ الْخَاطِئَةَ ، فَافْعَلْ. (حم) ٢٧٢٠٠

ب- إنشغل بمالك و تجارتك و عبادتك

١) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ قَالَتْ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا قَالَتْ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟** قَالَ : " **رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ،**

وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ " : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، (ت) ٢١٧٧
[قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي طَاوُسٌ ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **خَيْرُ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي مَالِهِ ، يَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَيُؤَدِّي حَقَّهُ ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يُخِيفُهُمْ وَيُخِيفُونَهُ** ». (حم) ٢٧٣٥٣

ت- جاهد وقاتل أعداء الإسلام

١) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا قَالَتْ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟** قَالَ : " **رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ** " : وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، (ت) ٢١٧٧
[قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **خَيْرُ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي مَالِهِ ،**

يَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَيُؤَدِّي حَقَّهُ ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يُخِيفُهُمْ وَيُخِيفُونَهُ ». (حم) ٢٧٣٥٣

١- باب أنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين

١) قال تعالي في سورة آل عمران – ١٣٩ : "وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ".

٢) قال تعالي في سورة محمد – ٣٥ : "فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ".

٢- باب الألم و الإبتلاء ؛ السبب و الغاية

١) قال تعالي في سورة آل عمران : " إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ-١٤٠- وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ-١٤١- أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ-١٤٢".

٢) قال تعالي في سورة النساء – ١٠٤ : " وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا".

٣- باب الإبتلاء بالخوف والجوع ونقص الثمرات

- قال تعالي في سورة البقرة : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ -١٥٣- وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ -١٥٤- وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ

وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ-١٥٥- الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ-١٥٦- أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ-١٥٧".

٤- باب الإبتلاء لتمييز المجاهدين و الصابرين

- **قال تعالي في سورة محمد – ٣١ : " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ".**

٥- باب كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم

- **قال تعالي في سورة النساء – ٩٤ : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا".**

٦- باب من المؤمنين رجال صدقوا

١) قال تعالي في سورة الأحزاب : "مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا-٢٣- لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا-٢٤- وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا-٢٥".

٢) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : " **عَمِّيَ الَّذِي سُمِّيتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْرًا** " ، قَالَ : " **فَشَقَّ عَلَيْهِ** ، قَالَ : **أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ**

غُيِّبْتُ عَنْهُ ، وَإِنْ أَرَانِيَ اللهُ مَشْهَدًا فِيمَا بَعْدُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيَرَانِي اللهُ مَا أَصْنَعُ " ، قَالَ : فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ : فَاسْتَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَيْنَ ؟ فَقَالَ : **وَاهًا لِرِيحِ الْجَنَّةِ أَجِدُهُ دُونَ أُحُدٍ** ، قَالَ : " **فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ**" ، قَالَ : "**فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ** " ، قَالَ : فَقَالَتْ أُخْتُهُ (عَمَّتِيَ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النَّضْرِ) ؛ فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ ، وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : " **رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا " (الأحزاب: ٢٣)** " ، قَالَ : " **فَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ** ". (م) ١٤٨ - (١٩٠٣)

٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، قَالَ: **لَمَّا كُتِبَتِ الْمَصَاحِفُ فَقَدْتُ آيَةً كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُهَا عِنْدَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ؛ "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ"** (الأحزاب: ٢٣) إِلَى: "**تَبْدِيلًا**" (الأحزاب: ٢٣)، قَالَ : **فَكَانَ خُزَيْمَةُ يُدْعَى ذَا الشَّهَادَتَيْنِ؛ «أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ** » ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : « **وَقُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** ». (حم) **٢١٦٥٢**

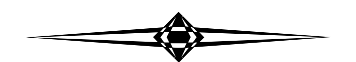
٤) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ : " **فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْتُ الْمُصْحَفَ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا ، فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) (الأحزاب : ٢٣) فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ**". (رقم طبعة با وزير: **٤٤٨٩**) ، (حب) ٤٥٠٦ [قال الألباني]: صحيح: خ (٤٩٨٧ و ٤٩٨٨).

٧- باب إن الله يعطي الدنيا من يُحب ومن لا يُحب

١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : « **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللهَ يُعْطِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ، فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ ، فَمَنْ ضَمِنَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، وَهَابَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ ، وَاللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللهِ**»، رواه الطبراني في المعجم الكبير(٨٩٩٠)

٢) حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ ، بِبَغْدَادَ ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، وَصَالِحُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، وَحدثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ، ثنا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ ، وَحدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الْفَقِيهُ ، بِبُخَارَى، ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ ، قَالُوا : ثنا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ** » ، «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ، وَهُوَ شَرْطٌ مِنْ شَرْطِنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّا نُخَرِّجُ أَفْرَادَ الثِّقَاتِ إِذَا لَمْ نَجِدْ لَهَا عِلَّةً، وَقَدْ وَجَدْنَا لِعِيسَى بْنِ يُونُسَ فِيهِ مُتَابِعَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ أَخُو قَبِيصَةَ» ، ك (٩٤) ، ووافقه الذهبي ؛ صحيح

٣) أخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ ، بِالْكُوفَةِ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ ، ثنَا يَعْلَى ، وَمُحَمَّدٌ ، ابْنَا عُبَيْدٍ ، ثنَا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ، وَمَنْ لَا يُحِبُّ ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ؛ فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ فَقَدْ أَحَبَّهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، ك (٧٣٠١) ، و وافقه الذهبي ؛ صحيح



الفصل الحادي عشر : درر ونفائس عن علامات الساعة

" إحذر مما تتمنى "

مثل صيني قديم

الفصل الحادي عشر : دُرر ونفائس عن علامات الساعة

١- باب السفياني

يقول العلامة الفقيه المصري محمد بن إسماعيل المقدم حفظه الله [١] :

((اعلم رحمك الله أنه لا يصح شئ في أحاديث السفياني سواء منها ما كان مرفوعا أو موقوفا[٢].

قال ابن قدامة رحمه الله تحت عنوان السفياني والمهدي: قال محمد بن جعفر: "وهي هذه الأحاديث التي نهي أحمد إسحاق بن داود عن التحديث بها "، وساق الأحاديث [٣].

وقد ذكر صاحب البيان النبوي أن الحافظ نعيم بن حماد خصص في كتابه " الفتن " اثني عشر بابا للسفياني ، وعشرة أبواب للمهدي ، ثم علق قائلا : أي أن الأحاديث عن السفياني كثيرة جدا ، ومتواترة المعني (!!) تواترا يُقوي ضعفها (؟!)[٤].

وهذه مجازفة شنيعة منه عفا الله عنه حيث تضم الأبواب التي أشار إليها آثارا ، والموفوع فيها إلي النبي ﷺ سبعة أحاديث ليس فيها التصريح باسم السفياني إلا في حديثين فقط برقم (٧٩٥) ورقم (٨٤٢) ، وهما شديدي الضعف.

نعم ورد في الكتاب أحاديث آخري في غير الأبواب الإثني عشر المشار إليها فيها النص علي اسم السفياني لكنها كلها ضعيفة واهية.

---

(١) فقه أشراط الساعة ص ٨٦.

(٢) اتحاف الجماعة ؛ للتويجري (٤٩/١).

(٣) انظر المنتخب من العلل للخلال ؛ ص(٣٠٣).

(٤) البيان النبوي ؛ ص ٢١.

والعجيب أن مؤلف البيان النبوي يكتفي بالعزو إلي كتاب " الفتن " لأبي نعيم ، ويتجاهل تحقيقها ، ثم يوردها علي أنها صحيحة.

وقد بيَّن الإمام الحافظ المزي أسباب وضع أحاديث السفياني وما وافقها من آثار ، ونقل عن الزبير بن بكار أنه قال : كان خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان يُوصف بالعلم ، ويقول الشعر ، قال عمي مصعب بن عبد الله : " زعموا أنه هو الذي وضع ذِكْرَ السفياني وكثَّره ، وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم علي الملك ، وتزوج أم هاشم ، وكانت أمه تكني به "[1] ...)) إهـ.

٢- باب القحطاني

يقول العلامة الفقيه المصري محمد بن إسماعيل المقدم حفظه الله [2] :

((اعلم أصلحك الله أنه لم يثبت في " القحطاني " المذكور سوي حديث واحد ، وهو قوله ﷺ : " لا تقوم الساعة حتي يخرج رجلٌ من قحطان ، يسوق الناس بعصاه "[3].

ومع ذلك قام أحد هؤلاء العابثين بالنفخ في شخصية القحطاني، تارة بالإختراع والإفتراء، وتارة بإلتقاط مجموعة من الآثار الباطلة من هنا وهناك، حتي الإسرائيليات؛ ليضخم شخصية القحطاني، ويرسم له دورا كبيرا في أحداث آخر الزمان [4]....)) إهـ.

---

[1] تهذيب الكمال ؛ (١٦٤٧/٤٣٠/٥).

[2] فقه أشراط الساعة ص ٨٧ .

[3] رواه البخاري (٣٥١٧) ومسلم (٢٩١٠) وغيرهما.

[4] وكتابه المذكور ؛ "الثمر الداني في ذكر المهدي والقحطاني".

٣- باب خطورة الإستدلال بالأحاديث الضعيفة والموضوعة

يقول العلامة الفقيه المصري محمد بن إسماعيل المقدم حفظه الله [١] :

((وهذه الآفة قاسم مشترك بين الخائضين بالظن في أشراط الساعة ، فهم يوردون الأحاديث الضعيفة والباطلة ، ثم يؤسسون عليها توقعات وأحكاماً ، متناسين أن التفسير فرع التصحيح [٢] ، ولو أعملنا قول بعض السلف : " أثبت العرش ثم انقش "[٣] ؛ لطرح ذلك عن كاهلنا عبئا ثقيلا من هذه المرويات الباطلة ، ولأرحنا واسترحنا من عناء الجواب عما يطرأ بسببها من إشكالات وتوقعات ...)) إهـ.

٤- باب كتاب الفتن لنُعيم بن حماد

يقول العلامة الفقيه المصري محمد بن إسماعيل المقدم حفظه الله[٤] :

((يُعد كتاب " الفتن " للحافظ نعيم بن حماد المروزي رحمه الله تعالي المرجع الأساسي الذي ينهل منه العابثون بأشراط الساعة، ولنضرب لذلك مثلا صاحب " هرمجدون " الذي وصفه بأنه كتاب بديع، وتارة " السِّفر الجليل"، ولا يفتأ يكرر وصف مؤلفه نعيم بن حماد بأنه " شيخ البخاري"، وقال في موضع آخر: " جمع فيه كوكبة هائلة من أحاديث الفتن والملاحم آخر الزمان، يعزُّ وجودها في مكان آخر "، فماذا عن الكتاب[٥] ومؤلفه [١] ؟!

([١]) فقه أشراط الساعة ص ١٥٧.

([٢]) أي لابد أن تكون الأحاديث المراد تفسيرها صحيحة أولا قبل الشروع في تفسيرها واستنباط الأحكام والتوقعات منها.

([٣]) أي تأكد أولا من صحة ما لديك من العلم ، ثم استخدمه بطريقة صحيحة .

([٤]) فقه أشرط الساعة ص (١٥٨-١٦٢).

([٥]) يَقصِد كتاب الفتن لنعيم بن حماد.

أما الكتاب : فقال فيه مسلمة بن قاسم : " له أحاديث منكرة في الملاحم ، انفرد بها " ، تهذيب التهذيب (٤٦٢/١٠).

وقال الإمام الذهبي رحمه الله تعالي : " وقد صنف كتاب الفتن فأتي فيه بعجائب ومناكير " ، سير أعلام النبلاء (٦٠٩/١٠).

وقال الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي حفظه الله : " إن في صحة نسبة الكتاب إليه نظراً، ولا نستطيع أن نحمله كل المسئولية " ، إلي أن قال: " وهكذا فجميع الروايات التي تفرد بها هذا الكتاب لم أحتج بها ، وإنما هي تصلح للإعتبار " ، المهدي المنتظر ص(١٢١-١٢٢).

وأما المؤلف : فهو الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي (ت٢٢٨) رحمه الله تعالي.

قال الحافظ في هدي الساري : " لقيه البخاري ، ولكنه لم يُخرج عنه في الصحيح سوي موضع أو موضعين ، وعلق له أشياء أُخر ، وروي له مسلم في المقدمة موضعا واحدا " .

وقال في التهذيب : " روي عنه البخاري مقرونا " [٢] ، وقال أيضا : " وأما نعيم فقد ثبتت عدالته وصدقته ، ولكن في حديثه أوهام معروفة ".

وقال في التقريب : " صدوق يُخطئ كثيراً ".

([١]) يَقصِد مؤلف كتاب الفتن نعيم بن حماد.

([٢]) اعلم أن الرواة عند البخاري نوعان :

الأول : من روي له البخاري احتجاجاً .

الثاني : من لم يحتج به البخاري ، وإنما روي له استشهاداً .

ونعيم من النوع الثاني ، ولذلك قال الحافظ رحمه الله تعالي : (روى عنه البخاري مقروناً).

وقال الذهبي : " نعيم من كبار أوعية العلم ، لكنه لا تركن النفس إلي رواياته " ، وقال في تذكرة الحفاظ : " وهو مع إمامته مُنكر الحديث " ، وقال أيضا : " كان من أوعية العلم ولا يُحتج به ".

وقال في سير أعلام النبلاء : " لا يجوز لأحد أن يُحتج به " ، وتتبع كثيراً من أوهامه.

وقال في ميزان الإعتدال : " أحد الأئمة الأعلام ، علي لين في حديثه ".

وقال في تلخيص المستدرك : " وفي قوة روايته نزاع " ، وقال : " ونعيم مُنكر الحديث إلي الغاية ".

وقال يوسف بن عبد الله الخوارزمي : سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد ، فقال : " لقد كان من الثقات ".

وقال أحمد العجلي : " نعيم بن حماد ثقة مروزي ".

وقال أبو حاتم : " محله الصدق ".

وعن أحمد بن ثابت أبي يحيي قال : سمعت أحمد بن حنبل ويحيي بن معين يقولان : " نعيم بن حماد معروف بالطلب " ، ثم ذمه يحيي ، وقال : " يروي عن غير الثقات ".

وقال أبو علي صالح بن محمد الأسدي : " وكان نعيم يُحدث من حفظه ، وعنده مناكير كثيرة ، لا يتابع عليها ".

وقال أبو زرعة الدمشقي : " يصل أحاديث يوقفها الناس " ، يعني أنه يرفع الموقوفات.

وساق له الخطيب في " تاريخه " حديثاً في ذم أهل الرأي ، ثم قال : " وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث ، إلا أن يحيي بن معين لم يكن ينسبه إلي الكذب ، بل كان ينسبه إلي الوهم ".

وقال الأزدي : " كان نعيم ممن يضع الحديث في تقوية السنة ، وحكاياته مزورة في ثلب النعمان : كلها كذب ".

وقال الآجري عن أبي داود : " عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثا عن النبي ﷺ ليس لها أصل ".

وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال مرة : " ضعيف ".

وقال أبو أبو علي النيسابوري : " سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن ، ثم قيل له في قبول حديثه ، فقال : قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين ، بأحاديث كثيرة ؛ فصار في حد من لا يُحتج به ".

وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : " ربما أخطأ ووهِم ".

وقال أبو سعيد بن يونس : " وكان يفهم ، وروي أحاديث مناكير عن الثقات ".

وقال مسلمة بن قاسم : " كان صدوقاً ، وهو كثير الخطأ[1] ، وله أحاديث منكرة في الملاحم ، انفرد بها ".

وقال الدارقطني : " إمام في السنة ، كثير الوهم ".

وقال أبو أحمد الحاكم : " ربما يخالف في بعض أحاديثه ".

وقال ابن الجوزي في " التحقيق " : " نعيم بن حماد مجروح ".

وقال صالح بن محمد الأسدي الحافظ : " وكان نعيم يُحدِّث من حفظه ، وعنده مناكير كثيرة ، لا يُتابع عليها " ، قال : وسمعت يحيي بن معين سُئل عنه فقال : " ليس في الحديث بشئ ، ولكنه صاحب سنة ".

---

(1) قال الحافظ العراقي في " فتح المغيث " ص ٧ : ((من كثر الخطأ في حديثه ، و فَحُش ؛ استحق الترك ، و إن كان عدلا)).

فهما أنت تري إطباق النقاد علي وصفه بالوهم، والخطأ الكثير، وكثرة المناكير، ورواية ما لا أصل[1] له، أما من أثنوا عليه خيرا ووثقوه، فذلك بالنظر إلي دينه وصلابته في السنة، وكونه عدلا صدوقا، لا يتعمد الكذب...)) إهـ.

٥- باب التغيرات التي تحدث حتي قيام الساعة

مما لاشك فيه أن علامات الساعة تحدث في أزمنة مختلفة ، ويصاحبها تغيرات خاصة بها ومناسبة لها لا يعلمها إلا أصحاب هذه الأزمان الذين عاصروها ، ورأوها بأم أعينهم ، والتفسير الصحيح لعلامات الساعة هو حدوثها ووقوعها كما أخبر بها النبي ﷺ أمام أعيننا.

ونحن الآن في عصر التكنولوجيا والعلم والسفر عبر الفضاء ، واستطاع العلماء خصوصا علماء الفلك من تفسير واستنتاج الكثير من هذه التغيرات والتنبأ بها عن طريق برنامج الكمبيوتر المتطورة وأجهزة الأرصاد المتقدمة ، والتي أنشئت خصيصا لهذا الغرض ، فأصبحت هذه التغيرات مما لا يخفي على أحد ، بل على العكس يمكن أن يفسرها أي إنسان ويتوقعها ويؤمن بها رجل الشارع البسيط .

فأحببت أن أجمع هذه التغيرات اعتمادا على القرآن الكريم وصحيح السنة واستنتاجات العلماء تحت عنصرين رئيسين ؛

١- التغيرات الكونية المصاحبة لعلامات الساعة.

٢- التغيرات الزمنية المصاحبة لعلامات الساعة.

---

(١) ولو قلنا للعابثين : حدثونا عن أشراط الساعة والفتن ، ولكن لا تحدثونا عن كتاب " الفتن " لأبي نعيم رحمه الله ولا عمَّن نقل عنه ؛ لصارت كتبهم خاوية على عروشها .

أولا / التغيرات الكونية

(اكتشاف البترول و اكتشاف التكنولوجيا و ذهاب البترول و ذهاب التكنولوجيا و تغيرات في درجات الحرارة و انصهار الجليد و عودة جزيرة العرب مروجا و أنهارا و عودة الحياة البدائية و الزلازل و اكتشاف جبل الذهب في العراق و جفاف نهر الفرات و بحيرة طبرية و عين زغر و توقف ثمر نخل بيسان و تكليم السباع و الحجر و الشجر إلا الغرقد والدخان و الخسف والدابة)

وهي التغيرات التي قد تحدث للكون وللأرض من حولنا قبل وبعد وأثناء ظهور علامة ما من علامات الساعة ، وتختلف من علامة إلي أخري، وهي مميزة وملحوظة بشدة لكل من عاصر هذه العلامة ورأها، وهي ملموسة ومادية، لكنها تكون في الغالب غريبة وعلى غير العادة وليست إعتيادية لأنها لو كانت طبيعية وإعتيادية لما فهمنا من حدوثها أنها علامة من علامات قيام الساعة .

ومن هذه التغيرات الكونية :

١- اكتشاف البترول

من أكثر من مئة عام لم يكن للبترول ولا الغاز الطبيعي وجودا في حياة الناس خاصة العرب. لكن مع حدوث الثورة الصناعية الكبري في فرنسا ثم انتشرت منها إلي أوروبا ، ومع ظهور الآلات واستخدمها لتحل محل الإنسان ، أصبح من الضروري البحث عن مصدر للطاقة لإدارة هذه الآلات والعمل بها بدلا من البخار.

وفي بداية القرن العشرين تم اكتشاف البترول " **الذهب الأسود** " - والغاز الطبيعي- الذي غير مسار الصناعة، وقلب الحياة رأسا على عقب ، وكان سببا في حدوث التقدم والسراء للعرب والمسلمين ثم للعالم أجمع.

إن اكتشاف البترول والغاز الطبيعي أصبح نقطة تحول في الحياة البشرية وعلى الصعيد الإنساني، وبدأت شركات التعدين والبترول في شق طريقها إلي قلب الأرض لإستخرجها ذهبها الأسود والبحث عن معادنها، ثم ظهرت الصناعات البتروكيماوية، وظهرت مشتقات البترول، وأصبح البترول عصب الحياة الصناعية في العصر الذي نعيش فيه.

لكن هذا البترول وهذا الكنز لن يدوم طويلا، ويتوقع الخبراء والعلماء المتخصصين بإنتهاء ونفاذ الإحتياطي العالمي من البترول والغاز الطبيعي خلال الثلاثون عاما القادمة.

وعند نفاذ الإحتياطي العالمي للبترول والغاز الطبيعي فمن المتوقع أن تعود الحياة على ظهر الأرض للبدائية مرة أخري كما كانت عليه قبل إكتشافه إذا لم يتم إكتشاف مصادر آخرى للطاقة، مثل؛ طاقة الرياح والطاقة الشمسية و ... إلخ.

٢- اكتشاف التكنولوجيا

لم تكن التكنولوجيا التي نعيش فيها الآن أبدا وليدة اللحظة ، فالحاجة أم الإختراع ، وكلما أراد الإنسان شيئا أخذ في البحث والإستقراء والتجريب والإستنتاج، فظهرت وسائل التكنولوجيا خطوة بعد خطوة ثم أخذت في التطور شيئا فشئ، فظهر التليفون واللاسكي والتلفاز وظهرت الأقمار الصناعية، وشبكات المحمول والإنترنت، والسيارات والقطارات والطائرات، والكمبيوتر بأنواعه، والقنوات الإعلامية والفضائيات، ولم تتوقف

التكنولوجيا أبدا عند هذا الحد، بل إنها آخذة في التطور ومستمرة في التحديث، فكل يوم هناك جديد ومزيد.

نعم، إن التكنولوجيا التي وصلنا إليها اليوم لم تكن أبدا وليدة اللحظة ، لكنها وليدة الحاجة والبحث العلمي والتجريبي المستمر.

ولا شك أن التطور التكنولوجي الملحوظ منذ بداية القرن العشرين حتي وقتنا هذا قد أذهل العالم أجمع، وإن حجم الإكتشافات العلمية التي وصل إليها العلماء في شتي نواحي الحياة قد وضعت الإنسان البسيط في حيرة وارتباك، ولا ريب أن التكنولوجيا لها علاقة مباشرة بفتنة الدهيماء ، هذه الفتنة العامة التي تصيب المسلمين في عقر دارهم ، والتي يختلط فيها الحابل بالنابل، والأبيض بالأسود، والحق بالباطل.

ويتوقع الخبراء والعلماء أنه في يوم من الأيام ليس ببعيد قد تنتهي هذه التكنولوجيا إلي الأبد و تذهب بلا رجعة إلي بعيد بسبب بعض التغيرات الكونية التي قد تحدث للأرض فقال البعض أنه من المتوقع أن تتغير طبيعة موجات الجاذبية للأرض فتسقط الأقمار الصناعية لتنتهي معها التكنولوجيا إلي الأبد ، وقال البعض الأرض إن سرعة الأرض في تباطؤ شديد حول محورها وحول الشمس مما قد يُحدِث أمورا عظاما وتغيرات كثيرة واضطرابات شديدة للأرض.

وقد نشرت وكالة ناسا الفضائية تقاريرا لها تحت مُسمي اقتراب شروق الشمس من مغربها ، حيث حذرت فيه سكان كوكب الأرض من انقلاب الحقل المغناطيسي الأرضي ، والذي تأكد انخفاضه ٥ ٪ كل عشر سنوات فقط عِوضا عن مائة سنة في السابق ، وهو ما يُنذر بكارثة في القريب العاجل ستختفي معها التكنولوجيا كما نعرفها اليوم.

إن التكنولوجيا قد أحدثت طفرة هائلة وثورة كبيرة في مجال نقل المعلومات حتي أن العالم أجمع أصبح أشبه بالقرية الصغيرة التي يعرف أهلها بعضهم بعضا من سرعة تناقل الأخبار عبر وسائل الإتصالات الحديثة وعبر وسائل التواصل الإجتماعي.

والتكنولوجيا سلاح ذو حدين ، فمن الفطنة والذكاء التعامل معها بحذر ، حيث تنقل وتعرض على الجميع خصوصاً المجتمع المسلم الشبهات والشهوات ، فلا يتعامل معها إلا كل ذي علم وبصيرة وفهم و دراية.

٣- تغير المناخ على سطح الأرض

لقد تقلب مناخ الأرض على مدي مليوني عام ونصف متحولا بذلك من عصور الجليد إلي أزمان أكثر حرارة.

إن التطور الصناعي الهائل الذي تمر به الكرة الأرضية جمعاء له مميزاته وله عيوبه ، ومن عيوبه الخطيرة هو تصاعد غاز ثاني أكسيد الكربون من المصانع إلي الغلاف الجوي.

إن انتشار عوادم السيارات بشكل مفرط ، والمبالغة في إستخدام مشتقات البترول أيضا له أثره السلبي في تصاعد غاز ثاني أكسيد الكربون إلي الغلاف الجوي للكرة الأرضية.

إن تصاعد غاز ثاني أكسيد الكربون بهذه الكمية الضخمة وهذا الحجم الهائل إلي غلاف الكرة الأرضية من شأنه أن يُشكل هالة كبيرة من الغاز تحيط بالكرة الأرضية كلها ، وهذه الهالة الكبيرة من الغاز تقوم بحبس الحرارة داخل الغلاف الجوي للأرض ومنع نفاذها إلي خارج الأرض فيما يُعرف بظاهرة **الإحتباس الحراري** ، وتؤدي هذه الظاهرة إلي ارتفاع درجة حرارة الأرض تدريجيا كل عام ، ومن ثم تغيُر المناخ على سطح الأرض.

٤- انصهار الجليد

ويتوقع الخبراء أنه نتيجة لإرتفاع درجة حرارة الأرض تدريجيا كل عام بشكل غير اعتيادي فإنه من المتوقع أن ينصهر الجليد عند القطبين مما ينتج عنه تغير في مناخ الكرة الأرضية ، وكذلك تغير في تضاريسها ، حيث أنه سوف تختفي مناطق ودول وجزر داخل البحار والمحيطات.

٥- عودة جزيرة العرب مروجا و أنهارا

اكتشف علماء الجيولوجيا والأرض أنه منذ آلاف السنين كانت صحراء الجزيرة العربية عبارة عن مناطق خضراء بها أنهارا وثمارا ، ثم نتيجة لتغير المناخ جفت هذه الأنهار عن بكرة أبيها ، ونتيجة لعوامل التعرية مثل الرياح تم غمر كل هذه الأنهار والبحيرات بالرمال إلي ارتفاع كبير.
ويتوقع علماء الجيولوجيا وخبراء الأرصاد أنه مع تغير مناخ الأرض وانصهار الجليد ثم تغير المناخ مرة أخري ، فإنه من المحتمل أن هذه الرمال التي تغطي أنهار وبحيرات الجزيرة العربية قد تذهب بفعل عوامل التعرية مثل الرياح. ومع كثرة الأمطار ، فإن هذه الأنهار سوف تمتلئ بالمياه مرة آخري ، وتعود صحراء الجزيرة العربية إلي ما كانت عليه في السابق من الجمال والحياة ، حيث تعود مروجا وأنهارا مرة أخري إن شاء الله .

٦- عودة الإنسان للحياة البدائية مرة أخري

منذ أكثر من مئة عام ، وقبل اكتشاف البترول والكهرباء ، وقبل التقدم العلمي الكبير والتطور التكنولوجي الملحوظ ؛ كانت حياة الناس بدائية بسيطة وغير معقدة ، حيث كان الناس يعتمدون في غذائهم وحياتهم اعتمادا

رئيسيا على الزراعة وتربية الماشية ، وكانت الحياة أكثر بساطة وأقل تعقيدا وتكلفا إلي جانب قلة الأمراض وسهولة العيش.

ومنذ أكثر من مائتي عام تقريبا كان الناس يستخدمون الخيل في الحروب مع استخدام بعض الأسلحة البدائية.

ومنذ أكثر من ثلاثة قرون كان الناس يستخدمون الخيل والسيف والدرع في الحروب ، فلم تكن هذه الأسلحة الحديثة التي لدينا قد ظهرت بعد.

فلم يكن أحدا قد عرف بعد الدبابات أو الرشاشات أو الطائرات الحربية أو القنابل الذرية أو القنابل النووية أو غير ذلك ، ولم يكن أحدا قديما يستطيع أن يتصور مدي القسوة التي بلغ إليها إنسان العصر الحديث الذي يتفاخر دائما أنه يعيش في عصر التقدم العلمي والتكنولوجيا ، ثم هو هو يقوم بقتل وتشريد ملايين البشر بلا أدني رحمة أو شفقة أو إنسانية ليكشف عن نفسه الشريرة وأهدافه الخبيثة في حبه لسفك الدماء و القتل و الظلم و التشريد ، وها هو يستخدم التكنولوجيا في إرباك العالم وإهلاك نفسه بدلا من إسعادها ونشر العدل والسلام والأمان بين سكان العالم.

ويتوقع الخبراء والعلماء المختصين أنه بنفاد الإحتياطي العالمي للبترول والغاز الطبيعي ، وبتغير موجات الجاذبية للأرض ؛ فإن الصناعة سوف تختفي والتكنولوجيا سوف تزول ، ويعود الإنسان مرة أخري للحياة البدائية المعتادة التي كانت موجودة قبل ثلاثة قرون بلا تكلف في سهولة ويسر.

وقد دلت السنة الصحيحة على أن المسلمون في آخر الزمان يستخدمون الخيل والسيف والحربة[1] ، وغير ذلك في الحروب.

٧- الزلازل

هي ظاهرة طبيعية معروفة ومنتشرة في كل الأزمان ، وفيها تتحرك قشرة الأرض بشدة وقوة ينتج عنها التدمير والخراب والموت ، وتختلف القوة التي تتحرك فيها قشرة الأرض من زلزال إلي آخر.

وخلال القرن العشرين انتشرت الزلازل بطريقة مبالغ فيها حيث رصدت الأجهزة المختصة بالزلازل وسجلت أكثر من عشرين ألف زلزال في عام ١٩٩٩ وحده فقط، ولازالت هذه الزلازل موجودة بكثرة إلي يومنا هذا، وتحدث في أماكن متفرقة علي سطح الأرض بجانب الهزات الأرضية المنتشرة.

ومن الجدير بالذكر أن السنة الصحيحة قد دلت على أن انتشار الزلازل وكثرتها علامة مؤكدة على اقتراب قيام الساعة.

ويلاحظ أنه عندما يتراجع منسوب الماء في نهر الفرات بالعراق ويجف تدريجيا، فإن زلزالا من شأنه أن يحدث ليخرج جبل الذهب الموجود في قاع هذا النهر، قال تعالي في سورة الزلزلة: " **إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها** "، قال العلماء أن المقصود بأثقالها هي الكنوز المدفونة بها.

وروي الإمام أحمد بن حنبل في مسند وصححه الألباني من حديث ابن حوالة الأسدي أن النبي ﷺ قال: " **يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض**

---

(١) وقد ذهب بعض العلماء المعاصرين (مثل ؛ العلامة الشيخ محمد الحسن الددو) بأن الخيل والسيف المذكورة في أحاديث آخر الزمان هي ألفاظ عامة تدل على الأسلحة المستخدمة في كل عصر وليس شرطاً أن يعود الناس إليها مرة ثانية ؛ فالخيل تدل على كل ما يركبه الإنسان في الحرب من السيارات والدبابات وغير ذلك بينما السيف يدل على كل ما يحمله الإنسان في الحرب مثل المسدس والبندقية والرشاش وغير ذلك.

المقدسة ، فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام ، والساعة يومئذ أقرب إلي الناس من يدي هذه إلي رأسك ".

٨- انحسار نهر الفرات عن جبل من ذهب

والإنحسار معناه اصطلاحا هو تراجع تدريجي للبحر الضحل ينتج إما عن بروز اليابسة أو هبوط قاع البحر.

والمقصود بانحسار نهر الفرات عن جبل من ذهب ؛ هو تراجع أو انخفاض منسوب المياه تدريجيا في نهر الفرات لينكشف قاعه عن كنز نفيس من الذهب " **جبل من ذهب** ". ونهر الفرات موجود الآن بالعراق ، ولا يخرج هذا الكنز من قاع النهر إلا بواسطة زلزال يقوم بإخراجه من هذا القاع البعيد.

وها هو نهر الفرات الآن يتراجع منسوب الماء فيه إلي نسبة كبيرة ليدل على اقتراب خروج جبل الذهب، ونصيحة النبي ﷺ لمن شهده إن شاء الله في المستقبل فلا يذهب إليه لأنه فتنة عظيمة وبلاء كبير وشدة وإبتلاء على من شهده؛ حيث تحدث مقتلة عظيمة يموت فيها ثلاثة أبناء لخليفة من المسلمين، ويموت تسع وتسعين مسلم من كل مئة ، ويقول الرجل لعلي أنا الذي أنجو.

وهذا الكنز هو من حق المهدي عليه السلام وأصحابه ، والذي سوف يضعه في بيت مال الخلافة وبيت مال المسلمين.

٩- نخل بيسان وبحيرة طبرية وعين زغر

مما لا شك فيه أن هذه هي علامات خروج المسيح الدجال في آخر الزمان ، وهي تغيرات كونية محدودة تحدث في الأرض قبل خروج الدجال كما ورد في حديث الجساسة الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن الصحابي الجليل تميم

الداري؛ حيث تتغير طبيعة نخل بيسان بفلسطين فلا يثمر ولا يلقح، وهذا موجود بالفعل؛ ثم تجف بحيرة طبرية بفلسطين بدون تدخل، وها هو منسوب بحيرية طبرية ينخفض إلي درجة كبيرة وملحوظة لتدل دلالة واضحة على اقتراب خروج الدجال في الأرض؛ أما بالنسبة لعين زغر فهي عين من الماء العزب موجودة الآن بالأردن، وأوشكت هي الأخري على الجفاف.

ويلاحظ أن هذه العلامات الثلاثة التي تؤكد قرب ظهور الدجال موجودة جميعها بالشام، مما يدل على أن أحداث آخر الزمان تحدث كلها في الشام خاصة فلسطين.

١٠- تكليم السباع للإنس

وتكليم السباع يعد شيئا غريباً وعلامة عجيبة لكل من قرأ عنها في كتب الحديث الصحيحة المسندة في القديم والحديث ، ولكنها تحدث كما أخبر النبي ﷺ بها حيث تتكلم السباع إلي الإنس كلام الإنس للإنس ، وهذه علامة من علامات الساعة الصغري حيث يأمر الله عز وجل السباع أن تتكلم إلي البشر بحول الله وقدرته.

١١- تكليم الحجر والشجر للمسلم إلا الغرقد

وهذه العلامة الكونية الغربية والعجيبة تحدث عندما يقوم أتباع الدجال من يهود أصفهان بغزو ومحاولة دخول بيت المقدس بفلسطين مرة أخري في آخر الزمان وفيه المهدي عليه السلام وأتباعه، فتحدث بينهما مقتلة عظيمة تنتهي بإنتصار المهدي وأتباعه على يهود أصفهان أتباع الدجال ، فيفر ما تبقي من اليهود ويختبئون خلف الشجر والحجر، فيخرج المسلمون في طلبهم للنيل منهم والقضاء عليهم فلا يجدونهم لإختبائهم خلف الحجر

والشجر، فيأمر الله عز وجل الحجر والشجر بالكلام ، فتتكلم وتنادي على المسلم، وتقول؛ يا مسلم يا عبد الله، هذا يهودي خلفي تعالي فاقتله، فينتبه المسلمون لذلك فيقومون بقتل اليهود عن بكرة أبيهم إلا شجر الغرقد ، فهذا الشجر لن يتكلم كما أخبر النبي ﷺ بذلك لأنه من شجر اليهود.

وهذه العلامة لو حدثت فإنها تدل علي إقتراب مقتل الدجال وموت المهدي ونزول عيسي وخروج يأجوج ومأجوج.

١٢- الدخان

وهي ظاهرة طبيعية تحدث في آخر الزمان حيث تمتلأ السماء بدخان كثيف ومبين يعرفه كل من شهده، قال تعالي في سورة الدخان: " **فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين** "، وهذه العلامة من علامات الكبري، وآية من الآيات السماوية. وقد اختلف العلماء في ترتيبها ضمن علامات الساعة الكبري، لكن الراجح أنها تحدث بعد طلوع الشمس من مغربها، لأن طلوع الشمس من مغربها هو أول الأيات السماوية.

١٣- الخسف

ذكرت السنة الصحيحة أن للخسف نوعان :

النوع الأول ؛ وهو الذي يحدث في أي زمان ومكان لهؤلاء الذين يستهزؤن بآيات الله، ويُجاهرون بالذنوب والمعاصي بل يفتخرون بها ويُصرون عليها ويقعون في المُوبقات ، وهذا النوع علامة من علامات الساعة الصغري.

النوع الثاني ؛ وهو الذي يحدث خلال علامات الساعة الكبري ؛ حيث دلت السنة الصحيحة أن من علامات الساعة الكبري حدوث ثلاثة خسوف ؛ خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب.

والواضح أن هذه الخسوف الثلاثة تحدث بعد المهدي وبعد عيسي بن مريم لأنه بغياب المُعلم والمُربي والقُدوة تكثُر الفتن، ويقل العلم وينتشر الجهل، وتظهر الفواحش والمُوبقات فيكون الناس عرضة للعذاب في الدنيا والآخرة. ومن وسائل التعذيب في الدنيا هو حدوث الخسف، قال تعالي في سورة الأنفال – ٣٣ ؛ " **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** "، قال رسول الله ﷺ ؛ " **وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت ، أتي أصحابي ما يوعدون** ".

والخسف ؛ هو أن تنشق الأرض بأمر الله وإرادته لتبتلع من عليها ، قال تعالي في شأن قارون في سورة القصص؛ " **فخسفنا به وبداره الأرض** ".

١٤- الدابة

وهي مخلوق عظيم يخرج في آخر الزمان في ضحي اليوم الذي طلعت فيه الشمس من مغربها لتكلم الناس وتَعِّظُهم وتُميزهم لكن بلا جدوي فقد أغلق باب التوبة وطلعت الشمس من مغربها.

وهي علامة من علامات الساعة الكبري الأكيدة التي أخبر عنها النبي ﷺ، وتخرج من صدع في جبل الصفا بالمسجد الحرام بمكة المكرمة. ويقول العلماء أن دور الدابة هو دور تكميلي لطلوع الشمس من مغربها ؛ حيث تقوم بتمييز المؤمنين والكافرين ، وتختم على أنوفهم تكميلا لغلق باب التوبة وخروج الشمس من مغربها .

ثانيا / التغيرات الزمنية

وهي التغيرات التي تحدث للزمن قبل أو بعد أو أثناء ظهور علامة ما من علامات الساعة.

ومن هذه التغيرات الزمنية :

1. **تقارب الزمان**

دلت السنة النبوية الصحيحة أن تقارب الزمان من علامات الساعة الصغري، وللعلماء في تفسير هذه العلامة قولين؛

القول الأول؛ أن تقارب الزمان يحدث نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي مما يؤدي ظهور وسائل الإتصالات والإعلام – انتشار الفضائيات – ووسائل التواصل الإجتماعي التي تُتيح للناس التقارب والتواصل مع بعضها البعض، وتقدم وسائل الإتصالات والإعلام جعل العالم أجمع أشبه بالقرية الصغيرة التي تتقارب ويتحاور أهلها فيما بينهم.

القول الثاني؛ وهو الصحيح ؛ أن تقارب الزمان بمعني **نزع البركة** من الوقت، حتي تمر الساعات والأيام والليالي والشهور والسنين، وتنقضي بسرعة كبيرة وملحوظة دون التغيير في وحدات الوقت ذاته. فنشعر وأن العمر يجري ، وهذا بالفعل يحدث في زماننا الذي نعيش فيه الآن بسبب البعد عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وبسبب كثرة الذنوب والمعاصي واتباع الهوي ، قال تعالي في سورة الأعراف – ٩٦؛" **ولو أن أهل القري آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء".**

وأهل العلم مجتمعون علي أن التقوي تزيد من البركة في العمر والرزق ، وأن صلة الأرحام من أسباب البركة في العمر ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ** »[1].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " **صلة الرحم تزيد في العمر ، وصدقة السر تطفئ غضب الرب** "[2].

ومن أسباب البركة في العمر أيضا هو قراءة القرآن الكريم وذكر الله ، قال تعالي ؛ " وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ "[3] ؛

" وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ "[4] ؛

" وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ "[5].

٢. التغيرات الزمنية المصاحبة للدجال

(يمكث في الأرض أربعين يوما؛ يوم كسنة و يوم كشهر و يوم كأسبوع و سائر أيامي كأيامكم هذه)، (ظهور الدجال مقدمة لطلوع الشمس من مغربها)

قبل أن يأذن الله سبحانه وتعالى لخروج الدجال، فإن هذا يكون مسبوق بحدوث شر واضطرابات للأرض، وحدوث تغيرات كونية وزمنية عظيمة. ومن هذه التغيرات الزمنية التي تصاحبه، وهي خاصة به ومميزة له؛ ما أخبر النبي ﷺ به في السنة الصحيحة من أن الدجال يمكث في الأرض **أربعين يوما**؛ يوما كسنة، وقال للمسلمين أن يُقدروا له قدره في العبادة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم هذه.

---

(١) متفق عليه.

(٢) صحيح الجامع والسلسلة الصحيحة.

(٣) الأنعام - ٩٢

(٤) الأنعام - ١٥٥

(٥) الأنبياء - ٥٠

ومما لا شك فيه أن هذه الإضطرابات والتغيرات الزمنية التي تحدث عند خروج الدجال هي تغيرات واضطرابات خاصة به وتميز عصره دون غيره ، وهي مقدمة واضحة وجلية لطلوع الشمس من مغربها.

ومن المعلوم أن الدجال هو أعظم فتنة على الأرض منذ خلق الله آدم عليه السلام، وما من نبي ولا رسول أرسله الله إلا حذر أمته من الأعور الدجال لعظم فتنته، فالدجال يمتلك من الخوارق والقدرات الخارقة بأمر الله ما يستطيع معه أن يأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت زرعها، ومعه جنة ومعه نار، ويحي الموتي، وغير ذلك، فيتبعه خلق كثير من اليهود والمنافقين والشياطين.

ولما كانت فتنة الأعور الدجال هي أعظم فتنة على وجه الأرض منذ خلق الله آدم عليه السلام؛ جعل الله عز وجل بحكمته ورحمته لهذه الفتنة علامات ومميزات خاصة تدل عليه ويعرفها كل مؤمن. ومن هذه المميزات الخاصة؛ التغيرات الزمنية التي تصاحب خروجه ، والتي هي مقدمة هامة وصحيحة لطلوع الشمس من مغربها.

ويفسر العلماء المتخصصين والخبراء هذا الإضطراب الزمني بسبب تباطؤ سرعة الأرض حول محورها وحول الشمس ، هذا التباطئ يزداد تدريجياً إلي أن تتوقف الأرض تماماً عن الدوران في يوم من الأيام وفترة من الزمان.

٣. طلوع الشمس من مغربها

وهي ظاهرة طبيعية تحدث في آخر الزمان لها علاقة مباشرة بتغير الزمن، وهي علامة من العلامات الكبري لقيام الساعة، والتي لو حدثت لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فيغلق باب

التوبة إلي الأبد، وفيها تشرق الشمس من مغربها، والطبيعي أنها تشرق من المشرق.

وقد اختلف العلماء والمحققين في شأن ترتيب هذه العلامة الهامة من حيث الظهور ضمن علامات الساعة الكبري؛ فمنهم من قال تحدث قبل الدجال، ومنهم من قال تحدث بعد عيسي بن مريم.

والراجح أن طلوع الشمس من مغربها يحدث بعد عيسي بن مريم وقبل الريح الطيبة التي تقبض روح كل من في قلبه مثقال ذرة من إيمان.

وتخرج الدابة من صدع في جبل الصفا بالمسجد الحرام بمكة المكرمة في ضحي ذلك اليوم الذي تطلع الشمس فيه من مغربها ، والدليل على ذلك أن الله يقبل توبة التائبين وإيمان من يدخلون الإسلام في عهد عيسي بن مريم كما دلت السنة الصحيحة على ذلك ، فإذا طلعت الشمس من مغربها كما يقول البعض قبل الدجال ! فكيف يقبل الله توبة التائبين وإيمان من يدخلون الإسلام في عهد المهدي وعيسي بن مريم عليه السلام من بعده ؟!

وقال الحافظ ابن كثير أن تفسير قوله ﷺ " **أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها** " ؛ **هو أن طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المألوفة أول الآيات السماوية ، وعلى هذا القول ؛ فإن علامة الدخان تكون بعد طلوع الشمس من مغربها** .

وروي ابن مردويه عن حذيفة قال : سألت النبي ﷺ فقلت ؛ **يا رسول الله ، ما آية طلوع الشمس من مغربها ؟** فقال النبي ﷺ : " **تطول تلك الليلة حتي تكون قدر ليلتين ، فبينما الذين كانوا يصلون فيها ، يعملون كما كانوا يعملون قبلها ، والنجوم لا تسري ، قد قامت مكانها ، ثم يرقدون ، ثم يقومون فيصلون ، ثم يرقدون ، ثم يقومون فيطل عليهم جنوبهم حتي**

يتطاول عليهم الليل ، فيفزع الناس و لا يصبحون ، فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها إذ طلعت من مغربها ، فإذا رأها الناس آمنوا ، ولا ينفعهم إيمانهم "[1].

٦- باب تداخل الفتن

دلت السنة الصحيحة علي أن هناك فتن عامة قد تصيب الناس وآخري خاصة، ودلت أيضا على أن هناك علامات صغري للساعة وآخري علامات كبري.

ودلت السنة الصحيحة على أنه أحيانا ما تتداخل الفتن وعلامات الساعة وتتشابك مع بعضها البعض وتحدث في نفس الوقت، وهذا ليس من قبيل الفكاهة ولا ضربا من الخيال، وإنما حقيقة فعلية لابد وأن تحدث ، وواقع عملي ملموس لابد وأن تعيشه.

ومن هذه الفتن التي تتداخل وتتشابك مع بعضها البعض؛ فتنة السراء وفتنة الدهيماء؛ إن هاتين الفتنتين العظيمتين تتداخلان مع بعضهما البعض وتتشابك فعليا بحيث تبدأ فتنة الدهيماء في الظهور بوسائلها المتعددة ، ثم تتطور شيئا فشيئا ، حتي يعظم أثرها وتأثيرها داخل فتنة السراء التي تنقضي وتبدأ في الإنصراف والإنتهاء شيئا فشيئا مع ظهور واستمرار فتنة الدهيماء.

وأثناء فتنة السراء تحدث الهدنة التي على دخن ، والتي ذكرها حذيفة ابن اليمان في حديثه الصحيح عن النبي ﷺ، ومعظم علامات الساعة الصغري تحدث خلال فترة الحكم الجبري ، وقد تحدث مع بعضها البعض كما أنها

---

(1) هذا الحديث في إسناده ضعف لكن متنه لا بأس به فقد يكون صحيح المتن ، وقد روي من طرق عديدة ، لكنه غير موجود بالكتب الستة.

تستمر إلي أن يشاء الله؛ فالكاسيات العاريات تحدث مع ظهور الرواحل" وسائل النقل المختلفة خصوصا السيارات " مع التطاول في البنيان مع كثرة الزلازل مع كثرة الهرج مع .... إلخ.

وكل هذه العلامات والفتن التي ذكرت مستمرة في الحدوث منذ بدايتها مع بعضها البعض إلي أن يشاء الله.

ومن علامات الساعة الهامة التي تحدث مع بعضها البعض أيضا ؛ خروج الدجال في نهاية عهد المهدي عليه السلام إقترانا مع نزول عيسي بن مريم عليه السلام، وهذا يدل على معاصرة المهدي عليه السلام للدجال لعنه الله وعيسي بن مريم عليه السلام في آخر الزمان كما دلت السنة الصحيحة على ذلك.

وأشارت السنة الصحيحة أن الدابة تخرج على الناس في ضحي اليوم الذي تطلع الشمس فيه من مغربها من صدع في جبل الصفا بالمسجد الحرام بمكة المكرمة.

فلا ينبغي علينا أبدا أن نفهم من السنة الصحيحة أن علامات الساعة تأتي منفردة خلف بعضها البعض فحسب بحيث تبدأ علامة ثم تستمر إلي نهايتها ثم تبدأ الآخري ... وهكذا ، فهذا فهم خاطئ رغم أنه وارد أحيانا مع بعض العلامات لكنه ليس الغالب منها.

٧- باب بشروا ولا تُنفروا

(تعليقا علي التغيرات الكونية في آخر الزمان)

لقد أثبت العلم الحديث بالفعل أن الكون سوف يحدث له تغيرات في الطبيعة والزمن بما يتوافق مع أحاديث السُّنة النبوية الصحيحة لكن

العلماء غير قادرين تماماً علي تحديد الوقت الذي تُحدث فيه هذه التغيرات بالضبط.

لكن ما المانع ألا تحدث هذه التغيرات أصلاً ، وما المانع أن تستمر حياتنا طبيعية كما هي منذ آلاف السنين .. ؟!

أو ما المانع ألا تحدث هذه التغيرات إلا بعد آلاف السنين من الآن ، وليس بعد عشرات السنين أو قرن أو قرنين من الزمان .. ؟!

أو ما المانع أن تكون هذه التغيرات مُبالغ فيها أو أن هناك نسبة خطأ كبيرة في حسابها أو أننا بالفعل غير قادرين علي فهم وإستيعاب أحاديث النبي ﷺ كما ينبغي .. ؟!

الحقيقة أننا لا نستطيع أن نُشكك في أحاديث النبي ﷺ التي ثبت صحتها، ولا نستطيع أيضاً الجزم بحدوث هذه التغيرات في آخر الزمان لأننا لم نشاهدها بأم أعيننا لكننا نستطيع أن نجزم بأننا غير قادرين علي فهم وإستيعاب هذه الأحاديث الشريفة كما ينبغي لأنها تتكلم عن أشياء غيبية لم نراها بأعيننا ولم نسمعها بآذاننا.

لكن نستطيع أن نجزم أيضاً بأنه قد يُحتمل أن علماء الطبيعة والفضاء قد بالغوا بشدة في تقدير هذه التغيرات الكونية والزمنية التي سوف تحدث في نهاية الزمان ، أو أنها ليست إلا مجرد ظنون وأوهام وهواجس لا يوجد دليل مادي واحد عليها.

وهذا التوجه والرأي الأخير قد يُجدد فينا الثقة ، ويبعث فينا الروح ، ويفتح لنا باباً واسعاً من التفاؤل والأمل والسعادة وعدم الخوف من المستقبل، ورحم الله القائل ؛ " **إعمل لدنياك – حياتك - كأنك تعيش أبداً، وإعمل لآخرتك – موتك - كأنك تموت غداً** " ، فنحن مأمورون بالسعي

والعمل في كل ظروف الحياة مهما كانت قاسية ومهما كانت صعبة ، ولا يمنعنا القدر المكتوب[١] من التغيير[٢] والأخذ بالأسباب [٣]أبداً ، وقد أمرنا الرسول ﷺ بالعمل حتي آخر لحظة من عمر الدنيا ، فقال رسول الله ﷺ :

" **إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ[٤] ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ** "[٥].

وقد أمرنا رسول الله ﷺ بالتفاؤل والأمل حتي في أحلك الظروف ، حيث قال ﷺ لمعاذ وأبا موسي عندما بعثهما إلي اليمن : " **بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا ، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا** "[٦] ، وفي رواية آخري : " **يَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا ، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا** " [٧]، ورحم الله القائل : " **تفائلوا بالخير تجدوه** " ، وقال ﷺ أيضا : " **إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ : أنا عند ظن عبدي بي ، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ** "[٨].

فلا مجال لليأس والتشاؤم علي ظهر هذه الحياة ؛ فقط السعي والعمل بكل تصميم وإرادة وجد وإجتهاد بلا تعب أو كلل أو ملل ، قال تعالي : " **فَإِذَا**

---

(١) القدر الكتوب : القدر الذي كتبه الله لكل إنسان في اللوح المحفوظ.

(٢) التغيير : تغيير النفس والواقع ، قال تعالي في الحث علي تغيير النفس : " إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ "(الرعد – ١١) ، وقال تعالي في الحث علي تغيير الواقع : " كنت خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " (أل عمران – ١١٠).

(٣) المقصود الأخذ بأسباب الحياة والمعيشة المتاحة ، قال تعالي في وصف الملك الصالح ذو القرنين : " فأتبع سبباً " (الكهف – ٨٥) ، وقال رسول الله ص ؛ " إعقلها وتوكل " رواه الترمذي وابن حبان وصححه الألباني.

(٤)فسيلة : النخلة الصغيرة.

(٥) رواه البخاري في الأدب المفرد ، والإمام أحمد في مسنده ، وصححه الألباني في صحيح الجامع والسلسلة الصحيحة.

(٦) رواه أحمد.

(٧) رواه البخاري ومسلم.

(٨) رواه أحمد وابن حبان ومسلم والترمذي واللفظ لإبن حبان.

قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "(الجمعة – ١٠).

٨- باب تحديد عمر الدنيا

إن قضية البحث عن عمر الدنيا وتحديده بالضبط هو أمر لا ينفع ولا يضر، ولا ينبني عليه فعل أو عمل ، وإنه لحريٌّ بالمسلم الذي يحمل هموم أمته ودعوته ويهتم بوقته أن يترفع عن مثل هذه القضايا التافهة والأمور الفرعية وألا يغشل باله بها فضلاً عن أن يشغل بها عقول الآخرين وأوقاتهم، قال تعالى : " **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا** "[١].

ولك أيها القارئ الكريم أن تعرف أنه لا يوجد دليل واحد علي تحديد عمر الدينا سواء من كتب التاريخ الموثقة أو من القرآن الكريم أو من السنة النبوية المطهرة أو ... إلخ.

أيها القارئ الكريم ؛ إن كل ما ذكر في شأن تحديد عمر الدنيا لا يقبل عقل ولا نقل ، وما هو إلا مجرد إفتراضات وظنون لا أصل لها أو أساطير واهية لا تصدق أو إسرائيليات لا تخلو من التحريف والتناقض وجدت في كتب أهل الكتاب المحرفة أو أحاديث ضعيفة ومنكرة.

يقول الشيخ العلامة المصري الفقيه أبو الفرج محمد بن إسماعيل المقدم [٢] :

((بادئ ذى بَدء نقرر أن الخوض في هذه القضية مما لا يترتب عليه عمل؛ إذ يشبه السؤال عنها قول السائل لرسول الله ﷺ : (متي الساعة ؟)، فأجابه ﷺ جواب حكيم بخلاف ما يُترقب، فقال: (وما أعددت لها ؟)، فلكل إنسان

---

(١) الإسراء – ٣٦.

(٢) كتاب فقه أشراط الساعة للشيخ محمد بن إسماعيل المقدم ص (٢٢٧- ٢٢٨) بتصرف .

ساعته، وقيامته، والذي يعنيه: أن يستعد للقاء الله إذا حضر أجله بالعمل الصالح.

قال الإمام العلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير رحمه الله تعالي: (اعلم أن مقدار الدنيا لايعلمه إلا الله، ولم يرد نص من كتاب الله ولا سنة في بيان ذلك، ووردت أحاديث وآثار ما يحصل بها جزم بأنه مقدار معين)[1].

ومع ذلك، فقد خاض البعض في هذا الأمر وغلطوا؛ كما فعل الحافظ السيوطي رحمه الله في كتابه " الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف "، احتج فيه بأحاديث لم تصح ؛ منها ما رواه الضحاك بن زمل الجهني ، قال : رأيت رؤيا قصصتها على رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، وفيه: إذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات، و أنت في أعلاها درجة، فقال ﷺ: (أما المنبر الذي رأيت سبع درجات، و أنا أعلاها درجة؛ فالدنيا سبعة آلاف سنة، و أنا في آخرها ألفا)[2].

وذكر الإمام المحقق ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالي في " المنار المنيف " أمورا كلية، يُعرفُ بها كون الحديث موضوعا؛ منها (مخالفته صريح القرآن؛ كحديث مقدار الدنيا ، وأنها سبعة آلاف سنة، ونحن الآن في الألف السابعة، وهذا من أبين الكذب ؛ لأنه لو كان صحيحا لكان كل واحد عالما أنه بقي للقيامة من وقتنا هذا مائة وإحدي وخمسون سنة). علما بأن ابن القيم عاش في القرن الثامن الهجري.

وقال ابن كثير في " النهاية في الفتن و الملاحم": حديث (أن النبي ﷺ يُؤلف[3] تحت الأرض) لا أصل له، وحديث (الدنيا جمعة من جمع الآخرة، سبعة آلاف

(1) تفسير المنار (٣٨٧/٩).

(2) وهذا حديث موضوع ، انظر ضعيف الجامع الصغير (١٦٠/٣) رقم (٣٠١٣).

3- يُؤلفُ ؛ معناها هنا يكمل ألف سنة.

سنة) لا يصح إسناده. وكذا كل حديث ورد فيه تحديد وقت القيامة على التعيين، لا يثبت إسناده.

واحتج السيوطي رحمه الله تعالي بآثار فيها تحديد عمر الدنيا، وأغلبها إسرائيليات لا تسمن ولا تغني من جوع، تعقبه فيها الكثير من العلماء مثل الصنعاني ، الشيخ مرعي الكرمي ، والشيخ محمد رشيد رضا ... وغيرهم))اهـ.

٩- باب أقدس الأماكن على وجه الأرض

أولا / المسجد الحرام بمكة المكرمة

(البيت الحرام " الكعبة " و محتوياتها ؛ مقام إبراهيم "الحجر الأسود " ، الحِجر،.... – المطاف – المسعي – بئر زمزم – أبواب المسجد- مأذن المسجد – ساحات المسجد)

١- تعريفه

هو أعظم مسجد في الإسلام، ويقع في قلب مدينة مكة غرب المملكة العربية السعودية، وتتوسطه الكعبة المشرفة ؛ التي هي أول بيت وضع للناس على وجه الأرض ليعبدوا الله فيه تبعا للعقيدة الإسلامية، والكعبة هي أعظم وأقدس بقعة على وجه الأرض عند المسلمين ، وهي قبلة المسلمين في صلاتهم ، وإليها يحجون.

قال تعالي في سورة آل عمران ؛ " **إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدي للعالمين** ".

٢- سبب التسمية

وسُمي المسجد الحرام بهذا الإسم لحرمة القتال فيه منذ دخول النبي ﷺ إلي مكة المكرمة منتصراً.

٣- فضله

١ - **قبلة المسلمين؛** قال تعالي في سورة البقرة؛ " سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلي صراط مستقيم ".

٢- **أول المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال ؛** قال رسول الله ﷺ؛ " لا تُشد الرحال إلا إلي ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا (المسجد النبوي)، والمسجد الأقصي "؛ رواه البخاري ومسلم.

٣- **الصلاة فيه تعدل مئة ألف صلاة :**

- عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ؛ " صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة " ؛ رواه أحمد وابن ماجه وصححه الألباني.
- عن أبي الدرداء وجابر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال ؛ " فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة ، وفي مسجدي هذا ألف صلاة ، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة" ؛ رواه البيهقي وابن عبد البر وصححه الألباني.

٤- محتويات المسجد الحرام

١- البيت الحرام " الكبعة المشرفة " ومحتوياتها.

٢- المطاف.

٣- المسعي.

٤- بئر زمزم.

٥- أبواب المسجد.

٦- مآذن المسجد.

٧- ساحات المسجد.

٤-١- الكعبة المشرفة

الكعبة المشرفة هي هذا البناء الشامخ الجليل الذي يقع في قلب الحرم المكي الشريف ، وهي قبلة المسلمين ، ومحط أنظارهم ، وأول بيت وضع في الأرض لعبادة الله وحده لا شريك له ، كما قال تعالي : (**إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدي للعالمين**) آل عمران – ٩٦.

وقد كان وادي إبراهيم الذي فيه الكعبة المشرفة لا زرع فيه ولا ماء ، فأمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام أن يُسكِن فيه ذريته ، كما ورد في صحيح البخاري من حديث طويل جاء فيه : (الله أمرك بهذا ؟ قال : نعم ، قالت : إذن لا يضيعنا)، فامتثل أمر ربه، وأسكن فيه زوجه هاجر وطفله إسماعيل عليهما السلام ، ودعا الله عز وجل قائلا : (رب اجعل هذا بلدا ءامنا وارزق أهله من الثمرات) البقرة -١٢٦.

فاستجاب الله دعاءه ، وفجر لذريته عين زمزم ، وهيأ لهم أسباب المعيشة ، فأهل الوادي بالناس . وأرشد الله إبراهيم عليه السلام إلي مكان الكعبة المشرفة ، وأمره ببنائها ، فبناها ، ودعا مرة أخري ، فقال : (رب اجعل هذا البلد ءامنا) إبراهيم-٣٥.

ثم دعا في الثالثة بقوله : (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) إبراهيم – ٣٧.

فسكنت فيه أقوام مختلفة ، وتعاقبت على ولاية الكعبة العمالقة ، وجرهم، وخزاعة ، وقريش ، وغيرهم.

وكانت الكعبة موضع تعظيم وإجلال الناس والولاة على مكة ، يعمرونها ويجددون بنيانها عند الحاجة ، ويكسونها ، ويحتسبونه فخراً و تشريفاً لهم،

حتي جاء الإسلام فزاد في تشريفها، وحث على تعظيمها، وتطهيرها، وكساها النبي ﷺ والصحابة بعده.

وكانت قريش قد بنت الكعبة قبل بعثة النبي ﷺ، وتركت جزءاً من البيت تابعا للحِجْر؛ لأن النفقة قد قصرت بهم.

وكان النبي ﷺ يحب أن يعيد بناءها على قواعد إبراهيم عليه السلام، وأن يُدخل الجزء الذي تركوه من الكعبة ، وأن يجعل لها بابين لاصقين بالأرض، كما في حديث عائشة رضي الله عنها: (لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت، فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج منه، وألزقته بالأرض، وجعلت له بابين بابا شرقيا، وبابا غربيا، فبلغت به أساس إبراهيم) رواه البخاري.

وفي سنة ٦٤ هـ لما تولي حكم الحجاز عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، بني الكعبة المشرفة على ما أحب النبي ﷺ ، مشتملة على ما تركته قريش، وجعل لها بابين؛ باب يدخل منه الناس وباب يخرجون منه.

وفي سنة ٧٤ هـ في عهد عبد الملك بن مروان حاصر الحجاج مكة المكرمة، وقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، وكتب إلي عبد الملك بن مروان يخبره أن ابن الزبير قد بني البيت علي أس نظر إليه العدول من أهل مكة ، يعني به قواعد إبراهيم عليه السلام، فأمره بأن يرد الكعبة على البناء الأول الذي بنته قريش، فنقض البناء من جهة الحجر، وسد الباب الذي فتحه ابن الزبير، وأعاده إلي بناء قريش . واتفق المؤرخون على أن الكعبة المشرفة بقيت على بناء عبد الملك بن مروان لم تحتج إلي بناء جديد، ولم يصبها وهن ولا خراب في الجدران، وكل ما احتاجت إليه هو ترميمات وإصلاحات حتي عام ١٠٤٠ هـ، وسبب ذلك أنه نزل بمكة في صباح يوم الأربعاء ١٩ شعبان سنة ١٠٣٩ هـ مطر غزير ، واستمر إلي آخر النهار ، جري

منه سيل كثير دخل المسجد الحرام والكعبة المشرفة، ووصل إلي نصف جدارها، وفي آخر النهار سقط الجدار الشامي من الكعبة وبعض الجدارين الشرقي والغربي، وسقطت درجة السطح، ولما تسرب الماء نظفت الكعبة والمسجد الحرام من الطين ومخلفات السيل، وكتب في ذلك إلي العلماء والأمراء، فاتفق على هدم ما بقي من الجدران ، فأمر السلطان مرادخان بهدم ما بقي من جدران الكعبة لتداعيها، فشرع في الهدم و تلاه البناء والتعمير، وتم الإنتهاء من بنائها في ٢ ذي الحجة ١٠٤٠هـ .

ولم تحتج الكعبة بعد ذلك إلي إعادة بناء، و إنما هي ترميمات وإصلاحات في أوقات مختلفة، حتي كان عهد خادم الحرمين الشريفين الملك **فهد بن عبد العزيز** رحمه الله عندما لوحظ بعض التلف في بعض أجزاء الكعبة المشرفة المصنوعة من الخشب، وكان السقف أكثر تعرضاً للتلف من غيره وكذلك الأعمدة الخشبية، فخيف على الكعبة من هذا الضعف والتآكل . فأمر رحمه الله بترميم الكعبة المشرفة ترميما كاملا شاملا من داخلها وخارجها على أحسن وجه ، وبدئ العمل في شهر محرم عام ١٤١٧هـ، وانتهي منه في نفس السنة في شهر جمادي الثاني ، فآلت إلي أحسن حال بعد ترميمها، والحمد لله رب العالمين.

أسماء الكعبة المشرفة :

للكعبة المعظمة أسماء شريفة كثيرة، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمي:

منها الكعبة؛ وقد سميت بذلك لتكعيبها وهو تدويرها. قال القاضي عياض؛ الكعبة هو البيت نفسه لا غير، سميت بذلك لتكعيبها، وكل بناء مرتفع مربع كعبة . وقال النووي؛ (سميت بذلك لاستدارتها وعلوها، وقيل؛

لتربيعها في الأصل) انتهي. وممن قال : إنها سميت بالكعبة لكونها على حلقة الكعب ابن أبي نجيح وابن جريج.

ومنها بكة، بالباء الموحدة، وسميت بذلك لأنها تبك أعناق الجبابرة، وقيل غير ذلك.

ومنها البيت الحرام، لقوله تعالي؛ (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) المائدة – ٩٧.

ومنها البيت العتيق ، وقد اختلف في معني البيت العتيق، فقيل ؛ لأن الله تعالي أعتقه من الجبابرة ، فلم ينله جبار قط أو لم يقدر عليه جبار ، وقيل غير ذلك، والصحيح الأول علي ما ذكر عز الدين بن جماعة.

ومنها البنية، بباء موحدة ونون وياء مثناة من تحت مشددة، ذكر هذا الإسم القاضي عياض في المشارق في حرف الباء، وذكر ابن الأثير في النهاية ما يدل علي ذلك، حيث قال : وكانت تدعي بنية إبراهيم عليه السلام؛ لأنه بناها، وقد كثر قَسَمُهم برب هذه البنية، انتهي.

ومنها الأدوار ، بضم الدال المهملة وفتحها وتشديد الواو ، وبعدها ألف و راء مهملة، ذكر ذلك ياقوت في مختصره لمعجم البلدان.

ومنها المسجد الحرام؛ لقوله تعالي؛ (فول وجهك شطر المسجد الحرام) البقرة – ١٤٤، و المراد به الكعبة.

ومنها قادس، ومنها نادر، ومنها القرية القديمة، وهذه الأسماء الثلاثة مذكورة في تاريخ الأزرقي.

أبعاد الكعبة المشرفة :

تفاوت المؤرخون في ذكر أبعاد الكعبة، وهو اختلاف طبيعي ناشئ من اختلاف الأذرع، وما بين ذراع اليد وذراع الحديد من فرق، وهما يتفاوتان،

فقد جاء في كتاب تاريخ الكعبة المعظمة أن ذراع اليد يترواح ما بين (٤٦-٥٠) سم، وذراع الحديد (٥٦.٥) سم ، بينما ذكر أخيرا أن ذراع اليد (٤٨) سم، وعلي هذا فإن الحديث عن أبعاد الكعبة بمقياس الأذرع في العصر الحاضر لا يعطي دقة في التعرف علي هذه الأبعاد ، بل يؤدي إلي حيرة ، وذلك لأن المتر وأجزاءه هو لغة القياس المفهوم في العصر الحاضر.

وقد زرعت الكعبة بذراع العصر الحديث عند القيام بالتوسعة السعودية الأولي ، فكان مساحتها عند قاعتها(١٤٥م) ، ويبلغ مساحة الحطيم بما فيها الجدار بالحطيم (٢.٩٤م).

وآخر ذرع للكعبة قام به مركز أبحاث مركز الحج في جامعة أم القري ، وكان كالتالي :

من الركن الأسود إلي الركن الشامي ١١.٦٨م، وفيه باب الكعبة، ومن الركن اليماني إلي الركن الغربي ١٢.٠٤م، ومن ركن الحجر الأسود إلي الركن اليماني ١٠.١٨م، ومن الركن الشامي إلي الركن الغربي ٩.٩٠م.

وأما أذرع الكعبة من داخلها ، فقد قام المؤرخ **باسلامة** بذرعها بنفسه سنة ١٣٥٢ هـ، فقال : (فكان طولها من وسط الجدار اليماني إلي وسط الجدار الشامي ١٠.١٥ م، ومن وسط جدارها الشرقي إلي وسط جدارها الغربي ٨.١٠م).

وصف الكعبة المشرفة من داخلها :

أما وصف الكعبة من داخلها فهو كالتالي :

في الركن الشامي علي يمين الداخل إلي الكعبة المشرفة يوجد بناء الدرج المؤدي إلي السطح ، وهو عبارة عن بناء مستطيل شكله كالغرفة المسدودة بدون نوافذ ، ضلعاها الشرقي والشمالي من أصل جدار الكعبة المشرفة،

وتحجب في داخلها الدرج ، ولها باب عليه قفل خاص وعليه ستارة حريرية جميلة مكتوب عليها ومنقوشة بالذهب والفضة.

وعرض الجدار الجنوبي للدرج و الذي فيه بابها ٢٢٥ سم، وعرض الجدار الغربي ١٥٠ سم، وإذا صعد الإنسان من الدرج إلي السطح فقبل وصوله إلي السطح بنحو قامة يري أمامه بابا صغيرا وعن يساره بابا مثله، وكلاهما يدخل إلي ما بين سقفي الكعبة المشرفة، ومسافة ما بين السقفين ١٢٠ سم، وينتهي الدرج عند السطح بروزنة (منور) مغطاة بغطاء محكم منعا لدخول المطر، ويرفع الغطاء عند الصعود إلي السطح.

وفي داخل الكعبة أعمدة خشبية ثلاثة تحمل سقف الكعبة المشرفة ، وهي من أقوي أنواع الأخشاب التي لا يعرف مثلها، وهي من وضع عبد الله بن الزبير ؤضي الله عنهما أي أن عمرها أكثر من ١٣٥٠ عاما، وهي بنية اللون تميل إلي السواد قليلا ، ومحيط كل عمود منها ١٥٠ سم تقريبا، وبقطر ٤٤ سم، ولكل منها قاعدة مربعة خشبية منقوشة بالحفر على الخشب، ويوجد بين الأعمدة الثلاثة مداد معلق فيه بعض هدايا الكعبة المشرفة، ويمتد على الأعمدة الثلاثة حامل يمتد طرفاه إلي داخل الجدارين الشمالي والجنوبي.

وهذه الأعمدة الثلاثة مرتفعة إلي السقف الأول الذي يلي الكعبة المشرفة، ولا تنفذ من هذا السقف إلي السقف الأعلي الذي يلي السماء، ولكن جعلت عدة أخشاب بعضها فوق بعض علي رؤوس هذه الأعمدة الثلاثة من داخل السقفين إلي أن تصل إلي السقف الأعلي، فتكون هذه الأعمدة الثلاثة بهذه الصفة حاملة للسقفين المذكورين، ويوجد في كل عمود ثلاثة أطواق للتقوية.

أما أرض الكعبة المشرفة فهي مفروشة بالرخام وأغلبه من النوع الأبيض والباقي ملون. وجدار الكعبة المشرفة من الداخل بستارة من الحرير الأحمر الوردي مكتوب عليها بالنسيج الأبيض الشهادتان ، وبعض أسماء الله الحسني علي شكل ثمانية أو سبعة متكررة ، وكسي بهذه الستارة سقف الكعبة المشرفة أيضا.

اللوحات الرخامية المكتوبة داخل الكعبة المشرفة :

توجد داخل الكعبة المشرفة تسعة أحجار من الرخام مكتوبة بالخط الثلث بالحفر على الحجر إلا حجرا واحدا فإنه مكتوب بالخط الكوفي البارز ، وحروف الكلمات علي هذه اللوحة تتكون من قطع من الرخام الملون الثمين، ملطقة بعضها إلي جانب بعض علي قاعدة الخط الكوفي المربع.
وكل هذه الأحجار مكتوبة بعد القرن السادس للهجرة ، وفي الحائط الشرقي وبين الكعبة المشرفة وباب التوبة وضعت وثيقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، محفورة على لوح رخام تشير إلي تاريخ ترميمه الشامل لبناء الكعبة المشرفة ، وبذلك صار عدد الأحجار المكتوبة في باطن الكعبة المشرفة عشرة أحجار كلها من الرخام الأبيض ، وكل هذه الرخامات مرتفعة عن رخام أرض الكعبة بمقدار ١٤٤ سم ماعدا الحجر الموضوع فوق عقد باب الكعبة المشرفة من الدخل فإنه يرتفع بأكثر من مترين.

مناسبات فتح الكعبة :

من المعلوم أن **سدانة البيت** حق شرعي ثابت **لآل الشيبي** منذ أن قال رسول الله ﷺ : (خذوا يا بني أبي طلحة، خذوا ما أعطاكم الله ورسوله تالدة خالدة،

لا ينزعها منكم إلا ظالم)، فهم الذين يحتفظون بمفتاح باب الكعبة المشرفة، ويفتحونها عند الحاجة إلي فتحها، وقد جرت العادة منذ عصور الإسلام الأولي أن تفتح الكعبة في مناسبات مختلفة.

وفي العصر الحالي نجد أن الكعبة المشرفة تفتح في بعض المناسبات :

أولا / فتحها لغسلها من الداخل :

في الوقت الحالي تغسل الكعبة من الداخل مرتين ؛

الأولي ؛ في غرة شهر شعبان.

الثانية ؛ في الخامس عشر من شهر ذي القعدة.

ويقوم بهذا الشرف العظيم خادم الحرمين الشريفين أو من ينوب عنه، بحضور معالي الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي ونائبه لشئون المسجد الحرام وعدد من سفراء الدول الإسلامية ، ورؤساء بعثات الحج وغيرهم من كبار المسئولين، فيتشرفون بغسلها، ومسح جدرانها بماء زمزم المعطر بالند والعود وعطر الورد، حتي إذا تم ذلك صلوا إلي جدرانها، ثم دعوا حامدين شاكرين الله رب العالمين.

ثانيا / فتحها لبعض الزعماء :

يأتي إلي المملكة العربية السعودية بعض زعماء الدول الإسلامية ومسئوليها الكبار من الوزراء وغيرهم في مهمات رسمية وغير رسمية، فيحِنُّون إلي بيت الله الحرام بمكة المكرمة فيأتون إليه حجاجا وعمارا، فيستقبلهم كبار المسئولين بالرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وقد تفتح لهم الكعبة المشرفة ، تكريما لشأنهم ، وتقديرا لمكانتهم؛ لأنهم يمثلون المسلمين في بلدانهم ، فيصلون فيها أسوة برسول الله ﷺ، ويدعون الله عز وجل.

عناصر الكعبة المشرفة ومحتوياتها :

من الملامح المهمة التي تلازم الكعبة المشرفة، بل ربما يصح لنا أن نقول عناصر الكعبة المشرفة :

باب الكعبة، قفل ومفتاح الكعبة، الحجر الأسود، الركن اليماني، الحِجر، الميزاب، الملتزم، الكسوة، سدنة الكعبة، الشاذروان.

٤-٢- المطاف

المطاف هو الفناء المفروش بالرخام الأبيض الذي يحيط بالكعبة المعظمة ، ويسمى الآن بالصحن ، ويطوف المسلمون فيه حول الكعبة المعظمة ، وفيه الحركة متصلة آناء الليل والنهار ، ما بين طائف وراكع وساجد.

وسُمي بالمطاف نسبة إلى الطواف وهو الدوران حول الكعبة المشرفة.

وبناءً على ذلك فإن هذا الفناء هو المطاف ، وهو نفسه المسجد الحرام الذي يطوف المسلمون فيه حول الكعبة المعظمة وكذا يصلون فيه. فقديمًا كانت البيوت تحيط بالبيت العتيق من جميع جوانبه ، ولم يُترك للطائفين سوى

مدار المطاف ، ومع ازدياد أعداد المسلمين بدأت تتسع دائرة المطاف ؛ لتستوعب الأعداد المتزايدة من المسلمين ، ثم توالت التوسعات التي شملت المسجد الحرام.

٤-٣- المسعي

المسعى هو طريق أو شارع شرق المسجد الحرام ، يحده الصفا جنوبًا والمروة شمالاً ، والصفا والمروة جبلان بين بطحاء مكة والمسجد ، كذا في لسان العرب.

وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى عند أداء نسك الحج أو العمرة بالسعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط بادئين بالصفا ، فمن الصفا إلى المروة شوط ، ومن المروة إلى الصفا شوط آخر ، وهكذا سبعة أشواط منتهين بالمروة ، قال تعالي؛ " **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** " (سورة البقرة ١٥٨).

والسعي بين الصفا والمروة أمر تعبدي لا نقاش في علته ولا في مشروعيته، ولكن بعضًا من حكمته قد تظهر لمن تدبر أصول التشريع، وربما كان من حكمة السعي أن نتذكر به علو إيمان هاجر عليها السلام، فيسمو إيماننا بالله، وذلك عندما تركها زوجُها أبو الأنبياء إبراهيم مع ابنها إسماعيل عليهما السلام بواد لا زرع فيه ولا ماء، فقالت له : آلله أمرك بهذا ؟ قال: نعم، قالت: إذًا لا يضيعنا.

روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه ، حتى وضعهما عند البيت ،

عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحد ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جرابا فيه تمر ، وسقاء فيه ماء ، ثم قفَّى إبراهيم منطلقًا ، فتبعته أم إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء ؟ فقالت له ذلك مرارًا ، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له : آلله الذي أمرك بهذا ؟ قال: نعم. قالت: إذًا لا يضيعنا، ثم رجعت، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الكلمات، ورفع يديه فقال؛ **"رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ"** – سورة إبراهيم الآية ٣٧ .

وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل، وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى ، أو قال : يتلبط، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر، هل ترى أحدًا، فلم تر أحدًا، فهبطت من الصفا، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود، حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة، فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحدًا ، فلم تر أحدًا ، ففعلت ذلك سبع مرات، قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : فذلك سعي الناس بينهما ".

٤-٤- بئر زمزم

بئر زمزم تقع شرق الكعبة المشرفة بصحن المطاف محاذية للملتزم ، وهي بئر قديمة العهد ترجع إلى زمن إسماعيل عليه السلام. لما ترك هاجَرَ عليها

السلام زوجُها إبراهيمُ عليه السلام مع طفلها ، في واد لا زرع فيه ولا ماء ، قالت له : آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم. قالت : إذن لا يضيعنا. آنست بالله في الظلماء ، حتى نفد ما لديها من زاد وماء ، والطفل يتلوى حولها ، تسعى فتبحث عن الماء ، مهرولة بين الصفا والمروة ، وإذا بجبريل عليه السلام يحمل الأمن إليها مسرعًا ، يبحث بعقبه في الأرض ، فينبثق الماء ، فجعلت تحوِّضه ، وتغرف منه في سقائها ، وهو يفور بعدما تغرف.

وقصة نشأة هذه البئر قصة طويلة يرويها لنا الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقا ؛ لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه ، حتى وضعهما عند البيت، عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحد ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر، وسقاء فيه ماء ، ثم قفى إبراهيم منطلقًا ، فتبعته أم إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء ؟ فقالت له ذلك مرارًا ، وجعل لا يلتفت إليها ، فقالت له : آلله الذي أمرك بهذا ؟ قال : نعم، قالت : إذن لا يضيعنا ، ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهؤلاء الكلمات ، ورفع يديه فقال: (**ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا يقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم و ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون**)، وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل، وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى، أو قال: يتلبط، فانطلقت كراهية أن

تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها ، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر، هل ترى أحدًا، فلم تر أحدًا ، فهبطت من الصفا، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود، حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة، فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحدًا، فلم تر أحدًا ، ففعلت ذلك سبع مرات ، قال ابن عباس : قال النبي ﷺ فذلك سعي الناس بينهما ، فلما أشرفت على المروة سمعت صوتًا ، فقالت : صه ، تريد نفسها ، ثم تسمعت ، فسمعت أيضًا ، فقالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه، أو قال: بجناحه حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه ، وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها ، وهو يفور بعد ما تغرف، قال ابن عباس : قال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم ، أو قال : لو لم تغرف من الماء ، لكانت زمزم عينًا معينًا، قال :فشربت ، وأرضعت ولدها ، فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة ، فإن ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله ، وكان البيت مرتفعًا من الأرض كالرابية ، تأتيه السيول، فتأخذ عن يمينه وشماله ، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم ، أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائرًا عائفًا، فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على ماء، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جريا أو جريين، فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء ، فأقبلوا، قال : وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك ؟ فقالت : نعم ، ولكن لا حق لكم في الماء ، قالوا : نعم " .

وبعد مدة من الزمن نضب البئر ، واندرست معالمه ، ولم يعلم مكانه ، إلى أن قدر الله أن يجريه على أيدي عبد المطلب.

فقد روى البيهقي في دلائل النبوة بإسناد صحيح عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو يحدث حديث زمزم ، قال : بينما عبد المطلب نائم في الحجر أتي ، فقيل له : احفر برة ، فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد نام في مضجعه ذلك ، فأتي فقيل له : احفر المضنونة ، قال: وما مضنونة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد عاد ، فنام في مضجعه ذلك ، فأتي فقيل له : احفر طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد ، فنام بمضجعه ، فأتي فقيل له: احفر زمزم ، فقال : وما زمزم ؟ فقال : لا تنزف ولا تذم ، ثم نعت له موضعها، فقام يحفر حيث نعت له ، فقالت له قريش : ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أمرت بحفر زمزم ، فلما كشف عنه ، وبصروا بالظبي ، قالوا : يا عبد المطلب : إن لنا حقا فيها معك إنها لبئر أبينا إسماعيل ، فقال : ما هي لكم ، لقد خصصت بها دونكم ، قالوا : فحاكمنا ، قال : نعم ، قالوا : بيننا وبينك كاهنة بني سعد بن هذيم وكانت بأشراف الشام . قال : فركب عبد المطلب في نفر من بني أبيه ، وركب من كل بطن من أفناء قريش نفر ، وكانت الأرض إذ ذاك مفاوز فيما بين الشام والحجاز ، حتى إذا كانوا بمفازة من تلك البلاد فني ماء عبد المطلب وأصحابه ، حتى أيقنوا بالهلكة ، فاستسقوا القوم ، قالوا : ما نستطيع أن نسقيكم ، وإنا لنخاف مثل الذي أصابكم ، فقال عبد المطلب لأصحابه : ماذا ترون ؟ قالوا: ما رأينا إلا تبع لرأيك ، فقال : إني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرة بما بقي من قوته ، فكلما مات رجل منكم دفعه أصحابه في حفرته ، حتى يكون آخركم يدفعه صاحبه ، فضيعة رجل أهون من ضيعة جميعكم ، ففعلوا ، ثم قال : والله إن إلقاءنا بأيدينا للموت ، لا نضرب في الأرض ونبتغي لعل الله عز وجل أن يسقينا عجز . فقال لأصحابه : ارتحلوا

قال : فارتحلوا وارتحل ، فلما جلس على ناقته ، فانبعثت به ، انفجرت عين من تحت خفها بماء عذب ، فأناخ وأناخ أصحابه ، فشربوا وسقوا واستقوا ، ثم دعوا أصحابهم : هلموا إلى الماء ، فقد سقانا الله تعالى ، فجاءوا واستقوا وسقوا ، ثم قالوا : يا عبد المطلب قد والله قضي لك ، إن الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم ، انطلق فهي لك ، فما نحن بمخاصميك.

فضائل ماء زمزم

ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض : قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ : « **خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام الطعم ، وشفاء السقم** » ؛ رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه.

ماء زمزم نبع في أقدس بقعة على وجه الأرض : عند بيت الله الحرام ، وقرب الركن والمقام ، وقد اختار رب العزة هذا المكان عند بيته المعظم ؛ ليكون سقيا لحجاج بيت الله الحرام وعماره وزواره وجيرانه.

ماء زمزم طعام طُعم : قال الإمام القرطبي عند تفسير قوله تعالى ؛ " **ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم** " ، قال : « **أرسل الله الملك فبحث عن الماء ، وأقامه مقام الغذاء** ». وفي حديث طويل لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه حين جاء إلى مكة ودخل الحرم ، وبقي ثلاثين يومًا ، قال له رسول الله ﷺ : « متى كنت هنا ؟ قال: قلت: قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم ، قال : فمن كان يطعمك ؟ قال: قلت : ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عُكَنُ بطني، وما أجد على كبدي سخفة جوع ، قال ﷺ : **إنها مباركة ، إنها طعام طعم** » ؛ رواه مسلم. قال ابن القيم في كتابه زاد المعاد : « وشاهدت من يتغذى به - ماء زمزم — الأيام

ذوات العدد ، قريبًا من نصف الشهر وأكثر ، ولا يجد جوعًا ، ويطوف مع الناس كأحدهم ، وأخبرني أنه ربما بقي عليه أربعين يومًا» اهـ.

ماء زمزم شفاء من السقم : لما ورد آنفًا من حديث ابن عباس « ... **وشفاء من السقم** ». فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يشربون من ماء زمزم ، ويصبون على رؤوسهم ووجوههم ، ويدعون الله عز وجل بما شاءوا ، وقد أثر عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان إذا شرب من ماء زمزم قال : " اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ، ورزقًا واسعًا ، وشفاءً من كل داء ".

ماء زمزم لما شُرب له : فقد ورد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " **ماء زمزم لما شُرب له** " ، قال الحكيم الترمذي: «هذا جار للعباد على مقاصدهم وصدقهم في تلك المقاصد والنيات ، لأن الموحد إذا رابه أمرٌ فشأنه الفزع إلى ربه ، فإذا فزع إليه ، واستغاث به وجد غياثًا ، وإنما يناله العبد على قدر نيته » . وذكر الشوكاني في نيل الأوطار : أن لفظ (ما) في قوله - صلى الله عليه وسلم ؛ " لما شرب له"؛ من صيغ العموم ، فتعم أي حاجة دنيوية أو أخروية.

من السنة حمل ماء زمزم من مكة إلى الآفاق : فقد كان يحمله رسول الله ﷺ ويأمر بحمله في الأداوي والقرب ، وكان يصبه على المرضى ويسقيهم. وفضيلة ماء زمزم حاصلة بإذن الله تعالى سواء كان في موضعه أو منقولاً إلى مكان آخر ، فإن فضله لعينه ، لا لأجل البقعة التي هو فيها.

من السنة الشرب من ماء زمزم وصبه على الرأس والوضوء به : فقد ورد سنية الشرب من ماء زمزم عند الفراغ من الطواف بالبيت وقبل البدء بالسعي ، وسنية صبه على الرأس. وكذا سنية شرب ماء زمزم عند الفراغ من أداء المناسك.

غُسل بماء زمزم قلب المصطفى ﷺ: فقد شُقّ صدره الشريف ﷺ أربع مرات كما في صحيح البخاري: مرة وهو ابن أربع سنوات وكان عند مرضعته حليمة السعدية ، ومرة وهو ابن عشر سنوات ، ومرة حين نبئ عند مجيء جبريل عليه السلام بالوحي إليه ، ومرة رابعة ليلة الإسراء والمعراج حين عرج به إلى السماء الدنيا. وفي ذلك كله حكم عظيمة ، فقد خص الله تعالى ماء زمزم ليغسل به قلب الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ، ولم يغسل إلا به لأنه أفضل المياه.

٤-٥- مقام إبراهيم

مقام إبراهيم - عليه السلام - : هو ذلك الحجر الأثري الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بناء الكعبة المشرفة لما ارتفع البناء.
قال ابن كثير في تفسيره لقول الله تعالى : " **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي** " البقرة — ١٢٥.
المراد بالمقام إنما هو الحَجَرُ الذي كان إبراهيم - عليه السلام - يقوم عليه لبناء الكعبة. لما ارتفع الجدار أتاه إسماعيل عليه السلام به ؛ ليقومَ فوقه ، ويناوله الحجارة ، فيضعها بيده لرفع الجدار، كلَّما كَمَّل ناحية انتقل إلى الناحية الأخرى ، يطوف حول الكعبة ، وهو واقف عليه ، كلما فرغ من جدار نقله إلى الناحية التي تليها هكذا ، حتى تم جدارات الكعبة ... وكانت آثار قدميه ظاهرة فيه ، ولم يزل هذا معروفًا تعرفه العرب في جاهليتها ؛ ولهذا قال أبو طالب في قصيدته المعروفة اللامية : ومَوطئُ إبراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيًا غير ناعل
وقد أدرك المسلمون ذلك فيه أيضًا » اهـ.

وقصة بناء إبراهيم وإسماعيل للكعبة المعظمة ووقوف إبراهيم عليه السلام على حجر المقام رواها البخاري في صحيحه في حديث طويل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « ... ثم قال : يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر ، قال: فاصنع ما أمرك ربك . قال : وتعينني؟ قال : وأعينك . قال : فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتًا ، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها ، قال : فعند ذلك رفعا القواعد من البيت ، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة ، وإبراهيم يبني ، حتى إذا ارتفع البناء ، جاء بهذا الحَجَر فوضعه له ، فقام عليه وهو يبني ، وإسماعيل يناوله الحجارة ، وهما يقولان : " **ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم** " البقرة - ١٢٧ .

قال : فجعلا يبنيان حتي يدورا حول البيت ، وهما يقولان : " **ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم** " البقرة — ١٢٧.

فضائل مقام إبراهيم عليه السلام

من فضائله : أن الله تعالى نوه بذكره من جملة آياته البينات ، فقال عز وجل؛ " **فيه مقام ءايات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان ءامنا** " آل عمران — ٩٧.

قال ابن جرير في تفسير هذه الآية :

" إن أول بيت وضع للناس مباركًا وهدى للعالمين ، للذي ببكة فيه علامات بينات من قدر الله وآثار خليله إبراهيم ، منهن أثر قدم خليله إبراهيم - عليه السلام - في الحَجَر الذي قام عليه ".

ومن فضائله : أن الله تعالى أمر المسلمين باتخاذه مصلى في الحج والعمرة ، وذلك في قوله تعالى : " **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي** " البقرة - ١٢٥.

ومن فضائله : أنه ياقوتة من يواقيت الجنة ، فقد روى الإمام أحمد والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال : أنشد بالله ثلاثًا ووضع أصبعه في أذنيه ، لسمعت رسول الله ﷺ، وهو يقول : " **إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، طمس الله نورهما ، ولولا أن الله طمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب** ".

ومن فضائله : أن إبراهيم عليه السلام وقف عليه كما أمره الله عز وجل وأذن في الناس بالحج ، فقد روى الفاكهي عن ابن عباس رضي الله عنهما : قال رسول الله ﷺ : « لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت أمره الله عز وجل أن ينادي في الحج ، فقام على المقام ، فقال : يا أيها الناس إن ربكم قد بنى بيتًا فحجوه ، وأجيبوا الله عز وجل ، فأجابوه في أصلاب الرجال وأرحام النساء : أجبناك ، أجبناك ، أجبناك ، اللهم لبيك، قال : فكل من حج اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم على قدر ما لبى » ؛ والحديث صحح إسناده ابن حجر.

٤-٦- أبواب المسجد

من الثابت أن حد المسجد الحرام قبل الإسلام هو نفس دائرة المطاف ، ولم يكن له سور ولا جدار وإنما كانت بيوت قريش تحيط به على دائرة المطاف. وقد جعلوا بين كل بيتين أو ثلاثة ممرا ومنفذا يدخل الناس منه إلى المسجد ، فلما زاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، في المسجد الحرام أحاط به جدارا ، فهو أول من زاد في المسجد وأول من أحاطه بالجدار ، ولم يذكر المؤرخون أنه عمل له بابا. ولكن من البداهة القول بأنه رضي الله عنه ، عمل له بابا حيث يعلم من دلالة العمل بالضرورة ، فما كان محاطا بجدار لا بد أن يكون له

منفذ والمنفذ هو الباب ، ثم على قدر كبر المسجد تتعدد الأبواب. فلما زيد في مساحته زيد في أبوابه. ولما كان المسجد الحرام أكبر مساجد الدنيا كانت له أبواب كثيرة نورد أسماءها كما يلي :

١) باب السلام : ولا ندري لماذا سمي بذلك ، مع أن باب بني شيبة الذي أمام مقام إبراهيم هو باب السلام قديماً.

٢) باب قايتباي : وبه مئذنة السلطان قايتباي ، سلطان مصر سابقاً ، وكان يقال له (باب القوارير).

٣) باب النبي : سمي بذلك لأن النبي ﷺ كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله بزقاق العطارين ، وهو منزل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ، ويسمي باب الجنائز لأنها كانت سابقا تخرج منه ، ويقال له : باب النساء ويقال له : باب الحريريين لبيع الحرير في الدكاكين التي كانت بجواره.

٤) باب العباس : وهو ابن عبد المطلب سمي به لأنه يقابل داره التي بالمسعى.

٥) باب علي : ويعرف بباب بني هاشم ، وبباب البطحاء أيضا.

٦) باب بازان : ويقال له : باب بني عائذ كما سماه الأزرقي ، ونحن نسميه باب القره قول أو باب مخفر الشرطة.

٧) باب البغلة : يقال له : باب بني سفيان كما عرفه الأزرقي.

٨) باب الصفا : سمي بذلك لأنه يقابله ، ويقال له : باب بني مخزوم ، وباب أجياد الصغير.

٩) باب أجياد : سمي بذلك لأنه يخرج منه إليها على خط مستقيم.

١٠) باب الرحمة : ويقال له : باب المجاهدية ، لأن عنده مدرسة الملك المجاهد صاحب اليمن ويسمى أيضا بباب أجياد.

١١) باب التكية : أي : التكية المصرية لأنه أمامها ، ويقال له : باب الشريف عجلان وباب بني تيم.

١٢) باب أم هانئ : وهي ابنة أبي طالب ، ويقال له : باب الحميدية (وهي دار الحكومة) ويقال له أيضا : (باب أجياد الكبير).

١٣) باب الوداع : ويقال له : باب الحزورة ، وباب الحزامية ، وباب بني حكيم بن حزام.

١٤) باب إبراهيم : سمي باسم رجل خياط كان عنده اسمه إبراهيم.

١٥) باب صغير : بمدرسة الشريف عبد المطلب.

١٦) باب الداودية : سمي بذلك لأنه يدخل إلى المسجد من مدرسة الداودية.

١٧) باب العمرة : وسمي بذلك لأن المعتمر من التنعيم يرجع من طريق الشبيكة فيدخل المسجد الحرام من هذا الباب غالبا لقربه ويقال له : باب بني سهم ، وباب بني جمح.

١٨) باب العتيق : ويقال له : باب السدة ، وباب عمرو بن العاص.

١٩) باب الزمامية : وهو بين باب العتيق وباب الباسطية.

٢٠) باب الباسطية : سمي بها لاتصاله بمدرسة عبد الباسط ، ويقال له : باب العجلة ، وسمي بذلك لدار كانت عنده بناها ابن الزبير رضي الله عنه ، على عجل فكانت تبنى بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعا.

٢١) باب القطبي : وهو في جانب رحبة باب الزيادة. وكان يقال له أيضا : باب الزيادة. والقطبي المنسوب إليه هو عبد الكريم القطبي.

٢٢) باب الزيادة : ويقال له : باب سويقة لأنه يخرج منه إليها.

٢٣) باب المحكمة : سمي بذلك لأنه يؤدي إليها.

٢٤) باب الكتبخانة : ومنه يدخل إلى مكتبة المسجد الحرام.

٢٥) باب دريبة : سمي بذلك لأن دربا صغيرا ينفذ إلى سويقة.

٢٦) باب مراد : وهو الذي عند المروة.

٤-٧- مآذن المسجد

المسجد الحرام به حوالي ١٣ مئذنة حاليا [١].

زخرفت وجهات الحرم المكي الشريف ب ١٣ مئذنة شامخة مرتبة على نحو جمالي متناسق مع البناء والتوسعة الحديثة للمسجد الحرام.

وقد وزعت هذه المآذن الثلاثة عشر على أبواب الحرم المكي الرئيسية، مئذنتان على باب الملك عبدالعزيز ومئذنتان على باب الملك فهد ومئذنتان على باب العمرة ومئذنتان على باب الفتح، وذلك كأكتاف بارزة للمدخل الرئيسي. ونتج عن ذلك أن ظهور المداخل الرئيسية بشكل جذاب يوحي بعظمة المكان. وقد تم استخدام ثماني مآذن في مجموع المداخل الرئيسية الأربعة، أما المئذنة التاسعة فقد وضعت على باب الصفاء.

ووضعت المئذنتان العاشرة والحادية عشرة، مئذنتين رئيستين على الباب الرئيس في التوسعة الجديدة، وهو باب الملك عبدالله، كما وضعت المئذنة الثانية عشرة في الركن الشمالي الشرقي والثالثة عشرة في الركن الشمالي الغربي ليصبح عدد مآذن المسجد الحرام بعد اكتمال التوسعة ثلاث عشرة مئذنة

---

(١) جريدة الرياض ، العدد ١٥٩٦١ ، بتاريخ ٦ مارس ٢٠١٢ م ؛ تحت عنوان (في عهد خادم الحرمين ١٣ مئذنة تصدح في سماء الحرم المكي) بقلم محمد حامد.

ويبلغ ارتفاع المئذنة الإجمالي حوالي ٨٩ متراً. ويمكن تقسيم المئذنة إلى خمسة أجزاء وهي القاعدة - والشرفة الأولى - وعصب المئذنة - والشرفة الثانية – والغطاء

٤-٨- ساحات المسجد

ثانيا / المسجد النبوي بالمدينة المنورة

(الروضة الشريفة – الحجرة النبوية الشريفة – أبواب المسجد – ساحاته – مآذنه – أساطينه المشهورة – محاريبه – منبر رسول الله ﷺ)

تعريف : هو المسجد النبوي أو مسجد النبي أو الحرم النبوي ؛ أحد أكبر المساجد في العالم ، وثاني أقدس مسجد في الإسلام بعد المسجد الحرام ، بناه النبي ﷺ في المدينة المنورة بعد هجرته سنة ١ هـ الموافق ٦٢٢ م بجانب بيته بعد بناء مسجد قباء.

التوسعة : مر المسجد بعدة توسعات عبر التاريخ ، مرورا بعهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية ثم العباسية ثم العثمانية ، وأخيرا في عهد الدولة السعودية حيث تمت أكبر توسعة له عام ١٩٩٤ م.

ويعتبر المسجد النبوي أول مكان في الجزيرة العربية يتم الإضاءة فيه عن طريق استخدام المصابيح الكهربية عام ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م.

قام عمر بن عبد العزيز عام ٩١هـ بأمر من الوليد بن عبد الملك بإدخال حجرة أمنا عائشة رضي الله عنها في المسجد ، والمعروفة حاليا بـ " **الحجرة النبوة الشريفة** " ، والتي تقع في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد ، والمدفون فيها النبي محمد وأبي بكر وعمر بن الخطاب.

ثم بُنيت القبة الخضراء على حجرة السيدة عائشة رضي الله عنها في عهد الملك قلاوون الصالحي ؛ المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالحي أحد

أشهر سلاطين المماليك البحرية ورأس أسرة حكمت مصر والمشرق العربي مايزيد على قرن من الزمان ، كان من رجال الملك الصالح أيوب.

كان للمسجد النبوي دور كبير في الحياة السياسية والإجتماعية ؛ فكان بمثابة مركز اجتماعي ومحكمة ومدرسة دينية ، ويقع المسجد في وسط المدينة المنورة ، ويُحيط به العديد من الفنادق والأسواق القريبة . وكثير من الناس الذين يؤدون فريضة الحج أو العمرة يقومون بزيارته ، وزيارة قبر النبي ﷺ لحديث ؛ " **من زار قبري وجبت له شفاعتي** " [1].

فضائل المسجد النبوي

١) أنه أسس على التقوي من أول يوم ؛

- قال تعالي في سورة التوبة : " لمسجد أسس علي التقوي من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ".
- وعن أبي سعيد الخدري قال : دخلت علي رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه ، فقلت : يا رسول الله ، أي المسجدين الذي أسس علي التقوي ؟ قال : فخذ كفا من حصباء فضرب به الأرض ، ثم قال ؛ هو مسجدكم هذا (يقصد مسجد المدينة)[2].

٢) أنه أحد المساجد الثلاثة التي لا يشد الرحال إلا إليها ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " لا تشد الرجال إلا إلي ثلاثة مساجد ؛ مسجد الحرام ، و مسجد الأقصي ، و مسجدي هذا "[3].

---

(1) رواه الدارقطني في سننه عن نافع بن عمر ، تحقيق؛عبد الله بن هاشم يماني المدني ، و قال عنه ابن الملقن في البدر المنير ؛ إسناد حسن .

(2)صحيح مسلم .

(3)صحيح البخاري.

٣) **الصلاة فيه تعدل ١٠٠٠ صلاة علي غيره** : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " صلاة في مسجدي هذا ، خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام " [١].

٤) **يوجد به الروضة الشريفة** : قال ﷺ : " ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، و منبري على حوضي "[٢].

٥) **من خير الأماكن التي يقصدها الناس** ؛ قال النبي ﷺ : "خير ما رُكبت إليه الرواحل مسجدي هذا و البيت العتيق "[٣].

٦) **من جاءه بهدف التعلم فهو كالمجاهد في سبيل الله** : قال النبي ﷺ : " من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلّمه أو يعلّمه فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل الله، ومن جاء بغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره " [٤].

٧) **من صلّى فيه ٤٠ يوماً كُتبت له النجاة من النار** : رُوي عن أنس بن مالك أن النبي محمد قال : " من صلي في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار ، و براءة من العذاب و برئ من النفاق "[٥] ، و لكنه يعتبر من الأحاديث الضعيفة.

ثالثا / المسجد الأقصي بمدينة بيت المقدس

تعريف بالمسجد الأقصي :

المسجد الأقصي هو أحد أكبر مساجد العالم ، ومن أكثرها قدسية عند المسلمين ، وهو أولي القبلتين في الإسلام ويقع داخل البلدة القديمة بالقدس في

---

(١)صحيح مسلم .

(٢)صحيح البخاري.

(٣)رواه ابن حجر العسقلاني ، عن جابر بن عبد الله ، و قال عنه : صحيح.

(٤)الترغيب و الترهيب للمنذري عن أبي هريرة ، و صححه الألباني .

(٥)رواه المنذري في الترغيب و الترهيب عن أنس بن مالك ، و قال عنه ؛ رواته رواة الصحيح .

فلسطين ، وهو كامل المنطقة المحاطة بالسور ، وهو اسم لكل ما هو داخل سور المسجد الأقصي الواقع في أقصي الزاوية الجنوبية الشرقية من البلدة القديمة " **مدينة القدس القديمة** " المسورة.

ويشمل المسجد الأقصي ؛ مسجد قبة الصخرة " **ذات القبة الذهبية** " ، والموجودة في موقع القلب منه ، والجامع القبلي " **ذو القبة الرصاصية السوداء** " ، والواقع أقصي جنوبه ناحية القبلة ، فضلاً عن وجود نحو من ٢٠٠ معلم آخر تقع ضمن حدود الأقصي ؛ ما بين مساجد ، ومبان ، وقباب ، وأسبلة مياه ، ومصاطب ، وأروقة ، ومدارس ، وأشجار ، ومحاريب ، ومنابر ، ومآذن ، وأبواب ، وآبار ، ومكتبات ، فضلا عن الساحات.

ويُقدس اليهود أيضا المكان نفسه ، ويُطلقون على ساحات المسجد الأقصي اسم (جبل الهيكل)[1] نسبة إلي هيكل النبي سليمان ، وتحاول العديد من المنظمات اليهودية المتطرفة التذرع بهذه الحجة لبناء الهيكل حسب معتقدها.

موقعه : ويقع المسجد الأقصي فوق هضبة صغيرة تُسمي ؛ " **هضبة موريا** "، في أقصي الزاوية الجنوبية لمدينة القدس ؛ " **مدينة القدس القديمة** " بفلسطين، و تعد الصخرة أعلي نقطة فيه ، وتقع في قلبه.

مساحته : قرابة ١٤٤ دونما (الدونم = ١٠٠٠ متر مربع) ، ويشغل نحو سدس مساحة القدس المسورة ، وهو علي شكل مضلع غير منتظم ؛ طول ضلعه الغربي ٤٩١م ، والشمالي ٣١٠م ، والجنوبي ٢٨١ م ، ومن دخل سور الأقصي فصلي تحت شجرة من أشجاره أو قبة من قبابه أو فوت مصطبة أو عند الرواق أو في داخل قبة الصخرة أو الجامع القبلي ؛ فصلاته مضاعفة.

---

(١) أو هيكل سليمان.

فضائله :

١- **أولي القبلتين :** حيث صلى إليه النبي محمد والمسلمون سبعة عشر شهراً قبل أن يُؤمروا بالتحول شطر المسجد الحرام ؛

- قال تعالي في سورة البقرة؛ " **سيقول السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله**".
- وقال تعالي أيضا في سورة البقرة ؛ " **قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ - وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ** ".
- فإن المسلمين صلوا إلى بيت المقدس بعد الهجرة النبوية مدة ستة عشر شهرا أو سبعة عشر، كما ثبت في حديث الصحيحين عن البراء قال : صلينا مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا، أو سبعة عشر شهرا ، ثم صرفنا نحو الكعبة.

٢- **ثاني مسجد وُضع في الأرض بعد المسجد الحرام :**

- عن أبي ذر الغفاري ، رضي الله تعالى عنه ، قال : قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : " المسجد الحرام " ، قال : قلت ثم أي؟، قال : " المسجد الأقصى " ، قلت : كم كان بينهما ؟ قال : " أربعون سنة ، ثم أينما أدركتك الصلاة فصله ، فان الفضل فيه ". (رواه البخاري ومسلم و اللفظ للبخاري).

- وأرجح الأقوال أن أول من بناه هو **آدم عليه السلام** ، اختط حدوده بعد أربعين سنة من إرسائه قواعد البيت الحرام ، بأمر من الله تعالى ، دون أن يكون قبلهما كنيس ولا كنيسة ولا هيكل ولا معبد.

٣- ثالث الحرمين الشريفين بعد الحرم المكي والحرم المدني ، وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال ؛

- عن أبي سعيد الخدري قال : أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : يحدثهن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأعجبنني وآنقنني : أن لاتسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم ، ولا صوم يومين : الفطر والأضحى ، ولا صلاة بعد صلاتين : بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد الأقصى - رواه البخاري.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ؛ قال رسول الله ﷺ؛ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى ، رواه البخاري.

٤- **الصلاة فيه تعدل ٥٠٠ صلاة أو ٢٥٠ صلاة :**

- عن أبي الدرداء وجابر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : " **فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة ، وفي مسجدي هذا ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة** " : أخرجه البيهقي في السنن الصغرى رقم (١٨٢١) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٢١١).

- عن أبي الدرداء : قال عليه الصلاة والسلام : " **فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة ، وفي مسجدي ألف صلاة ، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة** " ، أخرجه البزار- البحر- (٤١٤٢) قال؛ هذا إسناد حسن.

٥- **مسري النبي ﷺ و منه أعرج إلي السماء:** قال تعالي؛ " **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** " ، الإسراء – ١.

٦- **صلي النبي ﷺ بالأنبياء فيه ليلة الإسراء والمعراج :**

- عن عائشة قالت؛ **لما أسري بالنبي إلى المسجد الأقصى ، أصبح يتحدث الناس بذلك ، فارتد ناس ممن كانوا آمنوا به ، وصدقوه ، وسعوا بذلك إلى أبي بكر، فقالوا : هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس ؟ قال : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : لئن كان قال ذلك لقد صدق ، قالوا : أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟ قال : نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء في غدوه أو روحه ، فلذلك سمي أبو بكر الصديق** ؛ صححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

٧- يؤم المهدي عليه السلام عيسي بن مريم والمسلمين في المسجد الأقصي ؛

• حَدَّثَنا ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ** » ، **تَابَعَهُ عُقَيْلٌ ، وَالأَوْزَاعِيُّ** ، (خ) ٣٤٤٩

• حَدَّثَني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟** " ، (م) ٢٤٤ - (١٥٥)

٨- من الأماكن التي يتحصن فيها المسلمون من الأعور الدجال؛

• **روي الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال رجاله رجال الصحيح** : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : أنذركم الدجال ثلاثا فإنه لم يكن نبي إلا أنذره وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار ومعه جبال من خبز ونهر من ماء وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر وإنه يسلط على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ كل منهل لا يقرب أربعة مساجد ؛ مسجد الحرام ، ومسجد المدينة ، ومسجد الطور ، ومسجد الأقصى وما شبه عليكم فإن ربكم عز وجل ليس بأعور.

• وروي ابن حجر العسقلاني في فتح الباري عن جنادة بن أبي أمية قال قال رسول الله ﷺ ؛ **أتينا رجلا من الأنصار من الصحابة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنذركم المسيح يمكث في الأرض أربعين صباحا**

يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتي أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول ومسجد الأقصى والطور . قال ابن حجر ؛ رجاله ثقات.

- وعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الدَّوْسِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مُصَدَّقًا ، قَالَ: نَعَمْ ، قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: " **أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ ، أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ ، أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ ، وَإِنَّهُ جَعْدٌ آدَمُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى ، وَإِنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ ، وَإِنَّ مَعَهُ نَهْرَ مَاءٍ وَجَبَلَ خُبْزٍ ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا ، لَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا ، وَإِنَّهُ يُمْطِرُ السَّمَاءَ وَلَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ ، وَإِنَّهُ يَلْبَثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهَا كُلَّ مَنْهَلٍ ، وَإِنَّهُ لَا يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَمَسْجِدَ الْمَقْدِسِ وَالطُّورِ ، وَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَرَّتَيْنِ** " ، رواه أحمد ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

رابعا / جبل الطور بسيناء

تعريف : هو الجبل الموجود في سيناء والذي كلم الله موسي عليه ، قال تعالي في سورة الأعراف-١٤٣ ؛ " **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ** ".

ويُسمي بجبل موسي أو جبل طور سيناء أو جبل كاترين أو جبل القديسة كاترينا ، ويقع في محافظة جنوب سيناء في مصر ، ويبلغ ارتفاعه **٢.٦٢٩** م فوق سطح البحر ، تتساقط على الجبل الثلوج في فصل الشتاء مثل باقى جبال منطقة جنوب سيناء.

ويوجد جبل الطور بمنطقة سانت كاترين ؛ حيث يوجد دير طور سيناء أو دير سانت كاترين الذي يقع أسفل جبل الطور ، ويحتوي الدير على كنيسة تاريخية بها هدايا قديمة من ملوك وأمراء منها ثريات من الفضة وبه بئر يقولون عنه أنه بئر موسى ، كما أنه قد بني حول شجرة يقال أنها شجرة موسى التي اشتعلت بها النيران فاهتدى إليها موسى ليكلم ربه ، ويقولون عنها أنه جرت محاولات لاستزراعها خارج الدير ولكنها باءت بالفشل وأنها لا تنمو في أي مكان آخر خارج الدير.

فضائله :

١- **هو أفضل جبال الأرض عند الله تعالي** ؛ قال تعالي في سورة التين ؛ " والتين والزيتون(١) وطور سنين (٢) وهذا البلد الأمين " ؛ طور سنين : هو جبل طور سيناء ، والبلد الأمين ؛ هي مكة المكرمة.

٢- **تجلي الله عز وجل إلي جبل الطور - بغير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل ولا تأويل** ؛ ليس كمثله شئ – بناء على إلحاح وطلب سيدنا موسي عليه السلام ، قال تعالي في سورة الأعراف-١٤٣ ؛ " **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ** " .

٣- تنبت منه أعظم شجرة و أفضل نبات ؛ و هي شجرة الزيتون ، قال تعالي في سورة المؤمنين - ٢٠ ؛ " **وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ** " .

٤- يوجد هذا الجبل بالواد المقدس طوي الذي كلم الله عز وجل سيدنا موسي فيها ؛

- قال تعالي في سورة طه؛ " **إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوي** " ، قال ابن عباس " طوي " ؛ هو اسم الوادي.

- قال تعالي أيضا في سورة النازعات –١٦ ؛ " **إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوي** ".

٥- يوجد هذا الجبل بالبقعة المباركة التي نادي فيها الله عز وجل كليمه موسي عليه السلام : قال تعالي في سورة القصص – ٣٠ ؛ (**فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**) ، وشاطئ الوادي هو جانبه ، ومن الشجرة أي عند الشجرة ، وتسمي شجرة العليق ، وهي موجودة الآن داخل دير سانت كاترين.

٦- من الأماكن الأربعة التي لا يدخلها الدجال أبدا :

- روي الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال رجاله رجال الصحيح : **خطبنا رسول الله ﷺ ، فقال : أنذركم الدجال ثلاثا فإنه لم يكن نبي إلا أنذره ، وإنه فيكم أيتها الأمة ، وإنه جعد آدم ، ممسوح العين اليسرى ، معه جنة ونار ومعه جبال من خبز ونهر من ماء، وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر ، وإنه يسلط على نفس فيقتلها، ولا يسلط على غيرها ، وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحا ، يبلغ كل منهل، لا يقرب أربعة مساجد مسجد الحرام**

ومسجد المدينة ومسجد الطور ومسجد الأقصى وما شبه عليكم فإن ربكم عز وجل ليس بأعور.

- وروي ابن حجر العسقلاني في فتح الباري عن جنادة بن أبي أمية قال: قال رسول الله ﷺ ؛ **أتينا رجلا من الأنصار من الصحابة ، قال : قام فينا رسول الله ﷺ، فقال ؛ أنذركم المسيح يمكث في الأرض أربعين صباحا ، يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول ومسجد الأقصى والطور . قال ابن حجر ؛ رجاله ثقات.**

- وعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الدَّوْسِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مُصَدَّقًا ، قَالَ: نَعَمْ ، قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: " **أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ ، أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ ، أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ ، وَإِنَّهُ جَعْدٌ آدَمُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى ، وَإِنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ ، وَإِنَّ مَعَهُ نَهْرَ مَاءٍ وَجَبَلَ خُبْزٍ ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا ، لَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا ، وَإِنَّهُ يُمْطِرُ السَّمَاءَ وَلَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ ، وَإِنَّهُ يَلْبَثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهَا كُلَّ مَنْهَلٍ ، وَإِنَّهُ لَا يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : مَسْجِدَ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ ، وَمَسْجِدَ الْمَقْدِسِ وَالطُّورِ ، وَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَرَّتَيْنِ** " ، رواه أحمد ، و ابن أبي شيبة في مصنفه ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

٧- يتحصن بجبل الطور عيسي بن مريم والمسلمين عند خروج يأجوج ومأجوج :

• حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ، قَاضِي حِمْصَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ – وَاللَّفْظُ لَهُ – حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: "مَا شَأْنُكُمْ؟ " قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: " **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا** " ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : " أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ " قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : " لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : " كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ،**

فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ، حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ

لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ ".
(م) ١١٠ - (٢٩٣٧)

• حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ـ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الآخَرِ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الكِلَابِيِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ: "مَا شَأْنُكُمْ؟ " قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الغَدَاةَ فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ قَالَ: **"غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ شَبِيهٌ بِعَبْدِ العُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الكَهْفِ" ، قَالَ: "يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا"، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: "أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ"، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ اليَوْمَ الَّذِي كَالسَّنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: "لَا، وَلَكِنْ اقْدُرُوا لَهُ"، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: "كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيُكَذِّبُونَهُ**

وَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَتْبَعُهُ أَمْوَالُهُمْ وَيُصْبِحُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُصَدِّقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ كَأَطْوَلِ مَا كَانَتْ ذُرًا وَأَمَدِّهِ خَوَاصِرَ وَأَدَرِّهِ ضُرُوعًا " ، قَالَ : " ثُمَّ يَأْتِي الخَرِبَةَ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَيَتْبَعُهُ كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا شَابًّا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَّانٌ كَاللُّؤْلُؤِ " ، قَالَ : " وَلَا يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ ، ـ يَعْنِي أَحَدًا ـ إِلَّا مَاتَ وَرِيحُ نَفْسِهِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ"، قَالَ: "فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلَهُ " ، قَالَ : " فَيَلْبَثُ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ " ، قَالَ : " ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَوِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ " ، قَالَ : " وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ : (وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) الأنبياء ، قَالَ : " فَيَمُرُّ أَوَّلُهُمْ بِبُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ، فَهَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مُحْمَرًّا دَمًا، وَيُحَاصَرُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لِأَحَدِهِمْ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ اليَوْمَ، فَيَرْغَبُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ ؛ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَيَهْبِطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زَهَمَتُهُمْ وَنَتَنُهُمْ

وَدِمَاؤُهُمْ، فَيَرْغَبُ عِيسَى إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمَهْبِلِ وَيَسْتَوْقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّهِمْ وَنُشَّابِهِمْ وَجِعَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ، وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يُكَنُّ مِنْهُ بَيْتُ وَبَرٍ وَلَا مَدَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ فَيَتْرُكُهَا كَالزَّلَفَةِ " ، قَالَ : "ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَخْرِجِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ الرُّمَّانَةَ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الْإِبِلِ، وَإِنَّ الْقَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الْبَقَرِ، وَإِنَّ الْفَخِذَ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الْغَنَمِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَقَبَضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ الْحُمُرُ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ" : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، (ت) ٢٢٤٠ [قال الألباني]: صحيح.

١٠- باب فضل توسعة الحرمين الشريفين

أولا / توسعة الحرم المدني ؛

تعريف الحرم المدني.

كيفية التوسعة ؛ عن طريق إخراج القبر خارج المسجد النبوي.

ثانيا / توسعة الحرم المكي ؛

تعريف الحرم المكي.

كيفية التوسعة ؛ عن طريق إعادة بناء الكعبة المشرفة على قواعد إبراهيم.

١١- باب وإن جنحوا للسلم فاجنح لها

الآية الكريمة سورة الأنفال (٦١)

قال تعالي : " **وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** "؛

أولا ؛ التفسير الوسيط

يقول الشيخ الجليل سيد طنطاوي:

((**والمعنى** : عليك - أيها الرسول الكريم - أن تنكل في الحرب بأولئك الكافرين الناقضين لعهودهم في كل مرة ، وأن تهيئ ما استطعت من قوة لإرهابهم فإن مالوا بعد ذلك إلى السلم أي : المسالمة والمصالحة ؛ فوافقهم ومل إليها ما دامت المصلحة في هذه المسألة.

وقوله ؛ " **وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** " معطوف على " **فَاجْنَحْ لَها** " لقصد التثبيت وبعث الطمأنينة في قلبه.

أي : اقبل المسالمة ما دام فيها مصلحتك ، وفوض أمرك إلى الله- تعالى- ولا تخش مكرهم وكيدهم وغدرهم ، إنه- سبحانه- هُوَ السَّمِيعُ لأقوالهم الْعَلِيمُ بأحوالهم ، فيجازيهم بما يستحقون ، ويرد كيدهم في نحورهم.

وعبر- سبحانه- عن جنوحهم إلى السلم بحرف " **إِنْ** " الذي يعبر به عن الشيء المشكوك في وقوعه ، للإشارة إلى أنهم ليسوا أهلا لاختيار المسالمة أو المصالحة لذاتها ، وإنما هم جنحوا إليها لحاجة في نفوسهم، فعلى المؤمنين أن يكونوا دائما على حذر منهم ، وألا يأمنوا مكرهم ..)) اهـ.

ثانياً ؛ تفسير السعدي

يقول العلامة عبد الرحمن السعدي :

((" **وَإِنْ جَنَحُوا** " أي : الكفار المحاربون ، أي : مالوا " **لِلسَّلْمِ** " أي : الصلح وترك القتال. " **فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** " أي : أجبهم إلى ما طلبوا متوكلًا على ربك ، فإن في ذلك فوائد كثيرة ؛

منها : أن طلب العافية مطلوب كل وقت ، فإذا كانوا هم المبتدئين في ذلك ، كان أولى لإجابتهم.

ومنها : أن في ذلك إجمامًا لقواكم ، واستعدادا منكم لقتالهم في وقت آخر ، إن احتيج لذلك.

ومنها : أنكم إذا أصلحتم وأمن بعضكم بعضًا ، وتمكن كل من معرفة ما عليه الآخر ، فإن الإسلام يعلو ولا يعلى عليه.

فكل من له عقل وبصيرة إذا كان معه إنصاف فلا بد أن يؤثره على غيره من الأديان ، لحسنه في أوامره ونواهيه ، وحسنه في معاملته للخلق والعدل فيهم، وأنه لا جور فيه ولا ظلم بوجه ، فحينئذ يكثر الراغبون فيه والمتبعون له.

فصار هذا السلم عونا للمسلمين على الكافرين.

ولا يُخاف من السلم إلا خصلة واحدة ، وهي أن يكون الكفار قصدهم بذلك خدع المسلمين ، وانتهاز الفرصة فيهم ..)) اهـ.

١٢- باب وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبُك الله

الآية الكريمة سورة الأنفال (٦٢ – ٦٣)

قال تعالي : " **وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** " .

أولاً : تفسير ابن كثير

يقول الحافظ ابن كثير :

((ولو كانوا يريدون بالصلح خديعة ليتقووا ويستعدوا ، " **فإن حسبك الله** " أي : كافيك وحده.

ثم ذكر نعمته عليه بما أيده به من المؤمنين المهاجرين والأنصار؛ فقال: فقال " **هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم** " أي : جمعها على الإيمان بك ، وعلى طاعتك ومناصرتك وموازرتك ..))اهـ

ثانيا : تفسير الوسيط

يقول الشيخ العلامة الأزهري سيد طنطاوي :

((ثم أمن الله- تعالى- رسوله ﷺ من خداع أعدائه ، إن هم أرادوا خيانته ، وبيتوا له الغدر من وراء الجنوح إلى السلم فقال تعالى : " **وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ ، فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ** " .

أي : وإن يرد هؤلاء الأعداء الذين جنحوا إلى السلم في الظاهر أن يخدعوك- يا محمد- لتكف عنهم حتى يستعدوا لمقاتلتك فلا تبال بخداعهم ، بل صالحهم مع ذلك إذا كان في الصلح مصلحة للإسلام وأهله ، ولا تخف منهم ،

فإن الله كافيك بنصره ومعونته ، فهو- سبحانه - الذي أمدك بما أمدك به من وسائل النصر الظاهرة والخافية ، وهو- سبحانه - الذي أيدك بالمؤمنين الذين هانت عليهم أنفسهم وأموالهم في سبيل إعزاز هذا الدين ، وإعلاء كلمته.

فالآية الكريمة تشجيع للنبي ﷺ على السير في طريق الصلح ما دام فيه مصلحة للإسلام وأهله، وتبشير له بأن النصر سيكون له حتى ولو أراد الأعداء بإظهار الميل إلى السلم المخادعة والمراوغة ..

ثم يستكمل الشيخ ويقول ؛

ثم مضت السورة الكريمة في تثبيت الطمأنينة في قلب النبي ﷺ وفي قلوب أصحابه ، فبينت لهم أن الله كافيهم وناصرهم ، وأن القلة منهم تغلب الكثرة من أعداء الله وأعدائهم فقال- تعالى - :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

قال الفخر الرازي : اعلم أنه- تعالى- لما وعده بالنصر عند مخادعة الأعداء ، وعده بالنصر والظفر في هذه الآية مطلقاً على جميع التقديرات ، وعلى هذا الوجه لا يلزم حصول التكرار لأن المعنى في الآية الأولى : إن أرادوا خداعك كفاك الله أمرهم.

والمعنى في هذه الآية عام في كل ما يحتاج إليه في الدين والدنيا ..))اهـ

ثالثا ؛ تفسير السعدي

يقول العلامة السعدي في تفسيره :

((فأخبرهم اللّه أنه حسبهم وكافيهم خداعهم ، وأن ذلك يعود عليهم ضرره، فقال : " **وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ** " أي : كافيك ما يؤذيك ،

وهو القائم بمصالحك ومهماتك ، فقد سبق (لك) من كفايته لك ونصره ما يطمئن به قلبك.

فل ـ " **هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ** " أي : أعانك بمعونة سماوية ، وهو النصر منه الذي لا يُقاومه شيء ، ومعونة بالمؤمنين بأن قيضهم لنصرك.

" **وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ** " فاجتمعوا وائتلفوا ، وازدادت قوتهم بسبب اجتماعهم، ولم يكن هذا بسعي أحد ، ولا بقوة غير قوة اللّه ،فلو أنفقت ما في الأرض جميعا من ذهب وفضة وغيرهما لتأليفهم بعد تلك النفرة والفرقة الشديدة" **مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ** " لأنه لا يقدر على تقليب القلوب إلا اللّه تعالى.

" **وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** " ومن عزته أن ألف بين قلوبهم ، وجمعها بعد الفرقة كما قال تعالى :" **وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا** ".

ثم قال تعالى : " **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ** " أي : كافيك ، " **وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** " أي : وكافي أتباعك من المؤمنين ، وهذا وعد من اللّه لعباده المؤمنين المتبعين لرسوله ، بالكفاية والنصرة على الأعداء.

فإذا أتوا بالسبب الذي هو الإيمان والاتباع ، فلابد أن يكفيهم ما أهمهم من أمور الدين والدنيا ، وإنما تتخلف الكفاية بتخلف شرطها ..)) اهـ

١٣- باب لا تتمنو لقاء العدو

أولا / حديث (لا تتمنوا لقاء العدو ...)

١) حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَ كَانَ كَاتِبًا لَهُ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَرَأْتُهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا ، انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا قَالَ : « **أَيُّهَا النَّاسُ ، لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ** ». (خ) ٢٩٦٥ ، ٢٩٦٦

٢) حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، كُنْتُ كَاتِبًا لَهُ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى ، حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ ، فَقَرَأْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ ، انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ : « **أَيُّهَا النَّاسُ ، لاَ تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ** ». (خ) ٣٠٢٤.

٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ ، يُخْبِرُهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ ، يَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ ، فَقَالَ: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا**

لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ". (م) ٢٠ - (١٧٤٢).

٤) حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَعْمَرٍ وَ كَانَ كَاتِبًا لَهُ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ قَالَ : " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُوا اللَّهَ تَعَالَى الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ** ". (د) ٢٦٣١

[قال الألباني]: صحيح.

٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا بِالْمَدِينَةِ يُحَدِّثُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ، كَتَبَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ : إِذْ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ الْحَرُورِيَّةَ ، فَقُلْتُ لِكَاتِبِهِ : وَ كَانَ لِي صَدِيقًا انْسَخْهُ لِي فَفَعَلَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « **لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَ سَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**». (حم) ١٩١١٤.

ثانيا / حديث (ألا أنبئكم بخير أعمالكم و أزكاها عند مليككم ... ذكر الله)

١) حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ زِيَادٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَ الوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَ يَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟** " قَالُوا : **بَلَى** ، قَالَ : " **ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى** " ، قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : " **مَا شَيْءٌ أَنْجَى**

مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ " ، وَ قَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، مِثْلَ هَذَا بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ، (ت) **٣٣٧٧** [قال الألباني]: صحيح.

٢) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَرْضَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟** " قَالُوا : **وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **ذِكْرُ اللَّهِ** " ، وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : " **مَا عَمِلَ امْرُؤٌ بِعَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ** ". (جة) **٣٧٩٠** [قال الألباني]: صحيح.

٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ ، و حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ** ، قَالَ مَكِّيٌّ : **وَأَزْكَاهَا ، عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ** " ، قَالُوا : **وَذَلِكَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : « **ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** ». (حم) **٢١٧٠٢** ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

٤) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدِيثًا يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أَلَا**

أَنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، يَعْنِي حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَ مَكِّيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَاد. (حم) ٢١٧٠٤

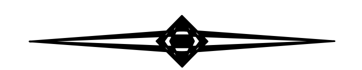
٥) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا لِدَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا رِقَابَهُمْ وَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ ؛ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** » (حم) ٢٧٥٢٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٦) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعمَالِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟** قَالُوا : **بَلَى** ، قَالَ : **ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى**، قَالَ زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. (ط) ٥٦٤

٧) حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلًا قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ** » ، و قَالَ مُعَاذٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ؟ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ تَعَاطِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ غَدًا فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ** » ، قَالُوا : **بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ** ، قَالَ : « **ذِكْرُ اللَّهِ** ». (حم) ٢٢٠٧٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ؛ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ العِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ؟** قَالَ : **" الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ "** ، قَالَ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنَ الغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟** قَالَ : **" لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الكُفَّارِ وَالمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً "**. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ ، (ت) **٣٣٧٦** [قال الألباني]: ضعيف

٩) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟** قَالَ : « **الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا** » ، قَالَ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟** قَالَ : « **لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ ، وَيَخْتَضِبَ دَمًا ، لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً** ». (حم) ١١٧٢٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف.



الفصل الثاني عشر: علامات ظاهرة من علامات الساعة

" إتبع العلامات، وستجد ما تبحث عنه، سوف تصل إلى وجهتك؛ لا يوجد غموض، الغموض ما لا نقدر علي إستيعابه "

الفصل الثاني عشر : علامات ظاهرة[1] من علامات الساعة

١- باب فتنة أمتي في المال

١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **"إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً وَفِتْنَةُ أُمَّتِي المَالُ"** : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ" ، (ت) ٢٣٣٦ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ لكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ** ». (حم) ١٧٤٧١

٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْبُرُلُّسِيُّ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ ، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٣٢١٢) ، (حب) ٣٢٢٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٢١٦).

[1] معظم هذه العلامات تحدث خلال فتنة السراء و فتنة الدهيماء أثناء فترة الحكم الجبري و أثناء الفترة الإنتقالية ما بين الجبرية و الخلافة الإسلامية القادمة إن شاء الله ؛ فمعظم هذه العلامات تحدث خلال القرن العشرين و الواحد و عشرين .

٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" أَلَا إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ "**. (رقم طبعة با وزير: **٦٩٣**) ، (حب) **٦٩٤** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة"

٢- باب فتنة النساء

١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **« مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » ، ٢٠٦٠٨ ؛ جامع معمر** ابن راشد.

٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : **« إِنَّمَا هَلَكَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قِبَلِ أَرْجُلِهِنَّ ، وَتَهْلِكُ نِسَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ قِبَلِ رُءُوسِهِنَّ » ، ٢٠٦٠٩ ؛ جامع معمر ابن رشد.**

٣) حَدَّثَنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»**. (خ) **٥٠٩٦**

٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **" مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ "**. (م) **٩٧ - (٢٧٤٠)**

٥) حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، جَمِيعًا عَنِ الْمُعْتَمِرِ – قَالَ : ابْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ – قَالَ : قَالَ أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " **مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ** ". (م) ٩٨ – (٢٧٤١)

٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَه. (م) ٩٨

٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ** " : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، " وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ غَيْرُ الْمُعْتَمِرِ " وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، (ت) ٢٧٨٠ [قال الألباني]: صحيح

٨) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**مَا أَدَعُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ ، مِنَ النِّسَاءِ**". (جة) ٣٩٩٨ [قال الألباني]: صحيح

٩) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى أُمَّتِي مِنَ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ**». (حم) ٢١٧٤٦

١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَا تَرَكْتُ فِي النَّاسِ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**». (حم) ٢١٨٢٩

١١) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**" . (رقم طبعة با وزير: **٥٩٣٦**) ، (حب) **٥٩٦٧** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٧٠١): ق.

١٢) أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**". (رقم طبعة با وزير: **٥٩٣٨**) ، (حب) **٥٩٦٩** [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله بحديث.

١٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَخْوَفَ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**". (رقم طبعة با وزير: **٥٩٣٩**) ، (حب) **٥٩٧٠** [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

١٤) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ** " ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ : " **لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ** ". (م) ٩٩ - (٢٧٤٢)

١٥) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى اللَّيْثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: قَامَ خَطِيبًا فَكَانَ فِيمَا قَالَ : " **إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ**". (جة) ٤٠٠٠ [قال الألباني]: ضعيف

١٦) أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : "**إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَيُخْلُفُكُمْ فِيهَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتِ النِّسَاءَ**". (رقم طبعة با وزير: ٣٢١١) ، (حب) ٣٢٢١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٤٨٦ و ٩١١): م.

١٧) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي خُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قَصِيرَةٌ تَمْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُغْلَقٌ مُطْبَقٌ ، ثُمَّ حَشَتْهُ**

مِسْكًا ، وَهُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ ، فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ ، فَلَمْ يَعْرِفُوهَا ، فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا " ، وَنَفَضَ شُعْبَةُ يَدَه. (م) ١٨ - (٢٢٥٢)

١٨) حَدَّثَنا عَمْرُو النَّاقِدُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَالْمُسْتَمِرِّ ، قَالَا : سَمِعْنَا أَبَا نَضْرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَشَتْ خَاتَمَهَا مِسْكًا ، وَالْمِسْكُ أَطْيَبُ الطِّيب. (م) ١٩ - (٢٢٥٢)

١٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اتَّخَذَتْ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ وَحَشَتْهُ مِسْكًا "** ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **"هُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ"**. (س) ٥١١٩
[قال الألباني]: صحيح

٢٠) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَالْمُسْتَمِرِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ : **"امْرَأَةً حَشَتْ خَاتَمَهَا بِالْمِسْكِ"** ، فَقَالَ : **"وَهُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ"**. (س) ٥٢٦٤ [قال الألباني]: صحيح

٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ، لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ** ». (حم) ١١١٦٩

٢٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ ، فَصَنَعَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، فَكَانَتْ تَسِيرُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ قَصِيرَتَيْنِ ، وَاتَّخَذَتْ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَحَشَتْ تَحْتَ فَصِّهِ أَطْيَبَ الطِّيبِ الْمِسْكَ ، فَكَانَتْ إِذَا مَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ حَرَّكَتْهُ فَنَفَحَ رِيحَهُ** ». (حم) ١١٣٦٤

٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ الْإِيَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ : " **إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَاتَّقُوهَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ** " ، ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَةً ثَلَاثًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : **امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تُعْرَفَانِ ، وَامْرَأَةً قَصِيرَةً لَا تُعْرَفُ ، فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، وَصَاغَتْ خَاتَمًا ، فَحَشَتْهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ الْمِسْكِ ، وَجَعَلَتْ لَهُ غَلَقًا ، فَإِذَا مَرَّتْ بِالْمَلَإِ أَوْ بِالْمَجْلِسِ ، قَالَتْ بِهِ : فَفَتَحَتْهُ ، فَفَاحَ رِيحُهُ** ، قَالَ الْمُسْتَمِرُّ: « بِخِنْصَرِهِ الْيُسْرَى ، فَأَشْخَصَهَا دُونَ أَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ شَيْئًا ، وَقَبَضَ الثَّلَاثَةَ ». (حم) ١١٤٢٦

٢٤) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَالْمُسْتَمِرِّ قَالَا : سَمِعْنَا أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : « **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَشَتْ خَاتَمَهَا مِسْكًا ، وَالْمِسْكُ أَطْيَبُ الطِّيبِ** ». (حم) ١١٦٤٦

٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ** ". (حم) ١١٧٩٦

٢٦) نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، ثنا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ الْإِيَادِيُّ ، ثنا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ : " **إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَاتَّقُوهَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ** " ، ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَةً ثَلَاثًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: **امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تُعْرَفَانِ ، وَامْرَأَةً قَصِيرَةً لَا تُعْرَفُ ، فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، وَصَاغَتْ خَاتَمًا ، فَحَشَتْهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ الْمِسْكِ ، وَجَعَلَتْ لَهُ غُلْقًا ، فَإِذَا مَرَّتِ الْمَسْجِدَ أَوْ بِالْمَلَأِ قَالَتْ بِهِ فَفَتَحَتْهُ ، فَفَاحَ رِيحُهُ** ، قَالَ الْمُسْتَمِرُّ ؛ بِخِنْصَرِهِ الْيُسْرَى ، فَأَشْخَصَهَا دُونَ أَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ شَيْئًا ، وَقَبَضَ الثَّلَاثَ. (خز) ١٦٩٩ قال الأعظمي: إسناده صحيح

٢٧) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ: " **إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَاتَّقُوهَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ** " ، ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَةً ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ " **امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، وَامْرَأَةً قَصِيرَةً لَا تُعْرَفُ ، فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، وَصَاغَتْ خَاتَمًا فَحَشَتْهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ ، فَإِذَا مَرَّتْ بِالْمَسْجِدِ أَوْ بِالْمَلَأِ قَالَتْ بِهِ ، فَفَتَحَتْهُ فَفَاحَ رِيحُهُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٥٥٦٤) ، (حب) ٥٥٩١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٤٨٦ و ٥٩١).

٢٨) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " **إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ قَصِيرَةً ، فَاتَّخَذَتْ لَهَا نَعْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ فَكَانَتْ تَمْشِي بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تَطَاوَلُ بِهِمَا ، وَاتَّخَذَتْ**

خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَحَشَتْ تَحْتَ فَصِّهِ أَطْيَبَ الطِّيبِ ، الْمِسْكَ ، فَكَانَتْ إِذَا مَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ حَرَّكَتْهُ فَيَفُوحُ رِيحُهُ ". (رقم طبعة با وزير: ٥٥٦٥) ، (حب) **٥٥٩٢** [قال الألباني]: صحيح - المصدر نفسه: م.

٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَوَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ** ". (جة) **٣٩٩٩** [قال الألباني]: ضعيف جدا

٣- باب تَكَالُبُ و اجتماع سَائِرِ الْأُمَمِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ

١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنْ **ثَوْبَانَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يُوشِكُ**(١) **الْأُمَمُ**(٢) **أَنْ تَدَاعَى** (٣)**عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا**(٤) " ، فَقَالَ قَائِلٌ : **وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ** (٥) **؟** قَالَ : " **بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ**

---

(١)يقترب حدوث ؛ وهذه علامة من علامات النبوة ، فهذا حدث تماما للمسلمين في آخر فترة الخلافة العثمانية في القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر حيث بدأت إنجلترا وفرنسا وإيطاليا بإحتلال بلاد المسلمين وزرع الفتن (الإستعمار)، وبعد سقوط الخلافة العثمانية نهائيا في بداية القرن العشرين حتي الآن ، لولا أن المسلمين الآن بدأوا في الإستيقاظ ، ومعرفة الحقيقة.

(٢)الأمم الكافرة مثل الإحتلال البريطاني والإحتلال الفرنسي والإحتلال الإيطالي والإحتلال الروسي (الإستعمار)، وهذه النبوءة حدثت.

(٣)تتكالب وتجتمع على حربكم وإهلاككم أيها المسلمون واستنزاف ثرواتكم.

(٤)كما يجتمع الآكلين على الطعام فيأكلوه دون تعب أو عناء أو مقاومة بسبب استسلام المسلمين وقلة حيلتهم.

(٥)وهل نحن قليل في ذلك الوقت ؟!

كَثِيرٌ ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ [1] كَغُثَاءِ السَّيْلِ ، وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِعَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ[2] مِنْكُمْ ، وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ[3] "، فَقَالَ قَائِلٌ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْوَهْنُ [4]؟** قَالَ : " **حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ [5]**" . (د) ٤٢٩٧ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، حَدَّثَنَا مَرْزُوقٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ **ثَوْبَانَ** مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ [6] كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا**»، قَالَ : **قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟** قَالَ : «**أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ، تُنْتَزَعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ [7] ، وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ** »، قَالَ: قُلْنَا: **وَمَا الْوَهْنُ؟** قَالَ: «**حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ**» (حم) ٢٢٣٩٧

٣) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ الْأَزْدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِثَوْبَانَ : « **كَيْفَ أَنْتَ يَا ثَوْبَانُ ، إِذْ تَدَاعَتْ**

---

(1) الغُثاء هو ما يحمله السيل من رغوة ومن فُتات الأشياء على وجه الأرض ، وهو جمع (غُثاءة)، أي لا قيمة لنا ولا فائدة.

(2) الهيبة والخوف منكم.

(3) الضعف والفتور وأسبابه.

(4) ليس المقصود المعني الحرفي للوهن ، أي ما هو مقصودك بكلمة الوهن في هذا الحديث يا رسول الله ؟

(5) حب الدنيا على حساب الآخرة والدين ، وبالتالي كراهية الموت ، فلو أنك عملت لآخرتك في الدنيا دون السعي وراء شهواتها وملاذاتها لما كرهت الموت ، وكرهت لقاء الله.

وفي رواية لأبي هريرة عند أحمد ؛ (حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال) ؛ أي خوفكم وبغضك للجهاد والقتال في سبيل الله ، وبالتالي كتب الله عليكم الذل والمهانة.

(6) من كل مكان ؛ من الشرق ومن الغرب ومن الشمال ومن الجنوب.

(7) تصبح أعدائكم لا تخاف منكم

عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ كَتَدَاعِيكُمْ عَلَى قَصْعَةِ الطَّعَامِ تُصِيبُونَ مِنْهُ؟»، قَالَ ثَوْبَانُ : **بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا ؟**، قَالَ : **«لَا ، بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ يُلْقَى فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهَنُ »**، قَالُوا: **وَ مَا الْوَهَنُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ: **«حُبُّكُمُ الدُّنْيَا وَ كَرَاهِيَتُكُمُ الْقِتَالَ »** (حم) ٨٧١٣

٤- باب تسلط الذل علي أهل الإسلام بسبب ترك الجهاد

● حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، ح وحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْبُرُلُّسِيُّ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيِّ ، أَنَّ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ**[1]**، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ**[2]**، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ** [1]**، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ ،**

---

(١) بيع العينة هو أن يبيع السلعة بثمن مؤجل ، ثم يشتريها مرة أخرى نقدا بثمن أقل ، فتكون الصورة النهائية حصول النقد للمشتري ، وسوف يسدده بأكثر منه بعد مدة ، فكأنه قرض في صوة بيع (موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد بن صالح المنجد رقم الفتوى ١٠٥٣٣٩).

العينة: حيلة يحتال بها بعض الناس على التعامل بالربا ، فالعقد في صورته بيع، وفي حقيقته ربا.

وبيع العينة: أن يبيع الشئ بالآجل ثم يشتريه نقداً بثمن أقل كما لو باعه سيارة بعشرة آلاف مؤجلة إلى سنة ثم إشتراها منه بتسعة آلاف فقط نقداً.

فصارت حقيقة المعاملة أنه أعطاه تسعة آلاف ، وسيردها له عشرة آلاف بعد سنة ، وهذا هو الربا ، ولهذا كان العقد (بيع العينة) محرماً. (موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد بن صالح المنجد رقم الفتوى ٦٧٧٩٩).

(٢) أذناب البقر أى رعاة البقر ، وهم الأمريكان (رعاة البقر = Cowboys).

سبحان الله، من دقة النبي ﷺ أن يحدث تزامن بين إستخدام المسلمين وإستحلالهم للمعاملات الربوية ، وبين توقف الجهاد في نفس الفترة التي صعدت فيها الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، وتقدمت حضارياً وعسكرياً وإقتصادياً ، حتى أصبحت قائدة للعالم ، وتبعها المسلمون، حتى أصبح الجميع في هذه الأيام لابد أن يذكر شيئين في خطابه سواء العادي أو الرسمي :

الأول ؛ أمريكا والأمريكان.

سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ ". قَالَ أَبُو دَاوُدَ : "الْإِخْبَارُ لِجَعْفَرٍ وَهَذَا لَفْظُهُ" ، (د) ٣٤٦٢ [قال الألباني]: صحيح

٥- باب مكر اليهود وسعيهم الدائم للفساد والإفساد

قال تعالي: " **وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ** ".(سورة المائدة – ٦٤)

الثاني ؛ أن أمريكا هي قائدة العالم ، وهى الدولة الأولى (إقتصادياً وعسكرياً) في العالم.

ولك أن تعرف أن كل ما وصلت إليه الولايات المتحدة الأمريكية من مكاسب سياسية وإقتصادية وعسكرية في بلاد المسلمين كان بفضل قادة العرب والمسلمين أنفسهم الذين كانوا يُضخمون صورتها أمام الشعوب التي تكرهها كره العمى.

(١) أي رضيتم بالحياة الدينا وحرصتم عليها ، وهى فانية زائلة ، بدلاً من حرصكم على الحياة الآخرة ، وهى باقية ، وأنفع لكم.

والقرآن الكريم دائماً يُشبه الحياة الدنيا بالزرع وعملية الزراعة :

قال تعالى : " إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢٤) وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٥) "(يونس).

قال تعالى : " وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (٤٥) " (الكهف).

قال تعالى : " وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٩٦) " (البقرة).

٦- باب إستعلاء(١) اليهود في الأرض علي باقي الأمم

قال تعالي: " **وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا** ". (سورة الإسراء – ٤)

أدلة من الواقع علي إستعلاء اليهود علي العالمين

إن الواقع المر والتاريخ الحديث يشهدان أن هناك إستعلاء وعلو حقيقي واضح لليهود علي المسلمين والنصاري وباقي الأمم منذ بداية القرن العشرين و حتي الآن . والتاريخ يشهد بأنه منذ نكسة مصر عام ١٩٦٧ م، ومصر تحقق عليهم الإنتصارات بداية من حرب الإستنزاف عام ١٩٦٨ م ، ثم حرب أكتوبر ١٩٧٣ م ، ثم حرب لبنان ، ثم الإنتفاضة الفلسطينية إلي الآن، ولا ينبغي أبدا المبالغة أو التهويل فيما يُوصف بـ (بروتوكولات حكماء صهيون) لأنه من الواضح أن هذه البروتوكولات تأتي بنتائج عكسية علي اليهود قال تعالي في سورة المائدة عن اليهود (بني إسرائيل) ؛ " كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لايحب المفسدين ".

وبالنسبة لمن يعتقد أن ما يحدث في الشرق الأوسط حربا صليبية فهذا كلام غير دقيق وغير مُنصف ويحتاج إلي مراجعة :

---

(١) أقصد أن هناك إستعلاء وعلو حقيقي واضح لليهود علي المسلمين والنصاري وباقي الأمم منذ بداية القرن العشرين و حتي الآن . والتاريخ يشهد بأنه منذ نكسة مصر عام ١٩٦٧ م ، ومصر تحقق عليهم الإنتصارات بداية من حرب الإستنزاف عام ١٩٦٨ م ، ثم حرب أكتوبر ١٩٧٣ م ، ثم حرب لبنان ، ثم الإنتفاضة الفلسطينية إلي الآن ، ولا ينبغي أبدا المبالغة أو التهويل فيما يُوصف بـ (بروتوكولات حكماء صهيون) لأنه من الواضح أن هذه البروتوكولات تأتي بنتائج عكسية علي اليهود قال تعالي في سورة المائدة عن اليهود (بني إسرائيل) ؛ " كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لايحب المفسدين ".

ولكي يتم تأكيد ما أقول علينا أن نسأل بعض الأسئلة المهمة ونجاوب عليها :

من يتحكم في إقتصاد العالم ؟ الإجابة ؛ اليهود.

من يتحكم في مال العالم ؟ الإجابة ؛ اليهود.

من يتحكم في سياسة العالم وتجارته ؟ الإجابة ؛ اليهود.

من يبيع الأسلحة للعالم ؟ الإجابة ؛ اليهود.

من يسيطر علي البنك الدولي ؟ الإجابة ؛ اليهود.

من يسيطر النظام الأمريكي من الداخل ؟ الإجابة ؛ اليهود.

من يُسيطر علي مجلس الأمن الدولي ؟ الإجابة ؛ اليهود.

من يُسيطر علي الأمم المتحدة ؟ الإجابة ؛ اليهود.

من يتحكم في الإعلام العالمي ؟ الإجابة ؛ اليهود ، تخيل أنه لا يوجد بنك في العالم حتي الشرق الأوسط إلا ويتعامل بالربا (سياسة اليهود المالية).

من ينشر الإباحية والإلحاد بين النصاري والمسلمين ؟ الإجابة ؛ اليهود. حتى أن من إخترع فكرة التبشير للنصرانية في قارة إفريقيا وشبه الجزيرة الهندية هو رجل يهودي (صموئيل زومير) [1]، وقال ؛ مهمتنا ليست إدخال المسلمين في النصرانية ، ولكن إخراجهم من الإسلام .. !!

من الذي يحتل أرض فلسطين ويقوم بالمجارز الوحشية في حق الشعب الفلسطيني المسلم الأعزل ؟!

من الذي يقوم بالتشويه الأخلاقي المتعمد للفاتيكان وبابا الفاتيكان وأتباع المذهب الكاثوليكي خصوصا ؟! .... إلخ.

([1]) يقول سماحة الشيخ صفوت الشوادفي في كتابه (اليهود نشأة وتاريخاً) ص ٨ : " واليهودي (صموئيل زويمر) هو الذي خطط لحركات التبشير أو بالأحرى : التكفير في بلاد المسلمين ، لا لمجرد إدخال المسلمين في النصرانية ، بل لإخراجهم من الإسلام ".

إذا كان اليهود هم من يفعلون كل هذا؛ فكيف يكون ما يحدث في الشرق الأوسط حربا صليبية ؟ إن النصاري الذين يحكمون الآن في انجلترا وأمريكا يتبعون طائفة البروتستانت الذين يعتقدون بتحريف الإنجيل ويؤمنون بالتوراة ؛ تخيل أن هؤلاء النصاري يؤمنون بالتوراة ولا يؤمنون بالإنجيل؛ أي أنهم يتبعون المعبد اليهودي وليس الكنيسة الكاثوليكية أو الأرثوذكسية، وأنا أُطلق عليهم إسم (اليهود الجدد) لأنهم يسعون لتحقيق أطماع اليهود وأهدافهم أكثر من اليهود أنفسهم ؛ فكيف تكون حرباً صليبية؛ أين الصليب الذي يزعمون ؟ بل أين الإنجيل يؤمنون ؟ بل أين الكنيسة أصلاً ؟ إنها حرباً يهودية صهيونية واضحة؛ يقودها اليهود الصهاينة، وينفذها البروتستانت" اليهود الجدد" في أمريكا وأوروبا، ويروج لها الإعلامي اليهودي في أنحاء العالم علي أنها حرباً صليبية لخداع العالم ؛ حتي لو وقف الرئيس الأمريكي نفسه وقال أنها حرباً صليبية فلن تكون أبدا حربا صليبية فليقل ما يقول وليبقي العمل والفعل والواقع هو الفيصل والحكم؛ إذن فلماذا تم اغتيال الرئيس الأمريكي الكاثوليكي (جون كينيدي) في الخمسينات؛ ولماذا لا يتولي رئاسة أمريكا أو بريطانيا رجل من المذهب الكاثوليكي أو الأرثوذكسي حتي يتضح لنا الأمر ونعترف أنها حربا صليبية، لماذا يتم تشويه الفاتيكان والنيل من البابا هناك ؟ ولماذا يتم تشويه الكنيسة الأرثوذكسية حول العالم ؟ تخيل أن الفاتيكان لا يعترف بدولة إسرائيل ولا يؤيد الحرب الأمريكية علي العراق أو أفغانستان، وقد قال ذلك الزعيم الروحي للفاتيكان البابا (يوحنا بولس الثاني) عدة مرات؛ فكيف تكون هذه الحرب حربا صليبية؟ إذا كان الجيش الأمريكي والجيش الإنجليزي به الكثير من المسلمين بحكم أنهم ينتمون للدولة الامريكية أو

الدولة الإنجليزية ، فكيف تكون حربا صليبية؟ إذا كانت حربا صليبية حقيقة كما يزعمون، فلماذا يتحاكمون في أنظمة حكمهم إلي الديمقراطية والعلمانية وليس إلي الكنيسة كما كان حال الدولة في عهد الحروب الصليبية ؟ إذا كانت حربا صليبية كما يزعمون فلماذا يتبرأ الكثير من النصاري خصوصا المسئولين من الإنجيل والكنيسة ، وهو يفتخر ويقول: "أنا لست متدين، ولا أصلي في الكنيسة، وسبب التقدم الذي نحن فيه هو العلمانية أي فصل الدين (الإنجيل والكنيسة) عن السياسة والحكم؟ "لماذا عندما يذكر المسلمون سيطرة الكنيسة قبل القرن السابع عشر فيسرع النصاري ليقولون؛ " أنها كانت قرونا وسطي وجهل وإستعباد ؟" واضح أنها ليست حربا صليبية كما يزعم البعض ... ! لماذا يذهب الرئيس الأمريكي إلي الآيباك (اللوبي اليهودي الصهيوني في أمريكا = لجنة الشئون العامة الأمريكية الإسرائيلية) ذليلاً حقيراً ليُقدم فروض الولاء والطاعة إلي أسياده من اليهود هناك ثم يتوجه إلي إسرائيل عقب فوزه ليُعلن أمام العالم كله دون خوف أو تردد تأييد أمريكا الكامل والدائم لإسرائيل وهي دولة لقيطة تخالف كل القوانيين والأعراف والمواثيق الدولية؛ واضح تماما أنها ليست حربا صليبية .

قديما كانت الحروب الصليبية يقودها رجال الدين (رجال الكنيسة الكاثوليكية غالبا؛ البابا وأتباعه المُخلصين) بالإشتراك مع الملك ورعاياه النصاري أيضا من نفس المذهب، وتسمي حروبا مُقدسة ، وكانت تخرج هذه الجيوش فعلا باسم الصليب وتحت راية الصليب، وكانت كلها تتمركز في الأساس علي بلاد الشام وفلسطين (المسجد الأقصي)، وكانت الجيوش كلها من النصاري غالبا الكاثوليك حتي قام المسلمون بقيادة صلاح الدين

الأيوبي بالإنتصار عليهم وهزيمتهم هزيمة ساحقة لكن الحملات الصليبية لم تتوقف علي بلاد الإسلام حتي بعد وفاة الملك الناصر صلاح الدين ، ومع ذلك ظل المسلمون يُحققون النصر تلو النصر علي هذه الحملات إلي أن توقفت تماما ثم انهارت حقبة الحكم الملكي تماما في أوروبا وتلاشي دور الكنيسة إلا القليل عقب قيام الثورة الفرنسية ، وظهرت مفاهيم جديدة مثل المذهب البروستانتي و العلمانية والقومية مما أدي إلي تغير جذري في شكل وهيئة وتكوين المجتمع الأوروبي ثم بعد ذلك بدأ صعود نجم اليهود وعلوهم علوا كبيرا في الأرض منذ بداية القرن العشرين مع تكوين ما يُعرف بـ (الصهيونية العالمية) بقيادة اليهودي الصهيوني (تيودور هرتزل) تزامنا مع سقوط الخلافة العثمانية وتلاشي دور الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والكنيسة الشرقية الأرثوذكسية؛ ثم تصاعد قطب اليهود مرة أخري في النصف الثاني من القرن العشرين عقب إنتصار الولايات المتحدة الأمريكية والحلفاء علي هلتر في الحرب العالمية الثانية، وعقب قيام دولة الكيان الصهيوني في فلسطين مما أدي بعد ذلك إلي تكوين ما يُسمي حاليا بالنظام العالمي الجديد (الماسونية أو الصهيونية العالمية).

نعم لقد تضاعف نفوذ اليهود الصهاينة وإزداد بعد تكوين ما يُسمي بـ (الأمم المتحدة) و(مجلس الأمن الدولي) لكن نجمهم أوشك علي السقوط بعد فشل معظم قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن بسبب النزاعات والصراعات بين أقطاب النظام العالمي الجديد، وبعد إكتشاف نوايا اليهود الخبيثة تجاه حضارات العالم .

إن اليهود بمكرهم وإفسادهم يستخدمون المسلمين والنصاري كأداة لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم الخبيثة مُستغلين في ذلك بُعد المسلمين عن دينهم وجهل النصاري بمكر اليهود وسياستهم؛ اليهود يقومون بالإيقاع بين النصاري والمسلمين لضمان سيطرتهم وتحقيق نفوذهم وأطماعهم.

أما الآن فنحن في عصر الجمهوريات والقوميات والدول الشعبوية والتعددية الحزبية السياسية والدينية ؛ فكيف تكون حربا صليبية ؟

إن من يُشير إلي هذا كله علي أنه حربا صليبية إنما هو مجرم خائن عميل لليهود الصهاينة يتعمد الإيقاع بين المسلمين والنصاري ، ويُحاول التستر علي جرائم اليهود حتي ينعموا بسلام وأمان بينما العالم كله يتألم وبشدة.

إن اليهود ليسوا خارقين وليسوا آلهة لكن الشعوب أصبحت جاهلة ولا تعرف حقيقة ما يدور حولها لذلك أصبحت صيداً سهلاً وبسيطاً لا يتطلب العناء. وأستطيع أن أُلخص للمسلمين ما نحن فيه بقولة الجنرال الإنجليزي البروتستاتني (اللنبي) قائد القوات الإنجليزية الذي قال عندما احتلت اليهود فلسطين : (الآن قد انتهت الحروب الصليبية).

٧- عودة اليهود مرة آخري لفلسطين (بيت المقدس)

١) قال تعالي: (**وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا**[1]- **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ**

---

(1) بعد تكوين ما يُسمي بالصهيونية العالمية ، ثم الماسونية العالمية ، ثم النظام العالمي الجديد الذي يقوده اللوبي اليهودي الصهيوني في أمريكا الذي يتحكم في سياستها ويحكم العالم أجمع ، وإن ظهور ما يُعرف بمعاداة السامية لأكبر دليل علي هذا العلو الكبير.

عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا(١) – ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ (٢)عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا- إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ(٣) لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ (٤) وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ(٥) كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا- عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا). (سورة الإسراء ٤- ٨)

٢) قال تعالي : (وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ(٦) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا[1]).(سورة الإسراء – ١٠٤)

([1]) المرة الأولي من فساد وإفساد اليهود (بني إسرائيل) : يُسلط الله عليهم الملك جالوت الظالم الكافر وأتباعه (قول ابن عباس وقتادة / ذكره ابن كثير في تفسيره) ، فيقوموا بالإنتصار عليكم وسلب الديار منكم.

([2]) بإنتصار داوود عليه السلام وأتباعه من بني إسرائيل (اليهود)علي جالوت الظالم ومن معه (قول ابن عباس وقتادة / ذكره ابن كثير في تفسيره) ، قال تعالي في سورة البقرة : " فهزموهم بإذن الله وقتل داوود جالوت وأتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء "، ومعلوم أن طالوت وداوود عليهما السلام جاء بعد موسي وهارون عليهم السلام.

([3]) أي المرة الثانية والأخيرة ؛ وذلك بدخول اليهود البيت المقدس (فلسطين) والمسجد الأقصي عام ١٩٤٨ م بعد إهانة المسلمين وإذلالهم والإنتصار عليهم ، وهي هذه المرة الثانية والأخيرة ، ويصحبها علو كبير لليهود في الأرض علي باقي الأمم من النصاري والمسلمين وغيرهم بعد تفرق دام قروناً طويلة (منذ بعثة عيسي ابن مريم وظهور النصرانية السمحة)عقب تكوين الصهيونية العالمية والماسونية العالمية والنظام العالمي الجديد ، وظهور ما يُسمي بمعاداة السامية . والمقصود بـ (وعد الأخرة) هنا ؛ هي المرة الثانية والآخيرة لإفساد اليهود وعلوهم في الأرض وليس يوم القيامة.

([4])ينتصرون عليكم أيها المسلمون ويقهرونكم : لأنكم ابتعدتم عن إسلامكم ، وبدلتم دينكم ، واتخذتم القومية شعارا لكم .

([5]) هو بيت المقدس والمسجد الأقصي المبارك.

([6]) الأرض هي مصر والشام التي كانت تحت سيطرة فرعون موسي في ذلك الوقت ؛ أي أن الله تعالي أورث بني إسرائيل مصر من بعد هلاك فرعون الذي أراد أن يخرجهم منها ، وأورث ذريتهم الأرض المقدسة (الشام) في عهد يوشع ابن نون ، حتي أصبحوا في أمن وأمان ومنعة من بطش فرعون وجنده .

ثم يكتب الله عز وجل عليهم بقضائه وقدره التفرق في العالم كله من بعد عيسي ابن مريم (بعثة عيسي ابن مريم هي البداية الحقيقية لتفرق اليهود في الأرض).

٨- عودة الإيمان إلي مكة والمدينة وقت الفتن

١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، وَهُوَ يَأْرِزُ**[٢] **بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ**[٣] **، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا** ". (م) (١٤٦)

تفسير (حتي إذا جاء وعد الأخرة جئنا بكم لفيفا) :

القول الأول ؛ جئنا بكم من جهات شتي (قول ابن عباس وقتادة / تفسير القرطبي) ؛ من كل مكان علي وجه الأرض إلي الأرض المقدسة – بيت المقدس وفلسطين - ، وهذا تقريبا ما حدث عام ١٩٤٨ م حيث جاء اليهود إلي فلسطين من شتي بقاع العالم ، وعلي هذا القول فإن المقصود بوعد الاخرة هي المرة الثانية والأخيرة لإفساد اليهود وعلوهم في الأرض وليس يوم القيامة ، وهي حادثة الان بالفعل .

القول الثاني : قال الكلبي وعد الأخرة ؛ نزول عيسي بن مريم في آخر الزمان.

القول الثالث : قال أغلب المفسرين أن وعد الآخرة هي يوم القيامة حيث يأتي الله عز وجل بفرعون وموسي وهارون وبني إسرائيل جميعا ثم يحكم بينهم.

وكانت هذه الآية الكريمة بشري للنبي ص ؛ بفتح مكة ، والإنتصار علي المشركين والكافرين ، وأن يرث الأرض من بعدهم.

([١]) أحد الأقوال الصحيحة : أي جئنا بكم من جهات شتي (قول ابن عباس وقتادة / تفسير القرطبي) ؛ وهذا حدث منذ عام ١٩٤٨ م ، حيث جاء اليهود من كل حدب وصوب من هذا العالم ، وهذه هي المرة الثانية والأخيرة ، ثم ينتصر المسلمون عليهم إنتصارا مبينا ، قال ص: (عمران بيت المقدس خراب يثرب ، ....) الحديث ، قال المحدثون ؛ ولا يكون عمران بيت المقدس إلا بالخلافة الإسلامية النازلة فيه بعد الإنتصار علي اليهود وطردهم من فلسطين ، ثم يعودون – أي اليهود – مع الدجال قبل قيام الساعة ، قال ص ؛ (يتبع الدجال سبعون ألفا من يهود أصفهان) ، وفي هذه المرة يتكلم الحجر والشجر إلا شجر الغرقد ، ويكون هؤلاء اليهود شأنهم ضعيف ، وآخر ما تبقي منهم ، ويخرجون من مدينة أصفهان بإيران حاليا ، وينتصر عليهم المسلمون إنتصاراً ساحقاً حتي لا يتبقي منهم أحد.

([٢]) يعود – يلجأ – يرجع – يهرب – يثبت – يختبئ.

([٣]) المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة.

٢) حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « **إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**». (خ) ١٨٧٦

٣) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، ح ، وَحَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنا أَبِي ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا** ". (م) ٢٣٣ - (١٤٧)

٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا** ". (جة) ٣١١١ [قال الألباني]: صحيح

٥) حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا** ". (حم) ٧٨٤٦

٦) حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « **إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**». (حم) ٩٤٧١

٧) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا** ». (حم) ١٠٤٤٠

٨) أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا** ". (رقم طبعة با وزير: ٣٧٢٠) ، (حب) ٣٧٢٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠٧٣): ق.

٩) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا** ". (رقم طبعة با وزير: ٣٧٢١) ، (حب) ٣٧٢٩ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "المشكاة" (١/ ٦٠)، "الصحيحة" (٣٠٧٣): ق.

١٠) أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ الْأَصْبَغِ بْنِ عَامِرٍ التَّنُوخِيُّ بِمَنْبِجَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا** ". (رقم طبعة با وزير: ٣٧١٩) ، (حب) ٣٧٢٧ [قال الألباني]: صحيح لغيره.

١١) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْن أَحْمَدَ : وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ : أَنَّ أَبَا حَازِمٍ ، حَدَّثَهُ عَنِ ابْنٍ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَقُولُ : " **إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ** ". (حم) ١٦٠٤

١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مِلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، وَ لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي** " : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ" ، (ت) ٢٦٣٠ [قال الألباني]: ضعيف جدا

١٣) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَدَّتِهِ مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَّةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا ، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ** » ، قِيلَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟** قَالَ : « **الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْحَازَنَّ الْإِيمَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَحُوزُ السَّيْلُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ الْإِسْلَامُ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا** ». (حم) ١٦٦٩٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

٩- باب الأعراب أشد كفراً ونفاقاً

١) قال تعالي : " **الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** " التوبة – ٩٧.

٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **مَنْ سَكَنَ البَادِيَةَ جَفَا ، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ** " ، وَفِي البَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، (ت) ٢٢٥٦ [قال الألباني]: صحيح.

٣) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، ح وأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا ، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنِ اتَّبَعَ السُّلْطَانَ افْتُتِنَ** " وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى ، (س) ٤٣٠٩ [قال الألباني]: صحيح

٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَقَالَ مَرَّةً سُفْيَانُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ — قَالَ : " **مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا ، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتُتِنَ** " ، (د) ٢٨٥٩ [قال الألباني]: صحيح

٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ بَدَا جَفَا ، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ ، وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا ، إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا** » (حم) ٨٨٣٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف.

٦) حَدَّثَنَا يَعْلَى ، وَمُحَمَّدٌ ، ابْنَا عُبَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ بَدَا جَفَا ، وَمَنْ تَبِعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ ، وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا ، إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بُعْدًا** » (حم) ٩٦٨٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ النَّخَعِيُّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى مُسَدَّدٍ ، قَالَ : " **وَمَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتُتِنَ** " زَادَ : " **وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ دُنُوًّا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا** " ، (د) ٢٨٦٠ [قال الألباني]: ضعيف

٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ ، جَفَا ، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتَتَنَ** " (حم) ٣٣٦٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ بَدَا جَفَا**» (حم) ١٨٦١٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٠- باب ستلقون بعدي أثرة

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلاَنًا ؟** قَالَ: «**سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ**» ، (خ) ٣٧٩٢

٢) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْمَلْتَ فُلاَنًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي ؟** قَالَ : «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي**» ، (خ) ٧٠٥٧

٣) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَلَا بِرَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ : **أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا ؟** فَقَالَ : " **إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ** " ، (م) ٤٨ - (١٨٤٥)

٤) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ**" : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٢١٨٩ [قال الألباني]: صحيح

٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا ؟** قَالَ : "**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ**" ، (س) ٥٣٨٣ [قال الألباني]: صحيح

٦) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ **يَا رَسُولَ**

اللَّهِ ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي غَدًا عَلَى الْحَوْضِ »** (حم) **١٩٠٩٢**

٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَخَلَّى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟** قَالَ: **«إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»** (حم) **١٩٠٩٤**

٨) حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ فَتَلَقَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ: **«إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً »** قَالَ: **فَبِمَ أَمَرَكُمْ ؟** قَالَ : **أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ** ، قَالَ : **فَاصْبِرُوا إِذاً** ؛ (حم) **٢٢٥٩١** ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: المرفوع منه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف

١١- باب تسليم الخاصة

١) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَجِئْنَا نَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَلَمَّا رَكَعَ النَّاسُ ، رَكَعَ عَبْدُ اللَّهِ وَ رَكَعْنَا مَعَهُ ، وَ نَحْنُ نَمْشِي ، فَمَرَّ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ رَاكِعٌ: صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، سَأَلَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : لِمَ قُلْتَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ الرَّجُلُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ : " **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، إِذَا كَانَتِ التَّحِيَّةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ** ". (حم) **٣٦٦٤**

٢) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ ، لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ "**. (حم) ٣٨٤٨

٣) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، جُلُوسًا ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : قَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ وَ قُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، رَأَيْنَا النَّاسَ رُكُوعًا ، فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ ، فَكَبَّرَ وَ رَكَعَ ، وَ رَكَعْنَا ، ثُمَّ مَشَيْنَا ، وَ صَنَعْنَا مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَ رَجَعْنَا ، دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، جَلَسْنَا ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى الرَّجُلِ : صَدَقَ اللَّهُ ، وَ بَلَّغَتْ رُسُلُهُ ، أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ ؟ فَقَالَ طَارِقٌ : أَنَا أَسْأَلُهُ ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **" أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ ، وَ فُشُوَّ التِّجَارَةِ ، حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ ، وَ قَطْعَ الْأَرْحَامِ ، وَ شَهَادَةَ الزُّورِ، وَ كِتْمَانَ شَهَادَةِ الْحَقِّ ، وَظُهُورَ الْقَلَمِ "**. (حم) ٣٨٧٠

٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا بَشِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَيْكَ ، فَقُلْتَ : صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ؟ قَالَ : فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ ، وَ تَفْشُو التِّجَارَةُ ، حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ ، وَ تُقْطَعُ الْأَرْحَامُ "**. (حم) ٣٩٨٢

١٢- باب خمس إذا ابتليتم بهن

• حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ : أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : " **يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ : لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا ، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ ، وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا ، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ ، وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا ، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ ، إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ** ". (جة) ٤٠١٩

[قال الألباني]: حسن

١٣- باب شرب الخمر وتسميتها بغير اسمها

١) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ ، حَتَّى تَشْرَبَ فِيهَا ، طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا** ". (جة) ٣٣٨٤

[قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ الْعَبْسِيُّ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا إِيَّاهُ** ". (جة) **٣٣٨٥** [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ الْكَاتِبُ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَيَسْتَحِلَّنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا إِيَّاهُ** ». (حم) **٢٢٧٠٩**

٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ خَالِدٍ وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ حَفْصٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ يُحَدِّثُ، عَنْ رَجُلٍ مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا** ". (س) **٥٦٥٨** [قال الألباني]: صحيح

٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا**». (حم) **١٨٠٧٣**

٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ ، فَتَذَاكَرْنَا الطِّلَاءَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ ، أَنَّهُ

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا** ". (د) ٣٦٨٨ [قال الألباني]: صحيح

٧) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ حُرَيْثٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ فَتَذَاكَرْنَا الطِّلَاءَ فِي خِلَافَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْنَا اذْكُرُوا الطِّلَاءَ فَتَذَاكَرْنَا الطِّلَاءَ ، كَذَا قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ يَعْنِي : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ غَنْمٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا** » ، وَ الَّذِي حَدَّثَنِي أَصْدَقُ مِنِّي وَ مِنْكَ ، وَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ أَصْدَقُ مِنْهُ وَ مِنِّي وَ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّدَهُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ : أُفٍّ لَهُ مِنْ شَرَابِ آخِرِ الدَّهْرِ. (حم) ٢٢٩٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: المرفوعه منه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف

٨) قَالَ أَبُو دَاوُدَ : حَدَّثَنَا شَيْخٌ ، مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، وَ سُئِلَ عَنِ الدَّاذِيِّ ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا** "، قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ الدَّاذِيُّ: شَرَابُ الْفَاسِقِينَ . (د) ٣٦٨٩ [قال الألباني]: صحيح

١٤- باب ظهور أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، وَ يُحْدِثُونَ الْبِدَعَ** » ، قَالَ : **فَكَيْفَ أَصْنَعُ إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ ؟** قَالَ : « **تَسْأَلُنِي ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ كَيْفَ تَصْنَعُ ؛ لَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللهَ**». رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٦١) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٩٠) وصحيح الجامع (٣٦٦٤ - ١٤٤٤).

٢) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، ح وحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي ، رِجَالٌ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ ، وَيَعْمَلُونَ بِالْبِدْعَةِ ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا** " ، فَقُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ ، كَيْفَ أَفْعَلُ ؟** قَالَ : "**تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ كَيْفَ تَفْعَلُ ؛ لَا طَاعَةَ ، لِمَنْ عَصَى اللَّهَ** ". (جة) ٢٨٦٥ [قال الألباني]: صحيح.

٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، وَعَلْقَمَةَ ، قَالَا : أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ : أَصَلَّى هَؤُلَاءِ خَلْفَكُمْ ؟ فَقُلْنَا : لَا ، قَالَ: فَقُومُوا فَصَلُّوا ، فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، قَالَ وَ ذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ ، فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى رُكَبِنَا ، قَالَ : فَضَرَبَ أَيْدِينَا وَطَبَّقَ بَيْنَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ ، قَالَ : فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ : " **إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا ، وَيَخْنُقُونَهَا إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا ، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً ،**

وَإِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا ، وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ، وَلْيَجْنَأْ ، وَلْيُطَبِّقْ بَيْنَ كَفَّيْهِ ، فَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَرَاهُمْ ". (م) ٢٦ - (٥٣٤).

٤) أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، وَصَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً** ". (س) **٧٧٩** [قال الألباني]: حسن صحيح.

٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالَا : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ نِصْفَ النَّهَارِ فَقَالَ : " **إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَشْتَغِلُونَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلُّوا لِوَقْتِهَا** " ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ : " **هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ** ". (س) **٧٩٩** [قال الألباني]: صحيح

٦) أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، وَالْأَسْوَدِ، أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ : **أَصَلَّى هَؤُلَاءِ ؟** قُلْنَا : **نَعَمْ ، فَأَمَّهُمَا وَقَامَ بَيْنَهُمَا بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ** ، قَالَ : " **إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَاصْنَعُوا هَكَذَا ، وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَفْرِشْ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ ، فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** ". (س) **١٠٢٩** [قال الألباني]: صحيح

٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "

لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً ". (جة ١٢٥٥ [قال الألباني]: حسن صحيح

١٥- باب ظهور أمراء يُزينون المنكر

١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ : نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ قَالَ : نا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **سَيَلِي أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ** » : رواه الطبراني في الأوسط (٢٨٩٤) والحاكم في المستدرك (٥٥٣٠) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٩٠) والجامع الصحيح (٣٦٧٢).

٢) أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَقَبِيُّ ، بِبَغْدَادَ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**سَيَلِيكُمْ أُمَرَاءُ بَعْدِي يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ**»؛ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ بِزِيَادَاتٍ فِيهِ ؛ رواه الحاكم في المستدرك (٥٥٢٨)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٩٠)وقال إسناده جيد علي شرط مسلم.

١٦- باب التعوذ من إمارة السوء(السفهاء) وأمراء السوء

١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي ، فَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ** " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، وَ أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ يُضَعَّفُ وَيُقَالُ: كَانَ يَرَى رَأْيَ الإِرْجَاءِ ، وَ سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَاسْتَغْرَبَهُ جِدًّا . (ت) ٦١٤ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ نَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ أَحَدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ وَالآخَرُ مِنَ العَجَمِ فَقَالَ : "**اسْمَعُوا ، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ؟ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ؛ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي**

وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ " : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ قَالَ هَارُونُ : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ العَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ ، قَالَ هَارُونُ : وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مِسْعَرٍ وَفِي البَاب عَنْ حُذَيْفَةَ. (ت) **٢٢٥٩** [قال الألباني]: صحيح

٣) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ نَحْنُ تِسْعَةٌ ، فَقَالَ : " **إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ**". (س) **٤٢٠٧** [قال الألباني]: صحيح

٤) أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ ، فَقَالَ : " **اسْمَعُوا ، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ**" . (س) **٤٢٠٨** [قال الألباني]: صحيح

٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : **«أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»** ، قَالَ : **وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟** قَالَ : " **أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي ، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي ، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ** - أَوْ قَالَ : بُرْهَانٌ - **يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ النَّارُ، أَوْلَى بِهِ ، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، النَّاسُ غَادِيَانِ : فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا ، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا** ". (حم) ١٤٤٤١

٦) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ**» ، قَالَ : **وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **أُمَرَاءٌ سَيَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَصَدَّقَهُمْ بِحَدِيثِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسُوا مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِحَدِيثِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَأُولَئِكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ** ". (حم) ١٥٢٨٤

٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ دَخَلَ ، وَ نَحْنُ تِسْعَةٌ وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ : « **إِنَّهَا**

سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَصَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ». (حم) ١٨١٢٦

٨) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ : خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ ، أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ ، فَقَالَ : " **اسْمَعُوا ، أَوْ هَلْ سَمِعْتُمْ ، إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ**". (حب) ٢٧٩
[قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ١٥٠)، "الظلال" (٧٥٦).

٩) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ ، وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ : " **سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ**". أَبُو حَصِينٍ: عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَهُ الشَّيْخُ. (حب) ٢٨٢ [قال الألباني]: صحيح - تقدم (٢٧٩).

١٠)   أخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَ نَحْنُ جُلُوسٌ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ : " **سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ**". الْمُلَائِيُّ هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، (حب) **٢٨٣** [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

١١)   أخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ : " **إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ**". (حب) **٢٨٥** [قال الألباني]: صحيح - انظر (**٢٧٩**).

١٢)   أخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : " **يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ** " ، قَالُوا : **يَا**

رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟ قَالَ : " **أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكِذْبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي** ". (رقم طبعة با وزير: ٤٤٩٧) ، (حب) ٤٥١٤ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ١٥٠)، "الظلال" (٧٥٦).

١٣) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُعَيْسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَا يَفْعَلُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ**". (حم) ٥٧٠٢

١٤) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ ، قَالَ : إِنَّا لَقُعُودٌ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَنْتَظِرُ أَنْ يَخْرُجَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : «**اسْمَعُوا**» ، فَقُلْنَا : **سَمِعْنَا** ، ثُمَّ قَالَ : «**اسْمَعُوا**» ، فَقُلْنَا : **سَمِعْنَا** ، فَقَالَ : «**إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ ، فَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ**». (حم) ٢١٠٧٤

١٥) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ ، قَالَ : إِنَّا لَقُعُودٌ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَنْتَظِرُ أَنْ يَخْرُجَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «**اسْمَعُوا**» ، فَقُلْنَا : **سَمِعْنَا** ، ثُمَّ قَالَ : «**اسْمَعُوا**» ، فَقُلْنَا : **سَمِعْنَا** ، فَقَالَ : «**إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَلَا**

تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ». (حم) ٢٧٢١٨

١٦) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا قُعُودًا عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : **"اسْمَعُوا"** ، قُلْنَا : **قَدْ سَمِعْنَا** ، قَالَ : **"اسْمَعُوا"** ، قُلْنَا : **قَدْ سَمِعْنَا** ، قَالَ : **"اسْمَعُوا"** ، قُلْنَا : **قَدْ سَمِعْنَا** ، قَالَ : **"إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ".** (حب) ٢٨٤ [قال الألباني]: حسن لغيره - "التعليق الرغيب" (٣/ ١٥١)، "الظلال" (٧٥٧).

١٧) أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **"يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ ، إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، و**ﷺ **لَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَ سَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ".** (رقم طبعة با وزير: ١٧٢٠) ، (حب) ١٧٢٣ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ٣٥٠)، "الظلال" (٧٥٦).

١٨) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، أَوْ عَنْ غَيْرِهِ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ**

يَكْذِبُونَ وَ يَظْلِمُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَ أعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ». (حم) ٢٣٢٦٠

١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يَكُونُ أُمَرَاءُ تَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ - أَوْ حَوَاشٍ - مِنَ النَّاسِ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَيُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ** ». (حم) ١١١٩٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف.

٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ سُلَيْمَانَ ، أَوْ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَحَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ ، أَوْ حَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي**». (حم) ١١٨٧٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف.

٢١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : "**سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ [مِنَ] النَّاسِ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ**

عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي". (حب) ٢٨٦ [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق الرغيب" (٣/ ١٥١).

٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ ، مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ آلِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ ، فَقَالَ : « **أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَمَالَأَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَا أَنَا مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ**». (حم) ١٨٣٥٣

١٧- باب تجنب أمراء السوء ومجاهدتهم

١) حَدَّثَنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : " **سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ** " ، قَالُوا : **أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ ؟** قَالَ : " **لَا ، مَا صَلَّوْا** ". (م) ٦٢ - (١٨٥٤)

٢) وحَدَّثَني أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ مُعَاذٍ ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " **إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ**

رَضِيَ وَتَابَعَ " ، قَالُوا : **يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ ؟** قَالَ : **"لَا ، مَا صَلَّوْا"** ، أيْ مَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ وَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ. (م) ٦٣ - (١٨٥٤)

٣) وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ ، وَهِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَحْوِ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : **" فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ "**. (م) ٦٤ - (١٨٥٤)

٤) وحَدَّثَنَاهُ حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، إِلَّا قَوْلَهُ : **" وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ"** ؛ لَمْ يَذْكُرْه. (م) (١٨٥٤)

٥) حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ الحَسَنِ ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **"إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَ تَابَعَ"** ، فَقِيلَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ ؟** قَالَ : **" لَا ، مَا صَلَّوْا"** : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٢٢٦٥ [قال الألباني]: صحيح

٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ ، وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **" سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَ تُنْكِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ"** ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ هِشَامٌ : **" بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ "** ، فَقِيلَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَقْتُلُهُمْ ؟** قَالَ ابْنُ دَاوُدَ : **أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ ؟** قَالَ : **"لَا مَا صَلَّوْا"**. (د) ٤٧٦٠ [قال الألباني]: صحيح

٧) حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قَالَ : " **فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ** " ، قَالَ قَتَادَةُ : " **يَعْنِي مَنْ أَنْكَرَ بِقَلْبِهِ ، وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ** ". (د) ٤٧٦١ [قال الألباني]: صحيح

٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، ثنا أَبِي ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا الْهَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **سَيَكُونُ أُمَرَاءٌ يُعْرَفُونَ وَيُنْكَرُونَ ، فَمَنْ نابذَهُمْ نَجَا ، وَمَنِ اعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ ، وَمَنْ خالَطَهُمْ هَلَكَ** » ، المعجم الكبير للطبراني (١٠٩٧٣) ، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ، وصحيح الجامع

٩) أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ❖، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَّ اسْتَكْتَمَنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهِ مَا عَاشَ مُعَاوِيَةُ ، فَذَكَرَ عَامِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَهُوَ قَاضِي الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي ؛ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَا إِيمَانَ بَعْدَهُ**"؛ قَالَ عَطَاءٌ: فَحِينَ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْهُ انْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ هَذَا؟ كَالْمُدْخَلِ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ عَطَاءٌ: فَقُلْتُ: **هُوَ مَرِيضٌ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَعُودَهُ ؟** قَالَ: **فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ**

عَنْ شَكْوَاهُ ، **ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ** ، قَالَ : **فَخَرَجَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ يُقَلِّبُ كَفَّهُ،** وَهُوَ يَقُولُ : **مَا كَانَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِﷺ.** (حب) ١٧٧ [قال الألباني]: صحيح الإسناد: ورواه مسلم من طريق آخر؛ دون قوله: قال عطاء ... الخ - "التعليق على إصلاح المساجد" (ص ٤٤).[عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ] قال الشيخ: هو مِن الحفّاظ الأثبات الذين أكثر عنهم المؤلِّف -رحمه الله- وقد ترجمَه الذهبيّ في "السير" (١٤/ ١٣٦- ١٣٧). ومن فوقه ثقاتٌ مِن رجال البخاري، غير عامر بنِ السِّمْطِ، وهو ثقةٌ، فالإسناد صحيحٌ متصل بسماع عطاء بن يسار مِن ابن مسعود. وله عنه طريق في "مسلم" وغيره، وهو مُخرَّج في "إصلاح المساجد" (ص ٤٤).

١٠) أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الْأَعْيُنُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ الْخَطْمِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانَ لَهُ حَوَارِيُّونَ يُهْدُونَ بِهَدْيِهِ ، وَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِهِ ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُنْكِرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ**". (رقم طبعة با وزير: ٦١٦٠) ، (حب) ٦١٩٣ [قال الألباني]: صحيح: م (١/ ٥٠ - ٥١).

١١) حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَطَاءِ

بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **سَيَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ** ". (حم) ٤٣٦٣

١٢) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْحَارِثِ أَظُنُّهُ يَعْنِي ابْنَ فُضَيْلٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ**". (حم) ٤٣٧٩

١٣) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَعْنِي الْمَخْرَمِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا ، وَلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ حَوَارِيٌّ، وَأَصْحَابٌ يَتَّبِعُونَ أَثَرَهُ وَيَقْتَدُونَ بِهَدْيِهِ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ خَوَالِفُ أُمَرَاءُ ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ** ". (حم) ٤٤٠٢

١٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ يَعْنِي الزَّعْفَرَانِيَّ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ فَهِيَ لَكُمْ وَهِيَ عَلَيْهِمْ ، فَصَلُّوا مَعَهُمْ مَا صَلُّوا الْقِبْلَةَ**». رواه أبو داود في سننه (٤٣٤) ، و صححه الألباني

١٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ : نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ قَالَ : نا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : « **سَيَلِي أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ** ». رواه الطبراني في الأوسط (٢٨٩٤) و الحاكم في المستدرك (٥٥٣٠) ، و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٩٠) و الجامع الصحيح (٣٦٧٢)

١٦) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ قَالَ : نا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : نا عَمَّارٌ أَبُو هَاشِمٍ ، صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، فَهِيَ لَكُمْ وَعَلَيْهِمْ ، فَصَلُّوا مَعَهُمْ مَا صَلَّوْا لَكُمُ الصَّلَاةَ** » ; لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هَاشِمٍ ؛ الطبراني في الأوسط (٢٦٢٣)

١٨- باب لا تكن من أتباع أمراء السوء

● أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُقَرِّبُونَ شِرَارَ النَّاسِ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفًا ، وَلَا شُرْطِيًا ، وَلَا جَابِيًا، وَلَا خَازِنًا**". (رقم طبعة با وزير: ٤٥٦٧) ، (حب) ٤٥٨٦ [قال الألباني]: حسن - "الصحيحة" (٣٦٠).

١٩- باب إمرة السفهاء وكثرة الشرط

١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عُلَيْمٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عَلَى سَطْحٍ مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ يَزِيدُ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَبْسًا الْغِفَارِيَّ ، وَالنَّاسُ يَخْرُجُونَ فِي الطَّاعُونِ ، فَقَالَ عَبَسٌ : **يَا طَاعُونُ خُذْنِي ، ثَلَاثًا يَقُولُهَا**، فَقَالَ لَهُ عُلَيْمٌ : **لِمَ تَقُولُ هَذَا؟** أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ فَإِنَّهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ، وَلَا يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبَ**» ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا : إِمْرَةَ السُّفَهَاءِ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ ، وَاسْتِخْفَافًا بِالدَّمِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَنَشْوًا يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَهُ يُغَنِّيهِمْ ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فِقْهًا** ". (حم) ١٦٠٤٠

٢) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ أَبُو الْخَطَّابِ ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ الشَّامِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : **يَا طَاعُونُ خُذْنِي إِلَيْكَ** ، قَالَ : فَقَالُوا : أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَا عَمَّرَ الْمُسْلِمُ كَانَ خَيْرًا لَهُ؟**» قَالَ : **بَلَى وَلَكِنِّي أَخَافُ سِتًّا إِمَارَةَ السُّفَهَاءِ ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَنَشْءً يَنْشَئُونَ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، وَسَفْكَ الدَّمِ** ". (حم) ٢٣٩٧٠

٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : «**أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ**» ، قَالَ : **وَ مَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟** قَالَ : " **أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي ، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَ لَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ،**

فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي ، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ : بُرْهَانٌ - **يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ النَّارُ، أَوْلَى بِهِ ، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، النَّاسُ غَادِيَانِ : فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا ، وَ بَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا** ". (حم) ١٤٤٤١

٤) حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ**» ، قَالَ: **وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **أُمَرَاءُ سَيَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِحَدِيثِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسُوا مِنِّي، وَ لَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِحَدِيثِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَأُولَئِكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ** ". (حم) ١٥٢٨٤

٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : " **يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ** " ، قَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟** قَالَ : " **أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكِذْبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي** ". (رقم طبعة با وزير: ٤٤٩٧) ، (حب) ٤٥١٤ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ١٥٠)، "الظلال" (٧٥٦).

٦) أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **"يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ ، إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَ سَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ "**. (رقم طبعة با وزير: ١٧٢٠) ، (حب) **١٧٢٣** [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ٣٥٠)، "الظلال" (٧٥٦).

٢٠- باب أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع

١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، ح وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ الأَشْهَلِيُّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ "** ؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو. (ت) **٢٢٠٩** [قال الألباني]: صحيح ؛ و لكع ابن لكع هو : التافه ابن التافه.

٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْهَلِيُّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ »**. (حم) **٢٣٣٠٣**

٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا كَامِلٌ أَبُو الْعَلَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:« **تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ ، إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ** » ، وَ قَالَ : « **لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ** ». (حم) ٨٣٢٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٤) حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، وَ أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا : حَدَّثَنَا كَامِلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعٍ**» ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ: « **حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ** » ، و قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: « **لِلَكِيعِ ابْنِ لَكِيعٍ** » ، و قَالَ أَسْوَدُ : **يَعْنِي ؛ "اللَّئِيمَ ابْنَ اللَّئِيمِ"**. (حم) ٨٣٢٢

٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ**». (حم) ٨٦٩٧

٦) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكَعِ بْنِ لُكَعٍ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٦٨٦)، (حب)٦٧٢١ [قال الألباني]: صحيح- "المشكاة" (٥٣٦٥/ التحقيق الثاني).

٧) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ ، عَنِ الْجَهْمِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنِ ابْنِ نِيَارٍ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ** ». (حم) ١٥٨٣١

٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَ زَيْدُ بْنُ حَسَنٍ ، بَيْنَنَا ابْنُ رُمَّانَةَ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَدْ نَصَبْنَا لَهُ أَيْدِيَنَا فَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيْهَا دَاخِلَ الْمَسْجِدِ ، مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَ نَهَى ابْنَ نِيَارٍ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ائْتِنِي ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ رُمَّانَةَ بَيْنَكُمَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ ، وَعَلَى زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ**». (حم) ١٥٨٣٧

٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ ، أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَتَيْنِ** » ؛ لَمْ يَرْفَعْه. (حم) ٢٣٦٥١

٢١- باب زخرفة الدنيا

• قال تعالي : " **إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**"" (يونس – ٢٤)

٢٢- باب اتخاذ المساجد طرق

١) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : " **إِنَّ مِنْ**

أشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا وَأَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ وَأَنْ يَتَّجِرَ الرَّجُلُ وَامْرَأَتُهُ جَمِيعًا وَأَنْ تَغْلُوَ مُهُورُ النِّسَاءِ ، وَالْخَيْلُ، ثُمَّ تَرْخُصَ فَلَا تَغْلُو إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ نَسْمَعْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانَ يُقَالُ إِلَّا هَذَا وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنِ الصَّلْتِ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فَمَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ رَاكِعٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ. مسند أبي داود الطيالسي (٣٩٣) ، ط دار هجر – مصر ، ت د.محمد بن عبد المحسن التركي

٢) حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ الْمِصِّيصِيُّ ، نَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ ، نَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، - رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ – قَالَ : « **مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى الْهِلَالُ قُبُلًا** ، فَيُقَالُ : **لِلَيْلَتَيْنِ ، وَأَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا ، وَأَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ** » ؛ لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ إِلَّا شَرِيكٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ الْمُعَافَى ؛ رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٣٧٦) و الصغير(١١٣٢) ، و قال الألباني ؛ حسن صحيح .

٣) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : لَقِيَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَعْرَابِيٌّ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَضَحِكَ فَقَالَ : صَدَقَ اللهُ وَ رَسُولُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ السَّلَامُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَإِنَّ هَذَا عَرَفَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، وَحَتَّى تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا فَلَا يُسْجَدُ لِلَّهِ فِيهَا ، وَحَتَّى يَبْعَثَ**

الْغُلَامُ الشَّيْخَ بَرِيدًا بَيْنَ الْأُفُقَيْنِ ، وَحَتَّى يَبْلُغَ التَّاجِرُ بَيْنَ الْأُفُقَيْنِ فَلَا يَجِدُ رِبْحًا ». رواه الطبراني في المعجم الكبير (٩٤٩٠)

٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، ثنا فَهدُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنِي جَدِّي ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ الْعَدَّاءَ بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْرِفُ ، وَ حَتَّى تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا ، وَ حَتَّى تَتْجِرَ الْمَرْأَةُ وَ زَوْجُهَا ، وَ حَتَّى تَرْخُصَ النِّسَاءُ وَ الْخَيْلُ فَلَا تَغْلُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ». رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧)

٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ ، أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ، ثنا أَبُو دَاوُدَ ، ثنا شُعْبَةُ ، (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا أَبُو عَامِرٍ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ : دَخَلْنَا مَعَ عَبْدِ اللهِ فِي الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامُ رَاكِعٌ فَرَكَعَ عَبْدُ اللهِ فَرَكَعْنَا مَعَهُ وَجَعَلَ يَمْشِي إِلَى الصَّفِّ وَنَحْنُ رُكُوعٌ فَمَرَّ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : صَدَقَ اللهُ وَ رَسُولُهُ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ: " **مِنَ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ ، وَ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا ، وَ أَنْ يَتَّجِرَ الرَّجُلُ وَ امْرَأَتُهُ ، وَ أَنْ تَغْلُوَ الْخَيْلُ وَالنِّسَاءُ ، ثُمَّ يَرْخُصْنَ ، ثُمَّ لَا تَغْلُوَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ". هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ مُخْتَصَرٌ وَرُوِيَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِنَحْوِهِ وَرَفَعَ آخِرَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، رواه البيقهي في السنن الكبري (٣٣٢٨)

٦)	حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمَّالُ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ الْبُرْجُمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا الْقَوْمُ رُكُوعٌ فَرَكَعَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الصَّفِّ ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ : صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا ، وَ حَتَّى يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ ، وَ حَتَّى تَتَّجِرَ الْمَرْأَةُ وَ زَوْجُهَا ، وَ حَتَّى تَغْلُو الْخَيْلُ وَ النِّسَاءُ ، ثُمَّ تَرْخُصَ فَلَا تَغْلُو إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَ لَمْ يُخْرِجَاهُ ؛ الحاكم في المستدرك (٨٥٩٨) ، و وافقه الذهبي و قال ؛ صحيح

٧)	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ انْتِفَاخُ الْأَهِلَّةِ ، أَنْ يُرَى الْهِلَالُ لِلَيْلَةٍ** ، فَيُقَالُ : **هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ ، وَ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا ، وَ أَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ** " ؛ الجامع الصحيح للسنن و المسانيد ، رواه الطبراني في المعجم الصغير ، و صححه الألباني في صحيح الجامع و السلسلة الصحيحة

٨)	عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : « **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ عُلُوُّ صَوْتِ الْفَاسِقِ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَ مَطَرٌ وَ لَا نَبَاتٌ ، وَ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا ، وَ أَنْ تَظْهَرَ أَوْلَادُ الزُّنَاةِ** ». مصنف عبد الرزاق(٥١٣٨)

٩)	نا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ الْبُرْجُمِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ دَارِهِ فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، وَ قَدْ رَكَعَ الْإِمَامُ وَ رَكَعْنَا مَعَهُ حَتَّى اتَّصَلْنَا بِالصَّفِّ ،

فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ. فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قُلْنَا لَهُ : كَأَنَّهُ رَاعَكَ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ : أَجَلْ كَانَ ، فَقَالَ : « **مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخِذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا ، وَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الرَّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ ، وَ أَنْ يَعْلُوَ الْخَيْلُ وَ النِّسَاءُ ، ثُمَّ تَرْخُصَ فَلَا تَعْلُو أَبَدًا**». مسند ابن أبي شيبة (٣٧٧)

١٠) حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ الْبُرْجُمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ يَقُولُ : « **مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ ، أَوْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا** ». مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٢٠)

١١) نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ يُوسُفُ : ابْنُ الْمُسَيِّبِ الْبَجَلِيُّ ، وَ قَالَا : قَالَ : ثنا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلَكِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ هُوَ يَقُولُ : " **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ لَا يُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَ أَنْ لَا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْرِفُ ، وَ أَنْ يُبَرِّدَ الصَّبِيُّ الشَّيْخَ** " ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (خز) ١٣٢٦ قال الألباني: إسناده ضعيف ، لكن له أو لغالبه طرق أخرى ، فانظر الضعيفة ١٥٣٠ ، والصحيحة ٦٤٧

٢٣- باب زخرفة المساجد

١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "**إِذَا زَخْرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ ، وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالدَّمَارُ عَلَيْكُمْ** " ؛ الصحيح الجامع للسنن و المسانيد ، رواه ابن أبي شيبة في المصنف (المخطوطة الظاهرية)، وصححه الألباني في صحيح الجامع و السلسلة الصحيحة ، و الثمر المستطاب

٢) أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ** ". (س) ٦٨٩ [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَ قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ** ". (د) ٤٤٩ [قال الألباني]: صحيح

٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ** ". (جة) ٧٣٩ [قال الألباني]: صحيح

٥) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ**". ❖ [رقم طبعة با وزير] = (٦٧٢٢/م) ، (حب) ٦٧٦٠ [قال الألباني]: صحيح -

"صحيح أبي داود" (٤٧٦)، "المشكاة" (٧١٩). ❖ قال الناشر: هذا الحديث - بتبويبه - ساقط من "الأصل"، واستدركناه من "طبعة المؤسسة". نعم؛ تقدم مُكَرَّراً - سنداً ومتناً - باختلاف التبويب، ورقم "التقاسيم والأنواع" برقم (١٦١٢).

٦) قَال الْبُخَارِيُّ ج١ص ٩٦: وَ قَالَ أَنَسٌ : « **يَتَبَاهَوْنَ بِهَا ثُمَّ لاَ يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا** ».

٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ بِبَغْدَادَ وَأَصْلُهُ بَصْرِيٌّ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ : انْطَلَقْنَا مَعَ أَنَسٍ نُرِيدُ الزَّاوِيَةَ قَالَ : فَمَرَرْنَا بِمَسْجِدٍ فَحَضَرَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : لَوْ صَلَّيْنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ؛ فَإِنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ يَأْتِي الْمَسْجِدَ الْآخَرَ ، قَالُوا : أَيُّ مَسْجِدٍ؟ فَذَكَرْنَا مَسْجِدًا قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَبَاهَوْنَ بِالْمَسَاجِدِ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا** - أَوْ قَالَ : **يَعْمُرُونَهَا قَلِيلًا** "، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : " **الزَّاوِيَةُ قَصْرٌ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى شَبَهٍ مِنْ فَرْسَخَيْنِ** ". (خز) ١٣٢١ ، قال الألباني: إسناده ضعيف.

٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ** " ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : **لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.** (د) ٤٤٨ [قال الألباني]: صحيح

٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ** "، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " **لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتْهَا الْيَهُودُ ، وَالنَّصَارَى**".

(رقم طبعة با وزير: ١٦١٣) ، (حب) ١٦١٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٤٧٥).

١٠) قَال الْبُخَارِيُّ ج١ص ٩٦: وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « **لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى** ».

١١) حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَرَاكُمْ سَتُشَرِّفُونَ مَسَاجِدَكُمْ بَعْدِي ، كَمَا شَرَّفَتِ الْيَهُودُ كَنَائِسَهَا ، وَ كَمَا شَرَّفَتِ النَّصَارَى بِيَعَهَا** ". (جة) ٧٤٠ [قال الألباني]: ضعيف

١٢) حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**مَا سَاءَ عَمَلُ قَوْمٍ قَطُّ ، إِلَّا زَخْرَفُوا مَسَاجِدَهُمْ**". (جة) ٧٤١ [قال الألباني]: ضعيف جدا

٢٤- باب اتخاذ المحاريب في المساجد

١) أنبأ أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ ، أنبأ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَّاجُ ثنا مُطَيَّنٌ ، ثنا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِيُّ ، ثنا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **اتَّقُوا هَذِهِ الْمَذَابِحَ** " ، **يَعْنِي ؛ الْمَحَارِيبَ** ؛ السنن الكبري للبيهقي (٤٣٠٤)، قال الألباني ؛ صحيح

٢) حدثنا محمَّد بن عبد الله الحَضْرَمي ، و عبد الرحمن بن سَلْم الرَّازي ، ثنا سَهْل بن زَنْجَلة ، ثنا أبو زُهَيرٍ عبدُالرحمن بن مَغْراء ، عن ابن أَبْجَر ، عن نُعَيم بن أبي هند ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن عبد الله بن عَمرو، عن

النبيِّ ﷺ [قال] : «**اتَّقُوا هَذِهِ المَذَابِحَ» ، يعني : المَحارِيبَ** . رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٤٣٣) ، قال الألباني ؛ صحيح

٣) روى عن عبيد بن أبي الجعد قال: كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون : " **إن من أشراط الساعة أن تتخذ المذابح في المسجد** " - **يعني؛ الطاقات ؛** و من الملاحظ في هذا الأثر أنه فسر المذابح في المسجد بالطاقات وهي المحاريب بالمعنى المصطلح عليه كما فسر في الحديث المذابح بالمحاريب مما يدل على أنها هي الطاقات وهذا مما يقوي ما فهمه السيوطي من الحديث لولا اسم الإشارة فيه والمقام - بعد - بحاجة إلى تحقيق وتدقيق زيادة على ما تقدم فمن كان عنده شيء من ذلك فليكتب والله لا يضيع أجر من أحسن عملا. و قد نص على كراهة المحاريب في المساجد ابن حزم ، و قال : و روينا عن علي بن أبي طالب أنه كان يكره المحراب في المسجد و عن إبراهيم النخعي ؛ الثمر المستطاب في فقه السنة و الكتاب للشيخ الألباني (جزء١ ، صفحة ٤٧٧-٤٧٨) ؛ باب طهارة البدن و الثوب و المكان للصلاة .

٤) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ : " **لَا تَتَّخِذُوا الْمَدَائِحَ فِي الْمَسَاجِدِ** ". مصنف ابن أبي شيبة(٤٦٩٦) ، باب الصلاة في الطاق .

٥) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ ثنا عَبِيدَةُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ يَقُولُونَ : " **إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخَذُ الْمَدَائِحُ فِي الْمَسَاجِدِ ، يَعْنِي الطَّاقَاتِ** " ؛ مصنف ابن أبي شيبة (٤٦٩٨) ، باب الصلاة في الطاق

٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : **"اتَّقُوا هَذِهِ الْمَحَارِيبَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَقُومُ فِيهَا"** ؛ مصنف ابن أبي شيبة(٤٧٠٠) ، باب الصلاة في الطاق

٧) حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ : " **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَدَائِحُ فِي الْمَسَاجِدِ** " ؛ مصنف ابن أبي شيبة (٤٧٠١) ، باب الصلاة في الطاق

٢٥- باب ظهور قوم في المساجد يتكلمون في الدنيا

١) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ ، ثنا بَزِيغٌ أَبُو الْخَلِيلِ الْخَصَّافُ ، ثنا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَجْلِسُونَ فِي الْمَسَاجِدِ حِلَقًا حِلَقًا ، إِمَامُهُمُ الدُّنْيَا ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ** ». الطبراني في المعجم الكبير (١٠٤٥٢) قال الألباني ؛ صحيح

٢) أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٢٣) ، (حب) ٦٧٦١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١١٦٣).

٢٦- باب ما جاء في شأن العجم آخر الزمان

١) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ**[١] **، ثُمَّ يَكُونُونَ أُسْدًا لَا يَفِرُّونَ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ** [٢]» (حم) ٢٠١٢٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف[٣] .

٢) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ**

---

(١) جمع أعجمي ؛ وهو كل من لا ينطق العربية ؛ لكن العرب والمؤرخون يُطلقون لفظة العجم أكثر علي سكان شرق آسيا وآسيا الوسطي خصوصاً الصين واليابان وكوريا ومنغوليا والفلبين ، وسبب تسمية دول شرق آسيا وآسيا الوسطي خصوصا ببلاد العجم لصعوبة فهم لغتهم حتي اليوم بخلاف مثلا لغة الروم ؛ الإنجليزية والفرنسية التي أصبحت لغات العالم اليوم ، كذلك لأن أغلب سكان هذه الدول ليسوا من أهل الكتاب – اليهود والنصاري – ولا يعبدون الله وحده.

يُطلق أهل العلم والمؤرخون علي بلاد شرق ووسط آسيا بلاد العجم أو الأعاجم ، ويُطلقون علي بلاد الروم (أوروبا) بلاد الفرنج أو الإفرنج.

(٢) أي يُقاتلون بدلا منكم ، وينتصرون بدلا منكم ، ويغنمون بدلا عنكم لدخولهم في الإسلام.

(٣) رواه أحمد في مسنده أكثر من مرة برقم (٢٠١٢٣ – ٢٠١٢٣-٢٠١٨١ – ٢٠٢٤٨- ٢٠٢٤٩-٢٠٢٥٠) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط إسناد فيه ضعف لوجود هشيما (وهو ابن بشر) والحسن البصري ، وهما مدلسان ، ولم يصرحا بسماعهما هنا (مسند أحمد /ط.مؤسسة الرسالة / إشرافد.عبد الله عبد المحسن التركي).

وروي الحاكم في مستدركه (جزء٤ / صفحة ٥٥٧ ، بتحقيق الشيخ مصطفي عبد القادر عطا) :

أَخْبَرَنِي عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ، بِهَمْدَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تُوشِكُونَ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، فَيَكُونُونَ أَشْبَالًا لَا يَفِرُّونَ، وَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ» قال الحاكم ؛ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ، ووافقه الذهبي .

وللحديث طرق كثيرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص وحذيفة بن اليمان و أنس بن مالك وسمرة بن جندب ذكرها الإمام البزار في مسنده لم أتوقف على سندها من حيث الصحة والضعف.

الْأَعَاجِمِ[1] ، **ثُمَّ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ أُسْدًا لَا يَفِرُّونَ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ** » (حم) ٢٠٢٤٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٣) وَأَخْبَرَنَا هو عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ، ثُمَّ يَجْعَلَهُمْ أُسُدًا لَا يَفِرُّونَ يُقَاتِلُونَ مُقَاتِلِيكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ** » . وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مسند البزار – ٢٣٧٠ .

٤) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ يَعْنِي أَبَاهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ **حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ، وَيَجْعَلَهُمْ أُسْدًا لَا يَفِرُّونَ فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ** » وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، مسند البزار – ٢٨٨٢

[1] يجعل الله بينكم وبين الأعاجم (بلاد ما وراء النهر مثل الهند والصين وكوريا والفلبين وروسيا) ثقة بسبب اقتراب وجهات النظر ، واتحاد الأهداف تقريبا فيما بينكم ؛ عن طريق وجود ما يُسمي بالعلاقات الخارجية (وزارة الخارجية) أو ما يُسمي الآن بالتعاون الدولي " وزارة التعاون الدولي " أو التعاون الأمني والإستخباراتي.
ويُحتمل أن يكون ذلك أيضا عن طريق الدخول في الإسلام ، وحدث ذلك قديماً حينما ذهب الصحابة رضوان الله عليهم لنشر الإسلام في شرق ووسط آسيا ، ثم حدث مرة آخري في عهد عبد الملك بن مروان – الخليفة الأموي- ، ثم حدث مرة آخري حينما دخل التتار والمغول في الإسلام ، ثم قاموا بنشره في بلادهم ، ويحدث في زمننا هذا عن طريق التعامل مع دول شرق ووسط آسيا مثل اليابان والصين وكوريا في الصناعة والتجارة والتكنولوجيا ، وسوف يحدث ذلك إن شاء الله مرة أخيرة بعد عودة الخلافة الإسلامية في آخر الزمان ، حيث تنتشر الدعوة الإسلامية ، ويدخل الأعاجم في الإسلام ، ويُدافعون عنه وعن المسلمين العرب ؛ فيقاتلون بإسم الإسلام ويغنمون بإسم الإسلام.

٥) حَدَّثنا مُحَمد بْنُ بَشَّار وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عفان بن مسلم، قَال : حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُس ، يعَنْي ابْنَ عُبَيد عَنِ الْحَسَنِ عَنْ **سَمُرة بْنِ جُنْدُبٍ** ، رَضِي اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم قَالَ: " **يُوشَكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ، ثُمَّ يَجْعَلَهُمْ أُسْدًا لا يفرون ، فيقاتلون مقاتلتكم ، و يأكلون فيأكم** ". وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَن سَمُرة إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، ولاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ يُونُس إلاَّ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، مسند البزار – ٤٥٣٧

٦) حَدَّثنا إبراهيم بن المستمر، حَدَّثنا خالد بن يزيد بن مسلم ، حَدَّثنا البراء بن يزيد الغنوي ، حَدَّثنا قَتَادَةَ ، عَن **أنَس** ؛ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم قَالَ : " **يُوشَكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَجْعَلَهُمْ أُسْدًا لا يَفِرُّونَ ، فَيُقَاتِلُونَ مُقَاتِلِيكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ** ". وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلَمُه يُروَى عَن أنَس، عَن النَّبِيّ ﷺ إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، ولاَ نعلمُ رَوَاهُ عَن قَتادة، عَن أنَس إلاَّ الْبَرَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْغَنَوِيُّ وَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ، مسند البزار- ٧٢٠٤

٢٧- باب تخوين الأمين وتصديق الخائن

١) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي زُفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْدَكَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَالِبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " **وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ ، وَ الْبُخْلُ ، وَ يُخَوَّنَ الْأَمِينُ ، وَ يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ ، وَ يَهْلِكَ الْوُعُولُ ، وَ تَظْهَرَ التَّحُوتُ** " ، قَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ مَا الْوُعُولُ وَ**

التَّحُوتُ ؟ قَالَ : " **الْوُعُولُ : وجُوهُ النَّاسِ وَ أَشْرَافُهُمْ ، وَ التَّحُوتُ : الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٨٠٥) ، (حب) ٦٨٤٤ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الصحيحة" (٣٢١١).

٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ ، قَالَ : كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَسْأَلُ عَنِ الْحَوْضِ ، حَوْضِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَ كَانَ يُكَذِّبُ بِهِ ، بَعْدَمَا سَأَلَ أَبَا بَرْزَةَ وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وعَائِذَ بْنَ عَمْرٍو وَ رَجُلًا آخَرَ، وَ كَانَ يُكَذِّبُ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو سَبْرَةَ : أَنَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ فِيهِ شِفَاءُ هَذَا ، إِنَّ أَبَاكَ بَعَثَ مَعِي بِمَالٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَحَدَّثَنِي مِمَّا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَ أَمْلَى عَلَيَّ ، فَكَتَبْتُ بِيَدِي، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا ، وَ لَمْ أَنْقُصْ حَرْفًا ، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : "**إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ أَوْ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ وَ الْمُتَفَحِّشَ**" ، قَالَ : " **وَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَ التَّفَاحُشُ ، وَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَ سُوءُ الْمُجَاوَرَةِ، وَ حَتَّى يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ وَ يُخَوَّنَ الْأَمِينُ** " ، وَ قَالَ : " **أَلَا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ حَوْضِي ، عَرْضُهُ وَ طُولُهُ وَاحِدٌ ، وَ هُوَ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَ مَكَّةَ ، وَ هُوَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، فِيهِ مِثْلُ النُّجُومِ أَبَارِيقُ ، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرَبًا ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا** " ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : مَا سَمِعْتُ فِي الْحَوْضِ حَدِيثًا أَثْبَتَ مِنْ هَذَا فَصَدَّقَ بِهِ، وَأَخَذَ الصَّحِيفَةَ فَحَبَسَهَا عِنْدَهُ. (حم) ٦٥١٤

٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ : شَكَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فِي الْحَوْضِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَبْرَةَ - رَجُلٌ مِنْ صَحَابَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ : فَإِنَّ أَبَاكَ حِينَ انْطَلَقَ وَافِدًا إِلَى مُعَاوِيَةَ انْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنِي مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ ؛ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمْلَاهُ عَلَيَّ ، وَ كَتَبْتُهُ ، قَالَ : فَإِنِّي

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا أَعْرَقْتَ هَذَا الْبِرْذَوْنَ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِالْكِتَابِ ، قَالَ : فَرَكِبْتُ الْبِرْذَوْنَ ، فَرَكَضْتُهُ حَتَّى عَرِقَ ، فَأَتَيْتُهُ بِالْكِتَابِ ، فَإِذَا فِيهِ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفُحْشَ وَ التَّفَحُّشَ ، وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخَوَّنَ الْأَمِينُ ، وَ يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ ، حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَ التَّفَحُّشُ ، وَ قَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ ، وَ سُوءُ الْجِوَارِ، وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ الْقِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، نَفَخَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ تَغَيَّرْ، وَ لَمْ تَنْقُصْ ، وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ النَّحْلَةِ ، أَكَلَتْ طَيِّبًا ، وَ وَضَعَتْ طَيِّبًا ، وَ وَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسَرْ وَ لَمْ تَفْسُدْ** " ، قَالَ : وَ قَالَ : " **أَلَا إِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ** - أَوْ قَالَ : **صَنْعَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ — وَ إِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا** " ، قَالَ أَبُو سَبْرَةَ : فَأَخَذَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْكِتَابَ ، فَجَزِعْتُ عَلَيْهِ ، فَلَقِيَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَ اللَّهِ لَأَنَا أَحْفَظُ لَهُ مِنِّي لِسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا كَانَ فِي الْكِتَابِ ، سَوَاء. (حم) **٦٨٧٢**

٢٨- باب ظهور الرويبضة

١) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً ، يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَ يُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَ يُؤْتَمَنُ فِيهَا**

الْخَائِنُ ، وَ يَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ » ، قِيلَ : **وَ مَا الرُّوَيْبِضَةُ ؟** قَالَ : **«الْفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ»**. (حم) **١٣٢٩٨**

٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتُ ، يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَ يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَ يُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ، وَ يُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَ يَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ** " ، قِيلَ : **وَ مَا الرُّوَيْبِضَةُ ؟** قَالَ : **"الرَّجُلُ التَّافِهُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ"**. (جة) **٤٠٣٦** [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّهَا سَتَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ ، يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَ يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَ يُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ، وَ يُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَ يَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ** " ، قِيلَ : **وَ مَا الرُّوَيْبِضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **السَّفِيهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ** ". (حم) **٧٩١٢**

٤) حَدَّثَنَا يُونُسُ ، وَ سُرَيْجٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ ، يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَ يُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَ يُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ، وَ يَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ** » ، قَالَ سُرَيْجٌ : **وَ يَنْظُرُ فِيهَا لِلرُّوَيْبِضَةِ**. (حم) **٨٤٥٩**

٢٩- باب إستفاضة المال وانتشار القرآن وظهور البدع

١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ عَائِذَ اللَّهِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عُمَيْرَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ لَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا لِلذِّكْرِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَّا قَالَ : « **اللَّهُ حَكَمٌ قِسْطٌ ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ** » ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمًا : " **إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتَنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ ، وَالرَّجُلُ ، وَالْمَرْأَةُ ، وَالصَّغِيرُ ، وَالْكَبِيرُ ، وَالْعَبْدُ ، وَالْحُرُّ** ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ : **مَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي ، وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ ؟ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتُدِعَ ، فَإِنَّ مَا ابْتُدِعَ ضَلَالَةٌ ، وَأُحَذِّرُكُمْ زَيْغَةَ الْحَكِيمِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ عَلَى لِسَانِ الْحَكِيمِ ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ** " ، قَالَ : قُلْتُ لِمُعَاذٍ : **مَا يُدْرِينِي رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ وَأَنَّ الْمُنَافِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ ؟** قَالَ : «**بَلَى ، اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْمُشْتَهِرَاتِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَا هَذِهِ ، وَلَا يُثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُرَاجِعَ ، وَتَلَقَّ الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتَهُ فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا** » : قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ **وَلَا يُنْئِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ ، مَكَانَ ؛ يُثْنِيَنَّكَ** ، وَقَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فِي هَذَا : **الْمُشَبِّهَاتِ ، مَكَانَ ؛ الْمُشْتَهِرَاتِ** ، وَقَالَ : **لَا يُثْنِيَنَّكَ** ، كَمَا قَالَ عُقَيْلٌ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ ؛ **بَلَى مَا تَشَابَهَ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِ الْحَكِيمِ حَتَّى تَقُولَ مَا أَرَادَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ** : سننن أبي داود (٤٦١١) ؛ باب لزوم السنة : [حكم الألباني] : صحيح الإسناد موقوف.

٢) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضًا قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ يَجْلِسُهُ : " **هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ ؛ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتَنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ ، حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ** ، فَيَقُولُ : **مَا بَالُ النَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي ، وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ** ، فَيَقُولُ : **مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتَدَعَ ، فَإِنَّمَا ابْتَدَعَ ضَلَالَةً** " : الشريعة للآجري (٩٠) ؛ باب الحث علي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله.

٣) وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ ، يَقُولُ : أَدْرَكْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَوَعَيْتُ عَنْهُ ، وَأَدْرَكْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَوَعَيْتُ عَنْهُ ، وَأَدْرَكْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَوَعَيْتُ عَنْهُ ، وَفَاتَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَأَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ يَجْلِسُهُ : " **اللَّهُ حَكَمٌ عَدْلٌ قِسْطٌ ، تَبَارَكَ اسْمُهُ ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ ، إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتَنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ ، حَتَّى يَأْخُذَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ** ، فَيَقُولُ : **قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَمَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي ، وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتَدَعَ ، فَإِنَّ مَا ابْتَدَعَ ضَلَالَةٌ ، اتَّقُوا زَيْغَةَ الْعَالِمِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُلْقِي عَلَى فِيِّ الْحَكِيمِ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ ، وَيُلْقِي الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ** ، قَالَ : قُلْنَا : **وَمَا يُدْرِينَا رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْمُنَافِقَ يُلْقِي كَلِمَةَ الْحَقِّ ، وَأَنَّ الشَّيْطَانَ يُلْقِي عَلَى فِيِّ**

الْحَكِيمِ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ ؟ قَالَ : **اجْتَنِبُوا مِنْ كَلِمَةِ الْحَكِيمِ كُلَّ مُتَشَابِهٍ ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ** ، قُلْتَ : **مَا هَذِهِ ؟ وَلَا يَنْأَيَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُرَاجِعَ ، وَيُلْقِي الْحَقَّ إِذَا سَمِعَهُ ، فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا** " : الشريعة للآجري (٩١) ؛ باب الحث علي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله.

٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَوَعَيْتُ عَنْهُ ، وَأَدْرَكْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَوَعَيْتُ عَنْهُ ، وَأَدْرَكْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَوَعَيْتُ عَنْهُ ، وَفَاتَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَأَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عُمَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ يَجْلِسُهُ : **«اللَّهُ حَكَمٌ قِسْطٌ ، تَبَارَكَ اسْمُهُ ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ ، مِنْ وَرَائِكُمْ فِتَنٌ يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ** ، فَيَقُولَ : **قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، فَمَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ ؟** ثُمَّ يَقُولُ : **مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتُدِعَ ، فَإِنَّ مَا ابْتُدِعَ ضَلَالَةٌ ، اتَّقُوا زَيْغَ الْحَكِيمِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُلْقِي عَلَى فِي الْحَكِيمِ الضَّلَالَةَ ، وَيُلْقِي لِلْمُنَافِقِ كَلِمَةَ الْحَقِّ** ، قَالَ : قُلْنَا : **وَمَا يُدْرِينَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّ الْمُنَافِقَ يُلْقِي كَلِمَةَ الْحَقِّ ، وَأَنَّ الشَّيْطَانَ يُلْقِي عَلَى فِي الْحَكِيمِ الضَّلَالَةَ ؟** قَالَ : **اجْتَنِبُوا مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ كُلَّ مُتَشَابِهٍ ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ** قُلْتَ : **مَا هَذَا ؟ وَلَا يُثْنِيكَ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُرَاجِعَ وَيُلْقِي الْحَقَّ إِذَا سَمِعَهُ ، فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا»** : جامع معمر ابن راشد (٢٠٧٥٠) ؛ باب الفتن.

٣٠- باب ظهور قراء آخر الزمان

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، ثنا أَبِي ، ثنا النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنِ النَّهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **أَخَافُ عَلَيْكُمْ سِتًّا : إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ، وَسَفْكُ الدِّمَاءِ، وَبَيْعُ الْحُكْمِ، وَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَ نَشْوٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ ، وَ كَثْرَةُ الشُّرَطِ** ". المعجم الكبير للطبراني (١٠٥) .

٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « **سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ تَكْثُرُ فِيهِ الْقُرَّاءُ ، وَ تَقِلُّ الْفُقَهَاءُ ، وَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَ يَكْثُرُ الْهَرْجُ** » ، قَالُوا : **وَ مَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : **الْقَتْلُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ زَمَانٌ يُجَادِلُ الْمُنَافِقُ الْكَافِرُ الْمُشْرِكُ بِاللَّهِ الْمُؤْمِنَ بِمِثْلِ مَا يَقُولُ** . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَ لَمْ يُخْرِجَاهُ ، الحاكم في المستدرك (٨٤١٢) ، و وافقه الذهبي (صحيح).

٣) ابْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ مَطَرٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ عِيسَى الْمُرَادِيِّ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : **يَكُونُ فِي آخِرِ هَذَا الزَّمَانِ قُرَّاءٌ فَسَقَةٌ ، وَ وُزَرَاءُ فَجَرَةٌ ، وَ أُمَنَاءُ خَوَنَةٌ ، وَعُرَفَاءُ ظَلَمَةٌ ، وَ أُمَرَاءُ كَذَبَةٌ.** مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٧٣١)

٤) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ نا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، قَالَ : نا جَعْفَرٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : « **كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُرَّآءٌ فَسَقَةٌ ، وَسَيَكُونُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ قِرَاءَةٌ فَسَقَةٌ** ».الزهد لأبي داود(٨) ، دار المشكاة للنشر و التوزيع بحلوان .

٥) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا : نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، نا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : " **ظَهَرَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُرَّاءٌ فَسَقَةٌ وَ سَيَكْثُرُونَ فِيكُمْ** " ؛ شعب الإيمان للبيهقي (٦٥٥٤)، ط مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، تحقيق د.عبد العلي عبد الحميد حامد مع مختار أحمد الندوي

٦) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، مِنْ كِتَابِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، سَمِعْتُ شَرَاحِيلُ بْنَ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ هُدَيَّةَ الصَّدَفِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** ". (حم) **٦٦٣٣**

٧) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** ". (حم) **٦٦٣٤**

٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ الْمَعَافِرِيُّ ، حَدَّثَنَا شَرَاحِيلُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُدَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** ". (حم) **٦٦٣٧**

٩) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا مِشْرَحٌ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** ». (حم) **١٧٣٦٧**

١٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمُصْعَبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَّاؤُهَا** ». (حم) ١٧٤١٠

١١) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَقُرَّاؤُهَا** ». (حم) ١٧٤١١

١٢) زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ، شَرَاحِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هَدِيَّةَ الصَّدَفِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** ». مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٣٣٥)

١٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الرَّازِيُّ بِالرِّيِّ قَالَ : ح أَبُو يَحْيَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ : ح مُوسَى يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيَّ قَالَ : ح ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَامَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** » ، قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ : " **وَاللَّهُ أَعْلَمُ هَذَا نِفَاقُ الْعَمَلِ لَا نِفَاقُ الِاعْتِقَادِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمُنَافِقَ هُوَ الَّذِي أَظْهَرَ شَيْئًا وَ أَضْمَرَ خِلَافَهُ ، أَظْهَرَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ لِلَّهِ ، وَ أَضْمَرَ عِصْمَةَ مَالِهِ وَ دَمِهِ ، وَ الْمُرَائِي بِعَمَلِهِ الدَّارَ الْآخِرَةَ ، وَ أَضْمَرَ ثَنَاءَ النَّاسِ وَعَرَضَ الدُّنْيَا ، وَ الْقَارِئُ أَظْهَرَ أَنَّهُ يُرِيدُ اللَّهَ بِعَمَلِهِ وَ وَجْهِهِ لَا غَيْرَ ، وَ أَضْمَرَ حَظَّ نَفْسِهِ وَ هُوَ الثَّوَابُ، وَ يَرَى نَفْسَهُ أَهْلًا لِذَلِكَ ، وَ يَنْظُرُ لِعَمَلِهِ بِعَيْنِ الْإِجْلَالِ ، فَلَأَنْ كَانَ بَاطِنُهُ خِلَافَ ظَاهِرِهِ صَارَ مُنَافِقًا إِذِ الْمُنَافِقُ بِإِيمَانِهِ قَصَدَ حَظَّ نَفْسِهِ ، وَ الْقَارِئُ بِعَمَلِهِ قَصَدَ حَظَّ نَفْسِهِ فَاسْتَوَيَا فِي الْقَصْدِ ، وَ مُخَالَفَةِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، فَاسْتَوَيَا فِي الْإِثْمِ لِاسْتِوَائِهِمَا فِي الْقَصْدِ وَ الصِّفَةِ ، فَالْمُنَافِقُ رَاءَى**

الْإِمَامَ وَ السُّلْطَانَ وَعَوَامَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَ الْمُرَائِي رَاءَى الزُّهَّادَ وَ الْعُبَّادَ ، وَأَرْبَابَ الدِّينِ ، وَ الْقَارِئُ رَاءَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَصَالَ بِعَمَلِهِ ، وَ أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ، وَتَمَنَّى عَلَى رَبِّهِ " . (بحر الفوائد المسمي بمعاني الأخبار للكلاباذي — صفحة ٥٥ ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، أحمد فريد المزيدي)

١٤) حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : نا يُونُسُ ، قَالَ : نا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أنا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** » ، قَالَ الشَّيْخُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَ قَالَ : **لِمَ خَصَّ الْقُرَّاءَ بِالنِّفَاقِ دُونَ غَيْرِهِمْ ؟** فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ : **إِنَّ الرِّيَاءَ لَا يَكَادُ يُوجَدُ إِلَّا فِي مَنْ نُسِبَ إِلَى التَّقْوَى ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ وَالسُّوقَةَ قَدْ جَهِلُوهُ ، وَ الْمُتَحَلِّينَ بِحِلْيَةِ الْقُرَّاءِ قَدْ حَذَقُوهُ ، وَ الرِّيَاءُ هُوَ النِّفَاقُ ، لِأَنَّ الْمُنَافِقَ هُوَ الَّذِي يُسِرُّ خِلَافَ مَا يُظْهِرُ ، وَ يُسِرُّ ضِدَّ مَا يُبْطِنُ ، وَ يَصِفُ الْمَحَاسِنَ بِلِسَانِهِ ، وَ يُخَالِفُهَا بِفِعْلِهِ، وَ يَقُولُ مَا يُعْرَفُ ، وَ يَأْتِي مَا يُنْكَرُ ، وَ يَتَرَصَّدُ الْغَفَلَاتِ لِانْتِهَازِ الْهَفَوَاتِ** ، وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ : **هُمُ الزَّنَادِقَةُ ، لِأَنَّ النِّفَاقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هِيَ الزَّنْدَقَةُ مِنْ بَعْدِهِ** . (٩٤٤) الإنابة الكبري لابن بطة ؛ المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري - الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض

٣١- باب ظهور خوارج آخر الزمان[١]

١) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : « **يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ ، حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ** ». (خ) ٣٦١١

٢) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ**». (خ) ٥٠٥٧

٣) حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الحَرْبَ خِدْعَةٌ ،

---

[١] وخوارج آخر الزمان هم داعش ومن علي شاكلتهم ؛ وهم الان موجودون في العراق والشام ويرفعون رايات الإسلام لكنهم ليسوا من أهله يُقاتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان واعداء الإسلام.

وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ**». (خ) ٦٩٣٠

٤) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ، قَالَ الْأَشَجُّ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : " **إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ** ". (م) ١٥٤ - (١٠٦٦) ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : " **سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا ، لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ". (م)

٣٢- باب المستمسك بدينه كالقابض علي الجمر

١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ الكُوفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمْرِ**" : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، (ت) ٢٢٦٠ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالقَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : **كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الآيَةِ ؟** قَالَ : **أَيَّةُ آيَةٍ ؟** قُلْتُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** " **(المائدة)** ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : "**بَلْ ائْتَمِرُوا بِالمَعْرُوفِ ، وَ تَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا ، وَ هَوًى مُتَّبَعًا ، وَ دُنْيَا مُؤْثَرَةً ، وَ إِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَ دَعِ العَوَامَّ ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ القَبْضِ عَلَى الجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ** ". قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : وَ زَادَنِي غَيْرُ عُتْبَةَ – قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ ، قَالَ : "بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْكُمْ" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ" ، (ت) ٣٠٥٨ [قال الألباني]: ضعيف لكن بعضه صحيح

٣) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ ، فَقُلْتُ : **يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ، كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : "عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ" (المائدة) ؟** قَالَ : أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : " **بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَ تَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا ، وَ هَوًى مُتَّبَعًا ، وَ دُنْيَا مُؤْثَرَةً ، وَ إِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ - يَعْنِي – بِنَفْسِكَ ، وَ دَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ ، الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ**

عَمَلِهِ ". وَ زَادَنِي غَيْرُهُ قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ؟** قَالَ : "**أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ**". (د) ٤٣٤١ [قال الألباني]: ضعيف لكن فقرة أيام الصبر ثابتة

٣٣- باب ظهور قوم يعتدون في الطهور والدعاء

١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنِ ابْنٍ لِسَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي، وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَنَعِيمَهَا، وَبَهْجَتَهَا، وَكَذَا، وَكَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَسَلَاسِلِهَا، وَأَغْلَالِهَا، وَكَذَا، وَكَذَا، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ : " **سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ**[1] ، **فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، إِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ الْجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَ مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ ، وَ إِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا ، وَ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ** ". (د) ١٤٨٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ ، إِذَا دَخَلْتُهَا، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَعُذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ** ". (جة) ٣٨٦٤ [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَعَامَةَ ، عَنْ مَوْلًى لِسَعْدٍ : أَنَّ سَعْدًا سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَدْعُو ، وَ

---

(١) بأن يقول دعوت الله فلم يستجب لي أو أن يدعو بغير المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم أو أن يدعو الله بأشياء وكلام سُّوقي أو يدعو الله بغير أدب.

هُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَ نَعِيمَهَا وَ إِسْتَبْرَقَهَا ، وَنَحْوًا مِنْ هَذَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَ سَلاسِلِهَا وَأَغْلالِهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ خَيْرًا كَثِيرًا، وَتَعَوَّذْتَ بِاللَّهِ مِنْ شَرٍّ كَثِيرٍ، وَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ** " ، وَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : " **ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" (الأعراف: ٥٥)** ، وَ إِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَقُولَ : **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَ مَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَ مَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ.** (حم) ١٤٨٣

٤) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ : أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ عَبَايَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ مَوْلًى لِسَعْدٍ ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ عَبَايَةَ الْقَيْسِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ مَوْلًى لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ ابْنٍ لِسَعْدٍ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ نَعِيمِهَا وَبَهْجَتِهَا، وَمِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا، وَمِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلاسِلِهَا وَأَغْلالِهَا، وَمِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا، قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ سَعْدٌ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُ سَعْدٌ : تَعَوَّذْتَ مِنْ شَرٍّ عَظِيمٍ ، وَسَأَلْتَ نَعِيمًا عَظِيمًا - أَوْ قَالَ : طَوِيلًا ، شُعْبَةُ شَكَّ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ** ، وَ قَرَأَ : " **ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" (الأعراف: ٥٥)** ، قَالَ شُعْبَةُ : **لَا أَدْرِي قَوْلُهُ : " ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً " (الأعراف: ٥٥)** ، هَذَا مِنْ قَوْلِ سَعْدٍ ، أَوْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَ قَالَ لَهُ سَعْدٌ : قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَ مَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَ مَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ . (حم) ١٥٨٤

٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ، عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطَّهُورِ[1] وَالدُّعَاءِ". (د) ٩٦ [قال الألباني]: صحيح

٦) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ ، سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ وَ كَذَا ، وَأَسْأَلُكَ كَذَا ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَ الطُّهُورِ**». (حم) ١٦٧٩٦

٧) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ ، سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا عَنْ يَمِينِي ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَ تَعَوَّذْهُ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَ الطُّهُورِ**». (حم) ١٦٨٠١

٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، وَعَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَعُذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي

[1] الوسوسة في الطهارة أو المبالغة في الطهارة.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **يَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَ الطُّهُورِ**». (حم) ٢٠٥٥٤

٩) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ : سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ ، ابْنًا لَهُ وَ هُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَ تَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ، وَ الطُّهُورِ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٢٥) ، (حب) **٦٧٦٣** [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٨٦).

١٠) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ ، سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا ، قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَ تَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : " **سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ، وَ الطُّهُورِ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٢٦) ، (حب) **٦٧٦٤** [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ١٧١)، "صحيح أبي داود" (٨٦).

٣٤- باب كثرة الهرج (القتل)

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ الْمُتَشَمِّسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَهَرْجًا** " ، قَالَ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْهَرْجُ؟** قَالَ : "**الْقَتْلُ**" ، فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : **يَا**

رَسُولَ اللَّهِ ، **إِنَّا نَقْتُلُ الْآنَ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَذَا وَكَذَا** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَيْسَ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ ، وَ لَكِنْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ ، وَ ابْنَ عَمِّهِ وَ ذَا قَرَابَتِهِ**" ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ مَعَنَا عُقُولُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ؟** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَا ، تُنْزَعُ عُقُولُ أَكْثَرِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَ يَخْلُفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ لَا عُقُولَ لَهُمْ** " ، ثُمَّ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ : وَ ايْمُ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَظُنُّهَا مُدْرِكَتِي وَإِيَّاكُمْ ، وَايْمُ اللَّهِ ، مَا لِي وَ لَكُمْ مِنْهَا مَخْرَجٌ ، إِنْ أَدْرَكَتْنَا فِيمَا عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا ﷺ ، إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا . (جة) **٣٩٥٩** [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، وَعَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجَ** » ، قَالُوا : **وَ مَا الْهَرْجُ ؟** قَالَ : «**الْقَتْلُ**» ، قَالُوا : **أَكْثَرُ مِمَّا نَقْتُلُ ، إِنَّا لَنَقْتُلُ كُلَّ عَامٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا**، قَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ بِقَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ ، وَ لَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا** » ، قَالُوا : **وَ مَعَنَا عُقُولُنَا يَوْمَئِذٍ ؟** قَالَ : «**إِنَّهُ لَتُنْزَعُ عُقُولُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَ يُخَلَّفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ ، يَحْسِبُ أَكْثَرُهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ، وَ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ**»، قَالَ عَفَّانُ : فِي حَدِيثِهِ قَالَ أَبُو مُوسَى : « وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَجِدُ لِي وَ لَكُمْ مِنْهَا مَخْرَجًا ، إِنْ أَدْرَكَتْنِي وَإِيَّاكُمْ ، إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا لَمْ نُصِبْ مِنْهَا دَمًا وَلَا مَالًا». (حم) **١٩٤٩٢** ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح وهذا إسناد ضعيف

٣) حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، وَثَابِتٍ ، وَحُمَيْدٍ ، وَحَبِيبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ**» ، فَذَكَرَ نَحْوًا

مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، إِلَّا أَنَّهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ إِنْ أَدْرَكْتُهُنَّ إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَاهَا لَمْ نُصِبْ فِيهَا دَمًا وَلَا مَالًا». (حم) **١٩٤٩٩**

٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، أَنَّ أَسِيدَ بْنَ الْمُتَشَمِّسِ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ أَبِي مُوسَى مِنْ أَصْبَهَانَ فَتَعَجَّلْنَا ، وَ جَاءَتْ عُقَيْلَةُ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : **أَلَا فَتًى يُنْزِلُ كَنَّتَهُ ؟** قَالَ : **يَعْنِي أَمَةَ الْأَشْعَرِيِّ** ، فَقُلْتُ : **بَلَى** ، فَأَدْنَيْتُهَا مِنْ شَجَرَةٍ فَأَنْزَلْتُهَا ، ثُمَّ جِئْتُ فَقَعَدْتُ مَعَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : **أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَاهُ** ، فَقُلْنَا : **بَلَى يَرْحَمُكَ اللَّهُ** ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا : « **أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجَ** » ، قِيلَ : **وَ مَا الْهَرْجُ ؟** قَالَ : «**الْكَذِبُ وَالْقَتْلُ**» ، قَالُوا : **أَكْثَرُ مِمَّا نَقْتُلُ الْآنَ** ، قَالَ : «**إِنَّهُ لَيْسَ بِقَتْلِكُمُ الْكُفَّارَ، وَ لَكِنَّهُ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ ، وَ يَقْتُلَ أَخَاهُ ، وَ يَقْتُلَ عَمَّهُ ، وَ يَقْتُلَ ابْنَ عَمِّهِ** » ، قَالُوا : **سُبْحَانَ اللَّهِ و مَعَنَا عُقُولُنَا ؟** قَالَ : «**لَا ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَنْزِعُ عُقُولَ أَهْلِ ذَاكُم الزَّمَانِ حَتَّى يَحْسَبَ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ وَ لَيْسَ عَلَى شَيْءٍ**» ، وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تُدْرِكَنِي وَ إِيَّاكُمْ تِلْكَ الْأُمُورُ، وَ مَا أَجِدُ لِي وَ لَكُمْ مِنْهَا مَخْرَجًا فِيمَا عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا ﷺ إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَاهَا ، لَمْ نُحْدِثْ فِيهَا شَيْئًا. (حم) **١٩٦٣٦**

٥) حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجَ** » ، فَقَالُوا : **وَ مَا الْهَرْجُ ؟** قَالَ : «**الْقَتْلُ**» ، قَالُوا : **أَكْثَرُ مِمَّا نَقْتُلُ إِنَّا لَنَقْتُلُ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا** ، قَالَ : «**إِنَّهُ لَيْسَ بِقَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ ، وَ لَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا** » ، قَالُوا : **وَمَعَنَا**

عُقُولُنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : «**إِنَّهُ يُنْزَعُ عُقُولُ أَكْثَرِ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَ يُخَلَّفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ يَحْسَبُ أَكْثَرُهُمْ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ وَ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ**» ، قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مِنْهَا مَخْرَجًا إِنْ أَدْرَكَتْنِي وَإِيَّاكُمْ إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَاهَا ، لَمْ نُصِبْ فِيهَا دَمًا وَلَا مَالًا. (حم) ١٩٧١٧ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد- وهو ابن جُدعان

٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، وَثَابِتٍ ، وَحُمَيْدٍ ، وَحَبِيبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : "**يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجُ**" ، قَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْهَرْجُ ؟** قَالَ : "**الْقَتْلُ**" ، قَالُوا : **أَكْثَرُ مِمَّا نَقْتُلُ؟** قَالَ : " **إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ ، وَ لَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا** " ، قَالَ : **وَ مَعَنَا عُقُولُنَا ؟** قَالَ : "**إِنَّهُ لَتُنْزَعُ عُقُولُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٦٧٥) ، (حب) ٦٧١٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٦٨٢).

٧) وحَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ ، وَ لَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ**" . (م) ٥٥ - (٢٩٠٨)

٨) وحَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، وَ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا**

تَذْهَبُ الدُّنْيَا ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ ، وَلَا الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ " ، فَقِيلَ : **كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟** قَالَ : **"الْهَرْجُ ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ"** . وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبَانَ قَالَ : هُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيّ . (م) ٥٦ - (٢٩٠٨)

٣٥- باب تأييد الدين بالرجل الفاجر

١) حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، ح وحَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلاَمَ : **«هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»** ، فَلَمَّا حَضَرَ القِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ اليَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِلَى النَّارِ»** ، قَالَ : فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ قِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، وَ لَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : **«اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ »** ، ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلًا فَنَادَى بِالنَّاسِ: **«إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَ إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ»**. (خ) ٣٠٦٢

٢) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : شَهِدْنَا خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الإِسْلاَمَ : **«هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»** ، فَلَمَّا حَضَرَ القِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ القِتَالِ ، حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحَةُ ، فَكَادَ بَعْضُ

النَّاسِ يَرْتَابُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الجِرَاحَةِ ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا أَسْهُمًا فَنحَرَ بِهَا نَفْسَهُ ، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ، انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ** ، فَقَالَ : «**قُمْ يَا فُلَانُ ، فَأَذِّنْ أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ**» ، تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَ قَالَ شَبِيبٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : «**شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُنَيْنًا**» ، وَ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَابَعَهُ صَالِحٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَ قَالَ : الزُّبَيْدِيُّ ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : «أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ» ، قَالَ لزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَعِيدٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
(خ) ٤٢٠٣

٣) حَدَّثَنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الإِسْلَامَ : «**هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ**» ، فَلَمَّا حَضَرَ القِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ القِتَالِ ، وَكَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحُ فَأَثْبَتَتْهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ القِتَالِ ، فَكَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحُ** ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**» ، فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الجِرَاحِ ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهَا ، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : **يَا رَسُولَ**

اللَّهِ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ، قَدِ انْتَحَرَ فُلاَنٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
" يَا بِلاَلُ ، قُمْ فَأَذِّنْ : لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ ". (خ) ٦٦٠٦

٤) و حَدَّثَنا مُحمَّدُ بْنُ رافعٍ ، وعبْدُ بْنُ حُميْدٍ ، جميعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، قَالَ ابْنُ رافعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخْبرَنا معْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حُنَيْنًا ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَى بِالْإِسْلَامِ : **"هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ"** . فَلَمَّا حَضَرْنَا الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا ، فَأَصَابَتْهُ جِراحَةٌ ، فَقِيلَ : **يَا رَسُولَ الله ، الرَّجُلُ الَّذي قُلْتَ لَهُ آنِفًا : "إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ" ، فَإِنَّهُ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَ قَدْ مَاتَ**، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **"إِلَى النَّارِ"** ، فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْتَابَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ : **إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، وَ لَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ** ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : **"اللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَ رَسُولُهُ"** ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ : **"أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَ أَنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ"**. (م) ١٧٨ - (١١١)

٥) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ** ". (م) ١١ - (٢٦٥١)

٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ يَعْنِي لِرَجُلٍ

يَدَّعِي بِالْإِسْلَامِ : **"هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ"** ، فَلَمَّا حَضَرْنَا الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَقِيلَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَ قَدْ مَاتَ** ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **"إِلَى النَّارِ"** ، فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، وَ لَكِنْ بِهِ جِرَاحٌ شَدِيدٌ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : **"اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ"** ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ : **"أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَ أَنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ"**. (حم) ٨٠٩٠

٧) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِحُنَيْنٍ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَى بِالْإِسْلَامِ : **"هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ"** ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ ، قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَهُ الْجِرَاحُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا فَمَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **"إِلَى النَّارِ"** ، فَكَادَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْتَابَ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ قِيلَ: لَمْ يَمُتْ وَ بِهِ جِرَاحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ اشْتَدَّ بِهِ الْجِرَاحُ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : **"اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ"** ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ : **" لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مَسْلَمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ"**. (رقم طبعة با وزير: ٤٥٠٢) ، (حب) ٤٥١٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" -أيضا-: ق.

٨) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، بِتُسْتَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**لَيُؤَيِّدَنَّ اللّهُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ**". (رقم طبعة با وزير: ٤٥٠١) ، (حب) ٤٥١٨ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" -أيضا-.

٣٦- باب ظهور رؤيا المسلم الصادقة

١) حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ عَوْفًا ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ ، رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ وَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ** » ، وَ مَا كَانَ مِنَ النُّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لاَ يَكْذِبُ قَالَ مُحَمَّدٌ : - وَ أَنَا أَقُولُ هَذِهِ — قَالَ : وَ كَانَ يُقَالُ : " **الرُّؤْيَا ثَلاَثٌ : حَدِيثُ النَّفْسِ ، وَ تَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ ، وَ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلاَ يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ وَ لْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ** ". (خ) ٧٠١٧

٢) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ ، وَ أَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا ، وَ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَ الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ : فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ ، وَ رُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَ رُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ ، وَ لَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ** ". (م) ٦ - (٢٢٦٣)

٣) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ، وَ أَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ**

حَدِيثًا ، وَ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَ الرُّؤْيَا مِنْ تَحْزِينِ الشَّيْطَانِ ، وَ الرُّؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ وَ لْيَتْفُلْ وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ ". (ت) ٢٢٧٠ [قال الألباني]: صحيح

٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ السَّلِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ ، فَرُؤْيَا حَقٌّ ، وَ رُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، وَ رُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ** ". (ت) ٢٢٨٠ [قال الألباني]: صحيح

٥) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَ أَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا ، وَ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ ، الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَ الرُّؤْيَا يُحَدِّثُ الرَّجُلُ بِهَا نَفْسَهُ ، وَ الرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا وَ لْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ** ". (ت) ٢٢٩١ [قال الألباني]: صحيح

٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ أَنْ تَكْذِبَ ، وَ أَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا ، وَ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَ الرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَ رُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ ، فَلْيَقُمْ ، فَلْيُصَلِّ وَ لَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ**". (د) ٥٠١٩ [قال الألباني]: صحيح

٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **" الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : فَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ ، وَتَخْوِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا تُعْجِبُهُ فَلْيَقُصَّهَا ، إِنْ شَاءَ ، وَإِنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ ، فَلَا يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ ، وَلْيَقُمْ يُصَلِّي "**. (جة) ٣٩٠٦ [قال الألباني]: صحيح دون قوله فإذا رأى

٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا ، فَلْيَتَحَوَّلْ وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا "**. (جة) ٣٩١٠ [قال الألباني]: صحيح

٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **" فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ : الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ "**. (حم) ٧٦٤٢

١٠) حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **" الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ : فَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ ، وَتَخْوِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا تُعْجِبُهُ ، فَلْيَقُصَّهَا إِنْ شَاءَ ، وَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ ، فَلَا يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ "**. (حم) ٩١٢٩

١١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا**

أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا ، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » ، قَالَ : وَ قَالَ : " **الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ : فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَالرُّؤْيَا مِنَ الشَّيْءِ يُحَدِّثُ بِهِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ ، فَلَا يُحَدِّثْهُ أَحَدًا ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ** ". (حم) ١٠٥٩٠

٣٧- باب ظهور أحباب النبي

١) حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ ، لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ** ». (خ) ٣٥٨٩

٢) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَ لَا يَرَانِي ، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مَنْ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ مَعَهُمْ** " ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي ، لَأَنْ يَرَانِي مَعَهُمْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ ، وَ هُوَ عِنْدِي مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّر. (م) ١٤٢ - (٢٣٦٤)

٣) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : " **مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا ، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَ مَالِهِ** ". (م) ١٢ - (٢٨٣٢)

٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا ، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَ مَالِهِ** ». (حم) **٩٣٩٩**

٥) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ إِمْلَاءً ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَ مَالِهِ** ". (رقم طبعة با وزير: ٧١٨٧) ، (حب) ٧٢٣١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٤١٨)

٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جُمُعَةَ ، قَالَ: تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَ مَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَ جَاهَدْنَا مَعَكَ** ، قَالَ : « **نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي** ». (حم) **١٦٩٧٦**

٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ - رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - : حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : نَعَمْ، أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا ، تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ مَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ، أَسْلَمْنَا مَعَكَ ، وَ جَاهَدْنَا مَعَكَ ؟** قَالَ : « **نَعَمْ ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**». (حم) **١٦٩٧٧**

٣٨- باب اتباع اليهود و النصاري[1]

١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ **أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ ، فَقَالُوا: **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ** ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " **سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف] ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ** ". هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، (ت) ٢١٨٠ [قال الألباني] : صحيح

٢) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ ثُمَّ الْجُنْدَعِيِّ ، عَنْ **أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ** : أَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ مَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ ، قَالَ : وَ كَانَ لِلْكُفَّارِ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا ، وَ يُعَلِّقُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ ، يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، قَالَ : فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ خَضْرَاءَ عَظِيمَةٍ ، قَالَ : فَقُلْنَا : " **يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ** " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةً قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ ﴿٢٢٦﴾ ﴿الأعراف: ١٣٨﴾ إِنَّهَا السُّنَنُ ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُنَّةً سُنَّةً** " . (حم) ٢١٨٩٧

[1] و من أدلة اتباع اليهود و النصاري في كل شئ ظهور ما يعرف الآن بالمذاهب الفكرية المعاصرة و التي جاءت من الغرب عن طريق المستشرقين و النخبة المثقفة.

٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ **أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ** ، قَالَ : خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ حُنَيْنٍ ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ ، فَقُلْتُ : (**يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا هَذِهِ ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لِلْكُفَّارِ ذَاتُ أَنْوَاطٍ**) ، وَكَانَ الْكُفَّارُ يَنُوطُونَ سِلَاحَهُمْ بِسِدْرَةٍ ، وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨] ، إِنَّكُمْ تَرْكَبُونَ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ** " (حم) ٢١٩٠٠

٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سِنَانَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيَّ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي الدِّيلِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ ، يَقُولُ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ مَكَّةَ خَرَجَ بِنَا مَعَهُ قِبَلَ هَوَازِنَ ، حَتَّى مَرَرْنَا عَلَى سِدْرَةِ الْكُفَّارِ، سِدْرَةٌ يَعْكِفُونَ حَوْلَهَا وَيَدْعُونَهَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ ، قُلْنَا : (**يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ**) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنَّهَا السُّنَنُ هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ، قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨]** ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّكُمْ لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ** " .
(رقم طبعة با وزير: ٦٦٦٧) ، (حب) ٦٧٠٢ [قال الألباني]: صحيح - "الظلال" (٧٦).

٥) حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي **هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ**

أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا ، شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ » ، فَقِيلَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَفَارِسَ وَالرُّومِ** [1]**؟** فَقَالَ : « **وَ مَنِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ** » ، (خ) **٧٣١٩**

٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بَاعًا بِبَاعٍ ، وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، وَ شِبْرًا بِشِبْرٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ** " ، قَالُوا: **يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ ، وَالنَّصَارَى؟** قَالَ : "**فَمَنْ إِذًا**" ، (جة) **٣٩٩٤** [قال الألباني]: **حسن صحيح**

٧) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ أُمَّتِي مَا أَخَذَ الْأُمَمَ وَ الْقُرُونَ قَبْلَهَا ، شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ** » قَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمَا فَعَلَتْ فَارِسُ وَالرُّومُ ؟** قَالَ: « **وَ هَلِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ؟** » (حم) **٨٣٠٨**

٨) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، وَبَاعًا فَبَاعًا ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ دَخَلْتُمُوهُ** » ، قَالُوا : **وَمَنْ هُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهْلُ الْكِتَابِ ؟** قَالَ: «**فَمَهْ**» (حم) **٨٣٤٠**

٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي أَخْذَ الْأُمَمِ قَبْلَهَا شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ** » ، فَقَالَ رَجُلٌ :

([1])و في رواية عند البخاري و مسلم (اليهود و النصاري) ؛ و المقصود هو التقليد الأعمي للكفار بسبب ضياع هوية المسلمين و تأخرهم ، و بعدهم عن إسلامهم ، و اتباعهم للشهوات و الشبهات

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمَا فَعَلَتْ فَارِسُ وَالرُّومُ ، قَالَ: « **وَ مَا النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ** » (حم) ٨٤٣٣

١٠) حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِمَآخَذِ الْأُمَمِ وَالْقُرُونِ قَبْلَهَا ، شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ** » ، فَقَالَ رَجُلٌ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمَا فَعَلَتْ فَارِسُ وَالرُّومُ ؟** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **وَ هَلِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ ؟** » ، (حم) ٨٨٠٥

١١) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ يَعْنِي مِثْلَه. (حم) ٨٨٠٦

١٢) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أخبرنا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بَاعًا بِبَاعٍ ، وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، وَ شِبْرًا بِشِبْرٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ مَعَهُمْ** » ، قَالُوا: **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى** ، قَالَ : « **فَمَنْ إِذًا**» (حم) ٩٨١٩

١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ**» (حم) ١٠٦٤١

١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنِي حَمَّادٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ، الشِّبْرَ بِالشِّبْرِ، وَالذِّرَاعَ بِالذِّرَاعِ، وَالْبَاعَ بِالْبَاعِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ** » ، قَالُوا: **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى؟**، قَالَ : «**مَنْ إِذًا**» (حم) ١٠٨٢٧

١٥) حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « **لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ** [١]» ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : **اليَهُودَ ، وَالنَّصَارَى**، قَالَ : « **فَمَنْ** [٢]» ، (خ) ٣٤٥٦

١٦) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ ، مِنَ اليَمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ** ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ** » ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اليَهُودُ وَ النَّصَارَى؟** قَالَ : «**فَمَنْ**» ، (خ) ٧٣٢٠

١٧) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ**[٣] **الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ** [٤] ، **شِبْرًا بِشِبْرٍ وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ** [٥]، **حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ** [٦]" ، قُلْنَا: **يَا رَسُولَ اللهِ آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟** قَالَ : "**فَمَنْ**" . (م) ٦ - (٢٦٦٩)

---

(١)أي حتي لو دخلوا جحر الضب ، و جحر الضب صعب الدخول ، لدخلتموه

(٢)نعم هم اليهود و النصاري في أوروبا و أمريكا

(٣)طرق و عادات و تقاليد

(٤)يقصد الذين من قبلكم من أهل الكتاب ؛ اليهود و النصاري ، و ذلك لأنهم متقدمين بينما المسلمون في آخر الأمم و ذيلها

(٥)كناية عن التقليد الأعمي للغرب " اليهود و النصاري " الذي يصيب المسلمين و حكامهم ، و هذا ظاهر و واضح في هذا الزمان بطريقة ملفتة

(٦)الضب الاسم العلمي(*Uromastyx*): و يسمى أيضًا السحلية شوكية الذيل . وهو حيوان بيوض يعيش في الصحراء والبراري، شكله الخارجي يكاد يشبه التمساح أو الديناصورعندما ينتصب. يصل طول الضب إلى ٨٥ سم عندما يتمّ نموه. ويعتمد الضب على النبات في غذائه وشرابه فهو لا يشرب الماء إلا نادراً.

١٨) وحَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ **زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ** ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . (م)٦

١٩) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ **عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ**، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَه. (م) ٦

٢٠) حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « **لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ ، لَتَبِعْتُمُوهُمْ** » ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ؟** ، قَالَ : «**فَمَنْ؟**» (حم) ١١٨٠٠

٣٩- باب ظهور الكاسيات العاريات (التبرج والسفور)

١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ**

يؤكد البعض بأن هناك فوائد من أكله، وكذلك توجد فائدة من المعالجة بدمه مؤكدة لدى الكثيرين من البدو. يتعرض هذا الحيوان المسالم للكثير من الاعتداءات والأذى في بعض المناطق حيث يتم إيذاؤه وقتله بغرض اللهو والتسلية أو بغرض الأكل والتداوى ، فالضب نوع من أنواع الزواحف (موقع ويكيبيديا)

مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا ". (م) ١٢٥ - (٢١٢٨)

٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **" صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا [١] ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ [٢] ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ [٣] مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ [٤] ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ [٥] ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا [٦] ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا " .**
(م) ٥٢ - (٢١٢٨)

٣) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَا أَرَاهُمَا بَعْدُ ، نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، مَائِلَاتٌ ، مُمِيلَاتٌ ، عَلَى رُءُوسِهِنَّ أَمْثَالُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَرَيْنَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَرِجَالٌ مَعَهُمْ أَسْيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ** » (حم) ٨٦٦٥

---

[١] أي يدخلون النار و يكونون من أهلها إذا لم يتوبوا إلي الله و يرجعوا إليه قبل موتهم

[٢] و المقصود بهم أتباع الحكام الظلمة الذين يقومون بتعذيب الناس و ضربهم و إيذائهم بعصاة معينة ، و هم الشرطة و أفراد الأمن ممن يفعل ذلك و عصاة التعذيب موجودة معهم و ظاهرة جدا ، و هم موجودون بكثرة في فترة الحكم الجبري

[٣] هي المرأة التي تخرج من بيتها غير مرتدية للحجاب و مُظهرة لمفاتنها للرجال ، فتسير بين الرجال الأجانب عنها بدون ملابس ساترة لها و لمفاتنها ، و هذا من الإعجاز النبوي لأن ذلك موجود بكثرة بين المسلمات في بلاد الإسلام

[٤] أي تتمايل و تتراقص في مشيتها حتي يلتف إليها الرجال من كل جانب

[٥] أي تترك شعرها دون أن تغطيه حتي يتحرك و يتمايل يمينا و يسارا ، و فيه لفت للإنتباه ، كما أنها جريئة في التحدث و حد النظر إلي الرجال الأجانب عنها

[٦] إذا لم يتوبوا إلي الله و يعودوا إلي الحجاب الشرعي و العفة و الستر

٤)   حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لَمْ أَرَهُمْ بَعْدُ ، نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ ، عَلَى رُءُوسِهِنَّ أَمْثَالُ أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَرِجَالٌ مَعَهُمْ أَسْيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ** » (حم) ٩٦٨٠

٥)   وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، أَنَّهُ قَالَ : (**نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، مَائِلاَتٌ مُمِيلاَتٌ لاَ يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ ، وَلاَ يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ**) . (ط) ٢٦٥٢

٦)   أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ مِثْلُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا** " . (رقم طبعة با وزير: ٧٤١٨) ، (حب) ٧٤٦١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٣٢٦).

٧)   حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ الْحَنَفِيِّ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ **أَبِي مُوسَى** ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا** ". يَعْنِي زَانِيَةً وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، (ت) ٢٧٨٦ [قال الألباني] : حسن.

٨) حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ **الْأَشْعَرِيِّ** قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ، فَمَرَّتْ بِقَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ** ». (حم) ١٩٧١١

٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ رَوْحٌ قَالَ : سَمِعْتُ غُنَيْمًا قَالَ : سَمِعْتُ **أَبَا مُوسَى** يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ، ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ** » (حم) ١٩٧٤٧

١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ يَعْنِي ابْنَ عُمَارَةَ ، عَنْ غُنَيْمٍ ، عَنْ **أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ** ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ فَخَرَجَتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ كَذَا وَكَذَا** » (حم) ١٩٥٧٨

١١) نا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ الْحَنَفِيِّ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ **أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ** ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ** " . (خز) ١٦٨١ قال الألباني: إسناده حسن

١٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ الْحَنَفِيِّ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ **أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ** ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ** ". (رقم طبعة با وزير: ٤٤٠٧) ، (حب) ٤٤٢٤ [قال الألباني]: حسن - "جلباب المرأة المسلمة" (ص ١٣٧).

٤٠- باب تغيير خلق الله (ظهورعمليات التجميل[١] وتحويل الجنس)

١) قال تعالي: " **وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا** ".(سورة النساء – ١١٩)

٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : " **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ مُبْتَغِيَاتٍ لِلْحُسْنِ مُغَيِّرَاتٍ خَلْقَ اللَّهِ** " ؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنْ مَنْصُورٍ ، (ت) **٢٧٨٢** [قال الألباني]: صحيح

٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُوتَشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ** " ، (س) **٥٠٩٩** [قال الألباني]: صحيح

٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : "**الْمُتَفَلِّجَاتِ**" وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، (س) **٥١٠٠**

٥) أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : " **يَلْعَنُ**

---

(١)وليس كل عمليات التجميل حرام ؛ فعمليات شفط الدهون وشد البطن ليست حراماً ، كما أن عمليات تجميل الوجه نتيجة حروق أو غير ذلك ليست حراماً لكن علميات التجميل التي ينتج عنها تغيير خلق الله أو الهيئة التي خلقك الله عليها فهي حرام.

الْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ ، وَالْمُوتَشِمَاتِ اللَّاتِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " ، (س) ٥١٠٧ [قال الألباني]: حسن صحيح

٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : " **يَلْعَنُ الْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ ، وَالْمُوتَشِمَاتِ اللَّاتِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** " ، (س) ٥١٠٨ [قال الألباني]: حسن صحيح

٧) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُوتَشِمَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ اللَّاتِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** " ، (س) ٥١٠٩ [قال الألباني]: حسن صحيح

٨) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** " ، (س) ٥٢٥٣ [قال الألباني]: صحيح

٩) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « **لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ** » ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، فَقَالَ : وَمَا لِي أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا

تَقُولُ ، قَالَ : لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ، أَمَا قَرَأْتِ: " **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** " الحشر: ٧ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ ، قَالَتْ : فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ ، قَالَ : فَاذْهَبِي فَانْظُرِي ، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا ، فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُهَا ، (خ) ٤٨٨٦

١٠) حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، حَدِيثَ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « **لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ** » ، فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ ، (خ) ٤٨٨٧

١١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « **لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى** » ؛ مَالِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : " **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ** " الحشر: ٧ ، (خ) ٥٩٣١

١٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : « **لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ ، الوَاشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ** » ، فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « وَمَا لِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ » قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ : "**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**" الحشر: ٧ ، (خ) ٥٩٣٩

١٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

«لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ » ؛ مَا لِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، (خ) **٥٩٤٣**

١٤) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : **« لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ »** ؛ مَا لِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، (خ) **٥٩٤٨**

١٥) حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ-، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : " **لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ**" ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتفَلِّجَاتِ، لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: "وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ" فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوحَي الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ فَقَالَ: " لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] " فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ، قَالَ: "اذْهَبِي فَانْظُرِي" ، قَالَ : فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا ، فَقَالَ : "أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا".

(م) ١٢٠ - (٢١٢٥)

١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ وَهُوَ ابْنُ مُهَلْهِلٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ ؛ **الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ**، وَفِي حَدِيثِ مُفَضَّلٍ ؛ **الْوَاشِمَاتِ وَالْمَوْشُومَاتِ**. (م) (٢١٢٥)

١٧) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " **لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ ، أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** " ، (س) **٥٢٥٢** [قال الألباني]: صحيح

١٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " **لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ ، وَالْمُتَوَشِّمَاتِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ** " ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: وَمَا لِي لَا أَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، (س) **٥٢٥٤** [قال الألباني]: صحيح لغيره

١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : "**لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ**" - قَالَ مُحَمَّدٌ : "**وَالْوَاصِلَاتِ**" ، وَقَالَ عُثْمَانُ : "**وَالْمُتَنَمِّصَاتِ**" ثُمَّ اتَّفَقَا - "**وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**" ، فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ ، - زَادَ عُثْمَانُ : كَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ اتَّفَقَا — فَأَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَالْوَاصِلَاتِ ، وَقَالَ عُثْمَانُ: وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، ثُمَّ اتَّفَقَا : - وَالْمُتَفَلِّجَاتِ ، - قَالَ عُثْمَانُ : لِلْحُسْنِ ،

الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى - ، فَقَالَ : " وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ؟ " قَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر] ، قَالَتْ : إِنِّي أَرَى بَعْضَ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ ، قَالَ : فَادْخُلِي فَانْظُرِي ، فَدَخَلَتْ ، ثُمَّ خَرَجَتْ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتِ ؟ - وَقَالَ عُثْمَانُ : - فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ مَا كَانَتْ مَعَنَا ، (د) ٤١٦٩ [قال الألباني]: صحيح

٢٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : " **لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَوَشِّمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** " ، (س) ٥٢٥٥ [قال الألباني]: صحيح

٢١) حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ لِخَلْقِ اللَّهِ** " ، فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ : كَيْتَ وَكَيْتَ ، قَالَ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : إِنِّي لَأَقْرَأُ مَا بَيْنَ لَوْحَيْهِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، قَالَ : إِنْ كُنْتِ قَرَأْتِهِ فَقَدْ وَجَدْتِهِ ، أَمَا قَرَأْتِ : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] ، قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْهُ ، قَالَتْ : فَإِنِّي لَأَظُنُّ أَهْلَكَ يَفْعَلُونَ ، قَالَ : اذْهَبِي فَانْظُرِي ، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ

شَيْئًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولِينَ مَا جَامَعَتْنَا ، (جة) **١٩٨٩** [قال الألباني]: صحيح

٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَتْ : **أُنْبِئْتُ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْوَاصِلَةِ ؟** قَالَ : **نَعَمْ** ، فَقَالَتْ : **أَشَيْءٌ تَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، أَمْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ** ﷺ **؟** فَقَالَ : **أَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ** ، فَقَالَتْ : **وَاللَّهِ لَقَدْ تَصَفَّحْتُ مَا بَيْنَ دَفَّتَيِ الْمُصْحَفِ ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ الَّذِي تَقُولُ** ، قَالَ : **فَهَلْ وَجَدْتِ فِيهِ : ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]** ، قَالَتْ : **نَعَمْ** ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: " **نَهَى عَنْ النَّامِصَةِ وَالْوَاشِرَةِ وَالْوَاصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ إِلَّا مِنْ دَاءٍ**" ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : **فَلَعَلَّهُ فِي بَعْضِ نِسَائِكَ ؟** قَالَ لَهَا : **ادْخُلِي** ، فَدَخَلَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ ، فَقَالَتْ : **مَا رَأَيْتُ بَأْسًا** ، قَالَ : **مَا حَفِظْتُ إِذًا وَصِيَّةَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ : ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾ [هود: ٨٨].** (حم) **٣٩٤٥**

٢٣) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ عَجُوزٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: " **يَلْعَنُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ، وَالْمُوشِمَاتِ اللَّاتِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللَّهِ** " ، قَالَ يَحْيَى : **وَالْمُوسِمَاتِ اللَّاتِي.** (حم) **٣٩٥٥**

٢٤) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ عَجُوزٍ إِلَى ابْنِ

مَسْعُودٍ ، فَذَكَرَ قِصَّةً ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: " **يَلْعَنُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُوشِمَاتِ اللَّاتِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** ". (حم) ٣٩٥٦

٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " **لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَوَشِّمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ** " ، قَالَ: فَبَلَغَ امْرَأَةً فِي الْبَيْتِ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ؟ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَتْ : إِنِّي لَأَقْرَأُ مَا بَيْنَ لَوْحَيْهِ ، فَمَا وَجَدْتُهُ ، فَقَالَ : " إِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ ، فَقَدْ وَجَدْتِيهِ ، أَمَا قَرَأْتِ : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] ، قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ "نَهَى عَنْهُ" ، قَالَتْ : إِنِّي لَأَظُنُّ أَهْلَكَ يَفْعَلُونَ. قَالَ : اذْهَبِي فَانْظُرِي ، فَنَظَرَتْ ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا ، فَجَاءَتْ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا. قَالَ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ ، لَمْ تُجَامِعْنَا قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، يُحَدِّثُهُ عَنْ أُمِّ يَعْقُوبَ ، سَمِعَهُ مِنْهَا ، فَاخْتَرْتُ حَدِيثَ مَنْصُورٍ. (حم) ٤١٢٩

٢٦) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " **لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُتَوَشِّمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ** " ، فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ ، فَأَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، مَا وَجَدْتُ مَا قُلْتَ ، قَالَ : مَا وَجَدْتِ : " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا " الحشر: ٧ ، فَقَالَتْ : إِنِّي لَأُرَاهُ فِي بَعْضِ أَهْلِكَ ؟ قَالَ : اذْهَبِي

فَانْظُرِي ، قَالَ : فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : "لَوْ كَانَ لَهَا مَا جَامَعْنَاهَا". (حم) ٤٢٣٠

٢٧) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: " **لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَوَشِّمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ ، وَالْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ** " ، ثُمَّ قَالَ : " **أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟**" ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : **إِنِّي لَأَظُنُّهُ فِي أَهْلِكَ** ، فَقَالَ لَهَا : **اذْهَبِي فَانْظُرِي** ، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ ، فَقَالَتْ : **مَا رَأَيْتُ فِيهِمْ شَيْئًا ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي الْمُصْحَفِ** ، قَالَ : **بَلَى قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**. (حم) ٤٣٤٣

٢٨) قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَه. (حم) ٤٣٤٤

٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " **لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَوَشِّمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ** - قَالَ شُعْبَةُ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : **الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَهَى عَنْهُ** " (حم) ٤٤٣٤

٣٠) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَتْ : **إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ : لُعِنَتِ الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ، وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ ، وَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ مَا تَقُولُ** ، قَالَ : **بَلَى وَجَدْتِ ، وَلَكِنَّكِ لَا تَعْلَمِينَ** ، قَالَتْ : **وَأَيْنَ هُوَ ؟** قَالَ : **أَمَا قَرَأْتِ ؛ " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا "**

(الحشر: ٧) ، قَالَتْ : **بَلَى** ، قَالَ : **هُوَ ذَاكَ** ، قَالَتْ : **أَمَا إِنِّي لَأَرَى عَلَى أَهْلِكَ بَعْضَ ذَلِكَ** ، قَالَ : **فَادْخُلِي فَانْظُرِي** ، فَدَخَلَتْ فَنَظَرَتْ ، فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ : **هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا ؟** قَالَتْ : **لَا** ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : **أَمَا إِنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مَا صَحِبْتِنِي.** (رقم طبعة با وزير: ٥٤٨٠) ، (حب) **٥٥٠٤** [قال الألباني]: صحيح - "ابن ماجه" (١٩٨٩): ق.

(٣١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ** "، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ، كَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَأَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ ، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، قَالَ : "وَاللَّهِ إِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ" ثُمَّ قَالَ : " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا" الحشر: ٧ ، قَالَ : قَالَتِ الْمَرْأَةُ : فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا الْآنَ عَلَى امْرَأَتِكَ ، قَالَ : " فَاذْهَبِي ، فَانْظُرِي" ، قَالَ : فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا ، فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا. (رقم طبعة با وزير: ٥٤٨١) ، (حب) **٥٥٠٥** [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

٤١- باب ظهور الوشم والنمص

١) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : **" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ "** ، (س) ٣٤١٦ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : **" لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ، وَالنَّامِصَةُ ، وَالْمُتَنَمِّصَةُ ، وَالْوَاشِمَةُ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ، مِنْ غَيْرِ دَاءٍ "** ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : **" وَتَفْسِيرُ الْوَاصِلَةِ : الَّتِي تَصِلُ الشَّعْرَ بِشَعْرِ النِّسَاءِ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ : الْمَعْمُولُ بِهَا ، وَالنَّامِصَةُ : الَّتِي تَنْقُشُ الْحَاجِبَ حَتَّى تُرِقَّهُ ، وَالْمُتَنَمِّصَةُ : الْمَعْمُولُ بِهَا ، وَالْوَاشِمَةُ : الَّتِي تَجْعَلُ الْخِيلَانَ فِي وَجْهِهَا بِكُحْلٍ أَوْ مِدَادٍ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ : الْمَعْمُولُ بِهَا "** ، (د) ٤١٧٠ [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ الْهُزَيْلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : **" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْوَاشِمَةَ ، وَالْمَتَوَشِّمَةَ ، وَالْوَاصِلَةَ ، وَالْمَوْصُولَةَ "**. (حم) ٤٢٨٣

٤) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ الْهُزَيْلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : **" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ ، وَالْمَتَوَشِّمَةَ""**. (حم) ٤٢٨٣

٥) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : **" لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْوَاشِمَةَ ، وَالْمُتَوَشِّمَةَ "**. (حم) ٤٢٨٤

٦) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْوَاشِمَةَ ، وَالْمُتَوَشِّمَةَ ، وَالْوَاصِلَةَ ، وَالْمَوْصُولَةَ**". (حم) ٤٢٨٤

٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **الْوَاصِلَةَ ، وَالْمَوْصُولَةَ** ". (حم) ٤٤٠٣

٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ** » ، وَقَالَ نَافِعٌ : « **الوَشْمُ فِي اللِّثَةِ** » ، (خ) ٥٩٣٧

٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « **لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ** » ، (خ) ٥٩٤٠

١٠) حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **الوَاشِمَةُ وَالمُوتَشِمَةُ ، وَالوَاصِلَةُ وَالمُسْتَوْصِلَةُ** » ، يَعْنِي : **لَعَنَ النَّبِيُّ** ﷺ، (خ) ٥٩٤٢

١١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : « **لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ** » ، (خ) ٥٩٤٧

١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي ، ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ – قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ

الْقَطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : " **لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** " ، (م) ١١٩ - (٢١٢٤)

١٣) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ** " ، قَالَ نَافِعٌ : " **الوَشْمُ فِي اللِّثَةِ** " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي البَاب عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَمُعَاوِيَةَ ، (ت) ١٧٥٩
[قال الألباني]: صحيح

١٤) حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : "**لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ**" ، قَالَ نَافِعٌ : "**الوَشْمُ فِي اللِّثَةِ**" ؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ يَحْيَى قَوْلَ نَافِعٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٢٧٨٣

١٥) أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُوتَشِمَةَ** " ، أَرْسَلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ ، (س) ٥٠٩٥ [قال الألباني]: صحيح

١٦) أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ ، عَنْ

نَافِعٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ : " **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** " ، (س) ٥٠٩٦ [قال الألباني]: صحيح لغيره

١٧) أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوتَصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ** " ، (س) ٥٢٥١ [قال الألباني]: صحيح

١٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**" ، (د) ٤١٦٨ [قال الألباني]: صحيح

١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : "**أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**" ، (جة) ١٩٨٧ [قال الألباني]: صحيح

٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** ". (حم) ٤٧٢٤

٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **الْوَاصِلَةَ ، وَالْمَوْصُولَةَ ، وَالْمُحِلَّ ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمَوْشُومَةَ** ". (حم) ٤٤٠٣

٢٢) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : " **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ**

وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ". (رقم طبعة با وزير: **٥٤٨٩**) ، (حب) **٥٥١٣** [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ١١٤)، "غاية المرام" (**٩٣**): ق.

٢٣) وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَعَنَ اللَّهُ الواصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالواشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**»، (خ) **٥٩٣٣**

٢٤) حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « **لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** » (حم) **٨٤٧٣**

٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : « **نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ وَثَمَنِ الدَّمِ وَنَهَى عَنِ الوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ** » ، (خ) **٢٠٨٦**

٢٦) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا ، فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ ، فَكُسِرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ : « **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الكَلْبِ ، وَكَسْبِ الأَمَةِ ، وَلَعَنَ الوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** » ، (خ) **٢٢٣٨**

٢٧) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « **لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** » ، (خ) **٥٣٤٧**

٢٨) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي ، فَقَالَ : « **إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الكَلْبِ ، وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَالوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ** » (خ) **٥٩٤٥**

٢٩) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ اشْتَرَى غُلاَمًا حَجَّامًا ، فَقَالَ : « **إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الكَلْبِ ، وَكَسْبِ البَغِيِّ ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَالوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** » (خ) ٥٩٦٢

٣٠) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي ، اشْتَرَى حَجَّامًا ، فَأَمَرَ بِالْمَحَاجِمِ فَكُسِرَتْ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : « **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ الْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** » (حم) ١٨٧٥٦

٣١) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا ، فَأَتَى بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : " **نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ الْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** ".
(رقم طبعة با وزير: ٥٨٢٢) ، (حب) ٥٨٥٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد.

٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : « **نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ، وَثَمَنِ الدَّمِ ، وَنَهَى عَنِ الوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ** » (خ) ٢٠٨٦

٣٣) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا ، فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ ، فَكُسِرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ : « **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الكَلْبِ ، وَكَسْبِ الأَمَةِ ، وَلَعَنَ الوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** » (خ) ٢٢٣٨

٣٤) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « **لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** » (خ) ٥٣٤٧

٣٥) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي غُنْدَرٌ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ اشْتَرَى غُلاَمًا حَجَّامًا ، فَقَالَ : « **إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الكَلْبِ ، وَكَسْبِ البَغِيِّ ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَالوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** » (خ) ٥٩٦٢

٣٦) حَدَّثَنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي ، اشْتَرَى حَجَّامًا ، فَأَمَرَ بِالْمَحَاجِمِ فَكُسِرَتْ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : « **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ الْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**» (حم) ١٨٧٥٦

٣٧) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا ، فَأَتَى بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : " **نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعَنَ الْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ** ". (رقم طبعة با وزير: ٥٨٢٢) ، (حب) ٥٨٥٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد.

٤٢- باب تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال

١) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : " **لَعَنَ الْمَرْأَةَ تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ ، وَالرَّجُلَ يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ** ". (جة) ١٩٠٣ [قال الألباني]: حسن صحيح

٢) حَدَّثَنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : **لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ**

النِّسَاءِ ، وَقَالَ : «**أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ**» ، قَالَ : فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فُلاَنًا ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاَنًا. (خ) **٥٨٨٦**

٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ** » ، تَابَعَهُ عَمْرٌو ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ.(خ) **٥٨٨٥**

٤) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : **لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ** ، وَقَالَ : « **أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ** » ، وَأَخْرَجَ فُلاَنًا ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاَنًا. (خ) **٦٨٣٤**

٥) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَهَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ** " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) **٢٧٨٤** [قال الألباني]: صحيح

٦) حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ** " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، (ت) **٢٧٨٥** [قال الألباني]: صحيح

٧) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ**

النِّسَاءِ ، وَقَالَ : "**أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَأَخْرِجُوا فُلَانًا وَفُلَانًا - يَعْنِي الْمُخَنَّثِينَ** -" ، (د) ٤٩٣٠ [قال الألباني]: صحيح

٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " **أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ** " ، (د) ٤٠٩٧ [قال الألباني]: صحيح

٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : " **لَعَنَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَلَعَنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ**" ، (جة) ١٩٠٤ [قال الألباني]: صحيح

١٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ** ، وَقَالَ : " **أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ** " ، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلَانًا ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا. (حم) ١٩٨٢

١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالَ** ، وَقَالَ : "**أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ**" ، قَالَ : فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا. (حم) ٢٠٠٦

١٢) حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ** " ، وَقَالَ : "**أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ**" ، فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فُلَانًا ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا. (حم) ٢١٢٣

١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ** ". (حم) ٢٢٦٣

١٤) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : "**لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ** " ، قَالَ : فَقُلْتُ : **مَا الْمُتَرَجِّلاتُ مِنَ النِّسَاءِ؟** قَالَ: "**الْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ**". (حم) ٢٢٩١

١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ**". (حم) ٣٠٥٩

١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَجَّاجٌ قَالَا : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** " ، قَالَ حَجَّاجٌ فَقَالَ : "**لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ** ". (حم) ٣١٥١

١٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ** ". (حم) ٣٤٥٨

١٨) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمُذَكَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ،**

وَالْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ". (رقم طبعة با وزير: ٥٧٢٠) ، (حب) ٥٧٥٠ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الحجاب" (٦٧/ ٣)، "الصحيحة" (٣٣٤٧): خ.

١٩) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " **لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ** ". (حم) ٥٣٢٨

٢٠) حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا ثُوَيْرٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : "**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ** ". (حم) ٥٦٤٩

٢١) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَنَّ أَبَا أُسَامَةَ ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِي يَسَارٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمُخَنَّثٍ قَدْ خَضَّبَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ** ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "**مَا بَالُ هَذَا؟**" فَقِيلَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُفِيَ إِلَى النَّقِيعِ** ، فَقَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَقْتُلُهُ ؟** فَقَالَ : "**إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ**" ، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : " **وَالنَّقِيعُ نَاحِيَةٌ عَنِ الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ بِالْبَقِيعِ** " ، (د) ٤٩٢٨ [قال الألباني]: صحيح

٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، - رَجُلٌ صَالِحٌ - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، مِنْ هُذَيْلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَمَنْزِلُهُ فِي الْحِلِّ ، وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ ، قَالَ : **فَبَيْنَما أَنَا عِنْدَهُ رَأَى أُمَّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا ، وَهِيَ تَمْشِي مِشْيَةَ الرَّجُلِ** ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : **مَنْ هَذِهِ ؟** قَالَ الْهُذَلِيُّ : فَقُلْتُ : **هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ** ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَيْسَ مِنَّا مَنْ**

تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ ". (حم) ٦٨٧٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح

٤٣- باب إيذاء الشرطة للناس

١) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **يُوشِكُ ، إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ** [١]**، أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ**[٢]**، يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللهِ** [٣]**، وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ اللهِ**[٤] " . (م) ٥٣ - (٢٨٥٧)

٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ ، أَوْشَكْتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ، وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ** [٥] **، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ**" . (م) ٥٤ - (٢٨٥٧)

٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ،

---

(١) أي بعد فترة من الزمن

(٢) عصا و أدوات تعذيب يضربون بها الناس

(٣) يذهبون في غضب من الله عليهم لتعذيبهم و ضربهم الناس بدون ذنب ، و هذا جزاء الظلم و الظالمين

(٤)يعودون في سخط من الله لإستمرارهم على ظلم و تعذيب الناس

(٥) يذهبون غضب الله ، و يعودون و عليهم لعنة الله ؛ و هذا جزاء الظالمين و من ينحاز للظلم و الظالمين و من لعنه الله لعنه الملائكة و الناس أجمعين

يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **إِنْ طَالَتْ بِكُمْ مُدَّةٌ أَوْشَكَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَ يَرُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ ، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ**". (حم) ٨٠٧٣

٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ، يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ ، أَوْشَكَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ ، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ** » (حم) ٨٢٩٣

٥) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجِيرٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ : أَنَّ **أَبَا أُمَامَةَ** ذَكَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ** [1] ، أَوْ قَالَ : **يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَعَهُمْ أَسْيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَيَرُوحُونَ فِي غَضَبِهِ**[2] " . (حم) ٢٢١٥٠

٤٤- باب ظهور الرواحل (السيارات ووسائل النقل والمواصلات)

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنهما — قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى السُّرُوجِ كَأَشْبَاهِ الرِّحَالِ**[3] ، **يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، عَلَى رُءُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ ، الْعَنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ**

---

(1) و هذا دليل على أن الزمان الذي نعيش فيه هو آخر الزمان

(2) و معناه أن الله تعالي غاضب عليهم في حياتهم كلها إذا استمروا في ذلك ، و لم يتوبوا إلي الله و يتوقفوا عما يفعلوه من ظلم و تعذيب للأبرياء

(3) المقصود بها السيارات ، و ما تحل محلها من وسائل المواصلات

مِنْ الْأُمَمِ ، لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ كَمَا يَخْدِمْنَكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ "[1].(حم) ٧٠٨٣ ، و (حب) ٥٧٥٣ ، انظر الصَّحِيحَة: ٢٦٨٣ ، صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: ٢٠٤٣

وقال الألباني في الصَّحِيحَة : في الحديث معجزة علمية غيبية أخرى غير المتعلقة بالنساء الكاسيات العاريات ، ألَا وهي المتعلقة برجالهن الذين يركبون السيارات وينزلون على أبواب المساجد ، ولعمر الله إنها لنبوءة صادقة نشاهدها كل يوم جمعة حينما تتجمع السيارات أمام المساجد حتى ليكاد الطريق على رَحْبِهِ يضيقُ بها ، ينزل منها رجالٌ ليحضروا صلاة الجمعة، وجمهورهُم لَا يصلُّون الصلوات الخمس ، أو على الأقل ، لَا يصلونها في المساجد، فكأنهم قَنِعوا من الصلوات بصلاة الجمعة ، ولذلك يتكاثرون يوم الجمعة وينزلون بسياراتهم أمام المساجد ، فلا تظهر ثمرة الصلاة عليهم في معاملتهم لأزواجهم وبناتهم، فهم بحق " **نساؤهم كاسيات عاريات** "! و ثمة ظاهرة أخرى ينطبق عليها الحديث تمام الانطباق ، ألا وهي التي نراها في تشييع الجنائز على السيارات في الآونة الأخيرة من هذا العصر، يركبها أقوام لَا خلاق لهم من المُوسِرين المُترَفين التاركين للصلاة ، حتى إذا وقفت السيارة التي تَحمل الجنازة ، وأُدخلت المسجد للصلاة عليها، مكث أولئك المُترفون أمام المسجد في سياراتهم ، وقد ينزل عنها بعضهم ينتظرون الجنازة ليتابعوا تشييعها إلى قبرها ، نِفَاقا اجتماعيا ومداهنة ، وليس تعبُّدا وتذكُّرا للآخرة ، والله المستعان ، هذا هو الوجه في

---

[1] أي أنهن حقيرات وضيعات ، فتبرجهن هذا و سفورهن يدل على حقيقة أنهن ليسوا أحرارا أو يتمتعن من الكرامة

تأويل هذا الحديث عندي ، فإن أصبتُ فمن الله، وإن أخطأتُ فمن نفسي ، والله تعالى هو المسؤول أن يغفر لي خطئي وعَمْدي ، وكل ذلك عندي. أ. هـ

٤٥- باب ظهور السُحاقيات واللواط

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ ، ثنا سَيْفُ بْنُ مِسْكِينٍ الْأَسْوَارِيُّ ، ثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيٍّ السَّعْدِيِّ، قَالَ عُتَيٌّ : خَرَجْتُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى قَدِمْتُ الْكُوفَةَ ، فَإِذَا **بِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** بَيْنُ ظَهْرَانَيْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَأُرْشِدْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي مَسْجِدِ الْأَعْظَمِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، إِنِّي جِئْتُ أَضْرِبُ إِلَيْكَ أَقْتَبِسُ مِنْكَ عِلْمًا ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ بَعْدَكَ ، فَقَالَ لِي : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، فَقَالَ لِي : يَا سَعْدِيُّ ، لَأُحَدِّثَنَّ فِيكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: **يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى قَوْمٍ كَثِيرَةٌ أَمْوَالُهُمْ ، كَثِيرٌ شَوْكَتُهُمْ ، تُصِيبُ مِنْهُمْ مَالًا دَثِرًا** ، أَوْ قَالَ : **كَثِيرًا**، فَقَالَ : «**مَنْ هُمْ ؟** » فَقَالَ : **هُمْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الرِّمَالِ** ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **فَإِنَّ بَنِي سَعْدٍ عِنْدَ اللهِ ذُو حَظٌّ عَظِيمٍ** »، سَلْ يَاسَعْدِيُّ ، فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، هَلْ لِلسَّاعَةِ مِنْ عِلْمٍ تُعْرَفُ بِهِ السَّاعَةُ؟ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ، فَقَالَ: يَا سَعْدِيُّ ، سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ لِلسَّاعَةِ مِنْ عِلْمٍ تُعْرَفُ بِهِ السَّاعَةُ ؟** فَقَالَ لِي : « **يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ لِلسَّاعَةِ أَعْلَامًا ، وَإِنَّ لِلسَّاعَةِ أَشْرَاطًا ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا ، وَ أَنْ يَكُونَ الْمَطَرُ قَيْظًا ، وَ أَنْ تَفِيضَ الْأَشْرَارُ فَيْضًا ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ**

وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُصَدَّقَ الْكَاذِبُ ، وَأَنْ يُكَذَّبَ الصَّادِقُ ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ ، وَأَنْ يُخَوَّنَ الْأَمِينُ ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تَوَاصَلَ الْأَطْبَاقُ ، وَأَنْ تَقَاطَعَ الْأَرْحَامُ ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا ، وَكُلَّ سُوقٍ فُجَّارُهَا ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تُزَخْرَفَ الْمَسَاجِدُ ، وَأَنْ تُخَرَّبَ الْقُلُوبُ ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ فِي الْقَبِيلَةِ أَذَلَّ مِنَ النَّقْدِ ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكْتَفِيَ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ [1] وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ [2] ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تَكْثُفَ الْمَسَاجِدُ وَأَنْ تَعْلُوَ الْمَنَابِرُ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُعْمَرَ خَرَابُ الدُّنْيَا ، وَيُخْرَبَ عُمْرَانُهَا ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تَظْهَرَ الْمَعَازِفُ [3] ، وَتُشْرَبَ الْخُمُورُ ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا شُرْبَ الْخُمُورِ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا الشُّرَطُ وَالْغَمَّازُونَ وَاللَّمَّازُونَ ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكْثُرَ أَوْلَادُ الزِّنَى » .

قُلْتُ : أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَ هُمْ مُسْلِمُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَالْقُرْآنُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

([1]) فاحشة قوم لوط : و هذا منتشر جدا في بلاد الكفار حيث يتزوج الرجل من الرجل ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

([2]) الشذوذ الجنسي و السحاقيات: و هذا منتشر جدا في بلاد الكفار حيث تتزوج المرأة من المرأة تحت مسمي الحب و العشق ، و ليس حبا و لا عشقا ، و إنما الإنحدار الخلقي للحضارة الغربية و الأنحلال و انتكاس الفطر ، و هذا فيه من الدمار ما فيه حيث يتسبب في القضاء على الجنس البشري و انهيار الحضارات .

([3]) ظهور الغناء و المغنيين ، و هذا واضح في بلادنا بكثير

وَأَنَّى ذَاكَ ؟ قَالَ : « **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطَلِّقُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ** [١] ، **ثُمَّ يَجْحَدُ طَلَاقَهَا فَيُقِيمُ عَلَى فَرْجِهَا ، فَهُمَا زَانِيَانِ مَا أَقَامَا** [٢] ».١٠٥٥٦- المعجم الكبير للطبراني

٤٦- باب ظهور المعازف وانتشار الزني وشرب الخمور

١) حَدَّثَنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ** [٣] : **أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ** [٤] **وَيَثْبُتَ الجَهْلُ** [٥] ، **وَيُشْرَبَ الخَمْرُ** [٦] ، **وَيَظْهَرَ الزِّنَا** [٧] " . (خ) ٨٠

٢) حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ، قَالَ : لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لاَ يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَقِلَّ العِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الجَهْلُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا** " . (خ) ٨١

٣) حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الحَوْضِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ **أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** ، قَالَ : لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ

---

(١) كثرة الطلاق ، و هذا واضح أيضا في زماننا بكثرة.

(٢) أي بعد الطلاق.

(٣) أي علامات الساعة.

(٤) أي يقل العلم عن طريق موت العلماء.

(٥) و هو نتيجة طبيعية لرفع العلم ومعناه أن ينتشر الجهل بسبب موت العلماء و انصراف الناس عن العلم إلي غيره

(٦) و هذا واضح جدا في بلادنا الإسلامية و واضح أكثر في بلاد الكفار.

(٧) انتشار الزنا وظهوره بطريقة مباشرة بسبب انتشار التبرج والعنوسة وزيادة معدلات الطلاق وبسبب غلاء المهور وصعوبة الزواج ، و بطريق غير مباشرة عن طريق مشاهدة المقاطع الجنسية والأفلام الإباحية.

يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ ، وَيَكْثُرَ الجَهْلُ ، وَيَكْثُرَ الزِّنَا ، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الخَمْرِ** ». (خ) ٥٢٣١

٤) حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ **أَنَسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لاَ يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي ، قَالَ : " **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَظْهَرَ الجَهْلُ ، وَيَقِلَّ العِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا ، وَتُشْرَبَ الخَمْرُ** ". (خ) ٥٥٧٧

٥) أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَخْبَرَنَا **أَنَسٌ**، قَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لاَ يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ** » وَإِمَّا قَالَ: « **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الجَهْلُ** ». (خ) ٦٨٠٨

٦) حَدَّثَنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، حَدَّثَنِى **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا** ". (م) ٨ - (٢٦٧١)

٧) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتَ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ، قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعَهُ مِنْهُ : " **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ** ". (م) ٩ - (٢٦٧١)

٨) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** أَنَّهُ قَالَ : أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الجَهْلُ ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا ، وَتُشْرَبَ الخَمْرُ** ". (ت) ٢٢٠٥ [قال الألباني]: صحيح

٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ، قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ : " **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ** " . (جة) ٤٠٤٥ [قال الألباني]: صحيح

١٠) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ** (١) **حَتَّى يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ** » (حم) ١١٩٤٤

١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعَهُ مِنْهُ : " **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ** ". (حم) ١٢٨٠٦

١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، حَدَّثَنَا **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ ، وَتُشْرَبَ الْخُمُورُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا** » (حم) ١٢٥٢٧

---

(١) معناه قيام الساعة يكون قريبا من ذلك أو من علامات الساعة ذلك

١٣) حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** قَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكُمْ بِحَدِيثٍ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا** » (حم) **١٣٠٩٥**

١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ سَنْبَرٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ **أَنَسٍ** قَالَ : لَأُحَدِّثَنَّكُمْ بِحَدِيثٍ لَا يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا** ". (حم) **١٣٢٣٠**

١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ، قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ : « **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَ يَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ** » (حم) **١٣٨٨٢**

١٦) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ** » (حم) **١٣٨٨٣**

١٧) حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ** » - قَالَ هَمَّامٌ : وَ رُبَّمَا ، قَالَ: « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ** » ، قَالَ هَمَّامٌ : كِلَاهُمَا قَدْ سَمِعْتُ - «**حَتَّى يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا**» (حم) **١٤٠٧٨**

١٨) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا : أَلَا

أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ أَوْ مِنْ شَرَائِطِ السَّاعَةِ ، أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَى** " .(رقم طبعة با وزير: ٦٧٣٠) ، (حب) ٦٧٦٨ [قال الألباني]: صحيح: ق.

٤٧- باب إستحلال الخنزير والميتة

نهي النبي ﷺ عن أكل لحم الخنزير أو المَيْتَة[1] ، لكن في هذه الأزمان خصوصا العصر الحديث الذي نحن نعيش فيه إنتشر أكل الميتة ولحم الخنزير بشكل رهيب في أمريكا وأوروبا وحول العالم؛ بل أصبح من الأطباق والأكلات المميزة والرائعة لدي اليهود والنصاري تحت مُسمي (الهامبورجر):

- قال تعالي : " إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (البقرة – ١٧٣).
- قال تعالي: " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " (المائدة – ٣).

([1]) يقول الإمام عبد الرحمن السعدي في تفسيره : والمراد بالميتة : ما فُقِدَت حياتُهُ بغير ذكاة شرعية ، فإنها تُحرم لضررها ، وهو احتقان الدم في جوفها ولحمها المضر بآكلها. وكثيرا ما تموت بعلة تكون سببا لهلاكها ، فتضر بالآكل. ويستثنى من ذلك ميتة الجراد والسمك ، فإنه حلال.

- قال تعالي: " إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " (النحل - ١١٥).

وللعلم فإن أكل الخنزير والميتة محرمتان أيضا عند اليهود والنصاري ، وقد ذكرت التوراة ذلك ، لكنهم استحلوها عن علم.

وفي آخر الزمان ينزل المسيح عيسي بن مريم عليه السلام ليقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية :

- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ** » : رواه البخاري (٢٢٢٢) ط. دار طوق النجاة ؛ باب قتل الخنزير (قال جابر ؛ وحرم النبي ﷺ بيع الخنزير).

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ ، حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ** » : رواه البخاري (٢٤٧٦) ط. دار طوق النجاة ؛ باب كسر الصليب وقتل الخنزير.

٤٨- باب التطاول في البيان

١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ **جِبْرِيلُ** فَقَالَ : **مَا الإِيمَانُ ؟** قَالَ : « **الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَبِلِقَائِهِ ، وَرُسُلِهِ وَ تُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ** » ، قَالَ : **مَا الإِسْلاَمُ؟**، قَالَ : " **الإِسْلاَمُ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ ، وَ لاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ** " ، قَالَ : **مَا الإِحْسَانُ ؟** قَالَ : « **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** » ، قَالَ : **مَتَى السَّاعَةُ ؟** قَالَ : " **مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا**[١] : **إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ**[٢] **رَبَّهَا**[٣] ، **وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإِبِلِ الْبُهْمُ** [٤]**فِي الْبُنْيَانِ ، فِي خَمْسٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ** " ، ثُمَّ تَلاَ النَّبِيُّ ﷺ : **﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] الآيَةَ** ، ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ : «**رُدُّوهُ**» فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ : «**هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ**» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الإِيمَانِ ، (خ) ٥٠

---

(١)علاماتها التي تدل على قرب قيامها ، لكنني لا أعرف حقا متي موعدها بالضبط لأن موعدها عند الله تعالي وتأتي بغتة.

(٢)أن تنجب العبدة أو الجارية أولاد الملوك والأمراء ، خصوصاً الجارية الأجنبية أو الأعجمية ، عن زواجها منهم، وهذا حدث في بني أمية وبني العباس وآل عثمان ؛ حيث كانت الجارية تتزوج سيدها الذي هو ملك أو أمير أو خليفة ثم تنجب له الأمراء والملوك والخلفاء.

(٣)صاحبها وسيدها ، وأن تلد الأمة ربها عن طريق الزواج الجواري الأجنبيات من الأمراء والملوك والخلفاء المسلمين.

(٤)المقصود العرب الذي كانوا يرعون الأغنام والإبل والبهائم في شبه الجزيرة العربية ، وهذا التطاول في البنيان حدث لهم بسبب فتنة السراء واكتشاف البترول الذي أطلق عليه الذهب الأسود ، وهذا موجود في عصرنا هذا تماما بهذا الوصف ، بل ظهر الآن ما يسمي بناطحات السحاب ، والتطاول في البنيان ليس مذموماً في نفسه لكنه مذموماً عن العرب لأنه دون داعي وبلا فائدة وغرضه فقط التباهي والتفاخر ، وفيه معني الركون إلي الدنيا وجمع المال وترك العمل للآخرة.

٢) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِيمَانُ ؟** قَالَ : «**الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الآخِرِ**» **قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِسْلاَمُ؟** ، قَالَ : «**الإِسْلاَمُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**» ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِحْسَانُ ؟** ، قَالَ : **الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ ؟** ، قَالَ : " **مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ المَرْأَةُ رَبَّتَهَا ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا كَانَ الحُفَاةُ العُرَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ**[1] ، **فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، فِي خَمْسٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ؛ (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ)** ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : «**رُدُّوا عَلَيَّ**» ، فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ: «**هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ**» ، (خ) ٤٧٧٧

٣) و حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : **يَا رَسُولُ اللهِ ، مَا الْإِيمَانُ ؟** قَالَ : " **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكِتَابِهِ ، وَلِقَائِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ**" ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟** قَالَ : " **الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ** " ، قَالَ:

---

[1] يصبحوا ملوكاً وأمراءً ، ويأتي إليهم الناس من جميع أنحاء العالم بسبب البترول والعلاقات الخارجية التي جعلت بينهم وبين الآخر ثقة وترابط ، وهذا حدث و يحدث في عصرنا هذا ، لكن هذا ليس المقصود به العرب في أيام بني أمية أو بني العباس لأن هذا مقترن بتطاول البنيان ، وتطاول البنيان حدث في عصرنا فقط.

يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا الْإِحْسَانُ ؟ ، قَالَ : " **أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** " ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللهِ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟** ، قَالَ : " **مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ**[1] **رَبَّهَا**[2] **، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا**[3] **، وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاةُ الْحُفَاةُ**[4] **رُءُوسَ النَّاسِ**[5] **، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ**[6] **رِعَاءُ الْبَهْمِ**[7] **فِي الْبُنْيَانِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ** ، ثُمَّ تَلَا ﷺ: **﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [القمان: ٣٤]** " ، قَالَ : ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ** " ، فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "**هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ**" ، (م) ٥ - (٩)

٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ : " **إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ بَعْلَهَا** " يَعْنِي السَّرَارِيَّ ، (م) ٦ - (٩)

٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "**سَلُونِي**" ، فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا**

---

(1) هي الجارية خصوصاً الغير عربية.

(2) أي سيدها ، والمقصود أن تلد هذه الجارية أميرها وملكها وخليفة المسلمين.

(3) علاماتها وآماراتها التي تدل علي قرب قيامها.

(4) العرب قبل اكتشاف البترول ودخول التكنولوجيا إليهم ، وهذه حقيقة.

(5) أمراء وملوكا ، ويأتي إليهم الناس من كل مكان لشراء البترول والعمل بالتجارة وتبادل المعلومات.

(6) ارتفعوا في البناء والمباني.

(7) المقصود العرب بصفة عامة ، والبادية بصفة خاصة.

الْإِسْلَامُ؟ قَالَ : **"لَا تُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ"** ، قَالَ : **صَدَقْتَ** ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا الْإِيمَانُ ؟** قَالَ : **" أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكِتَابِهِ ، وَلِقَائِهِ ، ورُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ "** ، قَالَ : **صَدَقْتَ** ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا الْإِحْسَانُ ؟** قَالَ : **" أَنْ تَخْشَى اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ "** ، قَالَ : **صَدَقْتَ** ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللهِ ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟** ، قَالَ : **" مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ[1] مُلُوكَ الْأَرْضِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ[2] يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ "** ، **ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [القمان: ٣٤]** قَالَ : ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **"رُدُّوهُ عَلَيَّ"** ، فَالْتُمِسَ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **"هَذَا جِبْرِيلُ ، أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا"** ، (م) ٧ – (١٠)

٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، قَالَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ ، فَطَلَبْنَا إِلَى رَسُولِ

---

(1)مفرد صم ؛ أصم ، وهو الذي لا يستطيع السمع ، و مفرد البُكم ؛ أبكم ، وهو الذي لا يستطيع التحدث أو الكلام ، لذلك فإن الأصم الأبكم هو الذي لا يستطيع السمع ولا الكلام ، وليس المقصود بالصم البُكم المعني الحرفي لها ، و لكن فيه كناية عن انعزال العرب في شبه الجزيرة العربية عن العالم قبل اكتشاف البترول (فتنة السراء) وقبل إزدهار العلاقات الخارجية (وزارة الخارجية الآن) ، والتي كانت سببا رئيسيا لاكتشاف البترول وبالتالي نمو التجارة والإستثمار.

(2)جمع بَهْمَة ، والبهمة هو الصغير من الضأن (الذكر والأنثي عل حد سواء)، وهو من الأغنام ، والعرب مشهورة برعاية الأغنام

اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ ، فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ ، كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّا لَجُلُوسٌ وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا ، وَ أَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا ، كَأَنَّ ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ ، حَتَّى سَلَّمَ فِي طَرَفِ الْبِسَاطِ فَقَالَ : **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ** ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : **أَدْنُو يَا مُحَمَّدُ** ، قَالَ : **"ادْنُهْ"** ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : **أَدْنُو مِرَارًا** ، وَيَقُولُ لَهُ : **"ادْنُ"** حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي مَا الْإِسْلَامُ ؟** قَالَ : **" الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ "** ، قَالَ : **إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ ؟** ، قَالَ : **"نَعَمْ"** ، قَالَ : **صَدَقْتَ** . فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَ الرَّجُلِ صَدَقْتَ أَنْكَرْنَاهُ ، قَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي مَا الْإِيمَانُ ؟** قَالَ : **" الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَالْكِتَابِ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ"** ، قَالَ : **فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ ؟** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"نَعَمْ"** ، قَالَ : **صَدَقْتَ**، قَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي مَا الْإِحْسَانُ؟** قَالَ : **"أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ"** قَالَ : **صَدَقْتَ** . قَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي مَتَى السَّاعَةُ ؟** قَالَ : **فَنَكَسَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا** ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : **" مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلَكِنْ لَهَا عَلَامَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا ؛ إِذَا رَأَيْتَ الرِّعَاءَ الْبُهُمَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ، وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ مُلُوكَ الْأَرْضِ ، وَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا ، خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [القمان] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [القمان]** ثُمَّ قَالَ : **" لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ هُدًى وَبَشِيرًا ، مَا كُنْتُ بِأَعْلَمَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ ، وَإِنَّهُ لَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ"** ، (س) ٤٩٩١ [قال الألباني] : صحيح

٧) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَيْ أَصْحَابِهِ ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ ، فَطَلَبْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ ، قَالَ : فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، وَكُنَّا نَجْلِسُ بِجَنْبَتَيْهِ ، وَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فَذَكَرَ هَيْئَتَهُ ، حَتَّى سَلَّمَ مِنْ طَرَفِ السِّمَاطِ ، فَقَالَ : **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ** ، قَالَ : " **فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ**"، (د) **٤٦٩٨** [قال الألباني]: صحيح

٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِيمَانُ ؟** ، قَالَ : " **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَلِقَائِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ**" ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟** ، قَالَ: " **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ** " ، قَالَ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِحْسَانُ ؟** قَالَ : " **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** " ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟** قَالَ : " **مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا ، إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْغَنَمِ فِي الْبُنْيَانِ ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ** " ، فَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿**إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ **[القمان]** ، (جة) ٦٤ [قال الألباني]: صحيح

٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ ؟** فَقَالَ : **" مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، ولَكِنْ سَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا ، إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا كَانَتِ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْغَنَمِ فِي الْبُنْيَانِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ "** ، فَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ [القمان] الْآيَةَ** ، (جة) ٤٠٤٤ [قال الألباني]: صحيح

١٠)حَدَّثَنَا هَوْذَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **« إن مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى رُعَاةُ الشَّاءِ رُءُوسَ النَّاسِ ، وَأَنْ يُرَى الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ الْجُوَّعُ يَتَبَارَوْنَ فِي الْبِنَاءِ ، وَأَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّهَا ، وَرَبَّتَهَا »** (حم) **٩١٢٨**

١١)حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِيمَانُ ؟** قَالَ: **«الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكِتَابِهِ ، وَلِقَائِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ»** ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟** قَالَ : **«الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ »** ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِحْسَانُ ؟** قَالَ: **«أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ »** ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟** قَالَ : **«مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا ، إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّهَا ،**

فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاةُ الْحُفَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبُنْيَانِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ » ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : **﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [القمان: ٣٤]** ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ**» ، فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ: «**هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ**» (حم) **٩٥٠١**

١٢)حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ بِالْبُنْيَانِ** » (حم) **١٠٨٥٨**

١٣)حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، ح[1] وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي ، فَقَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ ؟** قَالَ : "**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ**" ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ ؟** قَالَ : " **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**"، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ ؟** قَالَ : " **الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ**

---

(1)حاء التحويل خاصة بتحويل الإسناد ، وهي مشهورة عند علماء الحديث.

فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ " ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ ؟** قَالَ : " **مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَ لَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنِ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّهَا** " - يَعْنِي السَّرَارِيَّ — فَقَالَ : " **فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبُنْيَانِ ، فَذَلِكَ أَشْرَاطُهَا ، وَإِذَا صَارَ الْعُرَاةُ الْحُفَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ** " ، ثُمَّ تَلَا : **﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾** [لقمان: ٣٤] - إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "**هَذَا جِبْرِيلُ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ**". هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " أَبُو حَيَّانَ هَذَا اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ تَيْمُ الرَّبَابِ " ، (خز) ٢٢٤٤

١٤)أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي ، فَقَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِيمَانُ ؟** قَالَ : " **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَلِقَائِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ** " ، قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا الْإِسْلَامُ ؟** قَالَ : " **لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ** " ، قَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِحْسَانُ؟** قَالَ : " **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** " ، قَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، فَمَتَى السَّاعَةُ ؟** قَالَ : " **مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا ، وَرَأَيْتَ الْعُرَاةَ الْحُفَاةَ رُءُوسَ النَّاسِ ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾** [لقمان: ٣٤] الْآيَةَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَالَ : " **ذَاكَ جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ** ". ،

(حب) ١٥٩ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ٣٢ / ٣)، "الصحيحة" (٢٩٠٣): ق .

٤٩- باب ظهور مشية المُطيطاء

١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي بِالْمُطَيْطِيَاءِ** [١] **وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ ؛ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ سُلِّطَ شِرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا** " : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ وَلَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَصْلٌ، إِنَّمَا المَعْرُوفُ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، وَقَدْ رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، (ت) ٢٢٦١ [قال الألباني]: صحيح / **قلت؛ المطيطاء؛ يعني التبختر و التمايل.**

٢) أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْقُرْقُسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ سَنُوطَا ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : " **إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ ،**

---

(١) المطيطاء : مشية فيها تبختر و مد يدين ، و التمطي من ذلك ، لأنه إذا تمطى مد يديه ، قال الله سبحانه و تعالى : " ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى " ، أي: يتبختر.

وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ". (رقم طبعة با وزير: ٦٦٨١) ، (حب) ٦٧١٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٩٥٦).

٥٠- باب عنزة قومٌ مبغيٌّ عليهم منصورون

١) حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا المثنَّي بن عوف العَنَزِيّ ، بصريّ ، قال أنبأنا الغَضْبَان بن حنظلة : أن أباه حنظلة بن نعيم وفَدَ إلى عمر ، فكان عمر إذا مرّ به إنسان من الوفد سأله : **ممن هو ؟** حتى مرّ به أبي، فسأله : **ممن أنت ؟** فقال : **من عَنَزَة** ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "**حيّ من ههنا مبغي عليهم منصورون**" ؛ مسند أحمد تحقيق العلامة أحمد شاكر (١٤١) — صحيح الإسناد[1].

٢) أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي الْمَعَالِي بْنِ الْمَعْطُوشِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ ، قُلْتُ لَهُ : أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، أنا أَحْمَدُ بن جَعْفَر، ثَنَا عبد الله بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، ثنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ الْعَنْزِيُّ بَصْرِيٌّ ، قَالَ : أَنْبَأَنِي الْغَضْبَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَنْظَلَةَ بْنَ نُعَيْمٍ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ ، فَكَانَ عُمَرُ إِذَا مَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ مِنَ الْوَفْدِ ، سَأَلَهُ مِمَّنْ هُوَ، حَتَّى مَرَّ بِهِ أَبِي، فَسَأَلَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ، فَقَالَ: مِنْ عَنْزَةَ ، فَقَالَ سَمِعْتُ

([1]) إسناده صحيح ، المثنى بن عوف العنزي : وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس به بأس. وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٤١٩/١ ولم يذكر فيه جرحاً. الغضبان بن حنظلة: ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري أيضاً٤/ ١/ ١٠٧ - ١٠٨. أبو حنظلة بن نعيم: تابعى قديم له إدراك، وثقه ابن حبان. وأشار الحافظ في الإصابة ٢: ٦٦ إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً- الدولابي في الكنى من طريق أبي عاصم "حدثنا عمي غضبان بن حنظلة بن نعيم عن أبيه قال: كنت فيمن وفد إلى عمر" إلخ، فهذا وصل للإسناد: لولاه لكان ظاهر الإسناد الذي هنا منقطعاً. وأبو عاصم: هو الغنوي، يروي عن أبي الطفيل، ويروي عنه حماد ابن سلمة ومحمد بن الحسن العنبري، قال ابن معين: ثقة، وله ترجمة في التهذيب والميزان. وانظر مجمع الزوائد ١٠: ٥١.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول : **حَيّ من هَا هُنَا مبغي عَلَيْهِم منصورون** : الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما لمعالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (١١٢) (إِسْنَاده صَحِيح).

٣) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَجْدِ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ الثَّقَفِيّ بِأَصْبَهَانَ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الرَّجَاءِ الصَّيْرَفِيَّ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النُّعْمَانِ ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثَنَا مُوسَى هُوَ ابْنُ حَيَّانَ ، ثنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَيُكْنَى أَبَا غَاضِرَةَ الْعَنْزِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي غَضْبَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْعَنْزِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ حَنْظَلَةَ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : جَاءَهُ عِمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ ، فَقَالَ يَا أَبَا رَبَاحٍ : مَا الَّذِي ذَكَرَ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ ، حَيْثُ قَدِمْتَ عَلَيْهِ فِي قَوْمِكَ مِنْ عَنْزَةَ ، قَالَ مَرَرْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : **مَنْ أَنْتَ وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟** فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : **أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَنْزِيُّ** ، قَالَ : **عَنْزَةُ** ، قُلْتُ : **نَعَمْ** ، قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ قَوْمَكَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا عَنْزَةُ؟** فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فَقَالَ : **حَيٌّ من هَا هُنَا مبغي عَلَيْهِم منصورون** : الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما لمعالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (١١٣) - (إِسْنَاده صَحِيح).

٤) وَبِهَذَا الإِسْنَادِ أنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، ثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثَنَا مُحَمَّد بن الْحسن أَبُو عبد الله الْعَنْزِيُّ ، ثَنَا أَبُو غَاضِرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي غَضْبَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، عَنْ أَبِي حَنْظَلَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَنْزِيِّ ، قَالَ حَنْظَلَةُ : كُنْتُ فِيمَنْ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ بْنِ

الْخَطَّابِ فَجَعَلَ يَسْأَلُنَا رَجُلا رَجُلا مَنْ أَنْتَ ؟ وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقَالَ : **مَنْ أَنْتَ ؟ وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟** فَقُلْتُ : **أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَنْزِيُّ** ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ يَقُولُ : **عَنْزَةُ حَيٌّ من هَا هُنَا مبغي عَلَيْهِم منصورون** : الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما لمعالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (١١٣) - (فِي إِسْنَاده من لم أعرفهُ).

٥١- باب ظهور السمنة وكتمان الشهادة وشهادة الزور

١) حَدَّثَنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » - قَالَ عِمْرَانُ : لاَ أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدُ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ**[١] ، **وَيَنْذِرُونَ وَلاَ يَفُونَ**[٢] ، **وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ**[٣] » . (خ) ٢٦٥١

([١]) المقصود كتمان شهادة الحق ، حتي ظهرت بعض المقولات في هذه الأيام تدل علي ذلك مثل : (أنا لا أسمع ولا أري ولا أتكلم) ، ويدخل في ذلك أيضا الغيبة والنميمة ونقل الكلام بين الناس لإفساد ذات البين.

([٢]) أي لا يوفون بالنذر الذي نذروه لله عز وجل.

([٣]) السمن أو السمنة وهي زيادة الدهون في جسم الإنسان بسبب زيادة الأكل والشرب (الإسراف) وقلة الحركة مما يؤدي إلي زيادة هائلة في جسم الإنسان ؛ وقد ظهر الآن مصطلح علميات شفط الدهون وعلاج السمنة والتخسيس.

قال تعالي في سورة الأعراف : وكلوا وإشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين.

وقال رسول الله ص: ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه حسبك يا ابن آدم لقيمات يُقمن صلبك.

وسبب السمنة أيضا هو قلة الحركة بسبب ظهور وإنتشار وسائل الراحة مثل وسائل النقل ووسائل الإتصالات.

٢) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ ، سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** ، - قَالَ عِمْرَانُ فَلاَ أَدْرِي : **أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا - ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذُرُونَ وَلاَ يَفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** " . (خ) ٣٦٥٠

٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** - قَالَ عِمْرَانُ : فَمَا أَدْرِي : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا - **ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذُرُونَ وَلاَ يَفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (خ) ٦٤٢٨

٤) حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** - قَالَ عِمْرَانُ : لاَ أَدْرِي : ذَكَرَ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا بَعْدَ قَرْنِهِ - **ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ ، يَنْذِرُونَ وَلاَ يَفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (خ) ٦٦٩٥

٥) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَ ابْنُ بَشَّارٍ ، جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ ، حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ ، سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : "**إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ**

يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ " - قَالَ عِمْرَانُ : فَلَا أَدْرِي أَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ قَرْنِهِ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً - " **ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (م) ٢١٤ - (٢٥٣٥)

٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، كُلُّهُمْ ، عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَفِي حَدِيثِهِمْ : قَالَ : **لَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً** ، وَفِي حَدِيثِ شَبَابَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ ، وَجَاءَنِي فِي حَاجَةٍ عَلَى فَرَسٍ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى ، وَشَبَابَةَ ؛ "**يَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ**" ، وَفِي حَدِيثِ بَهْزٍ؛ "**يُوفُونَ**" كَمَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ. (م) ٢١٤

٧) وحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ؛ " **خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** " ، زَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ ، قَالَ : وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ، بِمِثْلِ حَدِيثِ زَهْدَمٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ؛ " **وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ**[1] ". (م) ٢١٥ - (٢٥٣٥)

٨) حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، ح وحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ

---

(1) كناية عن كثرة الحلف بسبب وبدون سبب ، وهذا يدل علي كثرة كذبهم ، فالصادق لا يكذب.

، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** " ، وَ اللهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ، قَالَ : " **ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ ، يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا** ". (م) ٢١٣ - (٢٥٣٤)

٩) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا**[١] " : هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ هَذَا الحَدِيثَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَلِيَّ بْنَ مُدْرِكٍ و حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ وَ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (ت) ٢٢٢١ [قال الألباني]: صحيح

١٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَيْرُ أُمَّتِي القَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** - قَالَ : وَ لَا أَعْلَمُ ذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا - **ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ**[٢] " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (ت) ٢٢٢٢ [قال الألباني]: صحيح

---

(١) المقصود شهادة الزور ، ويدخل في ذلك أيضا الغيبة والنميمة ، ونقل الكلام بين الناس بغرض إفساد ذات البين.

(٢) زيادة الوزن نتيجة زيادة الدهون وتراكمها في الجسم بسبب الإسراف في الأكل والشرب وقلة الحركة. وسبب السمنة أيضا هو قلة الحركة بسبب ظهور وإنتشار وسائل الراحة مثل وسائل النقل ووسائل الإتصالات.

١١) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا**[1] " : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ وَأَصْحَابُ الأَعْمَشِ إِنَّمَا رَوَوْا عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ . وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا إِنَّمَا يَعْنِي **شَهَادَةَ الزُّورِ** يَقُولُ : يَشْهَدُ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ .(ت) **٢٣٠٢** [قال الألباني]: صحيح

١٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ زَهْدَمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** " - فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ مَرَّتَيْنِ بَعْدَهُ أَوْ ثَلَاثًا - ، **ثُمَّ ذَكَرَ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيُنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ** " ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو جَمْرَةَ . (س) **٣٨٠٩** [قال الألباني]: صحيح

---

[1]كناية عن شهادة الزور.

١٣)   حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا ح ، و حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ، **ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ ، وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ ، وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ ، وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (د) ٤٦٥٧ [قال الألباني]: صحيح

١٤)   حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ يُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا** ». (حم) ١٩٨٢٠

١٥)   حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ ، الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَنْذُرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُتَّمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ»**. (حم) ١٩٨٢٣

١٦)   حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَ حَجَّاجٌ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ قَالَ : حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ : جَاءَنِي زَهْدَمٌ فِي دَارِي فَحَدَّثَنِي قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » ، قَالَ عِمْرَانُ : فَلَا أَدْرِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً** ؛ « **ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ** ،

وَيَخُونُونَ وَلَا يُتَّمَنُونَ ، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ ». (حم) ١٩٨٣٥

١٧) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ يَقُولُ : جَاءَنِي زَهْدَمٌ فِي دَارِي فَحَدَّثَنِي قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي** » ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « **وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ** ». (حم) ١٩٨٣٦

١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ ، حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، لَا أَدْرِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ يَأْتِي ، أَوْ يَجِيءُ ، بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يَنْذُرُونَ فَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُتَّمَنُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ** ». (حم) ١٩٩٠٦

١٩) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَ بَهْزٌ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : بَهْزٌ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** ، قَالَ : **وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ؟ ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُتَّمَنُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ** ". (حم) ١٩٩٥٣

٢٠) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** " - ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ

الثَّالِثَ أَمْ لَا - " **ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ** ". [رقم طبعة با وزير ٦٦٩٤] ، (حب) ٦٧٢٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٨٤٠): م.

٢١) حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، وَيَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ** " ، وَمَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : " خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ، هُوَ عِنْدَنَا إِذَا أُشْهِدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ شَهَادَتَهُ وَلَا يَمْتَنِعَ مِنَ الشَّهَادَةِ ، هَكَذَا وَجْهُ الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ ". (ت) ٢٣٠٣

٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْجَرَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا مِثْلَ مُقَامِي فِيكُمْ ، فَقَالَ : " **احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَمَا يُسْتَشْهَدُ ، وَيَحْلِفَ وَمَا يُسْتَحْلَفُ** ". (جة) ٢٣٦٣ [قال الألباني]: صحيح

٥٢- باب تقارب الأسواق

١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **يُوشِكُ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ ، وَيَتَقَارَبَ**

الزَّمَانُ ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ " ، قِيلَ : **وَ مَا الْهَرْجُ ؟** قَالَ : "**الْقَتْلُ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٦٨٣) ، (حب) ٦٧١٨ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ** » ، قِيلَ : **وَمَا الْهَرْجُ ؟** قَالَ : «**الْقَتْلُ**». (حم) ١٠٧٢٤

٥٣- باب فشو التجارة والقلم (الكتابة والصحافة والإعلام)

١) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَنْبَأَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ الْمَالُ وَ يَكْثُرَ**[١] ، **وَ تَفْشُوَ التِّجَارَةُ**[٢] ، **وَ يَظْهَرَ الْعِلْمُ**[٣] ، وَ يَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولَ : **لَا حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ** ،

---

(١)بسبب التقدم و المدنية و الحضارة الذي نتج عن إكتشاف البترول و الغاز الطبيعي ، و الذي أدي إلي تقدم الزراعة و الصناعة و نشاط التجارة .

(٢)عن طريق ظهور ما يُسمي اليوم بالسوق المشتركة و شركات التجارة العالمية ؛ نتيجة التقدم الزراعي و الصناعي الهائل في كافة المجلات ، و بسبب تقدم وسائل المواصلات الذي أدي إلي نشاط حركة التجارة و رواجها في العالم كله اليوم . فظهرت تجارة الأدوية و الأغذية و السيارات و القطارات و الطائرات و قطع الغيار و الألات و المعدات و الأسلحة و أدوات البناء و التعمير ... إلخ.

(٣)علي الفضائيات و الإنترنت ، و لا يوجد تعارض بين قوله ص (و يظهر العلم) و (يقبض العلم) ؛ فالمقصود بقبض العلم هو موت العلماء ، أم ظهور العلم فيكون علي وسائل الإتصالات و التكنولوجيا حيث أن هناك مواد صوتية و مرئية لهؤلاء العلماء الذين ماتوا يتم بثها الآن عبر وسائل الإتصالات إلي العالم أجمع ، كما أن وسائل الإتصالات و تكنولوجيا العصر سمحت للعالم الواحد الجليل أن يتحدث إلي ملايين البشر في سهولة و يسر رغم أنه شخص واحد فقط .

وَيُلْتَمَسَ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ[1] **فَلَا يُوجَدُ** ". (س) ٤٤٥٦ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، أَنْ يَفِيضَ الْمَالُ وَ يَكْثُرَ ، وَ يَظْهَرَ الْقَلَمُ**[2] ، **وَ تَفْشُوَ التِّجَارَةُ** » ، قَالَ : قَالَ عَمْرٌو : فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَبِيعُ الْبَيْعَ فَيَقُولُ : **حَتَّى أَسْتَأْمِرُ تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ ، وَ يَلْتَمِسُ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبَ ، وَ لَا يُوجَد.** (حم) ج٣٩ص٥١٩

٣) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، جُلُوسًا ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : قَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ وَ قُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، رَأَيْنَا النَّاسَ رُكُوعًا ، فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ ، فَكَبَّرَ وَ رَكَعَ ، وَ رَكَعْنَا ثُمَّ مَشَيْنَا ، وَ صَنَعْنَا مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَ رَجَعْنَا ، دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، جَلَسْنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى الرَّجُلِ : صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ، أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ ؟ فَقَالَ طَارِقٌ : أَنَا أَسْأَلُهُ ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ ، وَ فُشُوَّ**

---

[1] و هذا مذكور في آواخر سورة البقرة حيث يقول تعالي في آية الدين : " وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ".و قال أيضا في الآية التي تليها : " وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ".

[2] عن طريق ظهور الكتاب في الصحف و المجلات (الكتابة و الصحافة)، و انتشار المكتبات و الطباعة وغيرذلك .

التِّجَارَةِ، حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ ، وَ قَطْعَ الْأَرْحَامِ ، وَ شَهَادَةَ الزُّورِ، وَ كِتْمَانَ شَهَادَةِ الْحَقِّ ، وَ ظُهُورَ الْقَلَمِ ». حم (٣٨٧٠)، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٦٤٧).

٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا بَشِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَيْكَ ، فَقُلْتَ : صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ؟ قَالَ: فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ ، وَ تَفْشُو التِّجَارَةُ ، حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ ، وَ تُقْطَعُ الْأَرْحَامُ** ". (حم) ٣٩٨٢

٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا ، فَجَاءَ آذِنُهُ فَقَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، فَرَأَى النَّاسَ رُكُوعًا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَ رَكَعَ ، وَ مَشَيْنَا وَ فَعَلْنَا مِثْلَ مَا فَعَلَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُسْرِعٌ فَقَالَ : عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ ، وَ بَلَّغَ رَسُولُهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا رَجَعَ ، فَوَلَجَ عَلَى أَهْلِهِ ، وَ جَلَسْنَا فِي مَكَانِنَا نَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ ؟ قَالَ طَارِقٌ : أَنَا أَسْأَلُهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ[1] ، وَ فُشُوُّ التِّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ، وَ قَطْعُ الْأَرْحَامِ، وَ فُشُوُّ الْقَلَمِ، وَ ظُهُورُ الشَّهَادَةِ بِالزُّورِ، وَ كِتْمَانُ شَهَادَةِ الْحَقِّ** ". الأدب المفرد للبخاري (١٠٤٩) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – طبعة دار البشائر الإسلامية - بيروت ، قال الألباني ؛ صحيح .

([1])ألا يُلقي الرجل المسلم تحية السلام إلا على من يعرفه فقط ؛ ألا يُسلم الرجل إلا علي من يعرفه فقط من المسلمين ، و النبي ص أمر المسلم أن يلقي السلام علي من يعرف و من لا يعرف .

٥٤- باب إنتشار الربا وأكل المال الحرام

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَحْمَسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرِّبَا ، وَ الزِّنَا ، وَ الْخَمْرُ** » ، لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ إِلَّا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٦٩٥) ، و صححه الألباني في صحيح الترغيب و الترهيب و السلسلة الصحيحة .

٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، نا حَاتِمٌ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرِّبَا وَ الْخَمْرُ**». لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ إِلَّا حَاتِمٌ. رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٨١٥٨)

٣) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنِيفِيُّ ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبْدُوسٍ ، إِمْلاءً ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، نَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلا أَكَلَ الرِّبَا ، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ** » ، شرح السنة للبغوي(٢٠٥٥)

٤) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، ثنا أَبُو دَاوُدَ ، ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أنا خَالِدٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ : " **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى أَحَدٌ**

إِلَّا أَكَلَ الرِّبَا ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ بُخَارِهِ " ؛ السنن الكبري للبيهقي (١٠٤٧٣)

٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، وَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَا يَبْقَى فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرِّبَا ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ** » ، وَ قَدِ اخْتَلَفَ أَئِمَّتُنَا فِي سَمَاعِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَإِنْ صَحَّ سَمَاعُهُ مِنْهُ فَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، الحاكم في المستدرك (٢١٦٢) ، و وافقه الذهبي و قال في تعليقه ؛ سماع الحسن من أبي هريرة بهذا صحيح

٦) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الزِّنَى وَ الرِّبَا إِلَّا أَحَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ اللَّهِ جَلَّا وَعَلَا** ". صحيح ابن حبان(٤٤١٠) ؛ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط ؛ حسن

٧) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، ثنا أَبِي ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ ، فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عذابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ** ». المعجم الكبير للطبراني (٤٦٠) ، قال الألباني : حسن

٨) أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**

أَنْ تُشْتَرَى الثَّمَرَةُ حَتَّى تُطْعِمَ ، وَ قَالَ : **إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ ، فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ "** ؛ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ؛ المستدرك للحاكم(٢٢٦١) ، و وافقه الذهبي.

٩) حَدَّثَنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لاَ يُبَالِي المَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ ، أَمِنَ الحَلاَلِ أَمْ مِنَ الحَرَامِ**». (خ) **٢٠٥٩**

١٠) حَدَّثَنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لاَ يُبَالِي المَرْءُ بِمَا أَخَذَ المَالَ ، أَمِنْ حَلاَلٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ**». (خ) **٢٠٨٣**

١١) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَا يُبَالِي الرَّجُلُ مِنْ أَيْنَ أَصَابَ الْمَالَ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ** ".(س) ٤٤٥٤ [قال الألباني]: صحيح

١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ مِنَ الْمَالِ بِحَلَالٍ ، أَوْ بِحَرَامٍ** ». (حم) **٩٦٢٠**

١٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ : بِحَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٦٩١) ، (حب) **٦٧٢٦** [قال الألباني]: صحيح.

١٤) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ**". (س) **٤٤٥٥** [قال الألباني]: ضعيف

١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي خَيْرَةَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ح وحَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ دَاوُدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ ، وَهَذَا لَفْظُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرِّبَا ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ بُخَارِهِ** " ، قَالَ ابْنُ عِيسَى : "**أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ**". (د) **٣٣٣١** [قال الألباني]: ضعيف

١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ ، إِلَّا آكِلُ الرِّبَا ، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ ، أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ** ". (جة) **٢٢٧٨** [قال الألباني]: ضعيف

١٧) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، مُنْذُ نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ سَنَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُونَ فِيهِ الرِّبَا** » ، قَالَ : قِيلَ لَهُ : **النَّاسُ كُلُّهُمْ ؟** قَالَ : «**مَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ مِنْهُمْ ، نَالَهُ مِنْ غُبَارِهِ**». (حم) ١٠٤١٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٨) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : **" آكِلُ الرِّبَا وَ مُوكِلُهُ وَ كَاتِبُهُ وَ شَاهِدَاهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ ، وَ الْوَاشِمَةُ وَ الْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ ، وَ لَاوِي الصَّدَقَةِ ، وَ الْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".**
(رقم طبعة با وزير: ٣٢٤١) ، (حب) **٣٢٥٢** [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ٤٩)، "البيوع".

١٩) أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُرَّةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : **" آكِلُ الرِّبَا ، وَ مُوكِلُهُ ، وَ كَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ ، وَ الْوَاشِمَةُ ، وَ الْمَوْشُومَةُ لِلْحُسْنِ ، وَ لَاوِي الصَّدَقَةِ ، وَ الْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".** (س) **٥١٠٢** [قال الألباني]: صحيح

٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرِ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : **" آكِلُ الرِّبَا وَ مُوكِلُهُ وَ كَاتِبُهُ وَ شَاهِدَاهُ ، إِذَا عَلِمُوا بِهِ ، وَ الْوَاشِمَةُ وَ الْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ، وَ لَاوِي الصَّدَقَةِ ، وَ الْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ : مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "** ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : **"آكِلُ الرِّبَا ، وَ مُوكِلُهُ سَوَاءٌ".** (حم) **٣٨٨١**

٥٥- باب استفاضة المال

١) حَدَّثَنا الحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَلاَءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ **عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ** ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَ هُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ : " **اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ** [١] **: مَوْتِي** [٢] **، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ** [٣] **، ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ** [٤] **، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا**[٥] **، ثُمَّ فِتْنَةٌ لاَ يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ**[٦] **، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ**[٧] **، فَيَغْدِرُونَ**[٨] **فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا** " . (خ) ٣١٧٦

([١])احسب ستة علامات حتي تقوم الساعة؛هذه العلامات من علامات الساعة الصغري

([٢])العلامة الأولي؛موت النبي صلي الله عليه وسلم، و حدثت

([٣])العلامة الثانية؛فتح بيت المقدس ، و حدث في عهد عمر بن الخطاب

([٤])العلامة الثالثة؛مرض معدي يصيب المسلمين و أغنامهم ، و هو الطاعون ، و حدث أيام ظهور طاعون عمواس الذي ابتليت به بلاد الشام ، و الذي مات فيه أبو عبيدة بن الجراح.

([٥])العلامة الرابعة؛أن تكثر الأموال في ديار المسلمين ، و حدثت في زماننا بسبب فشو التجارة حتي يُعطي الرجل منا مائة دينار أي بما يعادل اليوم مائة ألف جنيه فيظل غاضبا لأنه لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.
استفاضة المال:أي كثرته وكثرة تناوله.
يظل ساخطا؛يظل غاضبا غضبا شديدا بسبب عدم رضاه بهذا المال و عدم قناعته.

([٦])العلامة الخامسة؛التلفاز، و ما يحل محله من وسائل الإعلام و الإتصالات ، فهي فتنة لم تدع بيتا من بيوت المسلمين إلا دخلته.

([٧])العلامة السادسة؛ صُلح بعد حرب طاحنة بين المسلمين و بين الروم " أمريكا و أوروبا "، و هذه هي الهدنة التي قال عنها النبي ص (تصالحون الروم صلحا آمنا ثم تغزون أنتم و هم عدوا من ورائكم). و لم تأتي أو تحدث بعد.

([٨])عند الملحمة في عهد المهدي عليه السلام ثم يكون للنصر إن شاء الله حليف المسلمين ، و تكون الهزيمة عليهم شديدة و ساحقة.

٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي **عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ** الْأَشْجَعِيُّ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَهُوَ فِي خِبَاءٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَجَلَسْتُ بِفِنَاءِ الْخِبَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ادْخُلْ يَا عَوْفُ فَقُلْتُ : بِكُلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : "بِكُلِّكَ" ، ثُمَّ قَالَ : " **يَا عَوْفُ احْفَظْ خِلَالًا سِتًّا ، بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي** " ، قَالَ: فَوَجَمْتُ عِنْدَهَا وَجْمَةً شَدِيدَةً ، فَقَالَ: " قُلْ : **إِحْدَى ، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيكُمْ يَسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ ذَرَارِيَّكُمْ ، وَ أَنْفُسَكُمْ ، وَ يُزَكِّي بِهِ أَمْوَالَكُمْ ، ثُمَّ تَكُونُ الْأَمْوَالُ فِيكُمْ ، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَيَظَلُّ سَاخِطًا ، وَ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ لَا يَبْقَى بَيْتُ مُسْلِمٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةٍ ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا** " . (جة) ٤٠٤٢ [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي **عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ** الْأَشْجَعِيُّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا** " . (جة) ٤٠٩٥ [قال الألباني]: صحيح

٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، أَنَّ ابْنَ زُغْبٍ الْإِيَادِيَّ حَدَّثَهُ ، قَالَ : نَزَلَتْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ

الْأَزْدِيِّ ، فَقَالَ لِي وَإِنَّهُ لَنَازِلٌ عَلَيَّ فِي بَيْتِي : لَا أُمَّ لَكَ أَمَا يَكْفِي ابْنَ حَوَالَةَ مِائَةٌ يَجْرِي عَلَيْهِ فِي كُلِّ عَامٍ ، ثُمَّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَقْدَامِنَا لِنَغْنَمَ ، فَرَجَعْنَا وَ لَمْ نَغْنَمْ ، وَعُرِفَ الْجَهْدُ فِي وُجُوهِنَا ، فَقَامَ فِينَا خَطِيبًا ، فَقَالَ : « **اللَّهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُمْ ، وَ لَا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا ، وَ لَا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **لَتَفْتَحُنَّ الشَّامَ وَ فَارِسَ - أَوِ الرُّومَ وَفَارِسَ - حَتَّى يَكُونَ لِأَحَدِكُمْ مِنَ الْإِبِلِ كَذَا وَكَذَا وَمِنَ الْبَقَرِ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى يُعْطَى أَحَدُكُمْ مِائَةَ دِينَارٍ** [1]

([1])نحن الآن في زمن إستفاضة المال ، و هو تقريبا الزمن الذي يكون فيه الفتنة التي لا تدع بيتا إلا دخلته (وسائل الإعلام) ؛ كما في الحديث الذي رواه البخاري و غيره ؛ " اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لاَ يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا " ، و في بعض الروايات عند أحمد ؛ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «عَوْفٌ؟»: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «ادْخُلْ» قَالَ: قُلْتُ: كُلِّي أَوْ بَعْضِي؟ قَالَ: «بَلْ كُلُّكَ» قَالَ: «اعْدُدْ يَا عَوْفُ، سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي» قَالَ: فَاسْتَبْكَيْتُ حَتَّى جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْكِتُنِي، قَالَ: قُلْتُ: إِحْدَى، " وَالثَّانِيَةُ: فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ " قُلْتُ: اثْنَيْنِ، " وَالثَّالِثَةُ: مُوتَانٌ يَكُونُ فِي أُمَّتِي يَأْخُذُهُمْ مِثْلَ قُعَاصِ الْغَنَمِ قَالَ: ثَلَاثًا، وَالرَّابِعَةُ فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي، وَعَظَّمَهَا، قُلْ: أَرْبَعًا، وَالْخَامِسَةُ: يَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى الْمِائَةَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا، قُلْ: خَمْسًا، وَالسَّادِسَةُ: هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ عَلَى ثَمَانِينَ غَايَةً " قُلْتُ: وَمَا الْغَايَةُ؟ قَالَ: " الرَّايَةُ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ " (حم) ٢٣٩٨٥

و نلاحظ في حديث الإمام أحمد أن إستفاضة المال جاءت بعد الفتنة التي لا تدع بيتا إلا دخلته ، و كذلك روي الطبراني في المعجم الكبير أن العلامة الخامسة هي استفاضة المال مثل الإمام أحمد تماما .

و استفاضة المال ؛ معناه أن يصبح المال كثير و متوافر مع كل الناس لدرجة أنه قد لا يوجد فقير أو مسكين بالمعني المتعارف عليه قديما ، و استفاضة المال موجودة بطريقة ملحوظة جدا في هذا العصر بسبب فشو التجارة و اكتشاف البترول و الغاز الطبيعي ، و تطور العلم و التكنولوجيا و إزدهار الصناعة و التجارة و الزراعة ، و سبب السخط مع استفاضة المال هو أحد ثلاثة أسباب ؛ الأول ؛ هو أن الله ينزع البركة بسبب كثرة الذنوب و المعاصي . و الثاني ؛ هو أن المائة دينار تصبح بلا قيمة حقيقية فلا يستطيع المسلم أن يعيش بها حياة راقية بسبب غلاء الأسعار فمثلا السيارة تصل للمائة ألف جنيه و تزيد (ما يعادل ١٠٠ دينار تقريبا) ،

فَيَسْخَطَهَا » ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأسِي – أوْ عَلَى هَامَتِي – ، فَقَالَ : **« يَا ابْنَ حَوَالَةَ ، إذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتِ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَ الْبَلَايَا وَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ ، السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ لِلنَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ»**؛ رواه الحاكم في المستدرك (٨٣٠٩) ، و قال ؛ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَ لَمْ يُخْرِجَاهُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُغْبٍ الإِيَادِيُّ مَعْرُوفٌ فِي تَابِعِي أَهْلِ مِصْرَ " ؛ و قال الذهبي ؛ صحيح .

٥) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ ، أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، ثنا أَبُو صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أنَّ ضَمْرَةَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ زُغْبٍ الْإِيَادِيِّ ، قَالَ : نَزَلَ بِي عَبْدُ اللهِ بْنُ حَوَالَةَ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ وَ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّهُ فَرَضَ لَهُ فِي الْمِائَتَيْنِ ، فَأَبَى إلَّا مِائَةً ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَحَقٌّ مَا بَلَغَنَا أَنَّهُ فَرَضَ لَكَ فِي مِائَتَيْنِ ، فَأَبَيْتَ إلَّا مِائَةً ؟ وَ اللهِ مَا مَنَعَهُ وَ هُوَ نَازِلٌ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ : لَا أُمَّ لَكَ أَوَلَا يَكْفِي ابْنَ حَوَالَةَ مِائَةٌ كُلَّ عَامٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَنَا عَلَى أَقْدَامِنَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ لِنَغْنَمَ ، فَقَدِمْنَا وَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئًا ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الَّذِي بِنَا مِنَ الْجَهْدِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "

و المسكن البسيط يصل لمائتي ألف جنيه (ما يعادل ٢٠٠ دينار تقريبا) ، و هكذا . و السبب الثالث و الأخير ؛ هو القلة الإيمان و عدم القناعة و الرضا ، و لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . و قد يتوافر أحد هذه الأسباب فقط أو تحدث جميعها مع بعضها البعض .

و يتوضح من الحديث أن المقصود بفتح الشام و فارس و الروم هو فتح آخر الزمان بدليل قوله ص لأبن حوالة الأسدي ؛ (يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة ...) الحديث ، و لا يمكن أبدا للخلافة أن تزل الأرض المقدسة إلا بعد فتح الشام ، و معني أننا في زمن استفاضة المال هو أن إقتراب فتح الشام الذي بشر به النبي (ص) قد اقترب ، و يحتمل أيضا أن إستفاضة المال يكون نتيجة الغنائم التي يحصل عليها المسلمون أو نتيجة لتطبيق الزكاة.

اللهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ إِلِيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُمْ ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَهُونُوا عَلَيْهِمْ وَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا ، وَلَكِنْ تَوَحَّدْ بِأَرْزَاقِهِمْ " ، ثُمَّ قَالَ : **لَيُفْتَحَنَّ لَكُمُ الشَّامُ ثُمَّ لَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُ فَارِسَ وَالرُّومِ ، وَ لَيَكُونَنَّ لِأَحَدِكُمْ مِنَ الْمَالِ كَذَا وَ كَذَا ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُعْطَى مِائَةَ دِينَارٍ فَيَسْخَطُهَا** " ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ، فَقَالَ : " **يَا ابْنَ حَوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتِ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ أَتَتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ وَالسَّاعَةُ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ** " . السنن الكبرى للبيقهي(١٨٥٥٢) ، ط دار الكتب العلمية – بيروت

٥٦- باب لا تقوم الساعة حتي يُخرج الرجل بصدقة ماله فلا يجد من يقبلها

١) حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ ، حَدَّثَنا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَشْكُو العَيْلَةَ ، وَالآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ : فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ ، حَتَّى تَخْرُجَ العِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا العَيْلَةُ : فَإِنَّ السَّاعَةَ لاَ تَقُومُ ، حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ ، لاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ** " ، (خ) ١٤١٣

٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، أَخْبَرَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الفَاقَةَ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ : «**يَا عَدِيُّ ، هَلْ رَأَيْتَ الحِيرَةَ؟**» قُلْتُ : لَمْ أَرَهَا ، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا ، قَالَ : «**فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحِيرَةِ ، حَتَّى**

تَطُوفَ بِالكَعْبَةِ لاَ تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ، - قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا البِلاَدَ - ، **وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى**» ، قُلْتُ : **كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ؟** قَالَ : " **كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلاَ يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ ، وَلَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ** ، فَلَيَقُولَنَّ لَهُ : **أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ ؟** فَيَقُولُ : **بَلَى** ، فَيَقُولُ : **أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ ؟** فَيَقُولُ : **بَلَى ، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلاَ يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلاَ يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ** " ، قَالَ عَدِيٌّ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**» ، قَالَ عَدِيٌّ : فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالكَعْبَةِ لاَ تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، وَكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ ، لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو القَاسِمِ ﷺ : **يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ.** حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ ، سَمِعْتُ عَدِيًّا كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، (خ) ٣٥٩٥

٣) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ الْجُهَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ يَشْكُو أَحَدُهُمَا الْعَيْلَةَ ، وَيَشْكُو الْآخَرُ قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ : فَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ مِنَ الْحِيرَةِ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ : فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ**

بِصَدَقَةِ مَالِهِ ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ " (رقم طبعة با وزير: ٧٣٣٠) ، (حب) ٧٣٧٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٤٩٥): خ.

٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ أُحَدَّثُ حَدِيثًا عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ فَقُلْتُ : هَذَا عَدِيٌّ فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَلَوْ أَتَيْتُهُ فَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَسْمَعُهُ مِنْهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ أُحَدَّثُ عَنْكَ حَدِيثًا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسْمَعُهُ مِنْكَ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيَّ ﷺ فَرَرْتُ مِنْهُ ، حَتَّى كُنْتُ فِي أَقْصَى أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ ، مِمَّا يَلِي الرُّومَ ، قَالَ : فَكَرِهْتُ مَكَانِي الَّذِي أَنَا فِيهِ ، حَتَّى كُنْتُ لَهُ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً لَهُ مِنِّي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ ، قَالَ : قُلْتُ : لَآتِيَنَّ هَذَا الرَّجُلَ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ صَادِقًا ، فَلَأَسْمَعَنَّ مِنْهُ ، وَلَئِنْ كَانَ كَاذِبًا ، مَا هُوَ بِضَائِرِي. قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، وَاسْتَشْرَفَنِي النَّاسُ ، وَقَالُوا : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ ثَلَاثَ مِرَارٍ. قَالَ : فَقَالَ لِي : «**يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ**» قَالَ : قُلْتُ : **إِنِّي مِنْ أَهْلِ دِينٍ.** قَالَ : «**يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ**» ، قَالَ : قُلْتُ : **إِنِّي مِنْ أَهْلِ دِينٍ** ، قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالَ : «**أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ**» ، قَالَ : قُلْتُ : **أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي؟** قَالَ : «**نَعَمْ**». قَالَ : «**أَلَيْسَ تَرْأَسُ قَوْمَكَ؟**». قَالَ : قُلْتُ : **بَلَى** ، قَالَ : **فَذَكَرَ مُحَمَّدٌ الرَّكُوسِيَّةَ ، قَالَ كَلِمَةً الْتَمَسَهَا يُقِيمُهَا ، فَتَرَكَهَا** ، قَالَ : «**فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ فِي دِينِكَ الْمِرْبَاعُ**». قَالَ : فَلَمَّا قَالَهَا، تَوَاضَعَتْ مِنِّي هُنَيَّةٌ. قَالَ : وَقَالَ : «**إِنِّي قَدْ أَرَى أَنَّ مِمَّا يَمْنَعُكَ خَصَاصَةٌ تَرَاهَا بِمَنْ حَوْلِي ، وَأَنَّ النَّاسَ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ ، هَلْ تَعْلَمُ مَكَانَ الْحِيرَةِ؟**» قَالَ : قُلْتُ : **قَدْ سَمِعْتُ بِهَا ، وَلَمْ آتِهَا** ، قَالَ : «**لَتُوشِكَنَّ الظَّعِينَةُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا بِغَيْرِ جِوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ**» ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : **جِوَارٍ** ، وَقَالَ يُونُسُ عَنْ حَمَّادٍ : **جِوَازٍ** ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : «**حَتَّى تَطُوفَ**

بِالْكَعْبَةِ ، وَلَتُوشِكَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ أَنْ تُفْتَحَ» ، قَالَ : قُلْتُ : كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ؟ قَالَ : «كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ». قَالَ : قُلْتُ : كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ؟ قَالَ : «كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلَيُوشِكَنَّ أَنْ يَبْتَغِيَ مَنْ يَقْبَلُ مَالَهُ مِنْهُ صَدَقَةً ، فَلَا يَجِدُ» ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ ثِنْتَيْنِ : قَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحِيرَةِ بِغَيْرِ جِوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ ، وَكُنْتُ فِي الْخَيْلِ الَّتِي غَارَتْ ، وَقَالَ يُونُسُ : عَنْ حَمَّادٍ : أَغَارَتْ ، عَلَى الْمَدَائِنِ ، وَايْمُ اللَّهِ لَتَكُونَنَّ الثَّالِثَةُ، إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ. (حم) ١٩٣٧٨

٥) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، لَمَّا بَلَغَنِي خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَرِهْتُ خُرُوجَهُ كَرَاهَةً شَدِيدَةً ، خَرَجْتُ حَتَّى وَقَعْتُ نَاحِيَةَ الرُّومِ ، وَقَالَ يَعْنِي يَزِيدَ بِبَغْدَادَ ، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى قَيْصَرَ، قَالَ : فَكَرِهْتُ مَكَانِي ذَلِكَ أَشَدَّ مِنْ كَرَاهِيَتِي لِخُرُوجِهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَوْلَا أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَمْ يَضُرَّنِي ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا عَلِمْتُ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ فَأَتَيْتُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ قَالَ النَّاسُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ. قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي : «يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ » ثَلَاثًا ، قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي عَلَى دِينٍ ، قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ » ، فَقُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي؟ قَالَ : «نَعَمْ ، أَلَسْتَ مِنَ الرَّكُوسِيَّةِ ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ مِرْبَاعَ قَوْمِكَ؟» قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » ، قَالَ : فَلَمْ يَعْدُ أَنْ قَالَهَا ، فَتَوَاضَعْتُ لَهَا ، فَقَالَ : " أَمَا إِنِّي أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، تَقُولُ : إِنَّمَا اتَّبَعَهُ ضَعَفَةُ النَّاسِ ، وَمَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ ، وَقَدْ رَمَتْهُمُ الْعَرَبُ ؛ أَتَعْرِفُ الْحِيرَةَ ؟" قُلْتُ : لَمْ أَرَهَا ، وَقَدْ سَمِعْتُ بِهَا ، قَالَ : «فَوَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ ، لَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ، حَتَّى تَخْرُجَ الظَّعِينَةُ مِنَ الْحِيرَةِ ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ فِي غَيْرِ جِوَارِ أَحَدٍ ، وَلَيَفْتَحَنَّ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ» ، قَالَ : قُلْتُ : **كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ؟** قَالَ : « **نَعَمْ ، كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ، وَلَيُبْذَلَنَّ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ** » ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : « **فَهَذِهِ الظَّعِينَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْحِيرَةِ ، فَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي غَيْرِ جِوَارٍ ، وَلَقَدْ كُنْتُ فِيمَنْ فَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكُونَنَّ الثَّالِثَةُ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَهَا**». (حم) ١٨٢٦٠

٥٧- باب ضياع الأمانة

١) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ : حَدَّثَنَا : « **أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ** » ، وَ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : " **يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ المَجْلِ ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ ، فَلاَ يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ** ، فَيُقَالُ : **إِنَّ فِي بَنِي فُلاَنٍ رَجُلًا أَمِينًا** ، وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : **مَا أَعْقَلَهُ وَ مَا أَظْرَفَهُ وَ مَا أَجْلَدَهُ ، وَ مَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ** " ؛ وَ لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَ مَا أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الإِسْلاَمُ ، وَ إِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، فَأَمَّا اليَوْمَ : فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلاَنًا وَ فُلاَنًا. (خ) ٦٤٩٧

٢) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَ أَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ : حَدَّثَنَا : « **أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ** » ، وَ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : " **يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى فِيهَا أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ المَجْلِ ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَ يُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ ، فَلاَ يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ** ، فَيُقَالُ : **إِنَّ فِي بَنِي فُلاَنٍ رَجُلًا أَمِينًا**، وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : **مَا أَعْقَلَهُ وَ مَا أَظْرَفَهُ وَ مَا أَجْلَدَهُ ، وَ مَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ**" ؛ وَ لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ ، وَ لاَ أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الإِسْلاَمُ ، وَ إِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، وَ أَمَّا اليَوْمَ : فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلاَنًا وَ فُلاَنًا. (خ) ٧٠٨٦

٣) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَ وَكِيعٌ ، ح ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَ أَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا : " **أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ** " ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ قَالَ : " **يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ** - ثُمَّ أَخَذَ حَصًى فَدَحْرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ - **فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ** ، حَتَّى يُقَالَ : **إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا** ، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ

: **مَا أَجْلَدَهُ مَا أَظْرَفَهُ مَا أَعْقَلَهُ وَ مَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، وَ لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَ مَا أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ ، وَ لَئِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، وَ أَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأُبَايِعَ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَ فُلَانًا** ". وَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، وَ وَكِيعٌ، ح، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَه. (م) ٢٣٠ - (١٤٣)

٤) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ، حَدَّثَنَا : " **أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ القُرْآنُ ، فَعَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ** " ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الأَمَانَةِ فَقَالَ : " **يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفَطَتْ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ**"، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحْرَجَهَا عَلَى رِجْلِهِ قَالَ : " **فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا** ، وَ حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : **مَا أَجْلَدَهُ وَ أَظْرَفَهُ وَ أَعْقَلَهُ وَ مَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ**" ، قَالَ : " **وَ لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَ مَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ فِيهِ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ وَ لَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، فَأَمَّا اليَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأُبَايِعَ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَ فُلَانًا**" ؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٢١٧٩ [قال الألباني]: صحيح

٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، قَدْ رَأَيْتُ

أَحدَهُمَا ، وَ أَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ؛ حَدَّثَنَا ؛ " **أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ** – قَالَ الطَّنَافِسِيُّ : **يَعْنِي وَسْطَ قُلُوبِ الرِّجَالِ – وَ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمْنَا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمْنَا مِنَ السُّنَّةِ** " ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا ، فَقَالَ : " **يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ ، فَتُنْزَعُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْمَجْلِ ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ ، فَنَفِطَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا ، وَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ** " ، ثُمَّ أَخَذَ حُذَيْفَةُ كَفًّا ، مِنْ حَصًى فَدَحْرَجَهُ عَلَى سَاقِهِ ، قَالَ : " **فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ ، وَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ** ، حَتَّى يُقَالَ : **إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا** ، وَ حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : **مَا أَعْقَلَهُ وَ أَجْلَدَهُ وَ أَظْرَفَهُ ، وَ مَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ** " ، وَ لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ ، وَ لَسْتُ أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ إِسْلَامُهُ ، وَ لَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا ، أَوْ نَصْرَانِيًّا ، لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأُبَايِعَ إِلَّا فُلَانًا ، وَ فُلَانًا. (جة) ٤٠٥٣ [قال الألباني]: صحيح

٦) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَ أَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا : « **أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ** » ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ : « **يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ نَوْمَةً فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ تَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ** » ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ حَصًى فَدَحْرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ ، قَالَ : " **فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ** ، حَتَّى يُقَالَ : **إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا** ، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : **مَا**

أجْلَدَهُ وَ أظْرَفَهُ وَ أعْقَلَهُ وَ مَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، وَ لَقَدْ أتَى عَلَيَّ زَمَانٌ ، وَ مَا أُبَالِي أيَّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ ، وَلَئِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أوْ يَهُودِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، فَأمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأُبَايِعَ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا ، وَ فُلَانًا ". (حم) ٢٣٢٥٥

٧) أخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، فَرَأَيْتُ أحَدَهُمَا ، وَأنَا أنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا: " **أنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ** "، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا، قَالَ : " **يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَبْقَى أثَرُهَا مِثْلَ أثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَبْقَى أثَرُهَا مِثْلَ أثَرِ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَ لَا يَكَادُ أحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ،** حَتَّى يُقَالَ : **إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أمِينًا،** وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: **مَا أجْلَدَهُ وَأظْرَفَهُ وَ أعْقَلَهُ، وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ، وَ لَقَدْ أتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَ مَا أُبَالِي أيُّكُمْ بَايَعْتُهُ، لَئِنْ كَانَ مُؤْمِنًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ ، وَ لَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، فَأمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٢٤) ، (حب) ٦٧٦٢ [قال الألباني]: صحيح: ق.

٥٨- باب كثرة الزلازل

- حَدَّثَنَا أبُو الْيَمَانِ ، أخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى**

تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةٌ ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ[1] ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلاَثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَ حَتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ[2] وَ تَكْثُرَ الزَّلاَزِلُ[3] ، وَ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَ تَظْهَرَ الفِتَنُ ، وَ يَكْثُرَ الهَرْجُ : وَ هُوَ القَتْلُ ، وَ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَ حَتَّى يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ : لاَ أَرَبَ لِي بِهِ ، وَ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي البُنْيَانِ ، وَ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ - يَعْنِي آمَنُوا – أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ، وَ لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَ قَدْ نَشَرَ الرَّجُلاَنِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا ، فَلاَ يَتَبَايَعَانِهِ وَ لاَ يَطْوِيَانِهِ ، وَ لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَ قَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلاَ يَطْعَمُهُ ، وَ لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَ هُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلاَ يَسْقِي فِيهِ ، وَ لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَ قَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلاَ يَطْعَمُهَا " ، (خ) ٧١٢١

---

(١) وقد ظهر التنبؤ – مدعو النبوة - بكثرة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر الصديق أيام حروب الردة لكنه إستطاع رضى الله عنه بفضل الله القضاء على هذه الحركات المُضللة الكاذبة.

(٢)بقبض العلماء أي بموتهم و دفنهم ، فيموت و يُدفن العلم معهم

(٣)في عام ١٩٩٩ وحده فقط حدث حوالي ؛ ٢٠٨٣٢ زلزالا (المصدر : مركز الإعلام الأمريكي للزلازل)

٥٩- باب تقارب الزمان وكثرة القتل وقبض العلم

١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ**[١] ، **وَ يُلْقَى الشُّحُّ** [٢]، **وَ تَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَ يَكْثُرُ الْهَرْجُ** [٣]" ، قَالَ : قَالُوا : **أَيُّمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **الْقَتْلُ ، الْقَتْلُ** ". (حم) ٧١٨٦

٢) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ** [٤]**حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ** " ، قَالُوا : **وَ مَا الْهَرْجُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **الْقَتْلُ** ". (حم) ٧٤٨٨

٣) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، قَالَ : سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **يُقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَ يَكْثُرُ الْهَرْجُ** " قِيلَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ مَا الْهَرْجُ ؟** قَالَ : " **الْقَتْلُ** ". (حم) ٧٥٤٩

٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : مَا أَدْرِي كَمْ رَأَيْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ، قَائِمًا فِي السُّوقِ يَقُولُ : " **يُقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَ تَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ** " ، قَالَ : قِيلَ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ مَا الْهَرْجُ ؟** قَالَ : **بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَ حَرَّفَهَا**. (حم) ٧٨٧٢

---

(١) أي ينزع منه البركة بسبب كثرة المعاصي و الذنوب و البعد عن الله أو بسبب التقدم التكنولوجي الذي جعل الله أشبه بالقرية الصغيرة ، لكن الفهم الأول أولي لأن الأحاديث الشريفة الصحيحة دلت عليه

(٢) ينتشر البخل و الحرص

(٣) يكثر القتل

(٤)أي من علامات الساعة

٥) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **تَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَ يَكْثُرُ الْهَرَجُ ، وَيُرْفَعُ الْعِلْمُ** » ، فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: « **يُرْفَعُ الْعِلْمُ** » ، قَالَ عُمَرُ: «**أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ يُنْزَعُ مِنْ صُدُورِ الْعُلَمَاءِ ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ الْعُلَمَاءُ**» (حم) ١٠٢٣١

٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ ، وَ تَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ**[1] ، **وَ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَ يَكْثُرَ الْهَرْجُ** » قِيلَ : **وَ مَا الْهَرْجُ؟** قَالَ : «**الْقَتْلُ**» (حم) ١٠٧٢٤

٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا ، يَقُولُ: سَمِعْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **يُقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَ يَكْثُرُ الْهَرْجُ** » ، قِيلَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ مَا الْهَرْجُ ؟** قَالَ : **بِيَدِهِ هَكَذَا : «يَعْنِي الْقَتْلَ»** (حم) ١٠٧٨٨

٨) حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَ يَفِيضُ الْمَالُ**[2] ، **وَ تَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَ يَكْثُرُ الْهَرْجُ** » ، قَالُوا: **وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** ، قَالَ : «**الْقَتْلُ الْقَتْلُ**» (حم) ١٠٧٩٢

٩) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَ يُلْقَى الشُّحُّ ، وَ يَكْثُرُ الْهَرْجُ** " ، قَالُوا : " **وَمَا الْهَرْجُ**

---

(١)المقصود ظهور السوق العربية المشتركة ، و ظهور السوق الأوروبية المشتركة و غير ذلك ، و أيضا هناك أسواق على الإنترنت فإنما تستطيع الشراء و التسوق و أنت في بيتك

(٢)أي يكثر المال حتي يصبح مع كل مسلم تقريبا بسبب انتشار التجارة و استخراج البترول

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ :" **الْقَتْلُ الْقَتْلُ** " . (رقم طبعة با وزير: **٦٦٧٦**)، (حب) **٦٧١١** [قال الألباني]: صحيح: ق.

١٠) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَ يَنْقُصُ الْعِلْمُ ، وَ تَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَ يَكْثُرُ الْهَرْجُ**" ، قِيلَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيٌّ هُوَ ؟** ، قَالَ : "**الْقَتْلُ**". [رقم طبعة با وزير]= (**٦٦٨٢**) ، (حب) **٦٧١٧** [قال الألباني]: صحيح - مضى (**٦٦٧٦**).

١١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ❖، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **يُوشِكُ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَ تَظْهَرَ الْفِتَنُ ، وَ يَكْثُرَ الْكَذِبُ**[1] ، **وَ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَ تَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ ، وَ يَكْثُرَ الْهَرْجُ** " ، قِيلَ : **وَ مَا الْهَرْجُ ؟** ، قَالَ : " **الْقَتْلُ** " . (رقم طبعة با وزير: **٦٦٨٣**) ، (حب) **٦٧١٨** [قال الألباني]: صحيح.

١٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ** [2]، **فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَ يَكُونُ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَ تَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَ يَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَ تَكُونُ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ**

---

(1) و هذا ظاهر بكثرة في هذه الأيام ، الكذب أصبح لغة العصر في هذه الأيام

(2) و هذا فيه دليل واضح علي أن تقارب الزمان معناه نزع البركة

السَّعَفَةِ أَوِ الْخُوصَةِ " . (رقم طبعة با وزير: ٦٨٠٣) ، (حب) ٦٨٤٢ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٥٤٤٨ / التحقيق الثاني).

٦٠- باب انتزاع العلم بقبض العلماء

١) حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**» ، قَالَ الفِرَبْرِيُّ : حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ. (خ) ١٠٠

٢) حَدَّثَنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : يَا ابْنَ أُخْتِي بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، مَارٌّ بِنَا إِلَى الْحَجِّ ، فَالْقَهُ فَسَائِلْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْمًا كَثِيرًا ، قَالَ : فَلَقِيتُهُ فَسَاءَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَكَانَ فِيمَا ذَكَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ اللهَ لَا يَنْتَزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ فَيَرْفَعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ ، وَيُبْقِي فِي النَّاسِ رُءُوسًا جُهَّالًا ، يُفْتُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ** " ، قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ ، أَعْظَمَتْ ذَلِكَ وَ أَنْكَرَتْهُ ، قَالَتْ : أَحَدَّثَكَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ عُرْوَةُ : حَتَّى إِذَا كَانَ قَابِلٌ قَالَتْ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ قَدِمَ ، فَالْقَهُ ، ثُمَّ فَاتِحْهُ حَتَّى تَسْأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَكَ فِي الْعِلْمِ ، قَالَ : فَلَقِيتُهُ فَسَاءَلْتُهُ ، فَذَكَرَهُ لِي نَحْوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ ، فِي مَرَّتِهِ الْأُولَى ، قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا أَخْبَرْتُهَا

بِذَلِكَ ، قَالَتْ : مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ ، أَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا وَلَمْ يَنْقُص.
(م) ١٤ - (٢٦٧٣)

٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا** " ، وَ فِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَ قَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا. (ت) ٢٦٥٢ [قال الألباني]: صحيح

٤) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، وَعَبْدَةُ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**". (جة) ٥٢ [قال الألباني]: صحيح

٥) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ**

رُؤَسَاءَ جُهَّالًا، فَسُئِلُوا ، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا". [رقم طبعة با وزير] = (٦٦٨٤) ، (حب) ٦٧١٩ [قال الألباني]: صحيح: ق - مضى (٤٥٥٢).

٦) أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ بِمَرْوَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **"إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ بَعْدَ إِذْ أَعْطَاهُمُوهُ وَلَكِنْ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا، يَسْتَفْتُونَهُمْ فَيُفْتُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ".** [رقم طبعة با وزير] = (٦٦٨٨) ، (حب) ٦٧٢٣ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الروض" (٥٧٩): ق، وقد مضى (٤٥٥٢).

٦١- باب تكليم السباع الإنس

١) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ [1]، وَحَتَّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ [2]وَشِرَاكُ نَعْلِهِ [3]وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ**

---

(1) السبع هو الأسد ، و معناه أن يأمر الله عز وجل الأسُود أن تنطق و أن تتكلم إلي الإنس بكلام البشر الذي يفهموه ، و هي آية من آيات الله ، و لم تحدث إلي الآن لكن لابد أن تحدث بهذه الطريقة حتي يفهم الناس أن هذا من علامات الساعة و أن الساعة قد اقتربت ، و يذهب بعض العلماء أمثال الشيخ محمد الحسن الددو إلي أن معني تكليم السباع للإنس هو ما يحدث الآن في أوروبا و أمريكا من تدريب الحيوانات على التكلم و التعامل مع البشر ، لكن هذا خطأ فالحديث واضح و معناه أن تنطق السباع و أن تتكلم إلي الإنس.

(2) طرف السوط أو طرف العصا التي معه

(3) رباط حذائه

بَعْدِهِ [١]". وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ، وَالقَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، (ت) ٢١٨١ [قال الألباني]: **صحيح**

٢) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** قَالَ : **عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ**[٢] ، **فَأَخَذَهَا ، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي** [٣]، **فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ** [٤]، **فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ** [٥] ، قَالَ : **أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ ، تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ** ، فَقَالَ : **يَا عَجَبِي ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ، يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ**[٦] ، فَقَالَ الذِّئْبُ : **أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ مُحَمَّدٌ ﷺ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ** ، قَالَ : فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ ، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَزَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ لِلرَّاعِي : «**أَخْبِرْهُمْ**» فَأَخْبَرَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ** » **(حم) ١١٧٩٢ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح ...**

---

(١) أي تحدثه و تكلمه فخذه بأخبار أهل بيته في غيابه

(٢)أي اعتدي الذئب على شاة من الغنم و اصطادها

(٣)أي بحث عنه الراعي و أمسك به

(٤) أي أخذ الراعي الشاه من الذئب عنوة

(٥) أي جلس الذئب علي مقدمة ذيلة مستعدا ليُكلم الراعي و يتحدث إليه

(٦) أي تكلم الذئب إلي الراعي كلام البشر كأنه إنسان بالضبط ، و هذا فيه من المعجزة ما فيه ، و دليل واضح على نبوته ص

ملاحظة / بعض علامات الساعة لابد أن تكون غريبة و خارقة للعادة و المألوف حتي تلفت الإنتباه ، و يفهم منها الناس أنها دليل على قرب قيام الساعة ، و لابد أن تقع كما أخبر النبي صلي عليه وسلم بالضبط

ورواه الترمذي ٢١٨١ والحاكم ٤/ ٤٦٧ - ٤٦٨ وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ورواه البيهقي في الدلائل ٦/ ٤١ - ٤٢ وقال هذا إسناد صحيح! وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٩١ وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح

٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ **أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ** حَدَّثَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " بَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، فَأَدْرَكَهُ الْأَعْرَابِيُّ ، فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَ هَجْهَجَهُ ، فَعَانَدَهُ الذِّئْبُ يَمْشِي ، ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُهُ ، فَقَالَ : **أَخَذْتَ رِزْقًا رَزَقَنِيهِ اللَّهُ** ، قَالَ : **وَاعَجَبًا مِنْ ذِئْبٍ مُقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُنِي** ، فَقَالَ: **وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ** ، قَالَ : **وَمَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ ؟** فَقَالَ : **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّخْلَتَيْنِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَإٍ مَا قَدْ سَبَقَ ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ** ، قَالَ : فَنَعَقَ الْأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَلْجَأَهَا إِلَى بَعْضِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «**أَيْنَ الْأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الْغَنَمِ؟**» فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «**حَدِّثِ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ**» ، فَحَدَّثَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذِّئْبِ وَسَمِعَ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «**صَدَقَ ، آيَاتٌ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ ، فَتُخْبِرَهُ نَعْلُهُ أَوْ سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**» (حم) ١١٨٤١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف.

٤) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ قَالَ : حَدَّثَ **أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ** قَالَ : " **بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يَهُشُّ عَلَيْهَا فِي**

بَيْداءِ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، إِذْ عَدَا عَلَيْهِ ذِئْبٌ ، فَانْتَزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، فَجَهْجَأَهُ الرَّجُلُ ، فَرَمَاهُ بِالْحِجَارَةِ ، حَتَّى اسْتَنْقَذَ مِنْهُ شَاتَهُ ، ثُمَّ إِنَّ الذِّئْبَ أَقْبَلَ ، حَتَّى أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا ، بِذَنَبِهِ مُقَابِلَ الرَّجُلِ " ؛ فَذَكَرَهُ نَحْوَ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ. (حم) ١١٨٤٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٥) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** ، قَالَ : **بَيْنَما رَاعٍ يَرْعَى بِالْحَرَّةِ**[1] **إِذْ عَرَضَ ذِئْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شَائِهِ ، فَجَاءَ الرَّاعِي يَسْعَى فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ** ، فَقَالَ لِلرَّاعِي : **أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ ؟** قَالَ الرَّاعِي : **الْعَجَبُ لِلذِّئْبِ - وَالذِّئْبُ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ - يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ** ، قَالَ الذِّئْبُ لِلرَّاعِي : **أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ ، يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ** ، فَسَاقَ الرَّاعِي شَاءَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَزَوَاهَا فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ الذِّئْبُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَالَ لِلرَّاعِي : " **قُمْ فَأَخْبِرْ** " ، فَأَخْبَرَ النَّاسَ بِمَا قَالَ الذِّئْبُ ، وَ قَالَ ﷺ : " **صَدَقَ الرَّاعِي ، أَلَا مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلَامُ السِّبَاعِ الْإِنْسَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلُ نَعْلَهُ** [2] ، **وَعَذَبَةَ سَوْطِهِ**[3] ، **وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِحَدِيثِ أَهْلِهِ بَعْدَهُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٤٦٠) ، (حب) ٦٤٩٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٢٢)، "المشكاة" (٥٤٥٩).

---

(١)بالصحراء

(٢)أي حذاؤه و في رواية شراك نعله ؛ رباط حذائه ، لكن هذا لم يحدث بعد

(٣)أي طرف سوطه ، طرف عصاه لكن هذا لم يحدث بعد

٦٢- باب الخسف والمسخ والقذف

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ أَوْ فِي أُمَّتِي** - الشَّكُّ مِنْهُ - **خَسْفٌ أَوْ مَسْخٌ أَوْ قَذْفٌ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ**" : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَأَبُو صَخْرٍ اسْمُهُ: حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، (ت) ٢١٥٢ [قال الألباني]: حسن

٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: " **يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَ مَسْخٌ وَ ذَلِكَ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ**". (ت) ٢١٥٣

٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **يَكُونُ فِي أُمَّتِي أَوْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَسْخٌ ، وَ خَسْفٌ ، وَ قَذْفٌ** " ، وَ ذَلِكَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ. (جة) ٤٠٦١ [قال الألباني]: حسن

٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمُصْرِيُّ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ قَالَا : أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَسْفٌ وَ قَذْفٌ وَ مَسْخٌ** » ، قِيلَ : **وَ مَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟** قَالَ : « **إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ وَ الْقَيْنَاتُ ، وَ اسْتُحِلَّتِ**

الْخَمْرُ»، المعجم الكبير للطبراني (٥٨١٠) ، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة و صحيح الجامع

٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا صَيْفِيُّ بْنُ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ **عَائِشَةَ** قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ** [١] **وَ مَسْخٌ** [٢] **وَ قَذْفٌ** [٣] » ، قَالَتْ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَهْلِكُ وَ فِينَا الصَّالِحُونَ** [٤] ؟ قَالَ : « **نَعَمْ إِذَا ظَهَرَ الْخُبْثُ** [٥] » . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا

---

(١) الخسف هو الذهاب في الأرض بأن تنشق الأرض وتبتلع شخصا أو بيتاً أو بلدة ، كما خسف اللهُ تعالى بقارون وبداره الأرض ، قال الله عز وجل : (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ) القصص/٨١ .(د.محمد صالح المنجد/ الإسلام سؤال و جواب)

(٢) المسخ هو تغيير الصورة الظاهرة للإنسان ، وقد أخبرنا الله تعالى في أكثر من موضع من القرآن أنه مسخ بعض بني إسرائيل إلى قردة عقوبة لهم على معصيتهم لله تعالى،فقال تعالى مخاطبا بني إسرائيل : (وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٦٥) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ) البقرة/٦٥-٦٦ (د.محمد صالح المنجد/ الإسلام سؤال و جواب)

(٣) القذف هو الرمي بالحجارة ، كما فعل الله تعالى بقوم لوط ، قال الله جل وعلا : (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ) الحجر/٧٤ .

فهذه الأحاديث دليل على وقوع المسخ في هذه الأمة ، عقوبةً على بعض المعاصي . فليحذر المسلم من الإقدام على ما حرم الله ، فالويل ثم الويل لمن يثير غضب الله وسخطه وانتقامه . – عافانا الله جميعاً من أسباب عقوبته – .

ولكن هذه القردة والخنازير الموجودة الآن ليست مما مُسخ من الأمم السابقة ، وذلك لأن الله تعالى لم يجعل لممسوخ نسلاً ، بل يهلكه الله تعالى بعد مسخه ولا يكون له نسل .

روى مسلم (٢٦٦٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ مِمَّا مُسِخَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا، وَإِنَّ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ) والعقب : الذرية . قال النووي رحمه الله في شرح مسلم : قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَإِنَّ الْقِرَدَة وَالْخَنَازِير كَانُوا قَبْل ذَلِكَ) أَيْ : قَبْل مَسْخ بَنِي إِسْرَائِيل ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ الْمَسْخ اهـ .

والله أعلم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد. (د. محمد صالح المنجد / الإسلام سؤال و جواب)

(٤)لأنهم توقفوا عن الدعوة إلي الله و تركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و غلبهم القدر

(٥) إذا انتشرت المعاصي بين المسلمين خصوصا الكبائر و الفواحش ، و أصبح المجاهرة بها أمرا طبيعيا خصوصا بعد ظهور وسائل الإعلام .

الوَجْهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، (ت) ٢١٨٥ [قال الألباني]: صحيح

٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ **أَبِيهِ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ ، فَيُقَالُ : مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ** " ، قَالَ : **فَعَرَفْتُ حِينَ قَالَ: قَبَائِلَ أَنَّهَا الْعَرَبُ ، لِأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا.** (حم) ١٥٩٥٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٧) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ **أَبِيهِ** ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ ، حَتَّى يُقَالَ : مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟** " ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَعْنِي الْعَرَبَ ، لِأَنَّ الْعَجَمَ إِنَّمَا تُنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا. (حم) ٢٠٣٤٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ** ، فَيَقُولَ : **مَنْ صَعِقَ قِبَلَكُمْ الْغَدَاةَ ؟** فَيَقُولُونَ : **صَعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ** [1]" . (حم) ١١٦٢٠ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح.

٦٣- باب ظهور الدجالين الكذابين

١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو

---

(1) أي مات موتة شنيعة ، و فلان و فلان ممن كانوا يعصون الله بالفواحش

هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : " **سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ ، وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ** " ، (م) ٦ - (٦).

٢) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ أَنَّهُ سَمِعَ شَرَاحِيلَ بْنَ يَزِيدَ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ[1] ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ ، وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، لَا يُضِلُّونَكُمْ ، وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ**" ، (م) ٧ - (٧).

٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا بِهِ أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ** » (حم) ٨٢٦٧.

٤) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا سَلَامَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَصْبَحِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « **سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ ، يَأْتُونَكُمْ بِبِدَعٍ مِنَ الْحَدِيثِ، بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لَا يَفْتِنُونَكُمْ** » (حم) ٨٥٩٦.

---

(١) وقد ظهر التنبؤ – مدعو النبوة – بكثرة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر الصديق أيام حروب الردة لكنه إستطاع رضى الله عنه بفضل الله القضاء على هذه الحركات المُضللة الكاذبة.

٥) أخبَرنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " **سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ** " (رقم طبعة با وزير: ٦٧٢٨) ، (حب) ٦٧٦٦ [قال الألباني]: صحيح: م (١/ ٩).

٦) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : " **إِنَّ فِي الْبَحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً ، أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ ، يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ ، فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا** " ، (م).

٧) حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ، وقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا - أَبُو الْأَحْوَصِ ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ**" ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ: قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ. (م) ٨٣ - (٢٩٢٣).

٨) وحَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ ، قَالَ سِمَاكٌ : وَسَمِعْتُ أَخِي يَقُولُ : قَالَ جَابِرٌ : **فَاحْذَرُوهُم.** (م)٨٣.

٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعْمٍ أَوْ نُعَيْمٍ الْأَعْرَجِيِّ - شَكَّ أَبُو الْوَلِيدِ - قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ **ابْنَ عُمَرَ** عَنِ الْمُتْعَةِ ؟ وَأَنَا عِنْدَهُ مُتْعَةِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كُنَّا

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَانِينَ وَ لَا مُسَافِحِينَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ ، وَكَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ أَوْ أَكْثَرُ** ". [1] (حم) ٥٦٩٤

١٠) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، أَخْبَرَنَا إِيَادٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِيِّ ، عَنِ **ابْنِ عُمَرَ**، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَه. (حم) ٥٦٩٥

١١) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِيَادٌ يَعْنِي ابْنَ لَقِيطٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعَيْمٍ الْأَعْرَجِيِّ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ **ابْنَ عُمَرَ** وَأَنَا

---

(1) أي يكذبون على المسلمين و يدعون النبوة و يُحرفون الدين و آيات القرآن ، و يُلبسون على عامة المسلمين ، المجرم معمر القذافي كان واحدا منهم ، و مسيلمة الكذاب واحد منهم .

وفي اتحاف الجماعة بما جاء في الفتن و الملاحم و أشراط الساعة (٤٣/٢) ؛ قال المؤلف رحمه الله :

ورواه الإمام أحمد أيضًا، فقال: حدثنا يحيى عن عوف: حدثنا خلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: " بين يدي الساعة قريب من ثلاثين دجالًا كذابين، كلهم يقول: أنا نبي! أنا نبي " !
قال ابن كثير: و هذا إسناد حسن جيد تفرد به أحمد .
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن بين يدي الساعة كذابين؛ فاحذروهم " .
رواه : الإمام أحمد ، وأبو داود الطيالسي ، ومسلم، وهذا لفظ إحدى روايات أحمد.
وعن ثوبان رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي" .
رواه : الإمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبرقاني في "صحيحه" . وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح". و صححه أيضًا ابن حبان ، و الحاكم و قال : "على شرط الشيخين " ، ووافقه الذهبي في "تلخيصه".
و عن حذيفة رضي الله عنه : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : " في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون ، منهم أربع نسوة ، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي" .
رواه: الإمام أحمد، والطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، والبزار، والضياء

عِنْدَهُ عَنِ الْمُتْعَةِ ؟ - مُتْعَةِ النِّسَاءِ - فَغَضِبَ وَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَنَّائِينَ وَلَا مُسَافِحِينَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَيَكُونَنَّ قَبْلَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ ، أَوْ أَكْثَرُ** " ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: وقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ يَعْنِي الطَّيَالِسِيَّ: "**قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**" . (حم) ٥٨٠٨

١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ،** أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ عَنِ الْمُخْتَارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : "**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ دَجَّالًا كَذَّابًا**". (حم) ٥٩٨٥

١٣) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى **جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ** مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ ، أَنْ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيَّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رُجِمَ الْأَسْلَمِيُّ يَقُولُ : " **لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ** " ، وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : " **عُصَيْبَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ ، بَيْتَ كِسْرَى "أَوْ" آلِ كِسْرَى"** ، وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : " **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ** " . (م) ١٠ - (١٨٢٢)

١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ **جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ** ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ** » (حم) ٢٠٨٠٢

١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ **جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ** ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ**»، قَالَ سِمَاكٌ : وَسَمِعْتُ أَخِي، يَقُولُ: قَالَ جَابِرٌ: « **فَاحْذَرُوهُمْ**» (حم) ٢٠٨١٩

١٦) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ **جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ** ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابُونَ**» (حم) ٢٠٨٢٣

١٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى **جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ** مَعَ غُلَامِي ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيَّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، عَشِيَّةَ رَجْمِ الْأَسْلَمِيِّ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**» وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «**عُصْبَةُ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ ، بَيْتَ كِسْرَى وَآلِ كِسْرَى**» وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ**» (حم) ٢٠٨٣٠

١٨) حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ **جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ** ، يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابُونَ**» (حم) ٢٠٨٣٩

١٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ، حَدَّثَنِي **جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ** ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ**» ، فَقُلْتُ : **آنْتَ سَمِعْتَهُ ؟** قَالَ : **أَنَا سَمِعْتُه.** (حم) ٢٠٨٦٣

٢٠) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ **جَابِرَ** بْنَ سَمُرَةَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا ، حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ يَخْرُجُ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ** » (حم) ٢٠٨٠٥

٦٤- باب تَحَوُّلُ صَحَارِي الْجَزِيرَةِ إِلَى جِنَان

١) حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَهُوَ ابْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ **مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ** أَخْبَرَهُ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمًا أَخَّرَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : " **إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللهُ ، عَيْنَ تَبُوكَ ، وَ إِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا مِنْكُمْ فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ** " ، فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَ الْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، قَالَ فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ؛ " **هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا ؟** " ، قَالَا: **نَعَمْ** ، فَسَبَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَ قَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ، قَالَ[1] : ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، قَالَ : **وَغَسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ يَدَيْهِ وَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا** ، " **فَجَرَتِ[2] الْعَيْنُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ** أَوْ قَالَ : **غَزِيرٍ - شَكَّ أَبُو عَلِيٍّ أَيُّهُمَا قَالَ - حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ** ، ثُمَّ

---

(١) أي قال معاذ بن جبل راوي الحديث

(٢) أي خرجت من العين ماء كثيرة

قَالَ : "**يُوشِكُ ، يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ** [1]**، أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا**[2] " . (م) ١٠ - (٧٠٦)

٢) قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، أَنَّ **مُعَاذًا** أَخْبَرَهُ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. قَالَ : وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ** ». فَجِئْنَا وَ قَدْ سَبَقَنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟**» فَقَالَا: **نَعَمْ** . فَسَبَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مَلَأَ جِنَانًا**» (حم) ٢٢٠٧٠

٣) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ **مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ** أَخْبَرَهُ ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ ، وَقَالَ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ. (حم) ٢٢٠٧١

---

(١) إن أطال الله عمرك حتي يحدث ذلك ؛ و هذا على سبيل الفرض و الإفتراض

(٢)أي زراعة و مياه و حياة ، و هذا من الإعجاز العلمي للسنة النبوية لأن ذلك حدث الآن فعلا

٤) وَحَدَّثَنِي عَنْ مالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، قَالَ : **فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا** ، ثُمَّ قَالَ: **إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَ إِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلاَ يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا ، حَتَّى آتِيَ ، فَجِئْنَاهَا ، وَ قَدْ سَبَقَنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ** ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ : **هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟** ، فَقَالاَ : **نَعَمْ** ، فَسَبَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ ، قَلِيلاً قَلِيلاً ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا ، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا.** (ط) ٣٨٣

٥) نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ **مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ** أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ، خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : "**إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَ إِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسُّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ**" ، قَالَ : **فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ**، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟** " ، فَقَالَا : **نَعَمْ** ،

فَسَبَّهُمَا ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **"يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا"** .

قَالَ **أَبُو بَكْرٍ**: فِي الْخَبَرِ مَا بَانَ وَثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَفَرِهِ غَيْرُ سَائِرٍ وَقْتَ جَمْعِهِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ : أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، تُبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَاكِبًا سَائِرًا فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ اللَّذَيْنِ جَمَعَ فِيهِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ ، وَ خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لَيْسَ بِخِلَافِ هَذَا الْخَبَرِ؛ لِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَهُمَا حِينَ جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، فَأَخْبَرَ بِمَا رَأَى مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، وَهُوَ نَازِلٌ فِي الْمَنْزِلِ غَيْرُ سَائِرٍ ، فَخَبَّرَ بِمَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ ، فَالْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا جَدَّ بِالْمُسَافِرِ السَّيْرُ جَائِزٌ، كَمَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كَانَ نَازِلًا لَمْ يَجِدَّ بِهِ السَّيْرُ كَمَا فَعَلَهُ ﷺ، وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ عُمَرَ إِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا غَيْرُ جَائِزٍ إِذَا لَمْ يَجِدَّ بِهِ السَّيْرُ لَا أَثَرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ، وَلَا مُخْبِرًا عَنْ نَفْسِه . (خز) ٩٦٨

٦)　أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، أَنَّ **مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ** أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ

وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : " **إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ** " ، قَالَ : **فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ،** فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا ؟** " قَالَا : نَعَمْ ، فَسَبَّهُمَا، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا ، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**يُوشِكُ بِكَ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا**". (رقم طبعة با وزير: ١٥٩٣) ، (حب) ١٥٩٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠٨٩)، "الصحيحة" (١٢١٠): م.

٧) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، أَنَّ **مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ** ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : "**إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ**" ، قَالَ: فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟** "، فَقَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهُمَا، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهَا فِيهَا، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْحَيَاةُ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا"**. (رقم طبعة با وزير: ٦٥٠٣) ، (حب) **٦٥٣٧**
[قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠٨٩)، "الصحيحة" (١٢١٠): م.

٦٥- باب انتشار الفالج وموت الفجأة وإنتفاخ الأهلة

١) حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ الْمِصِّيصِيُّ ، نَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ، نَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، - رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ- قَالَ : " مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى الْهِلَالُ قُبُلًا[١] ، فَيُقَالُ : لِلَيْلَتَيْنِ، وَأَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا، وَأَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ " : قال الطبراني ؛ لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ إِلَّا شَرِيكٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ الْمُعَافَى ؛ رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٣٧٦) والمعجم الكبير (١١٣٢) ؛ صححه الألباني.

٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ؛ قال رسول الله ﷺ: **" إن من إقتراب الساعة أن يفشو الفالج[٢] و موت الفجأة "** ، رواه الدينوري في " المجالسة " .

٣) أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ ، قَالَ : نا ابْنُ جَعْفَرٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : نا أَبُو حَفْصٍ الأَبَّارُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنِ ابْنِ زِيَادٍ ،

---

(١) أي عياناً.

(٢)هو شلل يصيب أحد شقي الجسم طولا (الشلل النصفي).

عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ فَشْوَ الْفَالِجِ ، وَمَوْتَ الْفَجْأَةِ"** . رواه ابن الجوزي في " العلل المتناهية لابن الجوزي " (١٤٧٩)

٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، أَوْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ مَرَّةً : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً : عَنْ عُبَيْدٍ، قَالَ: **"مَوْتُ الْفَجْأَةِ**[١] **أَخْذَةُ أَسَفٍ**[٢]**"** . (د) ٣١١٠ [قال الألباني] : صحيح

٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **«مَوْتُ الْفَجْأَةِ أَخْذَةُ أَسَفٍ»** ، وَ حَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (حم) ١٥٤٩٦

٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي مَوْتِ الْفَجْأَةِ : **«أَخْذَةُ أَسَفٍ»** (حم) ١٥٤٩٧

٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَوْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَوْتُ الْفُجَاءَةِ أَخْذَةُ أَسَفٍ»** وَ حَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (حم) ١٧٩٢٤

٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«فِي مَوْتِ الْفُجَاءَةِ أَخْذَةُ أَسَفٍ»** (حم) ١٧٩٢٥

---

(١)هو الموت الذي يأتي دون سابق إنذار على غفلة شديدة و على حين غِرة فلا يستعد له للإنسان

(٢)ندم ، ألم ، حزن ؛ و أخذة أسف ؛ كناية عن التحسر و التوجع و الندم بسبب عدم إستعداد الشخص لهذه الموتة ، فيموت علي حين غِرة

٩) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ ؟ فَقَالَ : "**رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ**[١] ، **وَأَخْذَةُ أَسَفٍ لِلْفَاجِرِ**" . (حم) ٢٥٠٤٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

٦٦- باب إفتراق أمة الإسلام في آخر الزمان

١) حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **تَفَرَّقَتِ اليَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً** [٢]" . وَفِي البَابِ عَنْ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: "حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، (ت) ٢٦٤٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

٢) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **افْتَرَقَتِ** [٣] **الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفْتَرِقُ** [٤] **أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ**[١] **فِرْقَةً** " . (د) ٤٥٩٦ [قال الألباني]: حسن صحيح

---

(١) عند جهد البلاء و درك الشقاء و سوء القضاء ؛ فالمؤمن يرتاح به من عناء الطريق و طول السفر و عظم الإبتلاء و كثرة الظلم و المضايقات

(٢) أي حزب أو جماعة أو طائفة

(٣) فعل ماض يفيد الثبوت و التحقق ، فهذا الأمر حدث و انتهي

(٤) أي سوف تفترق ؛ و حدث ذلك في زمننا في القرن العشرين

٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً** " . (جة) ٣٩٩١ [قال الألباني]: حسن صحيح

٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى ، أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفَرَّقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً** » (حم) ٨٣٩٦

٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ النَّقَّالُ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٢١٤) ، (حب) ٦٢٤٧ [قال الألباني]: حسن صحيح.

٦) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ الْيَهُودَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً - أَوِ اثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً - وَالنَّصَارَى عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ، وَتَتَفَرَّقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً** ". [رقم طبعة با وزير] =

([1]) في هذا العصر ألا و هو فترة الملك الجبري و الجبرية ؛ تفرق المسلمون إلي فرق و أحزاب و طوائف قريبا من ثلاث و سبعين ، كلٌ يدعي أنه على الحق ، و أنه يريد رفعة هذا الدين ، و أن غيره على الباطل ، و يتخذ الإسلام كوسيلة ، و لا نُشكك في النوايا لكن ؛ وكم مُريد للخير لا يبلُغه!

(٦٦٩٦)، (حب) ٦٧٣١ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" (٢٠٣)، "الظ

٦٧- باب منع الزكاة والجزية والخراج

١) حَدَّثَنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **"مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا[1] وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّأْمُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا[2] ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ[1] ،**

([1]) الدرهم ؛ هو الدرهم الفضي ، وهو العملة السائدة في فارس وخرسان والعراق من قبل الإسلام وحتي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، وكانت الدارهم تأتي بالأساس من بلاد فارس ؛ حيث كانت فارس هي من تقوم بسك هذه الدارهم الفضية وضخها إلي المسلمين في العراق علي هيئة تجارة أو جزية أو خراج أو ضرائب حتي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ؛ وحدث ذلك بعد مقتل سيدنا عمر بن الخطاب ، حيث إمتنع أهل الذمة في العراق وفارس وخرسان وما حولها عن أداء الجزية والخراج للمسلمين بل إمتنعوا عن طاعة ولي الأمر ، مما دفع سيدنا عثمان بن عفان إلي قتالهم.

([2]) الدينار ؛ هو الدينار الذهبي ، وهو العملة السائدة في الشام ومصر منذ عهد الرومان قبل الفتح الإسلامي ، وحتي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، وكان الروم هم من يقومون بسك هذه الدنانير الذهبية وضخها إلي المسلمين في الشام ومصر علي هيئة تجارة أو جزية أو خراج أو ضرائب حتي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ؛ وبعد مقتل سيدنا عمر بن الخطاب إمتنع أهل الذمة من الروم وغيرهم في الشام ومصر عن أداء الجزية والخراج للمسلمين بل إمتنعوا عن طاعة ولي الأمر ، مما دفع سيدنا عثمان بن عفان إلي قتالهم.

وفي عهد بني أمية ؛ فإنه نتيجة للإضطرابات الإقتصادية التي كانت تحدث في الخلافة الأموية نتيجة نقص الدراهم الفارسية في العراق ، ونقص الدنانير الرومانية في مصر والشام ، بسبب إتساع رقعة الخلافة الإسلامية ومع إنهيار الإمبراطورية الفارسية والرومانية أو كنتيجة لممارسة فارس والروم نوعا من الضغوط الإقتصادية علي الخلافة الإسلامية ؛ مما أدي إلي ظهور العملات المزيفة وكثرة العملات المغشوشة ؛ مما دفع الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان إلي سك عملات جديدة من الدراهم الفضية والدنانير الذهبية خاصة بالمسلمين بموازين ثابتة ومنع التعامل بالعملات الأجنبية (الدراهم الفارسية – الدنانير الرومانية) ، وبالتالي نجح في السيطرة علي العملات وقضي علي الأزمة الإقتصادية في العراق والشام ومصر ، وأصلح النظام المالي الخاص بالمسلمين.

وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُه [2] ". (م) ٣٣ – (٢٨٩٦).

٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنَعَتِ** [3]**الْعِرَاقُ**[4] **قَفِيزَهَا وَدِرْهَمَهَا ، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا ، ثُمَّ عُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ** " ، قَالَهَا زُهَيْرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، **شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ**. (د) ٣٠٣٥ [قال الألباني]: صحيح

٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنَعَتِ الْعِرَاقُ قَفِيزَهَا وَدِرْهَمَهَا ، وَمَنَعْتِ الشَّامُ مُدَّهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا ، وَعُدْتُمْ مِنْ**

([1]) هذه النبوءة حدثت وإنتهت منذ زمن طويل :

القول الأول : (وعدتم من حيث بدأتم) : أي ؛ أن يعود الإسلام للغربة مرة ثانية بعد الفتح الإسلامي والتمكين ، ويعود المسلمون من حيث بدءوا مرة ثانية.

القول الثاني : ويُحتمل أن يكون المقصود بقوله ص (وعدتم من حيث بدأتم) : أي عدتم لفتح هذه البلاد الخاضعة لسيطرة الفرس (فارس والعراق وخرسان وما حولها) والروم (الشام ومصر وشمال إفريقيا) مرة آخري وغزوها وقتال أهلها والممتنعين عن أداء الزكاة والجزية والخراج ، وهذا ما حدث بالفعل في عهد عثمان بن عفان حيث عاد لقتال هؤلاء الأقوام مرة آخري من البداية ، كأنما يفتحها لأول مرة بعد مقتل الخلفة الراشد عمر بن الخطاب ، وقد كانوا يؤدون الجزية والخراج والزكاة علي عهد عمر ين الخطاب ، لكنهم نقضوا العهد بعد مقتله رضي الله عنه ، وحدث ذلك في خلافة بني أمية قبل عبد الملك بن مروان مما إضطره إلي صك عملة جديدة وتعريب دواوين الخراج وبيت المال ؛ وهذا هو الصحيح ، والله أعلم. إذ لا يمكن أبدا أن يتحقق جزء كبير من الحديث في زمن معين ، ثم يتحقق جزء آخر في زمن بعيد عنه.

([2])أن هذا حق مثلما شهد على ذلك لحم أبو هريرة ودمه.

([3]) أي منعت بإرادتها وإختيارها.

([4]) المقصود اهل العراق خصوصاً أهل الذمة.

حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَدَمُهُ ". قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَ ذَكَرَ أَبَا كَامِلٍ ، فَقَالَ : كُنْتُ آخُذُ مِنْهُ ذَا الشَّأْنَ ، وَكَانَ أَبُو كَامِلٍ بَغْدَادِيًّا مِنَ الْأَبْنَاءِ. (حم) ٧٥٦٥

٤) قَالَ أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا ؟** فَقِيلَ لَهُ : **وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟** قَالَ : إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ، عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ ، قَالُوا : **عَمَّ ذَاكَ ؟** قَالَ : " **تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ ، فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ** " ، (خ) ٣١٨٠.

٥) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ؟** فَقِيلَ لَهُ: **وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟** فَقَالَ : إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ، عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ ، قَالُوا : **وَعَمَّ ذَاكَ ؟** قَالَ : " **تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَيَمْنَعُونَ مَا بِأَيْدِيهِمْ ؛ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ، لَيَكُونَنَّ مَرَّتَيْنِ** " ، (حم) ٨٣٨٦.

٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ – وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ : **يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ**، قُلْنَا : **مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟** قَالَ : **مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ**[1] ، **يَمْنَعُونَ ذَاكَ** ، ثُمَّ قَالَ : **يُوشِكُ**

---

(1) المقصود بالعجم : هم أهل الذمة والكفار من أهل العراق وفارس وخرسان وما حولها ، وكانت فارس هي من تتحكم في العملة المالية في العراق وفارس وخرسان منذ الجاهلية وحتي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن

أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ ، قُلْنَا : **مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟** قَالَ : **مِنْ قِبَلِ الرُّومِ**[1] ، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا ، لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا** " ، قَالَ قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ : أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَا : لَا. (م) ٦٧ - (٢٩١٣)

٧) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : **يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ** ، قُلْنَا: **مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ ؟** قَالَ : **مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ** ، ثُمَّ قَالَ : **يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ** ، قُلْنَا : **مِنْ أَيٌّ ذَلِكَ ؟** قَالَ : **مِنْ قِبَلِ الرُّومِ ؟** ثُمَّ أَسْكِتَ هُنَيَّةً ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا ، لَا يَعُدُّهُ عَدًّا** " : (رقم طبعة با وزير: ٦٦٤٧) ، (حب) ٦٦٨٢ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠٧٢):م.

الخلاصة

أن مفهوم هذه الأحاديث النبوية الصحيحة ينحصر في عدة أقوال:

مروان ، وكان العرب يطلقون على فارس وما حولها لفظ (العجم) لأنهم قديماً كانوا يتكلمون بالفارسية فقط لكن مع إنتشار الإسلام وإتساع رقعة المسلمين أصبحوا يتكلمون بالعربية ، ويُحتمل أيضاً أن يكون المقصود بهم أيضاً التتار والمغول.

(1) الروم البيزنطيون ، وكانوا يتحكمون في العملة المالية (الدينار الذهبي) في الشام ومصر من قبل الفتح الإسلامي وحتي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، ويُحتمل أيضاً أن يكون المقصود بهم الروم الصليبين.

القول الأول (وهذا قول غير راجح وغير صحيح)

أن العراق والشام ومصر تمنع أموالها في آخر الزمان بسبب حصار إقتصادي لهذه الدول أو المناطق بدليل حديثه ﷺ؛ (يوشك أهل العراق ألا يجبي إليهم قفيز ولا درهم ... الحديث) ، ثم تعود العزة والمكانة للمسلمين بعد هذا الحصار لقوله ﷺ في آخر الحديث : (وعدتم من حيث بدأتم) ثلاث مرات ، أي بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ ، وهذا إن دل فإنما يدل علي أن الحصار ظاهره الشر وباطنه الخير الوفير ؛ لكن هذا الحديث ليس له علاقة بالحصار من قريب أو بعيد ؛ لأن ظاهر الحديث لا يدل علي ذلك ، كما أن النبي ﷺ لم يذكر الحصار أو ما يدل علي أي حصار في هذا الحديث ، وإنما قال منعت أي ستمنع بإرادتها وإختيارها ؛ أي أن سكان هذه البلاد من أهل الذمة والمشركين يمنعون الجزية والخراج للمسلمين.

وإذا إفترضنا جدلاً أن المقصود بالعجم والروم في حديث ؛ (يوشك أهل العراق ....) هم التتار والصليبيون علي الترتيب؛ فإن هذا الغزو قد حدث وانتهي منذ قرون.

وسبب ما يجعل هذا القول غير راجح وغير صحيح أن العملة المستخدمة في العصر الحديث في العراق والشام ومصر ليست الدراهم الفضية ولا الدنانير الذهبية كما كانت قديماً ، وإنما أوراق مالية فقط.

القول الثاني : (وهذا قول مُعتبر ، لكنه غير صحيح كلياً)

أن أهل العراق والشام ومصر ستمنع الزكاة والجزية في آخر الزمان بإرادتها وإختيارها بسبب سقوط الخلافة الإسلامية، وظهور القومية العربية والمناهج

المُنحرفة مثل العلمانية والشيوعية، وإلغاء المحاكم الشرعية، والحكم بغير ما أنزل الله، وتطبيق القوانين الوضعية، وبُعد المسلمين عن الإسلام، فيكون الإسلام ظاهري فقط، ويكون أهل هذه البلاد مسلمون بالإسم، كما أن حكام هذه البلاد؛ يمنعون الزكاة، ويُعطلون الحدود، ويُعيقون تطبيق الشريعة الإسلامية، ويُحاربون أهل الإيمان والإلتزام باسم الإرهاب والتطرف والتشدد، وهذا فعلا هو الحاصل في فترة الملك الجبري إلا القليل النادر.

وبالتالي يكون معني قوله ﷺ؛ " و عدتم من حيث بدأتم " ، أي بمعني ؛ بدأ الإسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ ؛ أي يعود المسلمون مرة أخري لما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه (الإسلام الحقيقي والإيمان الحقيقي = منهج أهل السُنة والجماعة) بعد إنتشار الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة.

والدليل علي صحة هذا القول ؛ أن النبي ﷺ لم يذكر الحصار أو ما يدل عليه في هذا الحديث ، ثم لم تذكر السُنة النبوية الصحيحة ماهية أو كيفية حصار مصر ، ثم إذا سلمنا جدلاً أن هذه الأحاديث تتعلق بحصار ما ؛ فإن حصار العراق قد حدث أثناء غزو التتار (العجم)، وحصار الشام حدث أثناء غزو الصليبين (الروم) لبلاد الشام واستمر هذا الغزو ٨٨ عام تقريبا.

هذا بالإضافة إلي أن حصار مصر مستحيل بإذن الله لأن مصر مقبرة للغزاة كما أنها تمتلك من الطبيعة والمقومات والموقع الإستراتيجي الذي حباها الله إياه ما يجعلها تستغني عن العالم بأسره، فلا يستطيع أحد أن يمنع عن أهلها طعامهم أو شرابهم أو غير ذلك ، ولقد شهد التاريخ أنه عندما يتسلط الأعداء علي مصر في أوقات الضعف فإنه يلاقي من المقاومة والبأس ما يؤدي إلي هزيمتهم الساحقة وفشله الذريع ؛ والدليل علي ما أقول فشل

الحملة الفرنسية علي مصر ١٨٠١ م ، ومقاومة المصريين للإحتلال البريطاني منذ ١٨٨٢ م حتي استقلال مصر عن بريطانيا ١٩٢٢ ، ثم استقلال مصر نهائياً ومطلقاً عن التبعية الإنجليزية في عام ١٩٥٢ بقيام ثورة يوليو، وهكذا ، ثم خاضت مصر حرب ١٩٥٦ م ضد العدوان الثلاثي علي مصر ، ثم خاضت حرب ١٩٧٣ م ضد إسرائيل في عز مجدها. إن المصريين سوف يأكلون لحوم المحتل ويشربون دماءه إذا فكر في دخوله لمصر ، ولسوف تخرج العلميات الفدائية من كل حدب وصوب لأن المصري لا يعرف إلا العزة والشموخ ؛ إما الفردوس الأعلي – الشهادة – أو النصر الدائم ؛ لايوجد وسط.

وإن من أهم ما يجعل هذا القول أيضا غير مُعتبر وغير مُعتدِ به علي الرغم من الحقائق التي ذكرتها ؛

هو أن حديث منعت العراق والشام ومصر لا يدل في ظاهره ولا يشير أبدا إلى حصار بل هذه البلاد منعت بإختيارها وإرادتها كما منع المرتدون عن الإسلام في زمان أبي بكر الصديق الزكاة بإختيارهم وإرادتهم.

ثم إن العملات الموجودة منذ القرن الرابع الهجري – القرن العشرين - وحتي الآن في العراق والشام ومصر كلها عملات ورقية ؛ فلا يوجد في العراق الدراهم الفضية ، ولا يوجد أيضا في الشام ومصر دنانير ذهبية ، كما كان قديماً منذ عهد النبوة وحتي أواخر الخلافة العباسية ؛ كما أن النظام المالي لكل دولة من هذه الدول الآن هو نظام مستقل تماماً عن الآخر ؛ فكيف يمكن تطبيق هذه الأحاديث علي زمننا هذا دون تطابق جزء هام منها (العملات) علي الواقع ... ؟!

القول الثالث ؛ (وهو الصحيح إن شاء الله)

أن هذه الأحاديث النبوية الصحيحة ليست خاصة بزماننا هذا ، وإنما هي خاصة بزمان المسلمين منذ الخلافة الراشدة وحتي الدولة الأموية أو الدولة العباسية؛ لأن العملة المالية المتداولة في العراق كانت الدرهم الفضي الخاص بدولة فارس بينما العملة المالية المتداولة في الشام ومصر كانت هى الدينار الذهبي الخاص بدولة الروم كما ذكرت الأحاديث تماماً، أما العملات في زماننا هذا فهي عملات ورقية.

وإن كانت – هذه الأحاديث - مرتبطة أكثر بزمن الخلافة الراشدة في عهد **عثمان** عليه السلام بعد مقتل سيدنا عمر بن الخطاب؛ وأيضا مرتبطة بالخلافة الأموية قبل عهد الخليفة الأموي **عبد الملك بن مروان** لأن النظام المالي الإسلامي – الإقتصادي - كان غير مستقل عن فارس والروم ، حيث كان يتبع النظام المالي والعملات لفارس والروم من قبل الفتح الإسلامي لهما ، ومن قبل هزيمة كسري وقيصر؛ حيث كانت **الدراهم الفضية الفارسية** مستخدمة في العراق وفارس وخرسان منذ أيام الجاهلية ، وكانت **الدنانير الذهبية الرومانية** مستخدمة في الشام ومصر من قبل الفتح الإسلامي وحتي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.

كما أن حديث (منعت العراق والشام ومصر) لا يتكلم أيضا عن أي حصار إقتصادي لا من قريب ولا من بعيد، ولا أي شيء من هذا القبيل ، وإنما تتكلم عن إمتناع أهل الذمة والكفار في العراق والشام ومصر عن أداء الجزية للمسلمين إما بسبب دخولهم الإسلام فتسقط عنهم الجزية كما حدث في عهد عمر بن عبد العزيز –الخليفة الأموي العادل-؛ وإما بسبب قوة شوكة أهل الذمة والمشركين في العراق والشام ومصر مع ضعف المسلمين

فيمتنعون عن أداء الجزية للمسلمين بسبب ضعفهم ، وتكون هذه فترة مؤقتة فقط.

وحدث ذلك أيضا في أواخر حكم بني العباس أثناء فترة الإحتلال الصليبي للشام؛ حيث قام الصليبيون بإرجاع الدنانير الذهبية البيزنطية مرة أخري إلي الشام ومصر.

وفي أثناء الغزو المغولي للعراق ، تحطم النظام المالي والإقتصادي لها ولفارس وخرسان وما حولها.

وخلال فترات الإضطرابات السياسية والصراعات المستمرة والثورات في عهد بني أمية ؛ فكان الروم – البيزنطيين – يُسيطرون علي نظام العملات من الدنانير الذهبية في مصر والشام قبل فترة حكم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وكذلك كانت فارس تُسيطر علي نظام العملات من الدراهم في العراق وفارس وخرسان مما كانت يتسبب في حدوث أزمات إقتصادية وظهور عملات مزيفة أو غش في العملات مما دفع الخليفة الأموي **عبد الملك بن مروان** إلي سك عملات جديدة من الدراهم الفضية والدنانيرالذهبية خاصة بالمسلمين وأوقف التعامل بالدراهم الفارسية والدنانير الرومانية، مما أدي إلي استقلال النظام المالي الإسلامي عن فارس والروم؛ فأهل الذمة والكفار في العراق والشام ومصر كلما رأوا أن هناك ضعف وصراعات داخل الدولة الإسلامية إمتنعوا عن أداء الجزية.

لذا فإن هذه النبوءة قد حدثت وإنتهت تماماً، ولم يتبقي إلا جزء بسيط منها، فهو متكرر عبر التاريخ ومستمر في الحدوث، وهو؛ (وعدتم من حيث بدأتم)، أي؛ أن يعود الإسلام للغربة مرة ثانية بعد الفتح الإسلامي والتمكين، ويعود المسلمون من حيث بدءوا مرة ثانية.

ولعل قوله ﷺ (وعدتم من حيث بدأتم) مرتبط بالفترة التي تلي حدوث هذه النبوءة مباشرة وليس زماننا أيضا، ويعني؛ أن يعود المسلمون لفتح البلاد التي إمتنع أهلها عن أداء الجزية مرة أخرى كما فتحوها من قبل ؛ وبناءً علي هذا القول ، فإن العجم هم أهل فارس وخرسان وما حولها ، وليسوا هم المغول التتار ، كما أن الروم هم أهل الذمة من النصاري الذين كانوا يسكنون الشام ومصر من قبل الإسلام حتي فتح مصر والشام مروراً بزمن الخليفة الأموي عبد الملك ابن مروان ، وليسوا الصليبيون.

هذا بالنسبة لحديث (منعت العراق والشام ومصر) الذي رواه مسلم وأحمد وأبو داود عن أبي هريرة، وقد فسره أبو هريرة بأن أهل الذمة في هذه البلاد تمنع ما في أيديهم، يعني؛ الجزية والخراج.

أما بالنسبة لحديث (يوشك أهل العراق ، وأهل الشام) الذي رواه مسلم وإبن حبان عن جابر بن عبد الله ، فقد يحتمل معني الحصار والغزو لكنه حدث وإنتهي منذ قرون حيث أن المقصود بالعجم - كما ذكرت من قبل - أنهم أهل الذمة والكفار من أهل العراق وفارس وخرسان وما حولها ، وكانت فارس هي من تتحكم في العملة المالية في العراق وفارس وخرسان منذ الجاهلية وحتي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وكان العرب يطلقون على فارس وما حولها لفظ (العجم) لأنهم قديماً كانوا يتكلمون بالفارسية فقط لكن مع إنتشار الإسلام وإتساع رقعة المسلمين أصبحوا يتكلمون بالعربية، ويُحتمل أيضاً أن يكون المقصود بهم أيضاً التتار والمغول.

أما الروم فهم الروم البيزنطيون، وكانوا يتحكمون في العملة المالية (الدينار الذهبي) في الشام ومصر من قبل الفتح الإسلامي وحتي عهد

الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، ويُحتمل أيضاً أن يكون المقصود بهم الروم الصليبين.

وهذا يعني أيضا أن هذا الحديث ليس خاصاً بزماننا الذي نعيش فيه.

٦٨- باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ

١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا**[١] ، **وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا**[٢] ، **فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**[٣]" ، (م) ٢٣٢ - (١٤٥)

٢) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ **ابْنِ**

---

(١)أي علي عهد النبي ص ؛ عندما بدأت الدعوة الإسلامية كانت هناك غربة للمسلمين بين قريش حتي مكن الله لهم ، و قوي شوكتهم ، و نصرهم .

(٢)أي سيعود الإسلام إن شاء الله غريبا كما بدأ في آخر الزمان بعد جبرية و تفرق و تحزب و إضطهاد ؛ و هذا من دلالات النبوة ، لأن هذا يحدث في هذه الأيام ، و هذا دليل واضح علي أننا في آخر الزمان .

(٣) الذين يلتزمون و يتمسكون بالإسلام الصحيح و العقيدة الوسطية الصحيحة لا يضرهم من خالفهم أو خذلهم فيصبحون غرباء بين أقوامهم ، و يتعرضون للسخرية و الإمتهان و الإهانة و الإستهزاء ، فما يزيدهم ذلك إلا عزما و مضيا على الحق و مخالفة الباطل ، لكن الغلبة و النصر لهم في النهاية إن شاء الله ، قال تعالي في (سورة النور- ٥٥) ؛ " وعد الله الذين ءامنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضي لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ❖ يعبدونني لا يشركون بي شيئا ❖ و من كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ".

ملاحظة ؛ أن الغربة الأولي كانت بين المسلمين و الكفار و ليس بين الملتزمين من المسلمين و غير الملتزمين منهم ، بينما الغربة الثانية فتجمع بين الإثنين في آن واحد فالملتزم في قوم من غير الملتزمين يشغر بالغربة (هذا يحدث في بلاد الإسلام) ، و الذي يدخل في الإسلام في قوم من غير المسلمين أيضا يشعر بالغربة (هذا يحدث في بلاد الكفر) .

عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ** "، (م) (١٤٦)

٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ** " ، (جة) **٣٩٨٦** [قال الألباني]: صحيح

٤) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**» (حم) **٩٠٥٤**

٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ** ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**". وَ فِي البَابِ عَنْ سَعْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَأَبُو الأَحْوَصِ اسْمُهُ: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الجُشَمِيُّ. تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ " ، (ت) **٢٦٢٩** [قال الألباني]: صحيح

٦) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**" ، قَالَ : قِيلَ : **وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟** قَالَ : "**النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ**" ، (جة) **٣٩٨٨** [قال الألباني]: صحيح دون قال قيل

٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ** " ، قِيلَ : **وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟** قَالَ : " **النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ** ". (حم) ٣٧٨٤

٨) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : "**إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**" . (جة) **٣٩٨٧** [قال الألباني]: حسن صحيح

٩) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْن أَحْمَدَ : وَ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ: أَنَّ أَبَا حَازِمٍ ، حَدَّثَهُ عَنِ ابْنٍ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ **أَبِي** ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَقُولُ : " **إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ**[1] " . (حم) ١٦٠٤

١٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عَوْفٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ **عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَ نَحْنُ عِنْدَهُ: "**طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ** " ، فَقِيلَ : **مَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **أُنَاسٌ صَالِحُونَ، فِي أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ** ". (حم) ٦٦٥٠

---

(1) إذا ابتعدوا عن الدين و تلبسوا بالمعاصي و اتجهوا إلي الدنيا والشهوات و تركوا العبادة

١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو**، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ : " **يَأْتِي اللَّهَ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ** " ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : **أَنَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** قَالَ : " **لَا ، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَكِنَّهُمُ الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ** " ، (حم) ٧٠٧٢

١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ الْمُزَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ** ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ: يَا فُلَانُ ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الْإِسْلَامَ ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « **إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَذَعًا ، ثُمَّ ثَنِيًّا ، ثُمَّ رَبَاعِيًا ، ثُمَّ سَدِيسًا ، ثُمَّ بَازِلًا** » قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : « **فَمَا بَعْدَ الْبُزُولِ إِلَّا النُّقْصَانُ** » (حم) ١٥٨٠٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٣) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ ، قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ **عُمَرُ** لِرَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَذَعًا ، ثُمَّ ثَنِيًّا ، ثُمَّ رَبَاعِيًا ، ثُمَّ سَدِيسًا ، ثُمَّ بَازِلًا** » ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : « **فَمَا بَعْدَ الْبُزُولِ إِلَّا النُّقْصَانُ** » (حم) ٢٠٥٢٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف.

٦٩- باب انْتِشَارُ الإسلامِ فِي الْعَالَمِ

١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ **الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ** ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ، وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ ، إِمَّا يُعِزُّهُمُ اللَّهُ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا ، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا** ». (حم) ٢٣٨١٤

٢) أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ **الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ**، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: " **لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ** [1]". (رقم طبعة با وزير: ٦٦٦٤)، (حب) ٦٦٩٩ [قال الألباني]: صحيح - "تحذير الساجد" (١٧٣)، "الصحيحة" (٣).

٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ

---

(1) وهذا حادث الآن بسبب انتشار الدعاة والعلماء على وسائل الإعلام والفضائيات ، فأصبحت الدعوة الإسلامية والحمد لله تصل إلي كل بيت ، وفيه بشارة من النبي ﷺ بانتشار الإسلام في آخر الزمان ، و زماننا هذا هو آخر الزمان ، حيث يهيئ الله عز وجل الأسباب لعودة الخلافة الإسلامية القادمة إن شاء الله ، فإن الله عز وجل إذا أراد شيئا هيأ لأسبابه ، وكان أمره ماضيا بين الكاف و النون.

بيت مدر ؛ مصنوع من الطين

وبر ؛ مصنوع من الحرير أو الصوف

عز عزيز ؛ عن طريق من يختارهم الله لنصرة و عزة هذا الدين ، و العزة كل العزة مستمدة من الإنتماء لهذا الدين ، بينما الذل كل الذل يكون من الإبتعاد عنه

ذل ذليل ؛ أي يستخدمهم الله و يستعملهم لنصرة الدين على غير مرادهم ، و هم أذلة أصاغر ؛ فهو غير مؤمن بالإسلام لكنه مضطر اضطرارا إلي التكلم به و توصيله ذلا لتحقيق مصلحة ومنفعة شخصية له

بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ : سَمِعْتُ **الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ** ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ** " (رقم طبعة با وزير: ٦٦٦٦) ، (حب) ٦٧٠١ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله بحديث.

٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ **تَمِيمٍ الدَّارِيِّ** ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ**[1] ، **وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ** » وَ كَانَ **تَمِيمٌ الدَّارِيُّ** ، يَقُولُ : « **قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ الْخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْجِزْيَةُ** » (حم) ١٦٩٥٧

٥) حَدَّثَنا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ ، وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ **ثَوْبَانَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **إِنَّ اللهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ**[2] ، **فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا**[3] ، [3] ، **وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ**[4] **وَالْأَبْيَضَ**[5] ، **وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ**[6] ، **وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ**[1] ،

---

(1) عن طريق الفضائيات و الإنترنت و وسائل الإتصالات و الإعلام

(2) أي جمعها ووضعها أمام أعين النبي ﷺ.

(3) المقصود بها الفتوحات التي حدثت في عهد بني أمية و بني العباس وآل عثمان ، وأيضا في الخلافة القادمة في آخر الزمان إن شاء الله .

(4) المقصود به فتح فارس " كسري " زمان الصحابة ؛ إيران حاليا .

(5) المقصود به فتح الروم " قيصر " زمان الصحابة والخلافة الأموية والعباسية والعثمانية .

(6) مجاعة أو قحط يعمهم جميعا.

فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ [٢] ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ [٣] ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا[٤] - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا [٥] ، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ". (م) ١٩ - (٢٨٨٩)

٦) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ - قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، و قَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا - مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ **ثَوْبَانَ**، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ اللهَ تَعَالَى زَوَى لِي الْأَرْضَ ، حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ [٦]"** ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ. (م) ١٩

٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ **ثَوْبَانَ** قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا ، وَ إِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي**

([١])عدو خارجي من الكفار يقضي عليهم عن بكرة أبيهم ، لكن لافتة هامة ، و هي ؛ أن الله عز وجل لن يكفي المسلمين أنفسهم، فإذا أرادوا العزة والنُصرة فعليهم أولا أن يُصلحوا أنفسهم و أن يُزكوها ، قال تعالي ؛ (قد أفلح من زكاها).

([٢])أي يقضي عليهم جميعا .

([٣])أي أن قضاء الله نافذ ، فلا راد لقضاءه .

([٤]) و هذا دليل على قوة هذا الدين و قوة من يعتصم به و يتمسك به ؛ فلن تستطيع أي أمة على وجه الأرض أن تقطع دابر المؤمنين ، ولو اجتمعت الأرض كلها عليهم .

([٥]) أي أن المؤامرات و الفتن سوف تكون من داخلهم ، و من عند أنفسهم

([٦]) وفيه بشارة من الرسول صلى الله عليه وسلم بإنتصار المسلمين على الفرس والروم على مر العصور ، فلن يستطيعوا هزيمتهم ، بل على العكس لو حاول المسلمون محاولة جادة في محاربتهم لإنتصروا عليهم جميعا بشرط تمسك المسلمين بدينهم

مِنْهَا ، وَأُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ : **مَنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا** ": هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٢١٧٦ [قال الألباني]: صحيح

٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ **ثَوْبَانَ** قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** [1]": هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٢٢٠٢ [قال الألباني]: صحيح

٩) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ **ثَوْبَانَ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ**" - أَوْ قَالَ - : " **إِنَّ رَبِّي زَوَى لِي الْأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَلَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً ، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ** [2]**، وَلَا أُهْلِكُهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَلَا أُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ بِأَقْطَارِهَا -**

---

[1] و هذا في آخر الزمان في الخلافة القادمة التي علي منهاج النبوة إن شاء الله ، و المقصود بالسيف جهاد العدو

[2] أي رُفعت الأقلام و جفت الصحف

حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا ، وَحَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا ، وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " ، (د) ٤٢٥٢ [قال الألباني]: صحيح

١٠) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الْجَرْمِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ **ثَوْبَانَ** ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : **" زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا، وَمَغَارِبَهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ ، الْأَصْفَرَ أَوِ الْأَحْمَرَ، وَالْأَبْيَضَ ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ،** وَقِيلَ لِي : **إِنَّ مُلْكَكَ إِلَى حَيْثُ زُوِيَ لَكَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا، أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي جُوعًا فَيُهْلِكَهُمْ بِهِ عَامَّةً ، وَأَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وَإِنَّهُ قِيلَ لِي: إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ، وَإِنِّي لَنْ أُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِكَ جُوعًا فَيُهْلِكَهُمْ فِيهِ، وَلَنْ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يُفْنِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي ، فَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ [1] "** ، (جة) ٣٩٥٢ [قال الألباني]: صحيح

١١) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ **ثَوْبَانَ** قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ أَوْ قَالَ: إِنَّ رَبِّي زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ : الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكُوا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَلَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: " يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا**

[1] دعاة الضالة أو الدجالون الكذابون مدعو النبوة.

قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ ، وَقَالَ يُونُسُ لَا يُرَدُّ ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ ، أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَلَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ، أَوْ قَالَ: مَنْ بِأَقْطَارِهَا ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا ، وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ [1] ، وَإِذَا وُضِعَ فِي أُمَّتِي السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [2]". (حم) ٢٢٣٩٥

١٢) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ **ثَوْبَانَ** قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ أَوْ إِنَّ رَبِّي زَوَى لِي الْأَرْضَ مَشَارِقَهَا، وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَلَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا** ، أَوْ قَالَ : **مَنْ بِأَقْطَارِهَا ، أَلَا وَإِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ** [3] ". (حم) ٢٢٤٥٢

١٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ **ثَوْبَانَ** ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "**إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، وَإِنَّ مُلْكَ**

---

(1) دعاة الضلالة أو الدجالون الكذابون أو مدعو النبوة

(2) و يكون ذلك في آخر الزمان عندما تعود الإسلامية التي على منهاج النبوة ، و السيف المقصود به الجهاد ، و فيه بشارة للمسلمين برفع راية الجهاد في آخر الزمان و استرداد الأراضي المحتلة و فتح بيت المقدس

(3) و ذلك بعد عيسي ابن مريم و الله أعلم

أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيُهْلِكَهُمْ ، وَلَا يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ عَطَاءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا يُهْلَكُوا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ ، وَلَكِنْ أُلْبِسُهُمْ شِيَعًا [1] ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يُفْنِي بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا. وَإِنَّهُ سَيَرْجِعُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي إِلَى التُّرْكِ ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَ إِنَّ مِنْ أَخْوَفِ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِنَّهُمْ إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِيهِمْ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " ، (حب) ٦٧١٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٤/ ٢٥٢ و ١٩٥٧) ، "الروض النضير" (٦١ و ١١٧٠)

١٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **" إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الْأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، فَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا ، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، فَإِنَّ رَبِّي ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً ، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ ، وَإِنِّي أُعْطِيكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ، أَوْ**

---

[1] أي يتفرقوا فيما بينهم إلي أحزاب و جماعات و ملل و طوائف و فرق بسبب اتباع الهوي و الإنحراف عن الإسلام

قَالَ : مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ﷺ : " **إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ". [رقم طبعة با وزير]= (٧١٩٤) ، (حب) ٧٢٣٨ [قال الألباني]: صحيح: م، بعضه كما تقدم (٦٦٧٩).

١٥) أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي سُكَيْنَةَ ، رَجُلٍ مِنَ الْمُحَرَّرِينَ، عَنْ رَجُلٍ ، مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، عَرَضَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ حَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَفْرِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ ، وَ وَضَعَ رِدَاءَهُ نَاحِيَةَ الْخَنْدَقِ ، وَقَالَ : **﴿تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ، فَنَدَرَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَبَرَقَ مَعَ ضَرْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَرْقَةٌ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ** ، وَقَالَ : **﴿تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ، فَنَدَرَ الثُّلُثُ الْآخَرُ، فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَرَآهَا سَلْمَانُ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ** ، وَقَالَ : **﴿تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾** ، فَنَدَرَ الثُّلُثُ الْبَاقِي ، وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ وَ جَلَسَ ، قَالَ سَلْمَانُ : **(يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُكَ حِينَ ضَرَبْتَ ، مَا تَضْرِبُ ضَرْبَةً إِلَّا كَانَتْ مَعَهَا بَرْقَةٌ)**، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَا سَلْمَانُ ، رَأَيْتَ ذَلِكَ** " **فَقَالَ** : (**إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ**) ، قَالَ : " **فَإِنِّي حِينَ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الْأُولَى رُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ كِسْرَى** [١] **وَمَا حَوْلَهَا وَمَدَائِنُ كَثِيرَةٌ، حَتَّى رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ** "، قَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ : (**يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا**

---

(١) حدث ذلك في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وَيُغَنِّمَنَا دِيَارَهُمْ ، وَيُخَرِّبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ)، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ ، "ثُمَّ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ، فَرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ قَيْصَرَ [١] وَمَا حَوْلَهَا، حَتَّى رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ "، قَالُوا: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا وَيُغَنِّمَنَا دِيَارَهُمْ، وَيُخَرِّبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ) ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، " ثُمَّ ضَرَبْتُ الثَّالِثَةَ، فَرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ الْحَبَشَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى، حَتَّى رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ "، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " عِنْدَ ذَلِكَ دَعُوا الْحَبَشَةَ مَا وَدَعُوكُمْ [٢] ، وَاتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ [٣] ". (س) ٣١٧٦ [قال الألباني]: حسن

([١]) حدث ذلك في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

([٢])لأن بلادهم وعرة وبعيدة ومناخهم صعب فهي قريبة من خط الإستواء ، وكان من الصعب على المسلمين في السابق الوصول إليها أو فتحها.

([٣])لأن الترك عندهم عصيبة وقوة بأس ، وينصرون دائماً المناهج التي يدينون بها بقوة حتي لو كانت فاسدة ، والمقصود بهذا أنه حينما يكون حال المسلمين بين الضعف والفرقة أن نترك الترك (حينما تفسد عقائدهم ، وينصرفوا بعيدا عن الإسلام) ، وإلا فالمسلمين فتحوا الترك ، وآل عثمان (سلالة من الترك) قادوا العالم الإسلامي أكثر من ستة قرون من الزمان ، وبشرنا النبي ﷺ بغزوهم وفتحهم في آخر الزمان؛

واختلف المحدثون على مدي صحة قوله ﷺ (دعوا الحبشة ما ودعوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم).

والراجح والله أعلم أن المقصود بالترك هنا هم سكان دول شرق آسيا من بعد فارس ، أي من أولاد يافث بن نوح عليه السلام ممن تركهم ذو القرنين دون أن يُغلق عليهم السد مع قوم يأجوج ومأجوج ، وبناءً علي هذا المعني ؛ فإن الترك هم سكان دول شرق آسيا بوجه عام من الصينيين والمغول والتتر والصقالبة والأتراك ، وبوجه خاص هم الصينيون ، وليس المقصود بهم فقط الأتراك الذين ترجع أصولهم إلي تركستان ، والدليل علي ذلك أن الأتراك دخلوا في الإسلام ، وأقاموا خلافة إسلامية كبيرة لمدة تزيد عن ستة قرون دافعوا فيها عن بيضة الإسلام والمسلمين ، وذلك بعد قيام الخلافة العثمانيةالمعروفة.

الفهرس

تم بحمد الله الإنتهاء من الجزء الأول